الخبر الإذاعي والتليفزيوني

تأليف

د./ محمد معوض
أستاذ الإعلام
ورئيس قسم الإعلام بجامعتي
عين شمس والكويت

د./ بركات عبد العزيز
الأستاذ المساعد بكلية
الإعلام جامعة القاهرة

الطبعة الثانية

١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م

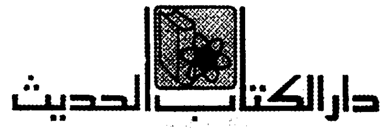
ملتزم الطبع

دار الكتاب الحديث

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم

صدق الله العظيم



الكويت ص.ب: ٢٢٧٥٤ الصفاة ١٣٠٨٨ هاتف: ٢٤٦٠٦٣٤ فاكس: ٢٤٦٠٦٢٨

القاهرة ٩٤ عباس العقاد - مدينة نصر - هاتف: ٢٧٥٢٩٩٠ فاكس: ٢٧٥٢٩٩٢

الجزائر تجزئة "C" رقم ٣٤ دراية - الجزائر العاصمة - هاتف وفاكس ٥٥-٣٠-٣٥

مقدمة

تعتبر الأخبار عنصرا هاما وأساسيا من عناصر المضمـــون الـــذي تقدمـــه محطات الإذاعة والتليفزيون على اختلافها ، ارتبطت بها منذ نشأتها الأولى وتطـورت معها منطلقة في تيار الزمن الذي لا يتوقف .

ويتناول هذا الكتاب في فصوله الأربع أهمية الخبر الإذاعـــي والتليفزيونـــي ومصادره المختلفة ومراحل إنتاجه بدئا تغطيته وصياغته وتحريره وحتى تقديمه علـى الهواء مباشرة من خلال الراديو والتليفزيون . ويدفعنا في الاهتمـــام بـــهذه الدراســة أهمية الخبر المتزايدة في كافة المجالات في حياتنا المعاصرة ، وفي الوقـــت الراهـــن الذي تمتاز فيه الإذاعة المسموعة والمرئية بالسرعة وبلوغ جماهير عريضـــة وخلـــق الوعي والتزويد بالمعلومات حتى أصبحت جزءا واضحا مـــن نســيج بنيـــان حيـــاة المستمعين والمشاهدين . كما يدفعنا للاهتمام بهذه الدراسة خبرتنا العلميـــة والعمليـــة التي اكتسبناها من خلال عملنا ومشاركتنا في مجالات العمل الإخباري في محطـــات الإذاعة والتليفزيون منذ أكثر من ربع قرن بالإضافة إلى متابعتنا المستمرة لما تقدمـــه الشبكات الإذاعية والتليفزيونية في مختلف بلاد العالم لأخبارها ، هذا بالإضافـــة إلـــى قصور الدراسات التي تهتم بالأخبار الإذاعية والتليفزيونية ، في الوقت الـــذي تعتـــبر الأخبار المحور الأول الذي تدور عليه كافة أنشطتها الإعلامية بل وأهم فنونها تـــأثيرا في الرأي العام .

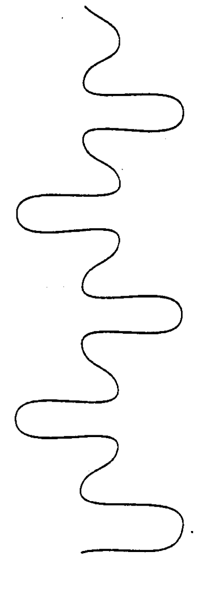
وقد أعد الفصل الأول الصديق الفاضل الدكتور بركات عبد العزيز وتنــــاول فيه من خلال مبحثين الخبر في الإذاعة المسموعة ، ثم قمت بإعداد الفصول الثلاثـــة الباقية والتي استعرضت فيها ماهية الخبر التليفزيوني ، أهميته ، مصادره ، تغطيتـــه ، مراحل إنتاجه الأخرى ، وأساليب التسويق التي يجب اتباعـــها عنـــد تقديـــم أخبـــار التليفزيون ، ويعتبر الكتاب في مجمله محاولة جادة لتقديم الخبر الإذاعي والتليفزيونـــي تضاف إلى الدراسات الإعلامية السابقة ، والتي نحن في أمس الحاجـــة إليـــها لدعـــم وإثراء المكتبة الإعلامية ، راجين الله العلي القدير أن ينفعنـــا بـــه وأن يســـتفيد منـــه الباحثون في هذا المجال ، آملين متابعة إصدار دراسات إذاعية وتليفزيونيـــة أخـــرى بإذن الله ؛

د. محمد معوض

أستاذ الإعلام بجامعتي عين شمس والكويت

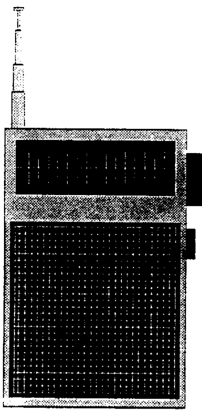
في يوليو ١٩٩٩م

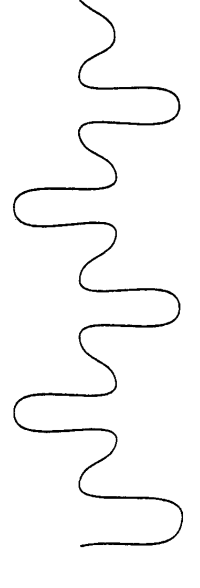




الفصل الأول

★ الخبر فى الإذاعة المسموعة



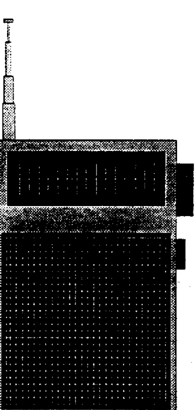


المبحث الأول:

ماهية الخبر الإذاعى

* تعريف الخبر الإذاعى وأهميته.

*أنواع الخبر الإذاعى وتقسيماته.



★ تعريف الخبر الإذاعي وأهميته:

حصرت إحدى الدراسـات محاولات تعريف الخبر وأوردتهـا فى مائة تعريف صنفتـها ـ من وجـهة نظر ناقـدة ـ إلى مجـموعات بعـضهـا يقرر صـراحة أنه من الصعوبة بمكان وضع تعريف واضح ومحدد للخـبر، والبعض الآخر من التعريفات جاء بسـيطا غيـر متكامل ولا يلمح كل مـافى الخبـر من عناصر ودعـائم وأركان، والبعض الـثالث من التعـريفات نظر إلى الخـبر على أسـاس الفائدة التى يحـققـها للوسيلة وللجمهـور، أما المجموعة الرابعة من التعريفات فـهى تعبر عن اتجاه ينظر إلى الخبر على أساس وظيـفته الإعلامية باعـتباره أساس المادة الإخبارية جمـيعها، بينما جاءت المجمـوعة الخامسة من التعريفـات وقد استطاعت أن تصل إلى عدد لا بأس به من عناصـر الخـبر وأركـانه ودعـائمـه ولكن فى المقـابل وجدت الدراسـة المذكورة مجمـوعة أخرى من التعريفات غـامضة أو غير مباشـرة وبعيدة عن أركان الخبر ودعائمه وخصائصه ووظائفه [٣].

لكن الأهم من ذلك، هـو أن هذه الدراسـة قـدمت أسـبـابا علمـيـة لهـذه الاختلافات فى مـحاولات تعريف الخبر من جانب الذين وضعـوا هذه التعريفات، فهؤلاء يختلفون مثلا فى الفكر والثقافـة والاتجاهات والميول والتجارب الشخصية، ويختلفون من حيث مجال العمل فبعضهم أكاديمى وبعضهم ممارس، كما يختلفون أيضا من حيث رؤيتهم لاتجاهات السياسة العامة والرأى العام والخصائص المجتمعية التى تؤثر علـى الممـارسـات الإعـلامـية بمـا فى ذلك الأخـبـار، أضف إلى ذلك الاختلاف فى أسس تعريف الخبر، فهناك من يركز على المدلول اللغوى، ومن يركز على المدلول العملى التطبيقى، وهناك من يركز على قـيم إخبارية يراها أشد أهمية دون غيـرهاـ كل هذا الاختلاف بين الذين حـاولوا تعريف «الخبـر» أدت إلى تعدد واختـلاف تعريفـاتهم له، بالإضافـة إلى ذلك نجد أن بعض الذين حـاولوا تعريف الخبـر لم تسعـفهم قراءاتـهم وتجاربهم فى الوصول إلـى المفهوم الحـقيـقى لجوهر العملـية الخبـرية فاختـلط عليهم الأمر بيـن الخبر والحـدث، أو جاءت تعريـفاتهم غامضة وغـير مباشرة لاتساعد على الفهـم والتفسير والاستيضـاح، كما أن البعض الآخر فى تعريفه للخـبر تقيد بما يجب أن يكون عليه تعريف أى مـفهوم من حيث

(٣) محمود أدهم: فن الخبر . ط١ . القاهرة. الهيئة العامة للكتاب . ١٩٧٩. ص٩.

التعبير عنه فى أقل عدد ممكن من الكلمات، كأن يكون فى صورة عبارة أو جملة قصيرة، فجاءت تعريفاتهم - القصيرة - على حساب دقة التعريف وإيجابيته وشموله[٤] هذه الأسباب هى التى تفسر تعدد واختلاف تعريف الخبر من فرد إلى آخر. ومن مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى، ومن وسيلة اتصال إلى وسيلة اتصال أخرى - وغير ذلك من المتغيرات التى تؤثر فى صياغة ومضمون أى تعريف للخبر، آخذا فى الاعتبار صعوبة وضع تعريف شامل وصارم للخبر، يمكن تعريف الخبر الإذاعى بأنه:

«وصف موضوعى دقيق لحدث أو رأى أو موقف أو فكرة أو قضية، تتوافر فيه قيم إخبارية تجعل الإذاعة تقدمه إلى جمهورها».

والخبر الإذاعى هو أساس كافة الأشكال الإخبارية الأخرى فى الإذاعة، فعليه تقوم ومنه تستمد مضمونها، وبه يمكنها الاستمرار، ومن خلاله تؤدى الإذاعة وظيفتها الإخبارية. وتتمثل الأشكال الإخبارية الإذاعية فيما يلى [٥]:

(١) **نشرة الأخبار:** وهناك النشرات الإخبارية العامة، أى التى توجه إلى المجتمع كله، وتتضمن أخبارا متنوعة، سواء كانت داخلية أو خارجية ، وهناك النشرات المتخصصة، سواء على أساس الجمهور المستهدف، أو على أساس النطاق الجغرافى، أو على أساس الموضوع، فالأولى تستهدف جمهورا نوعيا كالعمال، أو الفلاحين، أو رجال الأعمال، أو الباحثين. . . . إلخ، أما النشرة المتخصصة على أساس جغرافى، فإنها تسمى بالنشرة المحلية، بمعنى أنها توجه إلى الجمهور فى منطقة معينة، مدينة أو مديرية، . . . إلخ. وأخيرا فإن النشرة متخصصة الموضوع، هى تلك النشرة التى تتناول أخبارها أحداثا فى مجال واحد كالأدب، أو العلم، أو الفن.

(٢) **موجز وعرض الأنباء:** فالموجز عبارة عن مجموعة مختصرة من الأخبار، تقدم عدة مرات على مدار فترة الإرسال الإذاعى فى توقيت ثابت وتركز عادة على آخر الأحداث، أما عرض الأنباء فهو عبارة عن مجموعة من الأخبار

---

(٤) محمود أدهم. المرجع السابق. ص٣٥ - ٣٨.

(٥) انظر فى ذلك :

سعد لبيب ، كرم شلبى. الصحافة الإذاعية . بغداد . دار الحرية للطباعة والنشر. ١٩٧٢. ص٢٢.

تقدم مرة واحدة خلال فترة الإرسال وفى توقيت ثابت يكون عادة قرب انتهاء هذه الفترة، فعرض الأخبار هو مجمل لأهم الأنباء التى قدمتها الإذاعة خلال فترة الإرسال، ويختلف عرض الأنباء عن النشرة فى أنه ليس له موجزا وملخصا للأخبار الهامة. كما أن الأخبار به أقل فى التفاصيل وبالتالى فى المساحة الزمنية عن الأخبار التى بالنشرة، كما أنه يقدم عادة مرة واحدة خلال فترة الإرسال، أما النشرة فإنها عادة تقدم أكثر من مرة.

(٣) التعليقات والتحليلات الإخبارية: فالتعليق الإخبارى هو حديث إخبارى مباشر يكتبه شخص متخصص للتعبير عن رأى معين فى قضية ما أو حدث معين، فالتعليق إذن يقوم على الرأى. أما التحليل الإخبارى، فهو يتخذ نفس الشكل الذى يتخذه التعليق، ولكن التحليل يقوم على المعلومة. فإذا افترضنا أن التعليق يمكن أن يعبر عن رأى أو وجهة نظر الإذاعة فى الوضع الحالى بالعلاقات المصرية السودانية، فإن التحليل يكتب بشأن مراحل تطور هذه العلاقات عبر فترة زمنية محددة.

(٤) الجريدة والمجلة الإخبارية: فالجريدة الإخبارية عبارة عن برنامج إذاعى يتناول الأحداث التى وقعت على مدار اليوم من خلال الأخبار الموجزة، الحوار، الحديث المباشر (تحليل أو تعليق)، رسائل المستمعين .. إلخ، وغير ذلك من الأشكال الإخبارية والتى تقدم بأسلوب يتخذ مقومات الجريدة المطبوعة. أما المجلة الإخبارية فتقوم على نفس أسس الجريدة الإخبارية ولكنها ذات دورية متباعدة كأن تكون أسبوعية أو نصف أسبوعية أو شهرية بحيث تتعامل مع أهم الأحداث التى وقعت خلال هذه المدة.

(٥) التحقيق الإخبارى: أو تحقيق الحدث، ويطلق عليه عادة «الريبورتاج» وهو برنامج إذاعى يقوم على تقصى حقيقة حدث معين مطروح على ساحة الاهتمام الجماهيرى، ويعتمد على الحوار المتعمق، والنص الإذاعى الذى يعكس المعالجة العميقة للموضوع مع توظيف كافة العناصر الفنية للإذاعة بما يخدم الفكرة ويجذب الانتباه.

(٦) **التقرير الإخبارى**: وهو عبارة عن خبر تفصيلى لحدث أو موضوع أو نشاط، وإن كان يتضمن رؤية ذاتية لكاتبه، ويقدم إما مكتوبا أو فى صورة رسالة صوتية يؤديها المندوب أو المراسل سواء كان داخليا أو خارجيا.

هذه هى أهم الأشكال الإخبارية بالإذاعة، وهناك بالطبع أشكال أخرى تتخذها المادة الإخبارية فى الإذاعة مثل «قطع البرنامج» والبرامج الخاصة وبرامج الفيتشر وكلها أساسها الخبر، ومن خلالها تؤدى الإذاعة وظائفها المتعددة فى النظام الاجتماعى، وتبدو هذه الفكرة واضحة إذا نظرنا إلى أهمية المادة الإخبارية فى إطار وظائف الاتصال بوجه عام، وكذلك إلى أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع.

فإذا كانت وظائف الاتصال فى النظام الاجتماعى، تتمثل فى الإعلام، التنشئة الاجتماعية، خلق الدوافع، الحوار والنقاش، التعليم، التثقيف، التسلية والترفية، التكامل ـ فإن المادة الإخبارية من المستلزمات الأساسية التى تساهم فى هذه الوظائف [٦] فالمادة الإخبارية بأشكالها المتنوعة هى جوهر الوظيفة الإعلامية لأنها تتضمن معلومات تمكن الناس من فهم الظروف الشخصية والبيئية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة وبالتالى التوصل إلى القرارات الصحيحة فيما يخصهم. كما أن المادة الإخبارية ـ بما تتضمنه من معلومات تقدم للجماعة فى وقت واحد باستمرار، تساهم فى توفير رصيد مشترك من المعرفة بما يحقق وظيفة التنشئة الاجتماعية، ومن خلال تناول هذه المادة للخطط والجهود التنموية للدولة ودور الفرد والجماعة فى سبيل الوصول إلى وضع اقتصادى واجتماعى أفضل ـ تصبح المادة الإخبارية من الرسائل الاتصالية التى تساهم فى خلق الدوافع. أما وظيفة الحوار والنقاش ـ كأحد وظائف الاتصال ـ فإن المادة الإخبارية تتيحها من خلال الندوات والمناقشات والمقابلات الإخبارية وعرض الآراء ووجهات النظر حول القضايا المختلفة، كما تساهم فى تحقيق وظيفة الاتصال الخاصة (بالتعليم) من خلال إتاحة المعلومات والثقافة العامة فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وغيرها، بالإضافة إلى إتاحة الأخبار والمعلومات الخاصة بالتعليم الرسمى بمختلف مستوياته وأشكاله. من جهة أخرى، فإن المادة الإخبارية الخاصة بالأعمال الثقافية والفنية المتعددة من آداب وعلوم وفنون تساهم فى تحقيق الوظيفة التثقيفية للاتصال

(٦) اليونسكو. أصوات متعددة وعالم واحد. الجزائر. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. ١٩٨١. ص٥١.

فى النظام الاجتماعى، أما الأخبار الطريفة، وكذلك الأخبار الخاصة بالخدمات الترفيهية من سينما ومسرح وغيرها من أساليب وأماكن الترفيه وقضاء وقت الفراغ - فإنها لاغنى عنها لتحقيق الوظيفة الترفيهية للاتصال. ومن خلال كل هذه الوظائف بما تتيحه من معرفة متبادلة بين الأفراد والجماعات والمجتمعات - تصبح المادة الإخبارية من المستلزمات الأساسية لتحقيق وظيفة التكامل Integration كإحدى وظائف الاتصال فى النظام الاجتماعى المعاصر. من ذلك يتضح أن المادة الإخبارية تساهم فى تحقيق مختلف وظائف الاتصال باعتباره حاجة حيوية وضرورة ملحة للفرد، وكذلك للشعوب التى لاتستقيم أمورها دون أن تكون على علم بما يدور من أحداث فى الداخل والخارج، وأيضا باعتباره ضرورة حيوية للحكومات التى لايمكنها مزاولة الحكم دون الاتصال بالشعب والتعبير عن سياستها الخارجية لحكومات وشعوب العالم.

لاشك أن دور المادة الإخبارية فى تجسيد وظائف الإذاعة كوسيلة اتصال - يتأثر حتما بالظروف السياسية والاقتصادية والثقافية التى تعمل فيها الإذاعة، ويختلف هذا الدور من مجتمع إلى آخر، ولكن المادة الإخبارية تظل ذات أهمية رئيسية للفرد والمجتمع والإنسانية بوجه عام [٧]، فعلى مستوى الفرد نجد أن المادة الإخبارية تضع الفرد موضع المعرفة بالنسبة للأحداث والقضايا والأنشطة الجارية سواء كانت حالية أو محتملة مستقبلية، وسواء كانت تخص وطنه أو الأوطان الأخرى، فالمادة الإخبارية بذلك أداة من الأدوات التى تجعل الفرد أكثر فهما لما يدور حوله من أحداث. كما أنها تضعه موضع المعرفة بالخدمات والفرص المتاحة مثل الأخبار الخاصة بنتائج الامتحانات وافتتاح المشروعات الخدمية الجديدة وأماكن وكيفية الحصول على السلع والخدمات . . . إلخ، والمادة الإخبارية تمكن الفرد من التأكد من حقيقة قضايا وموضوعات معينة خاصة عندما تتضارب الأقوال وتنتشر الشائعات، كما أنها وسيلة للترفيه والتسلية من خلال الأخبار التى تتناول الموضوعات الطريفة والخفيفة.

---

(٧) محمود أدهم. مرجع سابق. ص١٢١.

وعلى المستـوى الاجتماعى، نجد أن المجـتمع يتكون من أفراد يعـيشون فى إطاره وفى حدود مايسوده من قـيم وعادات وتقاليد وقوانين وعلاقات اجتـماعية، والوظيفة الاجتماعية للمادة الإخبارية ماهـى إلا نتيجة أهميتها على مستوى الفرد، إنهـا توجد نوعـا من الوعى المشـترك بـين الأفراد بالأحـداث والقـضايا الداخليـة والخارجية فيصـبح هؤلاء الأفراد مهيئين للاستجابة بصورة مشـتركة معينة تجاه هذه الأحداث والقضايا، وهنا تؤثر المادة الإخبارية فى موقف الشعب وبالتالى فى ثقافته السيـاسية فى اتجاه مـعين، كمـا تصبح مادة تعليـمية وترفيـهية للشـعب من خلال مضمونها التثقيفى والترفيهى.

وعلى المستـوى الإنسانى، نجـد أن اهتمام الناس فى العـصر الحـالى لم يعد مقـتصـرا على مايخص دولتـهم أو منطقتـهم، فقـد أصبـحت العلاقات الـدولية والإنسانية متشابكة فى مجالات تأثيـر وتأثر مستمرين، وأصبح هناك نزوع عام بين غالبية الناس إلى الرغبة فى الاقتراب من بعضهم البعض ومعرفة أخبار الآخرين لما لذلك من تأثيـر مباشـر أو محتـمل فى حياتهم، وقـد عبرت عـن ذلك العديد من الإجراءات العـملية على المسـتوى الدولى مـثل التكتلات السـياسيـة والاقتـصادية والمطالبة باللغـة العالمية، والاهتـمام المتبـادل بالقضايا الإنسـانية العامـة مثل البيـئة والتنمية والسلام. وقد جاءت وسائل المواصـلات والاتصال المتقدمة لتزيد التقارب والانتقال والتـفاعل بين البشر، كـما جاءت المختـرعات الحديثة فى مـجال الإعلام والاتصال بالجماهير - مثل الراديو والتلفزيون والأقمـار الصناعية - لتشبع اهتمامات الناس بما يدور خارج أوطانهم من قضايا وأحـداث وأنشطة من خلال نقل الأخبار والمعرفة المتنوعة وأصبحت المادة الإخبارية ذات أهمية بارزة على المستوى الإنسانى، إنها توجـد نوعا من الاهتمام بين البـشر أيا كانت أوطانهم وبالتالى تدعـم الشعور بالوحـدة الإنسـانية، وتبـرز الروابط والعـلاقات بـينهم وتعرفـهم بالشـخصيـات والمؤسسات الـدولية، وكذلك بالاختراعـات العلمية التى تفـيد البشرية جـمعاء فى مخـتلف مجـالات الحياة. كـما أن المادة الإخبـارية تعرف الناس بالأنشـطة الدولية الحالية وكـذلك بالثقافات المختلفـة والتراث الإنسانى من كشوفـات أثرية وغيرها بما يؤكد التقاء الحـضارات القديمة ويفصح عن أن هذا التراث ملك للإنسانيـة جمعاء بوصفه من تراث الإنسانية كلها عبر مراحل تطورها على المدى الطويل.

* أنواع الخبر الإذاعى وتقسيماته:

هناك العديد من الأسس التى يصنف وفقا لها الخبر الإذاعى والأخبار بوجه عام. وتأتى أهمية معرفة هذه الأسس ليس فقط من أجل مكونات أوبناء القوالب الإخبارية، ولكن أيضا من أجل الاستفادة بها فى تحقيق نوع من التوازن فى الممارسة الإخبارية للوسيلة، كما أن بعض معايير تصنيف الأخبار يمكن من التمييز بين الخبر الإعلامى الصادق والخبر الدعائى المغرض. فمعرفة أسس تصنيف الأخبار تفيد جانب النظرية والممارسة الإخبارية على السواء. وتتمثل أهم أسس تصنيف الأخبار فى عشرة عناصر أساسية هى: الموضوعية، المصدر، بناء أو تكوين الخبر، أسلوب عرض الخبر، محور التركيز فى القصة الخبرية، إعداد الخبر، الاتجاه أو التأثير المتوقع، طبيعة وقوع الحدث الذى تتناوله القصة الخبرية، الإطار المكانى أو الجغرافى الذى يتناوله الخبر، مضمون الخبر. وفيما يلى توضيح موجز لهذه الأسس [٨]:

١ ـ الموضوعية:

يمكن تقسيم الأخبار الإذاعية على أساس مدى موضوعيتها إلى قسمين:

أ ـ أخبار موضوعية: وهى تلك الأخبار التى يتم اختيارها وصياغتها وتقديمها وفق ماحدث تماما، أى بدون أن تهدف الإذاعة إلى أن يفهم المستمع الأحداث خلافا لما وقعت به.

ب ـ أخبار ملونة: وهى عكس الأخبار الموضوعية، بمعنى أنها تهدف إلى أن يفهم المستمع الأحداث ـ ليس كما وقعت بالضبط ـ ولكن كما تريد السياسة الإخبارية للإذاعة أن يفهمها حتى ولو كان ذلك على حساب الإخلال بالحقيقة.

---

(٨) انظر فى ذلك:

ـ فاروق أبو زيد. فن الخبر الصحفى . ط٢ . القاهرة. عالم الكتب. ١٩٨٤

ـ كرم شلبى. الخبر الإذاعى . ط١. جدة. دار الشروق . ١٩٨٥.

ـ حسن عماد مكاوى. إنتاج البرامج للراديو: النظرية والتطبيق. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٨٩.

٢ ـ المصدر:

هناك من قسّم الأخبار على أساس مصادرها، فهناك أخبار مجهولة المصدر، بمعنى عدم ذكر المصدر الذى تم الحصول منه على الخبر، وهناك أخبار غير محددة المصدر بمعنى عدم ذكر المصدر تحديدا، كأن يقال: وصرحت مصادر مطلعة، أو صرح مصدر مسئول .. إلخ، وهناك أخبار محددة المصدر وهى التى تذكر صراحة مصدرها. إن ذكر المصدر من مستلزمات الخبر الإذاعى الناجح، بل إنه يكون ضرورة فى حالات معينة وخاصة عندما يتعلق الأمر بعدم التأكد من حدث معين.

من جهة ثانية، هناك تقسيم للأخبار على أساس طبيعة المصدر، فهناك أخبار من مصادر رسمية، أى ذات صفة قانونية ورسمية فى المكان أو الأماكن المرتبط بها الحدث، وهناك أخبار من مصادر غير رسمية، بمعنى الحصول عليها، إما من الأفراد العاديين أو من واقع الحدث مباشرة وفق رؤية المندوب أو المراسل.

٣ ـ تكوين الخبر:

قد يتكون الخبر من واقعة واحدة، وقد يتضمن عدة واقعات، وحسب ذلك يمكن تصنيف الخبر إلى قسمين: الأول ـ خبر بسيط، والثانى ـ خبر مركب، فالخبر البسيط: هو الذى يتضمن حدثا واحدا كخبر عن ارتفاع سعر الدولار، أو وفاة شخصية هامة، أما الخبر المركب: فهو الذى يتضمن أكثر من واقعة مرتبطة بالحدث الرئيسى، كخبر عن الغزو العراقى للكويت، وما صاحب هذا الغزو من احتلال مواقع معينة، وعمليات سلب ونهب، ومقاومة شعبية كويتية، وإدانة من المجتمع الدولى، فرغم أن هذا الخبر ـ فى جوهره ـ عن الغزو العراقى للكويت، إلا أن الغزو فى حد ذاته لم يكن الواقعة الوحيدة، وإنما هناك عدة واقعات ارتبطت به وعبر عنها الخبر.

٤ ـ أسلوب العرض:

يمكن أن تقسم الأخبار ـ حسب أسلوب عرض الأحداث المتضمنة فيها ـ إلى قسمين : أخبار مجردة، وأخبار مفسرة، فالأخبار المجردة هى التى تقتصر على

تقديم الحـدث، والأخبار المفـسرة هى التى تقـدم الحدث وتفسـره، قد يكون هذا التفسيـر من خلال خلفية معلومات، أو آراء، أو كليهمـا، وعلى هذا فإن الأخبار المفسرة، تنقسم إلى أخبـار مفسرة بخلفية معلومات، وأخبار مـفسرة برأى، وأخبار مفسرة بمعلومات وآراء ، وبالتالى فإن تضمن الخبر لآراء معينة قد يجعله ملونا وقد لايجعله، إذ أن ذلك يعـتمد على أكثـر من عامل مثل: ما الهـدف من الرأى؟ وما مصدر هذا الرأى؟ والهـدف الرئيسى من التفسير هو زيادة الفـهم، بمعنى أن القصة الخبرية تفقد معناها إذا أخفق المحرر فى تقديم المعلومات الضرورية للفهم (٩). وقد يكون الهدف من التفسير هو توجيه الفـهم، أى بهدف أن يفهم المستمع الخبر على نحو معين.

٥ـ محور التركيز:

كثيـرا مايقال إن الإنسان صـانع الأحداث، قد تقال هذه العـبارة فى كلمات وصياغات مختلفة، ولكن تبقى الحقيقة الأساسية وهى أن الإنسان صانع أحداث، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وسواء عن قصد أو غير قصد.

والخبر فى جوهره تعبير عن حدث معين، وبالتالى فالإنسان هو صانع الخبر، وكثيرا مـانسمع ونقرأ أخبارا تدور حول الشخـصيات فقط مثل أخبار الاسـتقبالات واللقاءات دون التطرق إلى القضـايا والموضوعات التى تم التباحث فيـها، مثل هذه الاحبار ـسمى أخبارا محـورها الشخصيـة، وهناك أخبار محـورها الحدث Event بمعنى أنهـا تعرض الأحداث الرئيـسية والتـفصـيلية دون أن تلقى اهتـماما مـذكورا للأشخـاص المتضمنة فى هذه الأحـداث، وهناك نوع ثالث من الأخبـار يركز على الشخـصيات والأحـداث معا، بمعنى أنهـا تبرز الحدث، وكذلك تبـرز الشخصـيات باعتبـارها فاعلا ـ أو مفـعولا بها ـ هذا الحدث، وعلى هذا الأسـاس، فإنه حسب محور التركيز تنقسم الأخبار إلى ثلاثة أنواع:

أ ـ أخبار محورية الحدث.

ب ـ أخبار محورية الشخصية.

جـ ـ أخبار محورية الحدث والشخصية.

---

(٩) Water FoX. Writing the news: print journalism in the electronic age.newyhourk. Hasting house publishers. 1977.p.130.

ويلاحظ أنه فى العـديد من نشـرات الأخبـار فى الإذاعـات العربيـة، تأتى الأخبار محورية الشخصية فى مقدمة النشرة، ويتم إبرازها والاهتمام بها فى النشرة رغم أنها لاتتضمن قيما إخبارية تتعلق بالأحداث ولكنها تتضمن قيما إخبارية تتعلق بالشخصيات الهامة.

٦ ـ الإعداد:

لاشك أن وكالات الأنباء سواء كانت دولية أو غير دولية تعتمد على مندوبين ومراسلين على دراية كافية بشـئون العمل للأخبار من تحرير Editing وكتابة Writ-ing فى بعض الأحـيان يصل إلى الإذاعـة أخـبار تذاع كـما هى، أى أن الإذاعـة تقدمها كما تلقـتها من وكالة الأنباء، دون إعادة صياغتها، أو إجـراء تغييرات عليها سواء بالحذف أو الإضافـة أو التعديل، مثل هذه الأخبار تسـمى بالأخبار الجاهزة، غير أن هناك نوعية أخرى من الأخبار تسمـى «الأخبار المبدعة» أى التى تتضح فيها القـدرة الإبداعيـة للمحـرر. فهـو يحصل على العـديد من المعلومات عـن الحدث الواحد: أكثر من برقية من وكالات الأنبـاء، أكثر من خبر من الإذاعات والصحف الأجنبية والمحليـة، أكثر من مقابلة تتم مع المصـادر المختلفة .. فى إطار كل ذلك يحصل المحرر عـلى معلومات وأكثر مـن قصة خبرية عن الحـدث الواحد. ويكون عليه أن يصـيغ (ويبدع) خـبرا عن هذا الحدث، فى هذه الحـالة يسمى هذا الخـبر مبدعـا، فعنصر الإبداع هنا اتضح فى قـدرة المحرر على إيجاد توليفـة متكاملة من المعلومات التى حصل عليها، وصاغ هذه التـوليفة بأسلوب إذاعى ذى لغة واضحة ومعبرة تتسم بالدقة والبساطة والشمول.

٧ ـ الاتجاه أو التأثير المتوقع:

يمكن تقسيم الأخبار حسب التأثير المتوقع إلى الأنواع الآتية:

أ ـ أخبار إيجابية: وهى تلك الأخبار الـتى تعبر عن أحداث تتعلق بـالتنمية، وحل المشكلات، وإنهـاء الأزمات والتـوترات وتحقـيق التعـاون، وتدعيم الـسلام والتفاهم ...... إلخ.

ب ـ أخبار سلبية: مثال ذلك أخبار الكوارث، وحالات الإخفاق، والعنف. والصراع والانتكاسات والحماقات المتطرفة، وبصفة عامة كل ماله وقع سيء على النفس الإنسانية السوية.

جـ ـ أخبار إيجابية سلبية: وهى التى تتضمن معنى الإيجابية والسلبية، وفق ما أشير إليه، مثال:

ازداد القتال ضراوة على الساحة اللبنانية بين قوات الميشيل عون، والجيش اللبنانى وقدرت الخسائر بحوالى ألف (١٠٠٠) قتيل وجريح، وذلك فى الوقت الذى يواصل فيه الرئيس اللبنانى إلياس الهراوى جهوده لإحلال السلام والأمن، كما أعلنت بعض الميلشيات المسلحة التزامها بخطة الرئيس اللبنانى فى هذا الخصوص.

فى هذا الخبر معنى السلبية فى: حدة القتال وضراوته، الخسائر التى قدرت بألف قتيل وجريح، ونلاحظ معنى الإيجابية فى : جهود الرئيس لإحلال السلام وإنهاء الصراع المسلح، تضامن الميلشيات المسلحة مع جهود السلام.

د ـ أخبار غير محددة: وهي تلك الأخبار التى لاتتضمن معنى الإيجابية أو السلبية وفق المعنى السابق ذكره، مثال : «تجتمع اللجنة السياسية بمجلس الشعب اليوم لمناقشة القضايا المعروضة على جدول أعمال اللجنة، ومن أهم هذه القضايا العلاقات العربية والدولية.

والواقع أن تقسيم الأخبار حسب الاتجاه، لابد أن يؤخذ بنوع من التحفظ، لسبب أساسى هو أن ماقد يكون إيجابيا للبعض، قد يكون سلبيا للبعض الآخر، وماقد يكون غير محدد للبعض، قد يكون محددا وذا مغزى إيجابى أو سلبى للبعض الآخر.

٨ ـ طبيعة وقوع الحدث:

وفق هذا الأساس يمكن تقسيم الأخبار إلى ثلاثة مستويات:

أ ـ أخبار معروفة أو مؤكدة: وهى تلك الأخبار التى يكون المندوب أو

المراسل على علم أو معرفة بأحداثها قبل أن تقع، مثال ذلك أن يعرف المندوب أو المراسل بأن مجلس الوزراء سيعقد اجتماعا فى الحادية عشرة صباح غد لمناقشة مشكلة الديون.

ب ـ أخبار متوقعة: وهى تلك الأخبار التى (يتوقع) المندوب أو المراسل وقوعها، مثال ذلك أن تقع أزمة دبلوماسية بين دولتين فى ظروف وتداعيات خاصة بدرجة يتوقع معها وقوع مواجهة عسكرية بينهما، أو فشل مفاوضات بين دولتين، مع تحرك لقوات الجانبين على الحدود بدرجة يتوقع معها حدوث المواجهة العسكرية فعندما فشلت مفاوضات جدة بين الكويت والعراق فى يوليو ١٩٩٠، وتحركت القوات العراقية صوب حدود الكويت، وجدت أخبار تتوقع حدوث غزو عراقى للكويت وقد حدث بالفعل.

وتجدر الملاحظة إلى أن توقع وقوع أحداث معينة قد يصدق، وقد لايصدق، كما تختلف درجة التوقع وفق ظروف وملابسات عديدة.

جـ ـ أخبار غير متوقعة (مفاجئة): وهى الأخبار التى تتناول أحداثا لم تكن فى الحسبان على الإطلاق، مثل خبر عن فوز أحد الأحزاب، أو المرشحين، رغم أن كل الشواهد كانت تفصح عدم فوزه، وكذلك الأخبار الخاصة بالزلازل والبراكين والسيول والأعاصير، أو اغتيال، أو إصابة شخصيات فى حوادث معينة.. إلخ.

٩ ـ نطاق التغطية الجغرافية:

على أساس نطاق التغطية الجغرافية للخبر، يمكن تصنيف الأخبار إلى سبعة أقسام رئيسية هى(*) : **الأخبار المحلية:** وهى الأخبار الخاصة بالأحداث داخل الدولة المعنية، مثال ذلك: خبر عن انتخابات المجالس المحلية بجمهورية مصر العربية، أو أخبار الامتحانات فى الثانوية العامة. **الأخبار الإقليمية** : وهى تلك

(*) الدولة المعنية فى هذه الجزئية هى مصر كمثال للبعد المحلى، والدول العربية كمثال للبعد الإقليمى، ويمكن تطبيق مفهوم المحلية والإقليمية على أى دولة تنتمى إلى إقليم معين تضمه خصائص متقاربة.

الأخبار الخاصة بأحداث وقعت فى دولة أو أكثر تنتمى إلى إقليم معين يضم أكثر من دولة. فالمنطقة العربية مثلا تضم أكثر من دولة، ويمكن تصنيف أخبارها إجرائيا إلى أخبار إقليمية، كالأخبار الخاصة بالإصلاحات السياسية فى السودان، أو الوحدة بين شطرى اليمن، او اجتماع قادة دول مجلس التعاون الخليجى ... إلخ. الأخبار الدولية، وهى الأخبار الخاصة بدول أخرى غير الدولة المعنية وكذلك غير الدول التى لاتنتمى إلى الإقليم المذكور، مثال ذلك: خبر عن انفجار فى المركز التجارى الدولى بالولايات المتحدة، أو المجاعة فى إفريقيا جنوب الصحراء، أو غير ذلك من الأخبار التى تتناول أحداثا وقعت فى مناطق أخرى من العالم غير مصر والعالم العربى. **أخبار محلية/ إقليمية**: وهى تلك الأخبار التى تتناول أحداثا تخص الدولة المعنية بالإضافة إلى دولة أو أكثر من دول الإقليم الذى تنتمى إليه هذه الدولة المعنية. مثال ذلك: خبر عن العلاقات المصرية السورية، أو التعاون العسكرى بين مصر ودول الخليج... إلخ.

وهناك **الأخبار المحلية / الدولية**، وهى الأخبار التى تتناول أحداثا خاصة بالدولة المعنية ودولة أخرى أو أكثر تقع جغرافيا خارج الاطار الإقليمى، مثال ذلك خبر عن العلاقات المصرية الأمريكية، أما **الأخبار الإقليمية الدولية**، فإنها تلك الأخبار التى تتناول كل مايخص دولة أو أكثر فى النطاق الإقليمى إضافة إلى دولة أخرى أو أكثر خارج هذا النطاق. مثال ذلك: خبر عن أزمة العلاقات الليبية الأمريكية. أو التعاون الاقتصادى بين غرب أوروبا ودول الخليج العربية .. إلخ. وأخيرا هناك **الأخبار المشتركة**، وهى تلك الأخبار التى تتناول كل ما من شأنه الجمع بين الأبعاد الثلاثة ـ المحلية والإقليمية والدولية ـ مثال ذلك: خبر عن اجتماع مسئول أمريكى مع وزراء الاقتصاد فى مصر ودول مجلس التعاون الخليجى لبحث العلاقات الاقتصادية الدولية وانعكاساتها على المنطقة.

ويمتاز هذا التقسيم بأنه يستوعب جميع الأخبار، بمعنى أن أى خبر يمكن أن يصنف تحت أى نوعية من النوعيات السابقة، كما أن الخبر الواحد لايمكن أن يدرج تحت أكثر من نوعية، هذا بالإضافة إلى إمكانية إحداث تقسيمات فرعية داخل كل

مجال سـواء كان محليا أو إقليميـا أو دوليا، فإذا قدمت إذاعة القـاهرة مثلا أخبارا عن دول العالم الثالث، فإنه يمكن تصنيف هذه الأخبار حسب القارة التى تتعلق بها : آسـيا، إفـريقيـا، أمـريكا اللاتينيـة. وكذلك يمكن تصـنيف هذه الأخبـار وفق الإقليم، أو الدولة داخل كل قـارة، وإذا قدمت إذاعـة القاهرة أخبـارا عن الوطن العربى، فيـمكن تصنيف هذة الأخبار حسب أكـثر من مستوى دولة عـربية واحدة أكثر من دولة عـربية، المناطق الفرعيـة داخل الوطن العربى: مغرب عـربى، مشرق عربى، حوض وادى النيل.

إن تصنيف الأخبار جـغرافيا حسب الأسلوب المشـار إليه يمكن أن يعيننا فى معرفة وتحقيق التوازن Balance فى الممارسات الإخبـارية بحيث لا تركز على دولة أو منطقة مـعينة وتهمل الأخرى، كـما يفيد أيضـا فى معرفة وتحليل أسـباب عدم التوازن فى هذه الممارسات، خاصة إذا علمنا أن الدعوة إلى إقامة أى نظام إعلامى دولى متوازن تضمنت ضـرورة الالتزام بالمعيار الجغرافى فى الممـارسات الإخبارية، عندما تم التـأكيد على أن تعـمل وسائل الإعلام بدول الـعالم الثالث بحـيث تهتم بقـضايا بعـضهـا البعض، بل إن أسـاس هذه الدعوة كـان جغـرافى المنشأ عنـدما لوحظت الفجوة الهائلة فى التدفق الإخبارى بين الشمال والجنوب.

١٠ ـ مضمون الخبر:

كثيـرا ماتصنف الأخبار وفق مضـمونها، فهناك الأخـبار السياسيـة والأخبار الاقتـصادية والعـسكرية، وهناك الأخبـار العلميـة وأخبار الفــن والأدب والرياضة والقانون . . إلخ. والواقع أن تصنيف الأخبار حسب مـضمونها يفضى إلى وجود تقسيمات لاينتهى عددها، ومهمـا تم حصر أنواع الخبر وفق المضمون، فإنه لابد أن توجد أخبار خارجة عن هذا الحصـر، كما أن هناك عديدا من الأخبار التى لايمكن تصنيفها تحت نوعية واحدة من المضمون، خاصة فى ضوء طبيعة التعقيد والتشابك فى القضـايا المعاصرة وتعـدد جوانبهـا، فالخبر الواحـد بخصوص الصـراع العربى الإسرائيلى مثلا، يمكن أن يتضمن هذا الصراع فى أبعاده السياسية أو الاقتصادية، أو العسكرية، أو الثقافـية والحضارية، نفس المنطق فى الخبر الخـاص بأزمة معينة، حيث يمكن أن يتناول الخـبر الجانب العـسكرى. أو الاقتصادى، أو الـسياسى فى الأزمة.

فى مثل هذه الحالات كيف يستقيم منطق تصنيف الخبر الخاص بقضية معينة على أساس أنه سياسى مرة، واقتصادى مرة ثانية، وعسكرى مرة ثالثة، ثم إنه فى أحيانا كثيرة يتضمن الخبر الواحد نوعيات مختلفة من المضمون تعبر عن أبعاد عديدة مثال ذلك خبر يقول:

اجتمع مجلس الأمن اليوم لمناقشة مشروعات القرارات التى ستتخذ ضد الغزو العراقى للكويت، وبحث الآثار الاقتصادية والسياسية لهذا الغزو، يأتى هذا فى الوقت الذى تصاعدت فيه الاشتباكات المسلحة بين المقاومة الكويتية وقوات الجيش العراقى.

فهذا الخبر يتضمن:

بعدا سياسيا: اجتماع مجلس الأمن ، بحث الآثار السياسية

بعدا اقتصاديا: بحث الآثار الاقتصادية.

بعدا عسكريا: الاشتباكات المسلحة بين المقاومة الكويتية وقوات الجيش العراقى.

والسؤال هو : تحت أى تصنيف يمكن أن ندرج مثل هذا الخبر..

هل هو خبر سياسى، أم اقتصادى أم عسكرى؟

من ذلك يتضح أنه من الصعوبة تصنيف الأخبار وفق مضمونها وإنما يمكن الاستفادة من هذا التصنيف، إذا ما كنا بصدد بحث جوانب التناول الإخبارى لقضية واحدة، أى أن يكون الهدف معرفة الأبعاد المختلفة التى تم تناولها إخباريا فى سياق المعالجة الإخبارية لهذه القضية، سواء كانت أبعادا سياسية أو اقتصادية أو عسكرية أو غيرها.

وعلى هذا الأساس، فإن القول بأن هناك أخبارا سياسية، وأخرى اقتصادية.. إلخ ينبغى أن يكون فى حدود معينة، بل وأن يأخذ فى اعتباره نوعا من المحاذير وإن كنا فى الوقت نفسه قد نجد بعض الأخبار ذات الصفة السياسية، أو الاقتصادية أو العسكرية البحتة، غير أنه على الجانب الآخر هناك العديد من الأخبار التى يجمع كل فيها بين هذه الصفات الثلاث، بمعنى أن الخبر الواحد يتضمن بعدا سياسيا وآخر اقتصاديا وثالث عسكريا كما سبقت الإشارة.

ولكن أليس من الملاحظ أن هناك مضامين إخبارية معينة هى التى محل تركيز مكثف من جانب وسائل الإعلام المختلفة، بدرجة أكبر بكثير عن غيرها من المضامين؟ ثم أليس هناك أضرار معينة من جراء الاهتمام المكثف بنوعية معينة من المضمون وعدم الاهتمام بالنوعيات الأخرى؟

بالنسبة للشق الأول من السؤال، يلاحظ أن هناك اهتماما ملحوظا من جانب الإذاعة وغيرها من وسائل الإعلام بالمضمون الإخبارى ذى الصفة السياسية والعسكرية والاقتصادية بدرجة واضحة عن النوعيات الأخرى من المضمون، ولعل هذا يفسر فى ضوء اعتبارات متعددة يمكن توضيحها على النحو التالى:

أ ـ بالنسبة للمضمون السياسى:

يمكن أن يرجع اهتمام الإذاعة بالمضمون السياسى لعدة الأسباب الآتية: (١٠)

١ ـ سبب تاريخى: حيث إن المادة السياسية كانت من أوائل نوعيات المضمون التى اهتمت الإذاعة بها فى بدايتها الأولى قبيل وأثناء الحرب العالمية الأولى، على سبيل المثال استمع آلاف من الهواة فى منطقة نيويورك إلى الإذاعات الإخبارية عن انتخابات الرياسة الأمريكية فى سنة ١٩١٦ من محطة دى فورست، وخلال الحرب الأولى سيطرت الدول المتصارعة على كل أجهزة اللاسلكى التجارية، وأجبرت محطات الهواة على وقف أجهزتها، ولعب الراديو التليفونى دورا هاما فى الحرب.

٢ ـ سبب سياسى: حيث نشأت الإذاعة غالبا مرتبطة بسياسة الدولة وحتى فى الدول التى تخضع فيها الإذاعة للقطاع الخاص يوجد تدخل حكومى بشكل أو بآخر يختلف من دولة إلى أخرى، كما يوجد فى هذه الدول خدمات إذاعية كاملة تخضع لسيطرة الدولة وتعبر عن سياستها.

٣ ـ اهتمام وكالات الأنباء الدولية بالشئون السياسية: وهذه الوكالات هى المصدر الرئيسى لأخبار الإذاعة، وقد يقال أن اهتمام وكالات الأنباء بالشئون السياسية يرجع إلى اهتمام الإذاعة بها باعتبار الإذاعة هى العميل لوكالات الأنباء ولابد من إرضاء العميل، غير أن هذا الجدل لامحل له، فالإذاعة ووكالات الأنباء كلها تهتم بالشئون السياسية.

---

(١٠) انظر فى ذلك:

وليم الميرى. الأخبار: مصادرها ونشرها. ط١ . القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية . ص٩٥.

٤ - إن الأحداث السياسية تتضمن قيما إخبارية عالية، سواء كانت أخبار سياسية داخلية أو خارجية فهى تتعلق بقضايا تمس حياة الجمهور بشكل مباشر وتؤثر فى مصيره حاضرا أو مستقبلا.

٥ - سهولة الحصول على المادة السياسية من مصادرها المتعددة، حيث توفر أغلبية الدول مصادر تقليدية للأخبار الخاصة بسياستها، سواء كانت هذه المصادر مؤسسات دعائية، أو إعلامية، مؤتمرات صحفية دورية وغير دورية يعقدها روساء الدول أو رؤساء الحكومات، كل ذلك يجعل المادة السياسية من السهولة.الحصول عليها بل قد تأتى إلى مندوب الإذاعة بطريقة ثابتة ومضمونة.

٦ - إن الأحداث السياسية السرية، إذا وفق مصدر الإذاعة فى الحصول على أخبار عنها تكسب الإذاعة مكانة خاصة، وترفع من قيمة هذا المصدر، الأمر الذى يجعل المصادر الإخبارية المختلفة تتنافس فيما بينها للحصول على هذه النوعية.

ب - بالنسبة للمضمون العسكرى:

الاهتمام بالمضمون العسكرى يرجع أساسا إلى أن الصراع هو المميز للعلاقات الدولية، والاجتماعية بصفة عامة، بمعنى أن الصراع حقيقة قائمة فى العالم المعاصر، فهذا العالم يتكون من جملة من التصورات والسلوكيات والمواقف والمصالح المتباينة والمتصارعة الموجودة بين الأفراد، أو الجماعات أو الدول أو المنظمات أو التنظيمات والتكتلات، بمعنى آخر فإن العالم المعاصر يعج بالصراعات الحارة والباردة، الفعلية والمصطنعة، المادية والعقائدية، ورغم أن الصراع ظاهرة قديمة قدم التاريخ والمجتمع البشرى، إلا أنه ازداد تعقيدا وأصبح أكثر انتشارا فى كل ميادين الحياة، وازدادت حدته لدرجة أنه لم يعد بالإمكان فهم الحياة وفهم العالم المعاصر دون فهم صراعاته وأزماته المحورية.(١١).

هذه الخاصية - خاصية الصراع - انعكست بالطبع على المادة الإخبارية بوسائل الإعلام عموما، والإذاعة على وجه الخصوص باعتبارها ذات إمكانية لبث أحداث الصراع لحظة وقوعها، لذلك نجد قدرا كبيرا من المضمون الإخبارى الخاص بالحروب والمنازعات سواء كانت داخلية أو خارجية، وتتضمن الأحداث فى تلك الحالات عديدا من القيم الإخبارية تجعلها فى مقدمة مايتم اختياره لينشر ويذاع.

(١١) عبدالخالق عبدالله. العالم المعاصر والصراعات الدولية. سلسلة عالم المعرفة. رقم ١٣٣. الكويت. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. يناير ١٩٨٩. ص١١.

من جهة أخرى، فإن الاهتمام الدولى المكثف بالتسليح وإنتاج أدوات الحرب ذات القدرة التـدميـرية الهائلة ،مع وجود الـعديد من الأنشطة الهادفـة إلى تجنيب البشرية ويلات الحروب تشكل أحداثا ذات قيمة إخبارية مرتفعة.

كل هذه الأمور مـحل اهتمـام الفرد والمجتـمع على السواء، وبالتـالى محل اهتمام الممارسات الإخبارية فى مختلف وسائل الإعلام.

جـ ـ بالنسبة للمضمون الاقتصادى:

من المعـروف أن الجانب الاقـتصـادى يؤثر فى حيـاة الإنسان وبقـائه بشكل مباشر، وقد ظهر العديد من المشاكل ذات الارتباط الوثيق بالجانب الاقتصادى الذى هو محرك الحياة سواء بالنسبة للفرد أو الجماعة، فهناك مشكلات الفقر، والبطالة، تباطؤ النمو الاقتصادى، ركود التجارة الخارجية، عدم استقرار سوق السلع، خلل فى تدفق الأموال وتوزيـعها، مـشكلة الديون، . . إلخ، كل هذه الأمور وغـيرها شكلت فى مجملها مظاهر أزمة اقتصادية عالمية يمتد آثارها إلى الغالبية العظمى من البشـر أينما كانوا، وبالتـالى ليس غريبا أن تـكون مظاهر هذه الأزمة محل اهتـمام النشاط الإخـبارى للإذاعة ووسائل الإعلام عـموما، وليس معنى ذلـك أن اهتمام وسائل الإعلام بالناحية الاقتصادية مـتوقف على وجود أزمة أو مشكلة اقتصادية، إذ أن هذا الاهتمام قائم فى كل الأحوال لسبب بسيط هو أن الجانب الاقتصادى ذو تأثير مباشر فى حياة الناس، أفراد أو جماعات، فى كل وقت وفى أى مكان.

ننتـقل الآن إلى الشق الثـانى من السؤال الـذى تم طرحه أيضـا وهو : هل هناك أضرار مـن جراء تكثيف الاهـتمام بنوعـية أو نوعـيات مـعينة من المضـمون الإخبارى، وعدم الاهتمام بالنوعيات الأخرى؟

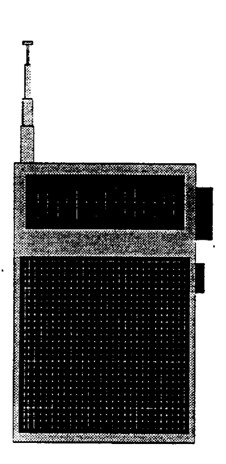
إن الاهتمام بالمواد الإخبارية الـسياسية والعسكرية والاقتصادية يصـحبه غالبا قلة أو عدم الاهتـمام بالمواد الأخـرى من ثقافيـة واجتمـاعية وخـدميـة، وبالتالى لاتكون لدى الجمهـور المعرفة الكافية بالعديد من الأنشطة، فكم من أنشـطة ثقافية لايعرف الجمهور عنها شيئـا مذكورا، أولا يعرف عنها شيئا على الإطلاق، وكم من فرص خدمات داخلية وخارجية متاحة ولكن قلة اهتمام وسائل الإعلام بها أفضت إما إلى عدم المعرفـة بهذه الفرص أو إلى تشويه المعرفة وانتشـار الشائعات وتضارب الأقوال.

من جهة ثانية فإن الاهتمام بنوعيات معينة من المادة الإخبارية دون النوعيات الأخرى يفضى إلى إحداث نوع من عدم التوازن Imballance فى الاهتمام بالمناطق المختلفة فى العالم، فهناك دول ذات نفوذ واسع فى السياسة الدولية، وتؤثر فى مسار النظام السياسى الدولى، وهناك دول قوية اقتصاديا، وهناك مناطق فى العالم تعرف بأنها المناطق الساخنة Hot Areas أى تدور فيها الحروب والمواجهات العسكرية باستمرار . . الاهتمام بالشئون السياسية والاقتصادية والعسكرية يجعل الأخبار تتركز على هذه المناطق، مع إهمال المناطق الأخرى.

ومن جهة ثالثة فإن تركيز المادة الإخبارية على نوعية من المضمون، يفقد هذه المادة ميزة التنوع ويفضى إلى التشبع وعدم مبالات المستمع بالأحداث، فالأحداث التى جرت على الساحة اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ وحتى استسلام العماد ميشيل عون فى أكتوبر ١٩٩٠ ـ كان اهتمام المستمعين بها فى البداية أمرا ملحوظا، ولكن مع استمرار تركيز الأخبار على مايدور فى لبنان من مآسٍ وحروب، قلل اهتمام المستمعين بها تدريجيا، إلا فى حالات وقوع أحداث ذات أهمية بارزة فى إطار مسار الأزمة اللبنانية كالغزو الإسرائيلى للبنان، أو تدخل القوات الأمريكية مثلا، نفس المنطق تقريبا بالنسبة للأحداث الخاصة بالصراع العربى الإسرائيلى، هذا ليس معناه ألا تهتم المادة الإخبارية المذاعة بهاتين القضيتين، بل إن هناك ضرورة لتقديم تغطية إخبارية معقولة لكل منهما وغيرهما من القضايا والأحداث، ولكن شريطة ألا يكون ذلك على حساب التنوع والتوازن فى المادة الإخبارية ككل، وأخيرا، فإن التركيز على نوعية أو نوعيات معينة من الأخبار، وإهمال النوعيات الأخرى يفضى إلى تحديد نطاق معرفة المستمع بحيث لايتعد القضايا مجال الاهتمام، وباختصار فإن ذلك يؤدى إلى أثر سلبى أفقى هو التشبع وعدم اللامبالاة من جانب الجمهور، أى فقدان قطاعات جماهيرية كبيرة ويؤدى أيضا إلى أثر سلبى رأسى هو تضييق نطاق معرفة الجمهور.

المبحث الثانى:

إنتاج الأخبار الإذاعية



* أولا ـ الحصول على الأخبار.

* ثانيا ـ اختيار الأخبار الإذاعية.

* ثالثا ـ صياغة وتحرير الأخبار الإذاعية.

* رابعا ـ الإعداد النهائى للأخبار الإذاعية.



يمر الخبر الإذاعى بعدة مراحل بحيث يمكن تقديمه من خلال الإذاعة إلى جمهور المستمعين، وهذه المراحل ليست جامدة بقدر ماهى متفاعلة مع بعضها البعض فى الواقع العملى وخاصة فى ضوء توارد الأخبار واستمرارية الإنتاج الإخبارى وعمليات الحذف والإضافة سواء بالنسبة للأخبار الموجودة بالفعل، أو بالنسبة للأخبار المتجددة والتى تتدفق إلى الإذاعة من مصادر شتى.

ولتقريب هذه الفكرة إلى أذهان الدارسين والمهتمين بالعمل الإخبارى فى الإذاعة عموما نفترض أننا بصدد إنتاج (نشرة أخبار إذاعية عامة) فى هذه الحالة نجد أن هناك أربع مراحل أساسية هى: الحصول على الأخبار، اختيار الأخبار، صياغة وتحرير الأخبار، ثم إعدادا الأخبار فى صورتها النهائية بحيث تكون صالحة للتقديم إلى المستمع. وفيما يلى توضيح لهذه الفكرة.

أولا-الحصول على الأخبار:

تحصل الإذاعة على الأخبار من مصادر متعددة أهمها: وكالات الأنباء والمراسلون والمندوبون، الصحف والإذاعات المحلية والأجنبية، وفيما يلى فكرة موجزة عن كل منها كمصدر إخبارى للإذاعة:

١ـ وكالات الأنباء:

تعرف وكالات الأنباء بأنها: «مؤسسات غرضها الرئيسى جمع الأخبار والمواد الإخبارية وتوزيعها على وسائل الإعلام التى تقوم بوظائف إخبارية، وكذلك إلى بعض الأفراد فى حالات استثنائية [١٢]. وبصفة عامة، فإن وكالات الأنباء تخضع تقريبا لنفس القوانين التى تخضع لها الصحف، آخذا فى الاعتبار طبيعة الاختلاف فى العمل، ولقد زاد من أهمية وكالات الأنباء اتساع نطاق الاتصال الجماهيرى، وكذلك نطاق استخدام المعلومات من قبل العديد من الأجهزة والمؤسسات فى المجتمع، وتعتبر وكالات الأنباء المصدر الرئيسى للإذاعة فى الحصول على الأخبار وخاصة الأخبار الأجنبية، ومعظم دول العالم لديها وكالات أنباء وإن اختلفت من حيث الإمكانيات وبالتالى التأثير فى النشاط الاتصالى. فخلال منتصف السبعينيات

(١٢) وليم الميرى، مرجع سابق، ص٤٧.

بلغ عـدد وكالات الأنبـاء فى العالـم (١٠٧) وكالة، تتـوزع بين أوروبا بواقع ٢٨ وكالـة، إفريقيـا ٢٦ وكالة، آسـيا ١٩ وكـالة، العالم العـربى ١٨ وكالة، أمـريكا الجنوبية ١١ وكالة، أمـريكا الشمالية (ثلاث وكالات) أستـراليا (وكالاتان)، وعلى الرغم من ذلك، فإن بعض الدراسات التى صدرت فى حـوالى منتصف الثمانينيات تفيـد بأن (٣٥) دولة فى العالم ليس لديها وكـالات أنباء، وتسيطر وكـالات الأنباء الغربيـة على تداول المعلومـات ونشرها على الصـعيد الدولى، بـل إن دول العالم الثالث تتلقى ٨٠٪ من أخبـارها من الوكالات الغربية [١٣]، وتمتلك هذه الوكالات مـقومـات ذاتيـة هائلة، فلديهـا لمكاتب فـى معظم دول العـالـم، ولديهـا وسـائل تكنولوجـية متـقدمة لجـمع وتوزيع الأنباء، وتسـتخدم ألوف الموظفـين والمراسلين المؤهلين تأهيلا عاليـا، وتعمل على مدار الأربع والعشرين سـاعة يوميا مستـخدمة اللغات الواسعة الانتـشار فى العالم، وتجمع الأنباء وتوزعها على الصـعيد العالمى. وتصنف وكالات الأنباء حسب إمكانياتها إلى خمسة أنواع: [١٤]

(أ) الوكالات العالمية: وهى الوكالات التى تتـسم بالسمات المذكورة وتتـمثل فى وكالتى الأسوشـيتدبرس واليونيتـدبرس الأمريكيتين، ووكالة رويتـر البريطانية، ووكالة الأنباء الفـرنسية، أما وكالة تاس السوفـيتية، فقد تضـاءل دورها العالمى بعد تفكك الاتحاد السوفيتى وانهياره كقـوة عظمى، وحتى قبل هذا الانهيار كانت وكالة تاس أقل تأثيرا فى حجم الاتصال الدولى مقارنة بوكالات الأنباء الغربية.

(ب) الوكالات متوسطة الحجم: أى أنهـا لاترقى إلى مـصـاف الوكـالات العالمية، فعدد المشـتركين فيها أقل، ويتركز نشاطهـا على إرضاء المتطلبات الإخبارية الأساسية لأسواقها المحلية ، وهى تشترك فى الوكالات العالمية. من أمثلة الوكالات متوسطة الحجم وكالة الأنباء الألمانية ووكالة الأنباء الإسبانية.

(جـ) وكالات الأنباء المحلية: وهى الوكالات الخاصة بدولة معينة مثل وكالة الأنباء الليـبية أو وكـالة الأنباء السورية وغـيرها من الوكالات التى تعـتبر مؤسـسة

---

(١٣) عواطف عبـدالرحمن، قضايا التبـعية الإعلاميـة والثقافية فى العـالم الثالث، رقم ٧٨. (الكويت: المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، يونيه ١٩٨٤) ص٨٤.

(١٤) انظر فى ذلك:

سعيد محمد السيد. إنتاج الأخبار فى الراديو والتلفزيون، ط١ (القاهرة: عالم الكتب. ١٩٨٨) ص٥٢ ـ ٥٦.

إعلامية بالدولة، فمعظم الوكالات المحلية لاتمتلك سوى عدد قليل من المراسلين أو المكاتب الخارجية، كما لاتقوم فى العادة بتوزيع سوى عدد قليل من المراسلين أو المكاتب الخارجية، وتوزيعها للأخبار خارجيا محدود وإن كان هناك بعض التبادل بين الوكالات المحلية وكذلك بينها وبين الوكالات العالمية، وتمتلك معظم دول العالم الثالث وكالات أنباء ولكنها ضعيفة الإمكانيات وترتبط بفلسفة الدولة فى الغالب، وتحصل على الأخبار الداخلية من خلال مراسليها كما تحصل على الأخبار الخارجية من وكالات الأنباء الدولية، وتوزع بعض هذه الأخبار على وسائل الإعلام فى الدولة.

(د) الوكالات متعددة الجنسيات: وهى عبارة عن تجمع أو اتحاد لعدد من وكالات الأنباء المحلية، مثل مجمع تبادل الأنباء بين دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبى، ظهرت هذه الوكالات فى إطار الدعوة إلى إقامة نظام إعلامى دولى جديد وخاصة بعدما لمست دول العالم الثالث سيطرة وكالات الأنباء الغربية على السوق العالمية للأخبار وتحيزها لصالح أطراف معينة، وعلى الرغم من ذلك فإن وكالات الأنباء المتعددة الجنسيات كان تأثيرها محدودا فى تصحيح الاختلال فى التدفق الإخبارى بين الشمال والجنوب، حيث لم يزل هذا الاختلاف قائما كما هو معروف، نتيجة عوامل اقتصادية وتكنولوجية وسياسية.

وتعتبر وكالات الأنباء الدولية مصدرا رئيسيا للإذاعة فى الحصول على الأخبار، فإذا كانت الإذاعة تقدم الأخبار على فترات متقطعة وثابتة على امتداد الإرسال، فإن وكالات الأنباء مكنتها من القيام بذلك بسهولة حيث تحصل هذه الوكالات على الأخبار أولا بأول، وترسلها إلى الإذاعات المشتركة فى خدماتها باستمرار، مما يمكن الإذاعة من تقديم خدمة إخبارية ذات صفة فورية ومنتظمة إلى مستمعيها ولاشك أن خاصيتى الانتظام والفورية أهم مستلزمات الأخبار الإذاعية.

ونظرا لأن وكالات الأنباء تعمل بصفة مستمرة على مدار اليوم فى جمع الأخبار من مختلف أنحاء العالم وتوزيعها فورا إلى جميع أنحاء العالم، فإن هذه العملية تتيح للإذاعة كميات وفيرة من الأخبار ذات المضمون المتنوع من حيث القضايا ونطاق التغطية الجغرافية، مما يتيح للإذاعة مجالا كبيرا للاختيار من بين الأخبار الكثيرة التى تتلقاها بما يتناسب مع سياستها الإعلامية ويفى بمتطلباتها، ولما

كانت تكاليف إرسال مندوبين ومراسلين إلى مختلف مناطق العالم تكاليف مرتفعة بما يفوق طاقة الإذاعة، فإن وكالات الأنباء أعفتها من هذا العبء الاقتصادى الذى لايمكن للإذاعة أن تتحمله، قد ترسل الإذاعة مندوبين ومراسلين إلى بعض المناطق ذات الأحداث الهامة فقط، ولكن ذلك يكون عادة لمدة محددة ويضاعف من الأعباء الاقتصادية على الإذاعة، ومن هنا تبرز الحاجة إلى خدمات وكالات الأنباء. ولقد كان لهذه الوكالات تأثير هام آخر، يتمثل فى توسيع نطاق الممارسة الإخبارية لوسائل الإعلام، حيث أمدتها بالأخبار الخاصة بالأحداث والقضايا الخارجية، وهى فى ذلك تتجاوب مع المنطق المعاصر، فالاهتمامات الإنسانية لم تعد تقتصر على الجانب المحلى، وإنما أصبحت ذات صفة عالمية، وأصبح الوضع الداخلى للدولة لايتأثر فقط بالأحداث الداخلية وإنما يتأثر أيضا بالأحداث الخارجية وقد يؤثر فيها.

وعلى الرغم من أن الأساس فى عمل وكالات الأنباء هو الدقة والموضوعية، والعمل بموجب مبادئ تقرر ذلك صراحة، إلا أن هذه الوكالات ـ خاصة الوكالات الدولية ـ وُجهت بانتقادات حادة سواء فيما يتعلق بالجوانب الفنية للعمل الإعلامى، أو فيما يتعلق بالدور السياسى لهذه الوكالات. فعلى مستوى الممارسة الإعلامية أثيرت العديد من الانتقادات لوكالات الأنباء أهمها [١٥]:

ـ إنها لاتتحقق من صحة الأخبار التى تجمعها فى بعض الأحيان وذلك بسبب جو المنافسة العاتية الذى تعمل فيه هذه الوكالة، وحرص منها على الحصول على الأخبار وبثها بسرعة حتى لاتسبقها وكالات أخرى.

ـ إنها تقع أحيانا فى أخطاء تتعلق بالصياغة أو الترجمة من لغة إلى أخرى، الأمر الذى يفسد معنى القصة الخبرية.

ـ إنها تعتمد فى بعض الأحيان على مراسلين من أبناء المناطق التى تقع فيها الأحداث، وهؤلاء قد يكونون غير مؤهلين، أو يقعون تحت تأثير الخوف من السلطات فى بلدهم، أو يتحيزون لأفكار معينة، بما ينعكس على تناولهم للأخبار.

(١٥) وليم الميرى، مرجع سابق، ص٤٨

ـ إنها تعتمد فى بعض الأحيان على كتاب أو متخصصين من غير المؤهلين تأهيلا كافيا، أو متحيزين وهى بصدد تفسير الأخبار وتحليلها ولا تستقصى المعلومات استقصاء كافيا وتنسب بعضها إلى مصادر مجهولة بما يصعب منه التحقق من صحتها إذا لزم الأمر.

ـ إن ممارساتها غير متوزانة، فهى تركز على بعض المناطق وتهمل البعض الآخر، وتركز على نوعيات معينة من المضمون الإخبارى دون الآخر، الأمر الذى انعكس على الممارسات الإخبارية لوسائل الإعلام فجاءت هذه الممارسات غير متوازنة.

هذه بعض أهم الانتقادات التى وجهت إلى وكالات الأنباء الدولية فى سياق عملها الخاص بجمع وتوزيع الأخبار، ولكن نظرا لأهمية هذه الوكالات كمصدر للأنباء، فإنه يمكن تلافى جوانب القصور أو التقليل منها من خلال اعتماد الإذاعة ـ وغيرها من وسائل الإعلام ـ على أكثر من مصدر ، وتجنب المصادر التى يحتمل تحيزها بخصوص قضايا معنية، مع الاستعانة بآراء المتخصصين الأكفاء عند الشك فى صحة أى خبر، وكذلك الاتصال بالجهات والشخصيات الرسمية للتأكد من حقيقة خبر معين إذا لزم الأمر وإذا كان ذلك ممكنا، ولاشك أن خبرة الممارسة تجعل من الممكن للقائم بالاتصال التمييز بين المصادر المختلفة من حيث الأمانة والموضوعية.

أما على مستوى الدور السياسى الذى تقوم به وكالات الأنباء الدولية فقد تضمن انتقادات مريرة طالما وجهت إلى هذه الوكالات، بل إن الصيحات التى تعالت منذ أوائل السبعينيات بالذات لتطالب بضرورة إقامة نظام إعلامى دولى جديد لم تكن خلوا من انتقادات وكالات الأنباء الدولية من منظور سياسى، ومن أهم هذه الانتقادات : [(١٦)].

ـ تحيزها ـ أى وكالات الأنباء الدولية الغربية على وجه الخصوص ـ لسياسة حكوماتها الاستعمارية، وأنها أداة من أدوات هذه السياسة تجاه دول العالم الثالث، وأبسط مثل على ذلك أنها تطلق لفظ «الإرهابيين» على الوطنيين المناضلين ضد الاستعمار فى آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية.

(١٦) عبداللطيف حمزة ، وليم الميرى، أخبار الشرق الأوسط فى الصحافة العالمية، ط١ (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٦١).

- نقلها أنباء يقصد منها المبالغة فى تصوير بدائية الشعوب المستعمرة والشعوب تحت الوصاية بفرض الإيحاء إلى العالم المتمدين بأن هذه الشعوب لاتصلح لحكم نفسها بنفسها وذلك لتثبيت أقدام الاستعمار.

لعبت هذه الوكالات دورا أساسيا فى الحرب الباردة وفى بث روح الكراهية والبغض بين الشعوب فى الوقت الذى تجاهلت فيه لمدة طويلة نقل أخبار استخدام الذرة فى سبيل السلام ورفاهية الجنس البشرى، وعمدت بدلا من ذلك إلى نشر دعاية واسعة لاستخدام القنبلة الذرية والهيدروجينية.

- تعمل هذه الوكالات بما تنشره من أخبار كاذبة أو مثيرة على التمهيد للانقلابات التى تحدث فى أنحاء شتى من العالم بوحى من الاستعمار العالمى.

- تتجاهل هذه الوكالات نقل الأخبار التى تساعد على الحل السلمى للمشكلات العالمية والتى من شأنها أن تلفت نظر الضمير العالمى إلى قضايا الشعوب المستعمرة أو المتخلفة أو المضطهدة مثل أخبار الهنود الحمر فى أمريكا والسكان الأصليين فى أستراليا ونيوزيلندا وفلسطين وجنوب إفريقيا. . . . إلخ، بل إن هذه الوكالات تعمل على تعميق الدعوة إلى التفرقة العنصرية.

- لاتقوم معظم هذه الوكالات بنقل أخبار كافية عن نواحى نشاط الأمم المتحدة والوكالات التابعة لها فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية.

يتضح من هذه الانتقادات طابعها الأيديولوجى الواضح، صحيح إن ممارسات وكالات الانباء الدولية لاتخلو من مثالب ونقائص، ولكن لايمكن للخدمة الإذاعية المتطورة الاستغناء عن خدمات هذه الوكالات، كل مايمكن عمله، هو الإدراك الواعى لطبيعة علمها والاستفادة من خدماتها بما يقلل من الآثار السلبية أو حتى يتلافاها إن أمكن، ومن المعروف أن الخبر يمر بمراحل كثيرة يمكن من خلالها إعادة صياغته بطريقة مناسبة لسياسة الخدمة الإذاعية، بالإضافة إلى ذلك فإن هناك العديد من الأخبار التى لاتكون مجالا لتحيز وكالات الأنباء حتى ولو افترضنا أن هذا التحيز موجود، لقد بلغ من أهمية وكالات الأنباء كمصادر تستخدمها وسائل الإعلام مادتها الإخبارية - أن أصبحت هذه الوسائل تتنافس فيما

بينها من حيث الحرص على أن تكون متميزة فى مادتها من خلال الاشترك فى خدمات إخبارية أخرى بجانب الاشتراك فى وكالات الأنباء، وتذكر دراسة أمريكية هذه الفكرة موضحة إياها بأمثلة، فالصحف الكبيرة المشتركة فى خدمات اليونيتدبرس والأسوشيتدبرس عام ١٩٨٠ اشتركت فى خدمات إخبارية أخرى، وأقامت مكاتب للحصول على الأخبار المحلية من بعض المناطق تحقيقا للتميز [١٧]، وعليه فإن الخدمات الإذاعية وغيرها من وسائل الإعلام، تجد نفسها مضطرة، ليس فقط إلى الاشتراك فى وكالات الأنباء الدولية كمصادر أساسية للأنباء - ولكن أيضا إلى توسيع مصادرها وإلا غامرت بمكانتها فى سوق الاتصال.

٢ - المراسل الخارجى:

يقصد به هذا الشخص المكلف من قبل الإذاعة أن يوافيها بالأخبار الخاصة بالأحداث الهامة التى تقع فى منطقة معينة من مناطق العالم. فالإذاعة المصرية مثلا تكلف صحفيا بأن يراسلها بأخبار منطقة الخليج أو منطقة غرب أوروبا. هذا الشخص يكون المراسل الخارجى للإذاعة المصرية. وهذا الشخص قد توفده الإذاعة من بين العاملين بها، (مراسل وطنى)، وقد يكون من أبناء المنطقة المطلوب الحصول على أخبارها (مراسل أجنبى). وقد يكون من أبناء الدولة التى تنتمى إليها الإذاعة ولكنه موجود فى المنطقة المطلوب الحصول على أخبارها، سواء لأغراض الدراسة أو غير ذلك، أما من حيث الاستمرارية، فإن المراسل الخارجى قد يكون مؤقتا، أى أن عمله يستمر لمدة محددة مرتبطة بحدث أو أحداث معينة، وقد يكون دائما أو شبه دائم، ومن حيث نطاق الحركة فإن المراسل الخارجى قد يكون مقيما بمعنى متواجد فى دولة معينة وقد يكون متجولا بمعنى أنه ينتقل من دولة إلى أخرى فهو مكلف بمراسلة الإذاعة بالأخبار الخاصة بالأحداث والأنشطة التى تقع فى عدة دول.

وعلى المراسل الخارجى أن يتقن الخاصة بالدولة أو المنطقة التى يعمل فيها، كما يفترض فيه المهارة العالية فى التعامل مع تكنولوجيا الإذاعة والصياغة اللغوية

(١٧) steven lacy. newspaper competition and number of press services carried: A republication. jouranlism Quarterly. vol. 67, no. 1, spring 1990. pp. 79 : 82.

التى تناسبها، كما يجب أن يمتاز بمواصفات صوتية مقبولة، ومن البديهى أن يكون لديه الحس الصحفى والوعى السياسى، ومن خلال المراسل الخارجى يمكن للإذاعة أن تنفرد بتقديم أخبار معنية، كما أنه يتناول الأخبار من وجهة نظر الإذاعة وسياستها الإعلامية، ويمدها بالتفصيلات التى قد تهملها وكالات الأنباء، بل ويتلاشى التحيز الذى قد تقع فيه هذه الوكالات، كما أن المراسل الخارجى يقوم بأى مهام خاصة أو إضافية تكلفه بها الإذاعة مثل إجراء المقابلات والتحقيقات الإخبارية حول بعض الأحداث، أو كتابة تقارير وتعلقيات وتحليلات لأحداث معينة، أو التأكد من صحة خبر معين، أو إمداد الإذاعة بتفصيل مجمل للأحداث خلال فترة معينة تحددها الإذاعة، هذه الأعمال الإضافية من صميم اختصاصات المراسل الخارجى، فالإذاعة ـ من خلال المراسل الخارجى ـ يمكنها توجيه مسار الممارسة الإخبارية، بينما يتعين عليها ـ فى حالة وكالات الأنباء الدولية ـ أن تكيف ممارساتها الإخبارية وفق عمل هذه الوكالات.

ولاشك أن الأداء الكفء للمراسل الخارجى، يتوقف على كفاءته، هذه الكفاءة التى لاغنى عنها حتى يكون الأداء الإخبارى للإذاعة متميزا، وخاصة أن المراسل يكلف الإذاعة أعباء اقتصادية مثل: الراتب، وتكاليف إرسال البرقيات والرسائل الصوتية، . . إلخ. وهناك العديد من العوامل التى تؤثر فى جدوى المراسل الخارجى بالنسبة للمادة الإخبارية التى تقدمها الإذاعة، من هذه العوامل مثلا الكفاءة المهنية بوجه عام، والقيود السياسية التى يعمل فى ظلها بالمنطقة أو الدولة التى يعمل فيها، وما إذا كان يراسل وسائل إعلامية أخرى أم لا؟ فإذا كان المراسل الخارجى يراسل وسائل أخرى بجانب الخدمة الإذاعية، فإن هذا يقلل من فرص تفردها بنشر أخبار معينة، كل هذه العوامل وغيرها تختلف حسب جنسية المراسل الخارجى وطبيعة عمله.

٣ ـ المندوب أو المراسل الداخلى:

فالإذاعة تحصل على العديد من القصص الإخبارية والرسائل الصوتية بواسطة مندوبيها الذين توفدهم إلى المؤسسات والهيئات ومواقع الأحداث الهامة داخل الدولة، وهناك من يميز عمل المندوب عن عمل المراسل، فى أن المندوب يحصل على الأخبار ويعود بها إلى الإذاعة، حيث يتم تحريرها وتقديمها، أما

المراسل، فإنه يبعث برسائل أو تقارير صوتية وهو موجود فى موقع العمل سواء بصفة دائمة أو مؤقتة، والمندوب عادة يكون فى المدينة التى توجد فيها الإذاعة أو المواقع القريبة منها، لكن الحقيقة العملية توضح تلاشى الفروق بين عمل المندوب وعمل المراسل، فقد يعمل الشخص كمندوب فى ظروف معينة وكمراسل فى ظروف أخرى.

والخدمات الإذاعية المتطورة تلتزم بمبدأ تخصص المندوبين والمراسلين العاملين داخل الدولة، فهناك مندوب الإذاعة فى وزارة الدفاع، (المندوب أو المراسل العسكرى)، وهناك المندوب أو المراسل السياسى (موقع عمله وزارة الخارجية، وغيرها من المؤسسات والهيئات ذات الصفة السياسية). وهناك مندوبون أو مراسلون بوزارات الاقتصاد والتجارة والزراعة والصناعة . . إلخ. ومن خلال تخصص المندوب أو المراسل الداخلى، يمكنه فهم ظروف العمل فى المواقع والجهات التى يتردد عليها، كما يمكنه إقامة علاقات وصداقات تمكنه من الحصول على الأخبار الهامة بسهولة، بالإضافة إلى اكتساب خبرة فى العمل الإعلامى الذى ينعكس على الدقة فى تناول الموضوعات المتخصصة ومواجهة ماقد يعترضه من مشكلات فى التعامل مع المصادر. وتعتبر المؤتمرات الصحفية التى تعقدها كبار الشخصيات المحلية والدولية من أهم مايحرص عليه المندوب أو المراسل الداخلى للحصول على الأخبار الهامة، كما أن عمل هذا المندوب يقتضى بالضرورة أن يكون على علم كاف بالأحداث والأنشطة الحالية والمستقبلية فى مجال عمله، كذلك يجب عليه أن يكون مستعدا للتعامل مع الأحداث والأنشطة غير المتوقعة، وأن يلتزم فى كل عمله بظروف العمل الإخبارى فى الإذاعة وسياستها الإعلامية.

٤ ـ الإذاعات الأجنبية:

تعتبر هذه الإذاعات مصدرا هاما للأخبار والمعلومات لوسائل الإعلام المختلفة، ولذلك تنتشر أقسام الاستماع السياسى التى تختص بالتقاط ماتبثه من أخبار وتحليلات وتعليقات والاستعانة بها فى تطوير وإثراء الممارسة الإعلامية، وتأتى أهمية الإذاعات الأجنبية من مداخل عديدة، فهذه الإذاعات تستمد أخبارها

من مصادر متنوعة مثل المراسلين والمندوبين ووكالات الأنباء ـ وبالتالى فإن اعتماد إذاعة معينة على الإذاعات الأجنبية يضيف مصادر جديدة إلى مصادرها الأصلية. كما أن الإذاعات الأجنبية تعتبر فى أحيان كثيرة اللسان الناطق بالسياسة الرسمية للحكومات، وبالتالى فهى مصدر يمكن من خلاله أن تتعرف الإذاعة على مختلف المواقف السياسية الرسمية لهذه الحكومات تجاه مختلف القضايا الداخلية والخارجية، كما أن الإذاعات الأجنبية مصدرا لمعرفة الأخبار الداخلية الخاصة بالأحداث التى تقع بالدولة أو بالدول التى تعمل فيها هذه الإذاعات، وتزداد أهمية هذه الفكرة إذا كانت الدولة أو الدول لايوجد فيها مراسلون، أو أنها غير ذات اهتمام من جانب وكالات الأنباء فى مراجعة أخبار معينة، أو التأكد من صحتها، أو تكملة أخبار أخرى، أو التفسير الصحيح للأحداث .. إلخ.

ويوجد بالإذاعات العربية أقسام للالتقاط أو قسم للاستماع السياسى، مخصص لالتقاط المادة السياسية التى تقدمها الإذاعات العربية أو الأجنبية، وترجمة ما يلزم ترجمته إلى العربية، وتنظم هذه المادة فى ملفات خاصة ويستفاد بها فى إثراء الممارسة الإخبارية، بل وفى بلورة أسس ممارسة إخبارية ودعائية تجاه قضايا معينة. (ملحق يوضح النشرات الإذاعية التى يتم التقاطها فى الكويت).

٥ ـ الصحف المحلية والأجنبية:

تعد الصحف المحلية والأجنبية مصدرا إخباريا للإذاعة، فبالنسبة للصحف المحلية نجد اهتماما ملحوظا من جانب الخدمات الإذاعية بتقديم برامج وفقرات إخبارية تحت عنوان «أقوال الصحف» أو «عالم الصحافة» أو غير ذلك من المسميات، حيث تستعرض الإذاعة أهم الأخبار والتعليقات والتحقيقات التى ستتضمنها صحف الغد، أو التى تضمنتها صحف اليوم، وتقديم مثل هذه المواد يكمل الدور الإخبارى للإذاعة، ويجعلها تقدم خدمة إخبارية متكاملة للجمهور، ويدفعه إلى الاهتمام بقراءة الصحف، وخاصة إذا كانت الإذاعة تعرض موضوعات صحفية يرغب القارىء فى الاستزادة عنها، وإذا كان هذا بالنسبة للصحف المحلية،

الوقت	النشرة	الموجة	الوقت	النشرة	الموجة
١,٣٠ ظ	صوت الجماهير	٧٥٥	٦,٣٠	قطر	٩٥٤
١,٣٠	بغداد	٦٩٠	٦,٣٠	كوريا الشمالية	٩٥٩٧
١,٣٠	البحرين	٨٠٠	٦,٣٠	هولندا	١٥٥٦٠
١,٣٠	الرياض	١٤٤٠	٧,٠٠م	موسكو	١٣١٠
١,٣٠	قطر	٩٥٠	٧,٠٠	بكين	٩٤٤٠
٢,٠٠ظ	مسقط	١١٨٩٠	٧,٠٠	لندن	٧٢٠
٢,٠٠	طهران	٥٧١/١٢٢٤	٧,٠٠	بلغاريا	٧١٥٤
٢,٠٠	تونس	١٧٥٠٠	٧,٣٠م	إسرائيل	٧٣٧
٢,١٥	دمشق	١٥٠٩٥/١٢٠٨٥	٧,٣٠	الرياض	١٤٤٠
٢,٣٠	الرياض	١٤٤٠	٨,٠٠م	لندن	٦٠٣٠/٧٠٢
٢,٣٠	إسرائيل	٥١٥	٨,٠٠	مونت كارلو	١٢٣٠
٢,٣٠	بغداد	٩١٠	٨,٣٠م	إسرائيل	٧٣٧/٥٩١٥
٣,٠٠	صنعاء	٩٧٨٠	٨,٣٠	طهران	١٠٨٠
٣,٠٠	مسقط	١١٨٩	٨,٣٠	هولندا	٩٨٥٦
٣,٠٠	تونس	١٧٥٠٠	٨,٥٠	نيودلهي	١٥١٨٣
٣,٣٠	إسرائيل	٩٨١٠/٥٩١٥	٩,٠٠م	باكستان	٩٤٨٤
٣,٣٠	رومانيا	١٥٣٤٠	٩,٠٠	الرياض	١٤٤٠
٤,٠٠م	لندن	١٥٥٩٠/١٧٧٨٥	٩,٠٠	لندن	٦٠٣٠/٧٠٢
٤,٠٠	مسقط	١١٨٩٠	٩,٠٠	صوت أمريكا	١٢٦٠
٤,٠٠	قطر	٦٧٠/٩٥٠	٩,٠٠	عدن	٧٩٣
٤,٣٠	إسرائيل	٩٨١٥/٥٩١٥	٩,٠٠	قطر	٩٥٤
٤,٣٠	الكويت	٥٤٠	٩,٣٠	إسرائيل	٧٣٧
٤,٣٠	البحرين	٨٠٠	١٠,٠٠م	لندن	٦٠٣٠/٧٢٠
٥,٠٠م	الرياض	٧٨٠	١١,٠٠م	لندن	تنتهي
٥,٠٠	لندن	١٥٥٩٠/١٧٧٨٥	١١,٠٠	الرياض	١٤٤٠
٥,٠٠	بغداد	٦٩٠/٩٠٩	١١,٠٠	مونت كارلو	١٢٣٠
٥,٣٠	الرياض	١٤٤٠			
٥,٣٠	أثينا	٩٤٢١/١١٦٤٠			
٥,٣٠	إسرائيل	٥٩١٥			
٦,٠٠م	أنقره	١١٩٥٥			
٦,٠٠	لندن	٧٢٠			
٦,١٥	دمشق	١٥٠٩٠/١٢٠٨٥			
٦,٣٠	إسرائيل	٧٣٧/٥٩١٥			
٦,٣٠	البحرين	٨٠٠			

توقيت وموجات النشرات الإخبارية

الوقت	النشرة	الموجة	الوقت	النشرة	الموجة
٠٠,٦ص	الكويت	٥٤٠	٠٠,١١ص	الرياض	١٤٤٠
٣٠,٦ص	لندن	١٥٢٣٥	١١,٣٠	إسرائيل	٥٩١٥
٣٠,٦ص	عدن	٧٩٣/٧١٩٣	١٢,٠٠ ظ	أنقره	١١٩٥٥
٦,٣٠	صوت أمريكا	١٥٤٨/١٥٦٠	١٢,٠٠	مسقط	٥٣٧٥/١١٨٩٠
٦,٤٥	طهران	٥٧١/١١٩٣٠	١٢,٠٠	الرياض	٧٨٠
٠٠,٧ص	لندن	١٥٢٣٥	١٢,٣٠	إسرائيل	٥٩١٥
٧,٠٠	صوت أمريكا	١٥٤٨/١٥١٦٠	١٢,٣٠	البحرين	٨٨٠
٧,٠٠	الكويت	٥٤٢	٠٠,١ظ	الكويت	٥٤٢
٧,٠٠	بغداد	٩٠٩	٠٠,١ظ	الرياض	٧٨٠
٣٠,٧ص	كندا	١٥٢٧٥/١٧٧٤٦	٣٠,١ظ	صوت الجماهير	٧٥٥
٧,٣٠	إسرائيل	٥٩١٥	١,٣٠	بغداد	٩٠٩/٦٩٠
٧,٣٠	أم درمان	٩٧٦٠/٧٢٠٠	١,٣٠	البحرين	١٤٤٠
٧,٤٠	أثينا	١١٦٤٠/٩٤٢١	١,٣٠	قطر	٩٥٠
٧,٤٥	طهران	٥٧١/١١٣٩٠			
٧,٥٠	نيودلهي	١٧٧٨٥			
٠٠,٨ص	لندن	١٥٢٢٥			
٨,٠٠	صوت أمريكا	١٥٤٨/١٥١٦٠			
٨,٠٠	الكويت	٥٤٠			
٨,٠٠	عمان	١١٨١٠			
٨,٠٠	الرياض	٧٨٠			
٣٠,٨ص	إسرائيل	٥٩١٥			
٨,٣٠	قطر	٩٥٠			
٨,٤٥	طهران	٥٧١/١١٩٣٠			
٠٠,٩ص	لندن	تنتهي			
٩,٠٠	صوت أمريكا	تنتهي			
٩,٠٠	الرياض	١٤٤٠			
٩,٠٠	تونس	١٧٥٠٠			
٣٠,٩ص	إسرائيل	٥٩١٥			
٩,٣٠	صوت العرب	١٥٢٨٥			
٩,٣٠	البحرين	٨٠٠			
٩,٣٠	أبو ظبي	٧٢٧			
٠٠,١٠ص	مسقط	١٥٣٧٥/١١٨٩٠			
١٠,٣٠	إسرائيل	٩٨١٥			
٠٠,١١ص	أنقره	١١٩٥٥			

فإن الأمر لايقل أهمية بالنسبة للصحف الأجنبية، فهذه الصحف تنفرد أحيانا بنشر أخبار لاتقدمها وكالات الأنباء، بل إن تلك الوكالات كثيرا ماتنقل من الصحف الأجنبية مادة إخبارية وتبثها إلى الخدمات الإذاعية المختلفة، بالإضافة إلى ذلك نجد أن التعليقات والتحليلات الإخبارية التى تنشرها الصحف الأجنبية تستفيد منها الإذاعة فى التعرف على العديد من المواقف والاتجاهات السياسية حيال القضايا المختلفة، وكذلك فى إعداد التحليلات والتعليقات الإخبارية ذات المستوى الرفيع.

ثانيا ـ اختيار الأخبار المناسبة للإذاعة:

تتلقى الخدمة الإذاعية كما هائلا من القصص الإخبارية يتحتم عليها أن تختار منه مايناسبها وفق اعتبارات عديدة تختلف من وسيلة إعلامية إلى أخرى، وينعكس هذا الاختلاف على المعالجة الإعلامية للموضوعات المختلفة، وبالتالى فإن الجمهور يستقبل الرسالة بصورة تختلف حسب الوسيلة التى يعتمد عليها فى الحصول على المعلومات بشأن موضوع معين [١٨]، كما أن الوسيلة هى التى تحدد عمل المحررين، والأخبار ليست نتاجا حتميا للأحداث بالمصادفة بقدر ماهى نتيجة قرارات اتخذت بالفعل داخل المؤسسة [١٩]، وتتصل هذه الأمور عادة بما يعرف بالسياسة الإعلامية للوسيلة Media Cmmunication Policy تلك السياسة التى تختلف من إذاعة إلى أخرى، وتنعكس على الجوانب المختلفة للمضمون بما فى ذلك المادة الإخبارية من حيث وقت التقديم وتوقيته، ونوعية المضمون، بل وأسلوب الصياغة والتقديم، كما يتحدد بموجبها ـ أو هكذا يفترض ـ مدى توافق القصص الإخبارية مع احتياجات الجمهور المستهدف ورغباته واهتماماته وغير ذلك من الاعتبارات التى تحتم الاختيار Selection من بين العديد من القصص الإخبارية التى تتلقاها الإذاعة من مصادر عديدة. لاشك أن حسن اختيار الأخبار التى ستقدم فى الإذاعة يتوقف على كفاءة وسعة أفق القائمين بالاتصال، وهناك معايير تكاد تكون مشتركة بين الخدمات الإذاعية يتم على أساسها اختيار الأخبار، هذه المعايير يطلق عليها عادة القيم الخبرية News Values.

(١٨) Dominic L. Lasarsa & Stephen D. Reese. News sources use in the crash of 1987: A study of National Media. Journalism quarterly. vol. 67. no. 1. spring 1990. pp.60-70.

(١٩) Edward Jay Epstein, The selection of Reality. In: Elie Abel (ed) What is news: the Media in American Society (San Francisco: institute of Contemporary studies. 1981). pp. 119- 132.

وقد اختلفت أدبيات الاتصال اختلافا بينا فى تناول تلك المعايير، والتى تجسد فى النهاية الخصائص الذاتية فى الخبر، وبقدر توافر بعضها أو أكبر عدد منها فى القصة الخبرية، تزداد فرصة اختيارها لتقدم فى الإذاعة، وفميا يلى أهم هذه المعايير: (٢٠)

١ ـ الحالية:

إن إمكانية نقل الأحداث فور وقوعها من أهم مايميز الإذاعة كوسيلة إخبارية، كما أن جمهور الإذاعة ينتظر أخبارا حديثة وحالية وعلى هذا الأساس فإن عنصر الحداثة أو الحالية ـ بمعى أن يكون الخبر جديدا ـ من أهم العوامل التى تؤثر فى اختيار الأخبار للإذاعة وتفضيل خبر على آخر.

وتدل كلمة أخبار News فى اللغات المختلفة على معنى الجدة أو الحداثة فهى فى اللغة الإنجليزية news وفى اللغة الفرنسية nouvelle ، وفى اللغة الألمانية القديمة، new - yo ، فى اللغة الإنجليزية القديمةneawe ،هذه المصطلحات الأجنبية تعنى الجديد أو الحديث، الأمر الذى يبين أهمية حداثة الأخبار وحاليتها(٢١).

وقد أتاحت وكالات الأنباء والتقدم المذهل فى الاتصال السلكى واللاسلكى إمكانيات متعاظمة للإذاعة فى توفير عنصر الحداثة والحالية فى الأخبار التى تقدمها بحيث أصبحت الإذاعة من أكفأ وسائل الإعلام فى تقديم الأحداث فور وقوعها.

ولذلك نسمع فى الأخبار الإذاعية كلمة الآن، واليوم، وصباح اليوم، وظهر اليوم، ومنذ قليل... وغير ذلك من التوقيتات التى تفصح عن حداثة الخبر الإذاعى.

وفيما يتعلق بعنصر الحالية مع الخبر الإذاعى يثار سؤال هام:

أيهما الأصح: التثبت من صدق الخبر أم السبق فى تقديمه.

---

(٢٠) John Hatly, understanding News (London: Methuen & Co. L.T. D.. 1982). pp. 76-79.

(٢١) عبدالعزيز الغنام، مدخل فى علم الصحافة: الصحافة اليومية، الجزء الأول، (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧) ص١١.

إذا وصل إلى الإذاعة خبر مشكوك فى صحته فإن عليها أن تحسم هذا الموقف من خلال أحد الاختيارات الآتية:

أ ـ التأكد من صدق الخبر، أيا كانت وسائل هذا التأكد.

ب ـ تأجيل إذاعة الخبر لحين التأكد منه.

جـ ـ تقديم الخبر مخررا بصيغة تفيد أنه غير مؤكد على أن ينسب الخبر إلى المصدر بوضوح.

د ـ الامتناع عن إذاعة الخبر.

وجدير بالذكر أن الإذاعة من الممكن أن تتأكد من صدق الخبر الداخلى بسهولة، أما الخبر الخارجى فإنه يكون من الصعب نسبيا التأكد منه، وإذا قدمت الإذاعة خبرا خارجيا استقته من وكالة أنباء وثبت عدم صحته فيما بعد فإن الإذاعة فى هذه الحالة تنشر نفيا لهذا الخبر على أن يتضمن هذا النفى اسم وكالة الأنباء التى كانت قد أوردت الخبر، وفى هذه الحالة فإن الخطورة أو المسئولية تقع على عاتق الوكالة التى قدمت خبرا ينطوى على مضمون كاذب.

هذه النقطة تفضى بنا إلى خاصية أخرى للأخبار ـ وتؤثر فى اختيارها للإذاعة ـ وهذه الخاصية هى صحة الخبر ودقته، بمعنى أن يكون الخبر صحيحا، أى يعبر عن حدث وقع بالفعل، وأن يكون دقيقا بمعنى أن التفصيل والوقائع والأرقام والتوقيتات وغير ذلك ممايتضمنه الخبر تكون كما هى فى الحقيقة.

٢ ـ القرب:

هناك من يرى أنه كلما كانت الأخبار تعبر عن أحداث وقعت فى مكان قريب من المستمع زاد اهتمامه بها، وبالتالى يتعين على الإذاعة أن تعطى الاهتمام الأكبر للأخبار الداخلية.

غير أن هناك رأيا مخالفا لهذا الرأى إذ يرى أن الإذاعة يجب أن تقدم الخبر المهم والمؤثر فى حياة الجماهير بصرف النظر عن مكان وقوع الحدث الذى يتضمنه هذا الخبر.

أيا كان الأمر، فإن على الإذاعة أن تنتقى أخبارها من المصادر المختلفة بحيث

يتوفر عنصر التوازن فى الأبعاد الجغرافية المختلفة فى الأخبار المقدمة، سواء كانت داخلية أو خارجية.

وتؤكد الدراسات الميدانية أن جمهور المستمعين يتأثر فعلا بعامل القرب، فقد سئل أفراد عينة البحث أن يرتبوا مناطق العالم من حيث اهتمامهم بأخبارها فكانت نسبة المنطقة الأولى على النحو الآتى [٢٢]:

- العالم العربى ٥, ٦٠٪
- شمال إفريقيا ٥, ٤٣٪
- أوروبا ١٦٪
- الشرق الأوسط ٥, ١١٪
- أمريكا الشمالية ٥, ٢٪
- الشرق الأقصى ٢٥, ٢٪
- أمريكا الجنوبية ٧٥, ٠٪

وظاهر من هذه النتائج أن عامل القرب يلعب دوره فى تفضيل الجمهور لأخبار منطقة على أخبار منطقة أخرى.

٣ ـ الإثارة:

ويقصد بها أن يتضمن الخبر أفكارا باحتمالات تؤثر فى الفرد، سواء كان مجال هذا التأثير حياة الفرد نفسه، أو حياة الآخرين، فبقدر مايوحى الخبر للناس من احتمالات وأفكار، وما يثيره من اهتمام فى نفوسهم تكون أهميته، ومثال ذلك:

- الأخبار الخاصة بالطاقة الذرية والتفجيرات الذرية.
- الأخبار الخاصة بغزو الفضاء.

---

(٢٢) وليم الميرى، مرجع سابق، ص٨٩.

- الأخبار الخاصة باكتشاف طرق جديدة لعلاج السرطان.

- الأخبار الخاصة بعمليات زرع القلب.

٤ - الضخامة:

إذا توافر عنصر الضخامة فى الخبر فإن ذلك يكسبه أهمية خاصة، وبالتالى يكون محل تفضيل عند اختيار الأخبار التى ستقدم فى الإذاعة، والضخامة قد تكون كمية، وقد تكون نوعية، وتتوافر الضخامة الكمية فى الخبر إذا كان يمس أكبر عدد ممكن من الأفراد أو الأشياء، وتتوافر الضخامة النوعية إذا كان الخبر يمس مرفقا حيويا يهم المجتمع، أو يمس مشكلة من أكبرالمشكلات السياسية أو الاقتصادية أو الخلقية التى تهم المجتمع.

ويرتبط بعنصر الضخامة ما تلجأ إليه بعض الخدمات الإذاعية من التهويل فى الأرقام التى يتضمنها الخبر، وهذا يتنافى مع أبسط أخلاقيات الوظيفة الإخبارية للإذاعة.

٥ - الاهتمام الإنسانى:

يكتسب الخبر أهمية خاصة إذا ماتوافر فيه العنصر الإنسانى؛ لأن هذا العنصر يجذب اهتمام الجماهير، وهناك نوعيات من الأخبار يتوافر فيها العنصر الإنسانى مثل:

- الأخبار الخاصة بشخص المستمع، أو بأشخاص آخرين ذوى صلة به، أو الذين توجد بينه وبينهم روابط مشتركة سواء كانت هذه الروابط مصلحة أو هواية، أو أمن أو قرابة، أو اهتمامات .. إلخ.

- الأخبار ذات المضمون الاقتصادى كالأخبار الخاصة بالتموين ومواد الغذاء.

- الأخبار الخاصة بالأمور العاطفية والمشاعر والأحاسيس الإنسانية.

٦ - الصراع :

إن الصراع من الأمور التى يهتم بها الناس وتثير الحماس والاهتمام فى نفوسهم، ومن الأخبار التى يتوافر فيها عنصر الصراع:

ـ الأخبار الخاصة بالقتال والمعارك الحربية.

ـ الأخبار الخاصة بالمباريات الرياضية.

ـ الأخبار الخاصة بالانتخابات.

ـ الأخبار الخاصة بالصراع بين الطبقات أو الجماعات.

ـ الأخبار الخاصة بالتنافس بين الأحزاب السياسية.

ـ الأخبار الخاصة بالجرائم.

٧ ـ الشهرة:

فالجماهير مشغوفة دائما بأخبار المشاهير، وتشوقهم الأخبار الخاصة بهولاء المشاهير مثل رجال الفن والأدب والسياسة والعلوم وغير ذلك من مجالات الشهرة أيا كانت هذه المجالات، ولا يقتصر اهتمام الجماهير على الأخبار الخاصة بمجال الشهرة، وإنما أيضا الحياة الشخصية لهؤلاء المشاهير.

٨ ـ الغرابة أو الطرافة:

توجد الغرابة أو الطرافة فى كل خبر يتناول شيئا أو حدثا غير مألوف، وفى الإنسان نزعة طبيعية للاهتمام بكل ماهو غير مألوف، الأمر الذى يجعل الإذاعة تفضل الأخبار التى تتوفر فيها الغرابة أو الطرافة إرضاء لهذه النزعة.

٩ ـ الدقة:

يقصد بالدقة أن يكون الخبر متضمنا جوهر الحقيقة فى الحدث، فإذا وقع حادث معين وراح ضحيته عدد من الأفراد، ووقعت بسببه بعض الخسائر المادية، وكان هذا الحادث نتيجة أسباب معينة، فإن الدقة تقتضى معرفة عدد الضحايا وحجم الخسائر بالضبط، وكذلك الأسباب الحقيقية للحادث ـ وإلا افتقد الخبر صفة الدقة ـ ويخرج من كونه خبرا دقيقا إلى كونه خبرا مشوها أو دعاية سخيفة.

١٠ ـ الصدق:

بمعنى أن يكون الخبر يعبر عن حدث وقع بالفعل، ففى ظروف معينة تطغى

الدعاية على المادة الإخبارية، وتقدم أخبارا عن أحداث زائفة، بمعنى أنها لم تقع، كأن تقدم إذاعة معينة أخبارا عن مظاهرات دامية فى الدولة المعادية فى الوقت الذى لم تقع فيه أية مظاهرات، ويلجأ عادة إلى إذاعة الأخبار الكاذبة فى إطار الحرب النفسية والدعاية لغرض سياسى أو عسكرى - على نحو ماكان يحدث فى الحرب العالمية الثانية - وكذلك على نحو مانعرفه الآن من خلال متابعة بعض الإذاعات المرتبطة بنظم سياسية متصارعة.

وفى حالة حصول الإذاعة على أخبار يشك فى دقتها، وتتوافر فيها قيم إخبارية ملحوظة، بحيث يستدعى الأمر تقديمها، فإنه من المفروض أن تقدم بصيغة تفيد عدم التأكد من دقتها أو صدقها، أو اتباع أى من الوسائل التى تمت الإشارة إليها عند الحديث عن عنصر الحالية.

١١ - التوقع:

ويتوفر عنصر التوقع فى الأخبار التى تجعل الجمهور يتلهف على معرفة تطورات الحادثة التى يعبر عنها الخبر، مثال ذلك:

- الأخبار الخاصة باختطاف الطائرات.
- الأخبار الخاصة باحتجاز رهائن.
- الأخبار الخاصة باختفاء الأفراد أو الأشياء فى ظروف غامضة مع استمرار البحث عنها.
- الأخبار الخاصة بالأزمات التى يحتمل أن تحل بأكثر من أسلوب، فلاشك أن الناس كانوا ينتظرون بلهفة الأخبار الخاصة بأزمة الاحتلال العراقى للكويت وهل ستحل هذه الأزمة بالسلم أو بالحرب.

١٢ - التكامل أو الكمال:

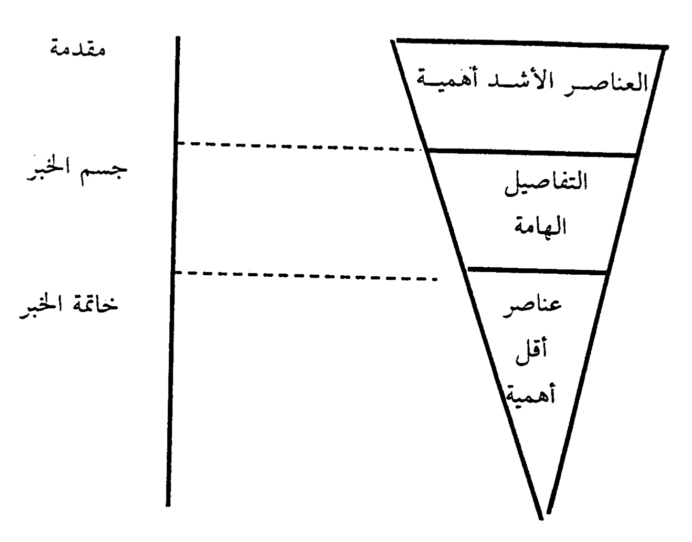
يقصد بهذا المعيار، أو هذه الخاصية تضمن الخبر لما اصطلح على تسميته بالشقيقات الخمس وهى: ماذا؟، أين؟،متى؟، من؟، كيف؟، فعندما يجيب الخبر على هذه التساؤلات، أو على أكبر عدد ممكن منها، تزداد فرص اختياره ليقدم ويذاع. إن هذه العناصر تمثل الاستفسارات الرئيسية التى تدور فى ذهن الجمهور

عندما يستمع إلى خبر معين، وعلى الرغم من أن بعض الأخبار لاتتضمن بالضرورة جميع تلك العناصر، إلا أنها قد يتم اختيارها للإذاعة إذا كانت تتوافر فيها مقومات الأهمية الأخرى، ولكن إذا تساوت القصص الخبرية فى كل المعايير ماعدا معيار التكامل، فإن الأفضلية تكون لتلك القصص التى يتوافر فيها هذا المعيار.

وعلى الرغم من الأهمية الحاسمة لكل هذه المعايير فى اختيار الأخبار الإذاعية إلا أن النقطة الجديرة بالتأكيد عليها مرة أخرى - هى فلسفة الخدمة الإذاعية - فالأخبار تختلف فى نواح عديدة بين الخدمة الإذاعية الموجهة لجمهور خارجى عن تلك الموجهة إلى الجمهور الداخلى، كما تختلف بين الإذاعة المركزية والإذاعات الإقليمية والمحلية، وكذلك بين الإذاعة التى تستهدف الجمهور العام والإذاعة التى تستهدف الجمهور النوعى، كما أن فلسفة الخدمة الإذاعية تؤثر فى اختيار الأخبار من خلال نمط السيطرة وأسلوب الملكية ونمط التمويل والإمكانيات، وكذلك من حيث خصائص المادة الإخبارية على خريطة البرامج، مثال ذلك نجد أن الوقت المخصص للأخبار يؤثر فيها من حيث عدد القصص الخبرية وطريقة العرض (مجردة ، ومفسرة)، وعدد مرات التقديم، وذكر التفاصيل ، بمعنى أن المحرر قد يبقى على بعض التفصيلات أو يحذفها تقيدا بالوقت المتاح، أضف إلى ذلك الضغوط المهنية المتعددة التى يعمل المحرر فى ظلها داخل المؤسسة. كل هذه العوامل وغيرها تؤثر فى الممارسة الإخبارية بما فى ذلك اختيار الأخبار لتقدم فى الإذاعة.

ثالثا- صياغة وتحرير الأخبار الإذاعية:

بعد الحصول على الأخبار من مصادرها المختلفة، واختيار ماستتضمنه النشرة الإخبارية، وترجمة مايحتاج إلى ترجمة، تبدأ الخطوة التالية وهى كتابة الأخبار وصياغتها صياغة إذاعية، وتتم كتابة الخبر الإذاعى عادة بطريقة الهرم المقلوب In-verted pyramid فعلى الرغم من تعدد طرق كتابة الخبر بوجه عام، إلا أن هذه الطريقة - الهرم المقلوب - هى الأكثر ملاءمة للإذاعة باعتبارها تبدأ الخبر بأهم مافيه فيكون ذلك عامل جذب للمستمع، وخلاصة طريقة الهرم المقلوب، أن أهم واقعة فى الخبر تكتب أولا، يليها الوقائع المهمة. فالتفاصيل الأقل أهمية وهكذا:



فالعناصر الأشد أهمية، أى أهم مافى الخبر، تكتب أولا، وتكون بمثابة مقدمة الخبر وتعبر عن جوهره، فإذا كان الخبر عن سقوط طائرة مثلا، تبرز المقدمة واقعة السقوط وعدد الضحايا، بينما يتضمن جسم الخبر، ظروف عملية السقوط وأسبابها وموقف السلطات وعمليات الإنقاذ، أما الخاتمة فتذكر موعد إقلاع الطائرة ومقصدها، أى أنه إذا كانت المقدمة هى الواقعة الجوهرية فى الخبر، فإن الجسم هو القصة الخبرية بتفاصيلها بحيث يقف المستمع على التفاصيل الأساسية للحدث، ومايرتبط به من ظروف، أما الخاتمة فتتضمن معلومة معززة لما ورد فى المقدمة والتفاصيل،وإذا كان الحدث يحتمل تطورات جديدة تهم المستمعين، فإن الخاتمة يمكن أن تشير إلى ذلك، أى تذكر صراحة بأن الإذاعة ستوافى المستمعين بتطورات الحدث.

وتطبق طريقة الهرم المقلوب أيضا إذا كان الخبر الإذاعى يعبر عن تصريح أو خطاب لشخصية هامة، فالجزئية الأشد أهمية تأتى أولا يليها التصريح المرتبط بها ثم جزئية هامة يليها ماورد بشأنها فى التصريح أو الخطاب، أى أن كلام المصدر يوزع بين ثنايا الخبر ويدعم أفكاره، مع استخدام الكلمات والجمل الرابطة والتى تبرز معان معينة وتتيح سلاسة الانتقال من فكرة إلى أخرى. وتمتاز طريقة الهرم

المقلوب، بأنهـا تمكن من وضع موجز الخـبر وملخصـه بسهـولة، إذ إن الموجز أو الملخص يؤخـذ دائما من أهـم واقعـة فى الخبـر، كمـا أن هذه الطريقـة تمكن من اختصار الخبر والتعبير عن العناصر بدقة دون المساس بتكامله، وتحول دون التداخل والتناقض بين أجزائه حـيث يتمكن المحرر من مـعرفة الوقـائع المتضمنة فى الخـبر واستـيعابها، وبالتـالى التعبيـر عنها بسهـولة وكفاءة مما يسهـل عليه عملية التـحرير ويسهل على الجـمهور استيـعاب مضمـون الخبر (٢٣)، وأخيـرا فإن طريقـة الهرم المقلوب تتماشى مع المنطق فى الترتيب، فالواقـعة الأهم تأتى أولا ثم يليها الوقائع المهمـة فالأقل أهمية، وهذا يتـماشى مع المنطق، وظروف الاستمـاع للإذاعة التى تخاطب الأذن ولاتقع تحـت سيطرة المستـمع، فهى فى ذلك تختـلف عن الوسائل المطبوعة التى يمكن للقارئ أن يرجع إليها أكثر من مرة لفهم ماهو غامض وإذا كان هذا فـيما يـخص التكوين البنائى عند كـتابة الخبـر الإذاعى، فإن هـناك اعتـبارات أساسـية خـاصة بالأسلوب اللغـوى لهذا التكويـن، وقد أمكن حصـر أهم أسس الصياغة اللغوية للخبر الإذاعى فى النقاط السبع الآتية:

(١) **البساطة والوضوح فى التعبير**: بمعنى عدم استخدام الكلمات والتعبيرات المعقـدة، وصياغـة الخبر بأسلوب لغـوى بسيط ومألوف يمكن أن يفـهمه المسـتمع العادى، كما ينبغى تجنب الجمل الطويلة وتقسيـمها إلى مقاطع قصيرة تبسط الفكرة من جهة، وتمكن من إلقائهـا بسهولة من جهة ثانية، وتجعلها أكثـر قابلية للفهم من جهة ثالثة، ويتصل بهذه النقطة ضرورة التزام الدقة فى اختيار الكلمات بحيث تعبر عن المعنى بدقـة، وهنا يذكـر جـاننج Guning ، أن المرض الأسـاسى فـى اللغـة لايتـمثل فى اسـتخـدام الكلمات الغـامضـة فحـسب، ولكن استـخدام الكلـمات الحمقاء.(٢٤). فالكلمة الغامـضة هى الكلمة غير الواضحة وبالتالى غـير المفهومة، أما الكلمـة الحمـقاء، فهى التـى لاتصيب الحقـيقـة ولاتعبر عنهـا، فهى فى غـير موضعهـا. على هذا الأساس فإن صياغة الخبـر الإذاعى تتطلب الوضوح والحكمة والدقة فى اختيار الكلمات والتعبيرات لنقل الفكرة والتعبير عنها بكفاءة.

---

(٢٣) بالاستفادة من:

محمود أدهم، مرجع سابق، ص ٢٧٠ - ٢٧١

(٢٤) Robert Gunning. The Technique of writing (new york: Mc Graw - Hill book 1986) p.561986.p.56. book. co.

وهناك اعتبارات لغوية متعددة يمكن الالتزام بها فى صياغة النص الإخبارى بحيث يكون واضحا وبسيطا وبالتالى مفهوما للمستمع من ذلك مثلا:

- أن يكون الفعل قريبا من الفاعل.

- حذف الجمل الاعتراضية أو التقليل منها قدر المستطاع.

- تقريب الأرقام والإحصائيات الكبيرة على أن يسبق الرقم المقرب بكلمة (نحو أو حوالى). مالم يكن ذلك مدعاة لتشويه دلالة الخبر.

- استخدام الظروف والصفات للضرورة فقط مع عدم الإكثار فى استخدامها.

- عند استخدام الضمائر Pronounces يجب أن يكون واضحا - من خلال الأسلوب - مايعود عليه هذا الضمير بالتحديد حتى لايختلط فى ذهن المستمع.

(٢) مراعاة قواعد النحو والصرف فى صياغة الخبر: وكذلك قوة الأسلوب بحيث يكون قويا معبرا بدقة ووضوح عن المعنى، بعيدا عن الركاكة والألفاظ الفجة، وأن تصاغ القصة الخبرية فى صورة فقرات كل منها تعبر عن فكرة واحدة، أو الأفكار الفرعية وثيقة الصلة بالفكرة الرئيسية التى تعبر عنها الفقرة [٢٥] مع سلاسة الربط والانتقال بين الفقرات بحيث تبدو جميعا قصة إخبارية مترابطة تجيب على التساؤلات الخمس أو العناصر الرئيسية فى الحدث الإخبارى. وهناك العديد من الكلمات والعبارات التى تفيد فى سلاسة الربط والانتقال من فقرة إلى أخرى مثل: من جهة أخرى، على الجانب الآخر، يأتى ذلك ...إلخ. ويتصل بهذه الجزئية وضع علامات الترقيم، من نقط وفواصل، وضبط الكلمات بالشكل (خاصة الكلمات التى تجعل المعنى غامضا أو مختلا إذا لم توضع فوقها علامة الإعراب الصحيحة).

(٣) مراعاة الصياغة الجيدة لأجزاء الخبر:

أ - صياغة الموجز والملخص:

عند صياغة عنوان الخبر (الموجز الذى يأتى فى بداية النشرة) يجب أن يكون

(٢٥) Rene. J Coppon. The word (1. ·v vork: AP .982· ..32

فى صورة جـملة أو جمل كاملة المعـنى، فالعنوان (الموجز) يسـتخدم لهـدف أساسى هو جذب انتباه المستمع إلى القصة الخبرية والإذاعة فى ذلك تحذو حذو الصحف[٢٦]، ولما كان العنوان (الموجز) بمثل هذه الأهمية فإنه يتعين أن يصاغ بطريقة تتسم بالدقة والإثارة معـبرا عن الجانب الأشـد أهمية فى الخبـر كله، وإذا كان خبـراء الاتصال يرون أن العناوين الطويلة المعـقدة هى التى يزيد عدد كلمـاتها عن عشـرين كلمة، والتى تشكل فى الوقت نفسـه صعوبة على المحررين والجمـهور على السواء[٢٧]، فإن هناك ضرورة أن يصـاغ موجز الخبر فى أقل عـدد ممكن من الكلمات. ويصاغ العنوان (الموجـز) عادة بصـيغة المضـارع حتى ولو كـان الحدث قـد وقع فى الزمن الماضى. فإذا افترضنا مثلا أن مـجلس الشعب قد وافق بالأمس على قانون العلاقة بين المالك والمستأجر للشـقق السكنية، ويتضمن هذا الخبر عديدا من التـفصيلات، فى هذه الحالة يمكن صيـاغة الموجز كالتالى: (مجـلس الشعب يوافق على القانون الجديد للعلاقـة بين المالك والمستأجر فى مجـال الإسكان) وجدير بالذكر أن بعض أخبار النشرة ـ وليس كلها ـ هو الذى يكون له مـوجز فى بداية النشرة. فإذا كانت النشرة تتضمن عشرة أخبار ـ يمكن اختيار الخمسة أخبار الأشد أهمية للتنوية إليها من خلال مـوجز النشـرة. ويعقب هذا الموجـز بعبـارة «وفى النشرة أنبـاء أخرى، وإليكم التفاصـيل» . أما ملخص النشرة، فهـو يأتى عقب تقديمها مـباشرة، وهو نفس الموجز فيما عدا صياغة الفعل الأساسى، حيث يأتى فى صورة الماضى (وافق مـجلس الشعب على القـانون الجـديد للعلاقـة بين المالك والمسـتأجـر فى مجـال الإسكان).

ب ـ صياغة مقدمة الخبر:

مقدمـة الخبر هى الفقرة الأولى منه. ولهـذه الفقرة أهمية خـاصة فى جذب انتبـاه المستمع إلى بقيـة القصة الخبـرية، وعلى الرغم من أن هناك عدة صيـاغات لغوية لمقـدمة الخبر إلا أن المحرر قلمـا يعى ذلك أثناء كتابة الخـبر، ذلك أن جانب الممارسـة والتطبيق فى الفن الإذاعى قد سـبق فى ظهوره جانب النظرية، كـما أن

(٢٦) Dougneuisom & James A. Wallert. News for Moss Media : Media (Belmont Wadsworth publishing co.. 1985) p.109.

(٢٧) sty Keven Katalono "On the wire: How six News Services are exceeding readability standards". Journalism Quarterly. vol. 67. no. 1 spring 1990. pp. 97- 103.

كتابة الأخبار - كأحد جوانب الممارسة - تخضع لاعتبارات معينة تتأثر بعوامل عديدة مثل الإمكانيات والرؤية الذاتية للمحرر، وظروف المنافسة، وضغوط العمل فى حجرة الأخبار - لكن تراكم أساليب الممارسة، ونتائج البحوث والدراسات العلمية وكذلك منطق الأشياء - كل هذه الأمور وغيرها أفرزت أفكارا يمكن تأصيلها كمؤشرات تفيد مختلف مظاهر الممارسة الإذاعية بما فى ذلك صياغة الأخبار. فى هذا الإطار تبلورت أفكار يمكن الاستفادة بها فى صياغة مقدمة الخبر أو الفقرة الأولى منه فيما يعرف بأنواع المقدمات [٢٨]، فهناك المقدمة التقليدية الشائعة أو التقليدية وهى تركز على أهم جزئية فى القصة الخبرية باعتبار أن لكل حادث جزئية جوهرية ذات دلالة للمستمع، وهناك مقدمة الزاوية Angle lead، وهى المقدمة التى تعبر عن وجهة نظر أو رؤية معينة أيا كان شكل التعبير عن ذلك، وتتبع هذه المقدمة عادة مع الأخبار الخفيفة أو الأحداث غير المروعة، قد تصاغ هذه المقدمة فى صورة تساؤل، وطالما أن مقدمة الزاوية تستخدم عادة فى الأخبار الخفيفة ، فإنها بالطبع لايجب استخدامها بصورة فكاهية أو هزلية عندما يتعلق الخبر بحدث مروع، وهناك مقدمة الشمسية، وتسمى - بالمقدمة الشاملة - وتستخدم عادة فى القصة الإخبارية المعقدة أو المركبة Complex التى تتضمن واقعات وأحداث كثيرة، وهنا يتم التعبير عن مجمل هذه الواقعات والأحداث فى مقدمة مركزة، وهناك المقدمة الإعلانية، ليست إعلانية بالمعنى التجارى، ولكنها تستمد صفة أساسية فى الإعلان وهى جذب الانتباه بصفة خاصة ليس لمعلومات واردة فى المقدمة، ولكن لمعلومات متضمنة فى صلب الخبر، فالمقدمة الإعلانية إذن لاتتضمن معلومات ولكنها تستخدم لجذب الانتباه. وتكون هذه المقدمة مفيدة جدا فى صياغة التقرير الإخبارى. مثال ذلك: «إذا كانت الأمراض الوراثية تشكل تحديا هائلا للطب والأطباء، فإن المؤتمر الطبى العالمى الذى عقد اليوم بالقاهرة وزع نشرة علمية تتضمن أخبارا سعيدة للذين يعانون من هذه الأمراض...».

جـ-صياغة جسم الخبر:

أما صياغة جسم الخبر، فإنها تستند على إقامة العلاقات بين الأحداث

---

(٢٨) Dougnewson & James. A. walter. op. cit. p.110

المتضـمنة فى القصة الخبـرية والربط بينها والتعـبير الواضح عنها، فـهذا من أبسط وأهم متطلبات الصياغة الإخبارية الجيدة (٢٩)، بالإضافة إلى ذلك فإن صياغة جسم الخبـر يقوم على التـزام المحرر بالأسس التى تؤثر فى المعنى الذى يدركـه الجمـهور عندما يتـعرض للقصة الخـبرية (٣٠)، أول هذه الأسس يتـمـثـل فى الاسـتناد إلى المعلومات والحقائق المدعمة للأحداث ، وإلا كان الخـبر مجرد آراء وانطباعات غير مجدية، أما الأسـاس الثانى فيتمثل فى إثارة العـواطف فى صورة فرح أو غضب، أو خوف، أو شـعور بالتـهديد والاستـفزاز . . إلخ، وذلك وفق فلسـفة الخـدمة الإذاعيـة، فالأخبار الخـاصة بالإرهاب، والاجتمـاعات السياسـية الهامة، وأسـعار الطاقة، والإنجازات أو الإخفاقات الاقتصـادية والصراعات بأشكالها المختلفة، كلها أخبار يتعين صـياغتها بأسلوب مؤثر يثير العواطف والاهتمـامات لدى المستمع. أما الأساس الثـالث فيـتمـثل فى الأفراد (المتـضمنين فى الأحـداث) وإبراز علاقـتهم بالأحداث على نحو دقيق وبدلالات رمزية ذات دلالة للإطار الإدراكى للمستقبل، خذ مثلا قصـة خبرية تصف اجتماعا للقيـادة السياسية لمناقشة السيـاسة الاقتصادية للدولة وانعكاساتها على الاقتصاد الوطنى، أو تلك المعـركة الحامية بين الإرهابيين ورجال الشرطـة، أو نتيجة الثانـوية العامة التى ظهرت منذ سـاعات والتناقض بين ردود أفعـال الناجحـين والراسبين . . . . إلـخ. مثل هذه الأخبـار تتضـمن أفراد وأحداثا وعلاقات يتعـين التعبير عنها بدقة وسلاسة ووضوح . وأخـيرا فإن صياغة جسم الخبر توضح كيفية وظروف ونوع الأحداث بما يزيد من فهم المستمع لها.

إن أسلوب عـرض الموضـوع وطريقة تقـديم الحـدث بحـيث يصل إلى فكر المستقبلين مباشرة وكذلك فى حدود استجاباتهم المعرفية وهدفهم من التعرض، هذا الأسلوب هو الذى من خـلاله تكتـسب الكلمـات قـوتهـا وقدرتهـا على التـأثيـر والإقناع. (٣١) ولما كان جسم الخبـر هو أساس القصة الخبرية، والمتضـمن تفاصيلها

(٢٩) Walter Fox, op. cit. p. 106.

(٣٠) Robert picard. The Journalist Role in the Coverage of the Terrorist events in: A. od-asuo Alali & Kenaye Kelvin Eke (eds), Media coverage of Terrorism (London: Sage Sage publication, 1990). p.40.

(٣١) Antony pratkanis & Eliot Aronson & age of propaganda: The every day use and abuse of persausion (New York: W.H. Freeman & Co., 1991). p.44.

فإنه الوعاء الطبيعى لإبراز دلالات هذه القصة لاحتياجات الجمهور واهتماماته، فإذا كان الخبر يتناول موضوعا يتعلق بجمهور نوعى فإن المحرر يضع فى اعتباره الاحتياجات الأكثر إلحاحا لهذا الجمهور، وإذا كان الخبر يتناول مشكلة معينة، فإن المحرر يضع فى اعتباره ضرورة الإجابة على السؤال الخاص بمتى ستحل هذه المشكلة (٣٢). على سبيل المثال افرض أن هناك خبرا خاصا بوجود أماكن للحاصلين على مجموع منخفض فى الثانوية العامة. الجمهور الأكثر اهتماما بهذا الموضوع يتمثل فى الطلاب الذين حصلوا على مثل هذا المجموع وهم يحتاجون إلى معرفة عدد الأماكن المتاحة وفى أى الكليات والمعاهد، والحد الأدنى للتقديم ومتى يمكنهم تقديم مستنداتهم .. وإذا كان هناك خبر يتناول إجراءات لمنع المرور فى بعض المناطق بإحدى العواصم المزدحمة لأسباب أمنية أو لأسباب خاصة بالمرافق والإشغالات، فإن الجمهور يحتاج لمعرفة المناطق البديلة، ومتى سيعود المرور فى المناطق التى تم إغلاقها.

(٤) مراعاة عامل الوقت: أى المدة الزمنية للقصة الخبرية، أثناء صياغتها، ذلك أن المهارة الأساسية اللازمة للصحافة الإذاعية هى التعبير عن الموضوع بأقصى درجة ممكنة من الدقة فى أقل قدر ممكن من المساحة الزمنية، والكاتب الإذاعى مقيد بالوقت فى جميع مراحل العمل الإخبارى (٣٣)، وعلى ضوء الوقت المتاح للمادة الإخبارية فى الإذاعة يتم اختيار بعض الأخبار من عدد ضخم منها أمكن الحصول عليه من مصادر متعددة، وعند صياغة الخبر يتعين أن يكون لدى المحرر منذ البداية معرفة تقديرية بالوقت الذى سيستغرقه الخبر عندما يذاع على الهواء بحيث يقرر اختصاره، أو ذكر تفاصيله إذا كان لذلك دلالة (٣٤)، وهناك بعض الباحثين الذين أجروا دراسات فى الولايات المتحدة خلال الأربعينيات لتحديد السرعة المثالية لإلقاء نشرة الأخبار (لاحظ أن محرر الخبر يصيغه على ضوء

---

(٣٢) Dougnewsom & James A. Wallert. op. cit. p. 113.

(٣٣) David Wain Wright, Journalism: Made it Simple. 3th Ed. (london: Heineman.. 1986) p. 187.

(٣٤) Mitchell Stephen. Broadcast News (New York: Hall. Rinehart & Winston. 1980). p. ٢٨٠, .

الوقت المتاح لنشرة الأخبار على خريطة الإرسال، فإذا كان المحرر يعلم أن مدة النشرة ربع ساعة، فإنه ينتقى الأخبار ويصيغها بحيث تستغرق هذه المدة عندما يتم تقديمها على الهواء). خلصت هذه الدراسات إلى أن القراءة بمعدل ١٤٠ كلمة فى الدقيقة يجعل الإلقاء بطيئا ولايجذب الانتباه، كما أن القراءة بمعدل ٢٠٠ كلمة فى الدقيقة يجعل الإلقاء سريعا بدرجة لايتمكن معها المستمع العادى من متابعة الخبر، ورأت هذه الدراسات إلى أن السرعة الأمثل هى ١٧٥ كلمة فى الدقيقة[٣٥]، هناك أيضا من يضم هذا المقياس على أساس عدد السطور التى صيغت بها القصة الخبرية، فإذا كانت هذه القصة تتكون من خمس سطور، تقدر مدتها بعشرين ثانية، وإذا كانت تتكون من ٧ إلى ٨ سطور تقدر مدتها بحوالى ثلاثين ثانية [٣٦] وإذا كان هذا بالنسبة للأخبار التى تصاغ باللغة الإنجليزية، فإن ملاحظة أساليب الممارسة الإخبارية فى حالة النشرة العربية بينت أن القراءة بسرعة ١٥٠ كلمة فى الدقيقة تكون مناسبة.

وعلى هذا الأساس يمكن لمحرر القصة الإخبارية أن يعرف مدتها بالتقريب من واقع عدد السطور التى صيغت بها، فمن المعروف أن متوسط عدد كلمات السطر فى اللغة العربية عندما يكتب على الورق العادى (عرض ٢١سم) - يبلغ (١٣) كلمة - أى أن القصة الإخبارية التى صيغت فى اثنى عشر سطرا تستغرق حوالى دقيقة[*] ... وهكذا، بهذه الطريقة يمكن لمحرر القصة الإخبارية معرفة مدتها وبالتالى معرفة مدة النشرة ككل مقارنة بالوقت المتاح لها على خريطة الإرسال. وأخيرا فإن خبرة المحرر تجعل لديه القدرة على معرفة مدة الخبر بمجرد نظرة سريعة على الصفحة أو الصفحات التى كتب عليها. وهذه المعرفة أساسية للعمل الاذاعى بوجه عام والعمل الإخبارى فى الإذاعة بوجه خاص؛ لأن المحرر قد يرى أن الأخبار التى تم تحريرها لتتكون منها النشرة أقل فى مدتها من المدة المقررة لها على خريطة الإرسال، وهنا يمكنه إضافة أخبار أخرى لملء هذا الوقت. وقد يرى المحرر أن مدة الأخبار التى تم تحريرها أطول من المدة الأصلية المقررة

---

(٣٥) Dougnewson & James A. Wallert. op. cit. p.112.

(٣٦) Op cit

(*) باستخدام الآلة الكاتبة العادية.

للنشرة، وهنا يتعين عليه الاختصار أو الحذف بحيث لايخل ببناء النشرة وغنى عن البيان أنه فى الأحوال غير العادية، أو فى حالة وجود أخبار هامة جدا أو طارئة لايتقيد المحررون بالوقت الأصلى للنشرة.

(٥) مراعاة أصول الاقتباس: بمعنى أن القصص الإخبارية التى تتضمن اقتباسات واستشهادات من أقوال وتصريحات أدلت بها المصادر الحية (الأشخاص)، يتعين صياغتها بالأسلوب السليم، كأن توزع بين ثنايا الخبر بحيث يمكن فهمها، وتمييزها بحيث لايختلط الأمر فى ذهن المستمع بين الكلام المستشهد به من جهة والنص الإخبارى الأصلى من جهة ثانية، وهذا يتطلب توظيف لغة الخبر - صياغة وإلقاء - لتعزيز أسلوب الكلام المقتبس والتعبير عن معناه، وإيجاد العلاقة بين المتحدث (المصدر) ونطقه للكلمات الدالة (يكون ذلك من خلال التعبير عن مدلول الكلمات مثل : وأكد على أهمية . . . وشدد على ضرورة. . . ، وسخر من . . . إلخ)، ويذكر « Allan bell» أن الاقتباس المباشر يخدم ثلاثة أغراض رئيسية فى إنتاج الأخبار: الأول - أنه يمثل قيمة عالية باعتباره يعبر عن حقيقة لاتقبل الجدل؛ لأنه ورد على لسان صانع الأخبار، الثانى - أنه يجعل الصحفى فى حل من اتخاذ موقف معين لما قاله المصدر سواء بالتأييد أو بالمعارضة. الثالث - أنه يكسب القصة الخبرية تنوعا مابين أسلوب المحرر. وأسلوب المصدر(٣٧).

(٦) المصطلحات والاختصارات: فالأخبار قد تتضمن مصطلحات متخصصة فى المجالات العلمية والإلكترونية والقانون والاقتصاد وغيرها، وهذه المصطلحات غير مفهومة للمستمع العادى (غير المتخصص)، وهنا يتعين استخدام مصطلحات بديلة تؤدى نفس المعنى، أو شرح المقصود بالمصطلح الأصلى إذا ماكان له أهمية ودلالة معينة. وليس هناك مايمنع كاتب القصة الخبرية من الاتصال بالمتخصص فى مجال معين ليستوضح منه معنى ودلالة مصطلح ورد فى هذه القصة (٣٨)، كما أن الأخبار قد تتضمن بعض الاختصارات Abbreviaions الخاصة بأسماء جهات أو منظمات أو مؤسسات معينة، فى هذه الحالة يستخدم المحرر الاسم الكامل ملحوقا

(٣٧) Allan Bell. The Language Of news Media (oxford: Bsil Backwell. LTD. 1991) p.257.

(٣٨) Mitchell stephen. op. cit.. p.22.

بالاختصار الدال عليه، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم المعروفة باليونسكو، منظمة الأمم المتحدة للتغذية والزراعة المعروفة باسم الفاو، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية المعروف بالانكتاد . . إلخ. وفى بعض الحالات يكتفى المحرر بذكر الاسم الكامل للمختصر إذا ماكان السياق سيكون سليما ومقبولاً عند النطق به، أو إذا كان المختصر غير شائع.

(٧) بالنسبة لأسماء الشخصيات التى يتضمنها الخبر، يرى مارك هال Mark W. Hall أن الوضوح هو الهدف الأساسى، وليس الاعتقاد الأعمى فى أسلوب كتابى، ولذلك على الرغم من أن الوظيفة توضع قبل الاسم (وزير الخارجية عمرو موسى) إلا أن الاسم يوضع أولا إذا كان التعبير سيصبح غير مريح أو أن صوت الجملة وإيقاعها يصبح غير مستساغ، وفيما عدا ذلك يجب وضع الوظيفة قبل الاسم؛ لأن ذلك يتيح انسياب المعلومات [٣٩]، وفيما يخص الأسماء الأجنبية، فإنها تكتب باللغتين العربية والأجنبية، كما تحذف الأسماء الأجنبية إذا كانت صعبة وغير معروفة ـ فى هذه الحالة يمكن حذفها والاكتفاء بالوظيفة أو باللقب مالم يكن النبأ متعلقا بالشخص نفسه بصفة أساسية أو مالم يكن متعلقا بقضية هامة ومثارة على نطاق واسع، لاشك أن حذف الأسماء الصعبة يمكن من تلافى الوقوع فى خطأ كتابة أو نطق هذه الأسماء من جهة، ويساعد على اختصار وقت الخبر من جهة ثانية.

رابعا ـ الإعداد النهائى للأخبار الإذاعية:

بعد صياغة القصص الإخبارية على النحو المشار إليه، تكتب على الآلة الكاتبة مع مراعاة:

ـ كتابة الخبر على وجه واحد من الصفحة مع ترك فراغ مناسب بين الأسطر، وكذلك ترك هامش على جوانب الصفحة الأربعة.

ـ كتابة الخبر فى صورة فقرات، كل منها تتناول جزئية معينة، بواقع أربع فقرات فى الصفحة الواحدة (ذات الحجم العادى)، على أن تبدأ كل فقرة بسطر

---

(٣٩) Mark W. Hall. Broadcast Journalism: an Introduction to News Writing (New York: Hasting House publishers 1978) p. 35.

جديد، ويتراوح عدد سطور الفقرة خمسة أسطر، وإذا كان الخبر مكتوبا على أكثر من صفحة، تبدأ كل صفحة بفقرة جديدة، على أن توضع علامة مميزة ( ) فى نهاية الصفحة السابقة للإشارة إلى أن الخبر مازال مستمرا. وفى نهاية كل خبر توضح علامة مميزة (xxxxxxx).

ـ تسمية الخبر: بمعنى أن يكون للخبر اسم يعرف به، وهذا الاسم يؤخذ عادة من المضمون الذى يدور حوله الخبر (عاصفة ـ إضراب ـ حريق . . . إلخ)، ويكتب الاسم عادة على اليمين من أعلى الصفحة، وفى حالة وجود الخبر على أكثر من صفحة يكتب الاسم على كل منها.

ـ كتابة البيانات الأساسية الخاصة بالخدمة الإذاعية على الغلاف الخارجى للنشرة أو الموجز، هذه البيانات هى: اسم الدولة ـ الهيئة التابعة لها الإذاعة ـ الخدمة الإذاعية ـ إدارة الأخبار، رقم النشرة وتاريخ اليوم ووقت التقديم، المدير المسئول عن النشرة ـ المذيع / المذيعون ـ المحرر/ المحررون. ويختلف موضع كتابة بعض هذه البيانات من إذاعة إلى أخرى (فبعض الإذاعات مثلا تكتب عددا من البيانات على كل صفحة من صفحات الخبر، بل وتذكر بيانات الخبر الأساسية أسفل الصفحة التى كتب عليها مثل : المدة بالثانية، المحرر، المصدر).

ـ ترتيب أرقام صفحات النشرة أو الموجز ترتيبا سليما (مع التأكيد على أهمية هذه العملية)، وتدوين أرقام مسلسلة على أعلى يسار الصفحات، ثم المراجعة النهائية للمادة الإخبارية صحفيا ولغويا ـ مراجعة شاملة وبموجب ذلك تصبح النصوص الإخبارية جاهزة لتذاع فى وقتها المحدد على خريطة الإرسال.

إن تقديم المادة الإخبارية بالصورة الإذاعية اللائقة يتطلب أولا قراءة هذه المادة وفهم معانيها جيدا، والتأكد من سلامتها من حيث التحرير، والتدرب على إلقائها بصورة سليمة، من هنا لابد من قراءة المادة قراءة مسبقة ومتأنية قبل تقديمها على الهواء.

ويبدأ التقديم بأن يجلس مقدم المادة الإخبارية فى وضع مريح ومناسب أمام الميكروفون بحيث تكون المسافة مناسبة والتى تتحدد حسب قوة الصوت وحساسية الميكروفون، وتتحدد هذه المسافة بالتعاون مع مهندس الصوت الموجود بغرفة مراقبة

الاستديـو. من جهة أخرى، فـإن أهم متطلبات الإلقاء الجـيد تتمثل فى الثـقة فى النفس والتغلب على أى شعور بالخـوف، ورفض التردد والارتباك، والتحدث إلى المستمع - من خلال المـيكروفون - بأسلوب المحادثة بحيث يشعر بأن مـقدم الأخبار يتحدث إليه مباشرة بطريقة تدمغها الصداقة والدفء والثقة فلا يشعر بأن هذا المقدم يقـرأ له من ورقـة. فـإلقـاء الأخبـار الإذاعـيـة يخـتلف تماما عن الأداء الخطابى للسياسيين(٤٠). كما أن الإلقـاء الإذاعى يتطلب من مقدم المادة تركيـزا ذهنيا على مضمون هذه المادة ومعانيها والالتـزام بقواعد اللغة نحوا وصرفا وإلقاء بما فى ذلك الأداء بالسرعـة المناسبة، بمعنى ألا يكون الأداء سـريعا بما يجعل المسـتمع غيـر قادر على متابعة ما يقال، ولا يكون بطيئا بما يـجعله يشعر بالملل وعدم التركيز، لاشك أن هذا يتطلب من مقدم النشرة التحكم فى التنفس بحـيث يكون بصورة طبيعية. ويوجد بالمنضـدة المثبت عليها الميكروفـون مفتاح خاص يمنع خـروج الصوت على الهواء بمجـرد الضغط عليه، وهذا المفـتاح يستـخدمه المذيعـون فى حالة العطس أو الكحة، أو نحوهما من الأصوات غير المرغوب ظهورها أثناء الأداء الحى من داخل الاستديو وخـاصة الأداء الإخبارى، ويحـدث فى بعض الأحيان أن يتلعثـم مذيعو الأخبار، أو ينطقون الكلمات نطقا خاطئا فيتـداركون الأمر بسرعة مستأنفين الإلقاء بكلمة عفوا، مثل هذا التدارك لايعفى مقدم النشرة من الخطأ، فالحرص على تجنبه أفضل من الوقوع فيه سواء صحبه التدارك والاعتذار أو لم يصحبه.

---

(٤٠) John Behague. speaking to good purpose For writevez and blood casters (Holland: ArNTC. 1989).p.2-4.

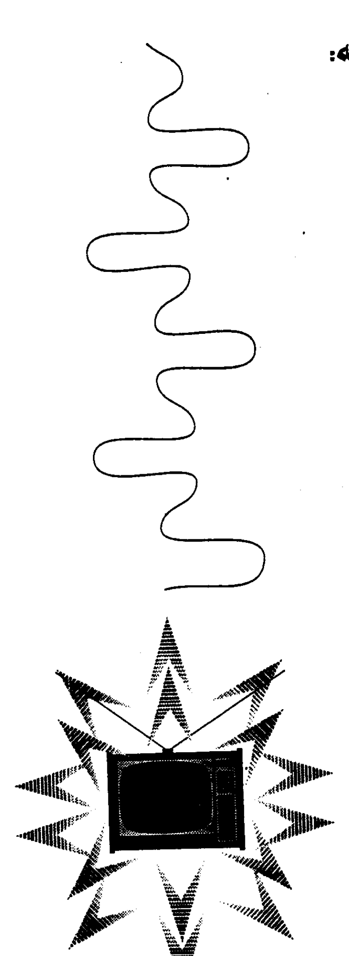
الفصل الثانى

الخبر التلفزيونى ماهيته واهميته:

* التلفزيون كجهاز إخبارى.
* أخبار التلفزيون الفورية.
* أهمية أخبار التلفزيون.

الخبر التلفزيونى:

* مصادر أخبار التلفزيونى.
* توزيع المندوبين.
* سمات المندوب وصفاته.
* بين مصور الأخبار والدراما.
* معدات التصوير الإخبارى.
* وكالات الأنباء العالمية المصورة.
* سلبيات الوكالات المصورة.



الخبر التلفزيونى ماهيته وأهميته

التلفزيون كجهاز إخبارى:

أصبح التلفـزيون كجهاز إخبارى Informative Medium سمة مـن سمات العصـر، وليس هناك مايضـارع التلفزيون كـوسيلة إعلامـية فى قدرته علـى تغطية الأحداث حال وقوعها، وتقديمها فى مشاهدة متكاملة، لتحكى مايحدث فى أنحاء العالم بلغـة بصرية مفهـومة لغالبية البشر تزداد واقعيـة بلونها الطبيعـى، وصوتها الأصلى، وحركـتها التى تجـذب انتباه المشـاهدين أكثر مـن أى شىء، ممايكون لها تأثيرها البالغ فى نفسية المشاهدين من مـختلف الأعمار والثقافات والأجناس، حتى أنها أصبحت لايستهان بها حتى فى حياة واضعى القرار، الأمر الذى حدى بروبرت كينيدى أن يـفضل أن يظهر لمدة ثوان معدودة فـى نشرات أخبار التلفزيـون المسائية على أن يكتب عنه فى كافة صحف المساء.

التلفزيون أحسن وسيلة لنقل الأخبار:

ويعتبر التلفـزيون أحسن وسيلة لنقل الأخبار، ويشيـر هنرى كاسيرر إلى أن للتلفزيون دورا لامـثيل له فى نقل الأخـبار [1]، وليس غـريبا أن نرى هذا الجـهاز الصغير يلف العالم بسرعة تفوق كل تصور.

ويتميز التلفزيـون ـ كجهاز إخبارى ـ بعدة مزايا يشارك فـيها وسائل الإعلام الأخـرى، وينفـرد دونهـا بمزايا أخرى. وينـفرد التلـفزيون دون وسـائل الإعـلام الأخرى بـأنه يقدم لنا الأحـداث والوقائع فى منازلنا فى صـورة متكامـلة، تعتـمد مـشـاهدها على الصـوت والصورة والحـركـة واللون فى صـورة أقـرب للواقع، والصوت والصـورة عامـلان حيويان يلعـبان دورا هامـا فى حياة الأفـراد اليومـية والعادية، ويتصلان بالانفعالات المختلفـة لكل فرد مادام يستطيع السمع والإبصار. والصورة من أحسن الوسائل المقنعة، فإذا اقـترن الخبر الإذاعى برؤيته على الشاشة الصغيرة مصورا فى موقعه، فإن ذلك أدعى إلى تصديقه[2]. ويؤكد الباحثون على

(1) Schramm. W., Mass Media and Nationl Development, California. Stanford University press. 1964, p.171.

(٢) د. محمود فهمى: الصوت والصورة. سلسلة كتب من الفن والحياة ـ دار النهضة العربية ـ بدون تاريخ ص ٤٧

أهمية الصورة بالنسبة للتلفزيون فهو وسيلة مرئية، ونعلم أن الرؤية أساس الاقتناع seeing is beleving [٣] ،وندرك مدى خطورة التلفزيون كجهاز إخبارى حينما نعلم أن الإنسان يحصل على ٩٨٪ من معارفه عن طريق حاستى السمع والبصر، عمدتى الحواس الإدراكية، وتزداد دهشتنا حينما نعلم أن المرء يحصل من هذه النسبة على ٩٠٪ من معرفته عن طريق البصر أو الرؤية، فإذا أضفنا إلى ذلك أن التلفزيون يمكن أن يصل إلى آلاف الملايين من المشاهدين فى منازلهم فى آن واحد لاستطعنا أن ندرك دوره الخطير [٤].

وتشير البحوث والدراسات إلى أن هناك ٨٦٪ من الجمهور يفضلون الكلمة المسموعة والمرئية فى التلفزيون، كما أن هناك ٧١٪ يفضلون الاستماع إلى الإذاعة، بينما يفضل ٧٠٪ من الجمهور الكلمة المقروءة (المكتوبة) فى الصحافة [٥] والوسائل المرئية الإخبارية لها أثرها وفاعليتها حيث تستحوذ على الاهتمام الكامل للمشاهدين وتؤدى الرؤية مع اللون والصوت والحركة إلى النفاذ السيكولوجى[٦].

أخبار التلفزيون والفورية:

ويتمتع التلفزيون كجهاز إخبارى بالفورية التى تزيد من واقعيته، فهو يقدم لنا مادة إخبارية من مكانها (موقعها) وفى نفس زمن حدوثها، ينقل لنا الأخبار فى معناها وفى مغزاها فى التو والحال، ويتفق النقاد على أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطيته الأحداث حال وقوعها، كرحلات الفضاء والمؤتمرات الهامة وزيارات الرؤساء، والجنازات، والمواكب الشعبية والحروب . . إلخ [٧]. فهو يقدم لها الأحداث بصورة لايمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى، يقدم لنا المشاهد متكاملة للأحداث فى صورة واقعية [٨]، لهذا يقدر الباحثون تأثير التلفزيون

---

(٣) Butacha M. Robert. Foreign Affairs News and Broadcast Journalist, parger publisher, new Yourk, 1976, p.67.

(٤) أحمد عباس . التلفزيون من التسلية إلى محو الأمية. اتحاد إذاعات الدول العربية. دراسات وبحوث إذاعية. العدد (١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار سرس الليان ١٩٧٠. ص٤٠.

(٥) د. محمود فهمى. الفن الصحفى فى العالم. القاهرة .دار المعارف ١٩٦٤ ص٥٣.

(٦) د. إحسان عسكر. الخبر ومصادره. القاهرة. عالم الكتب ص١٦٢.

(٧) وليم ل . ريفرز وآخرون (مترجم) وسائل الإعلام والمجتمع الحديث. القاهرة. دار المعرفة. ١٩٧٥ ص٢٥٠.

(٨) وليم الميرى. الأخبار مصادرها. ونشرها الطبعة الأولى . القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٨ ص٥.

فى المشاهدين بثلاثة أضعاف تأثير الإذاعة، ذلك أن برامج التلفزيون تعطى إحساسا بالألفة والصداقة، التى كثيرا ماتفتقدها برامج الإذاعة، التى تعتمد على الصوت والمؤثرات الصوتية والموسيقية وحدها [٩].

هذا بالإضافة إلى أن الصورة التلفزيونية تؤكد على عنصرى الحوار والمشاركة والتعمق والتركيز على التفاصيل المرئية، ويتميز التلفزيون وحده دون وسائل الإعلام الأخرى بأن يقدم صورا حالية متحركة تتجاوز بالمشاهد حدود الزمان والمكان. كما تتخطى حاجز الأمية، وهو يكتسب قيمته الإخبارية اعتمادا على هذه الحقيقة؛ ويتضح ذلك بجلاء فى الأحداث ذات الأهمية الخاصة، والتى تمكن المشاهدين من متابعتها لحظة بلحظة على شاشات التلفزيون مثل: هبوط أول إنسان على سطح القمر، ورحلات الفضاء، وزيارات الرؤساء والملوك واجتماعاتهم، والمؤتمرات العالمية، ومباريات كأس العالم والدورات الأولمبية، وحفلات التنصيب، والمواكب الشعبية والرسمية، والمناسبات الهامة فى حياة الشعوب والفتن والاضطرابات والحروب.. إلخ؛ حيث يقدم التلفزيون الأحداث والأنباء بصورة لايمكن أن تصل إليها الوسائل الأخرى، وليس هناك مايضارع التلفزيون فى قدرته على نقل الأحداث حال حدوثها.

التلفزيون وسيلة مرئية فى المقام الأول: تعتمد خدمة التلفزيون الإخبارية أساسًا على الصورة المرئية[١٠]، والتى تعتبر أقوى تأثيرًا من الكلمة المسموعة أو المقروءة؛ نظرا لاستخدام أكثر من حاسة فى تلقيها، ويصدق هذا على الخدمة الإخبارية التى يقدمها التلفزيون بوجه خاص؛ نظرا لأن الأخبار بحكم طبيعتها مادة دسمة يمكن أن ينصرف المشاهدون عن متابعتها، كما أن الصورة المتحركة تتمتع بمميزات جذب خاصة، لما بها من محاكاة للحركة الطبيعية، مما يضفى عليها عنصر المشاركة الفعالة، وبما يقوى العلاقة بين المشاهد والشاشة [١١]، ومن جهة أخرى تشكل قدرة الصورة المتحركة على توليد العواطف لدى جماهير المشاهدين أهمية

---

(٩) د. مختار التهامى. الإعلام والتحول الاشتراكى. دار المعارف. القاهرة ١٩٦٦ ص١٠٥.

(١٠) Fang E.Irving. Television News. second edition. Hasting House. New York. 1976. p.67.

(١١) سمية [illegible]. دور الفيلم المتحرك فى التنمية وتنظيم الأسرة. مذكرات [illegible] ١٩٧٩ ص [illegible]

خاصـة، وهى ميزة أساسـية فى أخبـار التلفزيون دون كل الأخبـار الأخرى، [١٢] وأفضل قيم التلفـزيون الإخبارية قائمة على هذه الحـقيقة، ولهذا تشـير الدراسات والبحـوث الميدانية إلى طلب الجـماهير المتـزايد على أخبار التلفـزيون المصورة من واقع الأحداث، وضرورة ارتباط الخبر بالصورة والحدث المرئى [١٣].

والإعلام بالصورة كما يشير البعض يضفى جاذبية على الأخبار ويساعد على عدم نفـور المشاهديـن حتى من أخـبار الأمس [١٤]، والصورة المتحركـة لغة عالمية تفهمهـا كل الشعوب[١٥]، ويمـيل المشـاهد إلى تصديق الـصورة وعـدم الوثوق بالكلمات، فالصوت والصـورة تستحثان الخيال بدرجـة أقوى مما يمكن أن يستحث الصوت وحـده، وهناك حكمة صـينية تقـول: إن الصورة أقدر على التـعبـير من عشرات الألوف من الكلمات.

وبدون الصورة التى تسـجل الحدث الإخبـارى فى نشرات أخبـار التلفزيون لاتكون الأخبـار جديرة بالعـرض فى التلفزيون وأولى أن تذاع فى نـشرات الراديو الإخبارية، حيث تختصر التكاليف بدرجة كبيرة، يقدرها البعض بجزء على عشرين من تكاليف التلفزيون[١٦] فلا تصبـح الأخبار تلفزيونيـة إلا عندما يصحبـها عرض مصـور للأحداث، وتركـز أخبـار التلفزيون البـريطانى B.B.C.9 ITV كثـيرا على استخدام المادة المصورة، وحتى إذا لم تتوافر المادة المصورة فإنهم يستخدمون وسائل الإيضاح بصورة واضحة.

أهمية الألوان لأخبار التلفزيون:

ومن جهة أخرى تضفى الألوان مزيدا من الواقعية على أخبار التلفزيون كما تزيد من فاعليتها[١٧] ويوصى الباحثون باستخـدام الألوان فى البرامج السياسية[١٨]

---

(١٢) مورى جرين. مرجع سابق ٩٠.

(١٣) اتحاد الإذاعة والتلفزيون . بحث برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠. مرجع سابق ص ١٢٠.

(١٤) د. أحمد المغازى. الإعلام والنقد الفنى. القاهرة. دار المعارف ص٧.

(١٥) د. أنيس فهمى . «هل يصبح التلفزيون رباطا عالميا بين الشعـوب؟» مجلة الفن الإذاعى . العدد ٥٣ لسنة ١٩٧٥ ص٩٤.

(١٦) عبدالحميد الحديدى. «الأخبار فى التلفزيون» مجلة الفن الإذاعى العدد ٦٥ لسنة ١٩٧٤ ص ٥٠.

(١٧) مورى جرين. مرجع سابق ص١٧٩.

(١٨) د. فوزية فهيم. «اللون فى التلفزيون» مجلة الفن الإذاعى. العدد ٨٠ يوليو ١٩٧٨ ص٢٧.

واستخدام الألوان والتحكم فيها يساعد في خلق الجو الدرامي في البرامج الإخبارية. بحيث يصبح اللون قيمة في حد ذاته، ورمزا دراميا له دلالته، كما ينتج عن استخدام الألوان شعور بالحركة، كما أن لها أهميتها في استبيان واستيعاب المعلومات وخاصة عندما تزود أخبار التلفزيون بوسائل الإيضاح، كالخرائط والصور، والرسوم البيانية والمتحركة... إلخ [١٩] وتزيد الألوان من قدرة التلفزيون على توليد العواطف[٢٠].

خلاصة القول: أن التلفزيون يتفوق على كل وسائل الإعلام؛ لأن به كل مميزات الوسائل وإمكانياتها، وعن طريقه يمكن تقديم المعلومات التي يتعسر نقلها عن طريق الكتابة أو الصورة أو الصوت إذا استعمل كل منها على حدة، وأخبار التلفزيون تملك كل الإمكانيات التي تستطيع أن تأسر انتباه المشاهد، لهذا تؤكد البحوث والدراسات الإعلامية على أهمية التلفزيون كجهاز إخباري على قيمته الإعلامية [٢١]، حتى أن البعض يرى أنه ليس هناك وسيلة إعلامية أقوى من التلفزيون في تعريف شعوب العالم بعضها ببعض [٢٢] فهو أقواها أثرا وأكثرها اجتذابا للآلاف من ملايين المشاهدين، وأقدرها على أداء وظيفة تتطلب الصوت والصورة.

أهمية أخبار التلفزيون:

وتعتبر الأخبار في التلفزيون بمثابة نافذة يُطلع فيها المشاهدون - وهم في منازلهم - على العالم الكبير، فالتلفزيون يعرض على شاشته العالم والأحداث وشتى مظاهر الحياة، وهذه الطبيعة تهيىء الفرصة لمخاطبة شتى فئات الناس على اختلاف طبائعهم واتجاهاتهم وتسعى أخبار التلفزيون إلى تزويد جماهير المشاهدين بالأخبار الداخلية والخارجية التي تهمهم وتهم بلادهم بصدق وموضوعية لإشباع صفة حب الاستطلاع، التي هي أبرز صفات الإنسان، فأظهر صفة من صفات الإنسان الاجتماعية هي حب الاستطلاع لمعرفة الأنباء والاطمئنان إلى البيئة، ومن

(١٩) د. فوزية فهيم. التلفزيون فن. دار المعارف يونيو ١٩٨١ ص٤١ - ٤٤.

(٢٠) موري جرين. مرجع سابق ص ٤٩٢.

(٢١) Berwanger. Dietrich. Mass manual. Low-Cost Film and T.V.production in developing countries. Friedrich Ebert stiftung. 1976. p. 47.

(٢٢) د. مختار التهامي. مرجع سابق ص ١١٠ - ١١١.

الثابت أن رغبات الفرد الأولية وحـاجاته إلى الطعام والجنس والمأوى ترتبط برغبات أخرى اجتماعية، كالتعرف على الأشخاص الآخرين واختبار البيئة وجمع المعلومات المفيدة عن الطبـيعة والإنسان والحيـوان، وهذه هى أهم سمة من سمـات الإنسانية التى تسـاعده على التكـيف مع البيـئة، والانسـجـام مع غيـره من الناس، والذين يعـيـشـون مـعـه؛ لأن هذا الـتكيف دليل على الصـحـة الـنفـسـيـة والسـلامـة الاجتماعية[٢٣]، ويذهب البعض إلى أن الإنسـان «نفس إعلاميـة» تتغذى بالخـبر، وتنمو بالفكر وتصح باللحـن الجميل [٢٤] فالإعلام حاجة من الحـاجات الإنسانية، ولقد أثبت بعض الباحـثين أهمية الأخبار فى حيـاة الإنسان عن طريق دراسة مدى مايعـانيه الفرد من وحـدة وشعور بالقلق فى غـياب الأخبار، حـتى لقد عبـر أحد المبحوثين بقوله: إننى أشعر فى غياب الأخبار بأنى فقدت صديقا عزيزا [٢٥].

ومن حق الجماهير أن تعى وتناقش ماحـولها، وينص الإعلان العالمى لحقوق الإنسان على: أن من حق الإنسـان أن يعلم، ويقصد بالإعلام أو الإخـبار: تزويد الجماهير بالأخـبار الصحيحة والمعلومـات السليمة والحقائق الثابتـة، التى تساعدهم على تكوين رأى صـائب فى مشكلة من المشاكل، أو واقـعة من الوقـائع، بحيـث يعبر هذا الرأى تعبيرا موضوعيًا عن عقلية الجماهير واتجاهاتها وميولها، وهنا يعرف أوتوجروت الإعـلام بأنه: التعبيـر الموضوعى لعقليـة الجماهيـر ولروحها وميـولها واتجاهاتها، وفى نفس الوقت فالإعلام تعبير موضوعى وليس ذاتيا من جانب القائم بالاتصال الإعـلامى سواء كان تلفـزيونيا أو إذاعيا أو صـحفيـا أو مشتغـلا بإحدى وسائل الإعلام [٢٦].

ويمتاز التلفزيون كوسيلة إخبارية بالسـرعة وبلوغ جماهير عريضة، وله قدرة على خلق الوعى والتزويد بالمعلومات [٢٧]، ولذلك نجدها تشكل جزءا واضحا من

---

(٢٣) د. إبراهيم إمام. دراسات فى الفن الصحفى . القاهرة.الأنجلو ص٥٩.

(٢٤) محـمد رمضـان لاوند «مقدمـة عامة فى الإعلام» فى مـنظمة الندوة العالميـة للشباب الإسـلامى للإعلام الإسلامى والعلاقات الإنسانية النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى ١٩٧٩ ص٥٢.

(٢٥) فوزية فـهيم . المادة الإخبـارية فى الإذاعة المصرية دراسة فى تحـليل المضمون دكتـوراه غير منشـورة كلية الإعلام ١٩٧٤ ص ٩٥.

(٢٦) د. إبراهيم إمام. الإعلام والاتصال بالجماهير . الطبعة الثانية. القاهرة.الأنجلو ١٩٧٥ ص١١.

(٢٧) د. إبراهيم إمام الإعلام الإذاعى والتلفزيونى. القاهرة.دار الفكر العربى ص١١.

نسيج بنيان الحياة اليومية للمشاهدين الأمريكيين، حيث أصبح التلفزيون أهم مصادر الأخبار بالنسبة لثلثى سكان الولايات المتحدة الأمريكية، كما أشار بل مويرز B.Moyerz السكرتير الصحفى للرئيس الأمريكى السابق ليندن جونسون بأن التلفزيون قدم الرئيس الأمريكى (كينيدى) إلى الشعب بطريقة مباشرة وفورية، وجعل بينه وبين الشعب اتصال شخصى، وأعتقد أنه أنقى صيغة للاتصال، وأكثرها فاعلية (٢٨).

وتتزايد أهمية أخبار التلفزيون يوما بعد يوم وبصورة كبيرة كنتيجة مباشرة لما تحقق من تقدم كبير فى مجال الأقمار الصناعية على نحو لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية، ولقد أصبح فى متناول جميع الدول إمكانية الاستفادة من تكنولوجيا الفضاء فى بث الأخبار واستقبالها.

وأصبح التلفزيون أسرع الوسائل الإعلامية فى نقل الأخبار بصورة واقعية بل وتفوق فى هذا المجال تفوقا عظيما، هذا بالإضافة إلى أن الغالبية تعتبر التلفزيون الوسيلة الإعلامية الأكثر صدقا فى المجال الإخبارى (٢٩)، كما أضاف التلفزيون إلى الصحافة الإذاعية عوامل جديدة، وآفاقا واسعة، والصحافة الإذاعية كما فى التلفزيون تعنى عرض أخباره المصورة وصحافة اليوم هى صحافة الخبر، إنها أحداث اليوم فى كلمات موجزة مدعمة بالصورة والحركة واللون، تبث بهدف إشباع حاجة الجماهير فى معرفة مايحدث حولهم (٣٠)، والإنسان فى حاجة إلى الوسيلة السريعة التى تزوده بالأنباء والمعلومات وتحيطه علما بما يدور حوله من أخبار كما يحتاج إلى وسيلة تراقب له الظروف المحيطة، وتحيطه علما بالمعلومات والحقائق والفرص المتاحة، وتعتبر أخبار التلفزيون من أبرز وأهم وأقدم المواد التى يقدمها التلفزيون وذلك أمر طبيعى؛ لأن التلفزيون كجهاز إعلامى لابد أن يعنى بنشر وعرض الأحداث على جمهور المشاهدين فور حدوثها. ومهمة أخبار التلفزيون تنوير الرأى العام بالأنباء الداخلية والخارجية وإيقافه على مختلف

Fang. E. Irving. op. cit. p.64. (٢٨)

Hall W.M. Mark. Broadeast Jeurnalism. An Introduction to News writing 3rd Printings N.Y. 1976. p. 19. (٢٩)

Wainwright. David. Journalism made simle. p. I. (٣٠)

التيـارات والأحداث العالمية . فـهى تبلغ المواطنين بجمـيع الأحـداث الهامة والمثـيرة للاهتمام سواء فى الداخل أوالخارج . كمـا تطلع المواطنين عن الأحداث السياسية والتطورات التى تحدث فى المجتـمع ، لكى يتمكنوا من تكوين الرأى الخاص بهم ، والاشتراك بأنفسـهم فى الشئون العامة ، وأخبار التلفـزيون لديها القدرة التى تنفرد بها عن الأخـبار فى أجهـزة الإعلام الأخرى ؛ لأنهـا تعرض صورة المجـتمع ذاته ، وليس ثمة مايضـارع التلفزيون فى قدرته على أن يكون مرآة تنعكس عليـها صورة المجتمع .

الخبر التلفزيونى:

يرى ولبـرشرام أن الأخبـار من العناصـر الأساسـية لوسائـل الإعلام [٣١]، والخبر التلفـزيونى هو أساس نشرات الأخبار وعنصرها الأول ، والخـبر التلفزيونى خبـر مصـور ينشأ فى مـوقع الحدث وتتـولى أطقم التصـوير الإخباريـة (المصور - المندوب - مسجل الصـوت - موزع الإضاءة) نقله أو تسجـيله على أفلام أو شرائط VTR ، ويتكون الخبـر التلفزيونى من مـجمـوعة من اللقطات المصـورة واحدة تلو الأخرى مرتبطة معا ، ويبلغ أدنى طول اللقطة من الناحـية النظرية إطارا واحدا كما فى الأفلام وهو مايسـمى باللقطة المتناهية الصغر ، أما أقصى طول لهـا من الناحية النظرية - أيضا - فتـحدده المادة الخام التى تستطيع آلة التـصوير أن تستوعبـها سواء كانت أفلاما أو شرائط فـيديو ، أما من الناحية العملية فيـبلغ طول اللقطة القصيرة مايعادل عدة ثوان ، فى حين قد تستمـر لقطات الحدث الإخبارى لعدة دقائق ، كما يحدث عند تصوير المقـابلات - على سبيل المثال - وبشكل آخـر نستطيع أن نقول : إن الخبـر التلفزيونى يـتكون من سلسلة من الصور والإطارات ، بحـيث تكون فى مجموعهـا لقطة وتكون مجموعة اللقطات مايسمى بالمشـهد ، ويمكن تمييز اللقطات كالتالى [٣٢] :

(١) لقطات طبقا لنسبة الهدف المصور ، الذى يشتمل عليه الإطار ، للقطة العريضة أو الزاوية العريضة ، والتى قد يطلق علـيها البعض لـقطة من بـعد

(٣١) Schramm W. op. cit. p. 260.

(٣٢) مورى جرين . مرجع سابق ص١٩٩ .

Longshot، واللقطة المتوسطة، واللقطة المقربة Close up، ولقطة مقربة جدا Ex-treme ، ولقطة متوسطة مقربة جدا Medium Close up أو لقطة عن بعد كبير.

(٢) كما تتميز اللقطات طبقا لعدد الأشخاص الذى يحتويهم الإطار، فهناك اللقطة الأحادية والثنائية والجماعية والجماهيرية.. إلخ.

(٣) لقطات تختلف بما يتناسب مع حركة الكاميرا، فهناك اللقطة المتغيرة (الزووم) ولقطة المنصة واللقطة الساذرة واللقطة الاستعراضية.

(٤) تنقسم اللقطات حسب موقع الهدف المصور بالنسبة للكاميرا، فهناك اللقطات العلوية والسفلية .. إلخ.

(٥) كما تنقسم اللقطات طبقا لدورها الذى تؤديه فى المشهد المصور، فهناك اللقطة الرئيسية أو التأسيسية واللقطة الناقلة والمعكوسة والمضافة ولقطة رد الفعل... إلخ.

قيم الأخبار فى التلفزيون:

يرى العلماء والخبراء والباحثون أن هناك قيما وعناصر ومواصفات يجب توافرها فى الخبر التلفزيونى، لكى يكون جديرا بالبث ضمن العرض الإخبارى، ونتفق مع ما ذكره العلماء والخبراء والباحثون على هذه القيم التى لاتختلف عن مثيلتها عند تقييم الأخبار فى الوسائل الإعلامية الأخرى(٣٣) من أهمها الفورية - الأهمية (الدلالة) - الضخامة - الإثارة - الطرافة - التشويق - الدقة - الصدق - الاهتمام الإنساني ومدى الفائدة التى تعود على المشاهد، والتوافق مع سياسة

(٣٣) د. إبراهيم إمام. دراسات فى الفن الصحفى. مرجع سابق ص١١٣ - ١١٥.
- إبراهيم وهبى. الخبر الإذاعى. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربى ١٩٨٠ ص٦٨ - ٧٧.
- إنشراح الشال. دلالة النشرات الإخبارية فى التلفزيون المصرى لدى سكان القاهرة (ماجستير) كلية الإعلام ١٩٧٦ ص٣٨.
- د. عبداللطيف حمزة. المدخل فى فن التحرير الصحفى. القاهرة. دار الفكر ١٩٥٧ ص ٥٢ - ٥٩.
- د. عبدالعزيز الغنام. مدخل فى علم الصحافة . الجزء الأول الصحافة اليومية. القاهرة. الأنجلو ١٩٧٩ ص١٣٣ - ١٣٩.
- د. فوزية فهيم. المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية. مرجع سابق ص٢٩٥.
- محمود فهمي. الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص٦١ - ٦٩.
- مصطفى عبدالفتاح . مرجع سابق ص٤٠.

التلفزيون كجـهاز إعلامى، والتى تنبع أساسا من سياسة الدولة، يضاف إلى ذلك شـهرة ومكانة الشـخص الذى يتـعلق به الحـدث كمـا يجب أن تتـصف الأخبـار التلفزيونية بعدم التحيز [٣٤].

وكل حدث أو خبر تلفزيونى يكون متضمنا لعنصر أو أكثر من هذه العناصر، ولكن كثرة العناصر لاتعنى بالضرورة أهمية الخبر التلفزيونى، فإن عنصرا واحدا قد يجعل من الحـدث الإخبارى أكـثر أهمية من الأحـداث الأخرى. وبينما نجـد قيم الأخبـار متماثلة أسـاسا فى كل وسائل الإعـلام، إلا أننا يمكن تمييز تلك الأخـبار التى تظهر فى التلفزيون بعدة خواص بارزة لاتوجد فى غيره من الوسائل الإخبارية الأخرى، ومن الواضح أنها تقوم على مجموعة مـختلفة من القيم المستخلصة من الظروف الخاصـة بالتلفزيـون وحده كوسـيلة تتوافـر بها جـميع إمكانيـات وسائل الإعلام، فهو يعتمد على الصوت والصـورة والحركة واللون، لذلك تعتبر العناصر المرئية خاصة أهم القيم الإخبارية بالنسبـة لأخبار التلفزيون. ويؤكد مانقوله ماقرره رؤساء تحـرير أخبـار التلفـزيون حيث إن المادة الإخـبارية المصـورة هى التى تحكم عملهم بدرجة كبيرة [٣٥] ولكن يجب اختيار هذه المادة المصورة بعناية فائقة، وعدم تقديمها بطريقة مضللة.

أهمية الدراما والتشويق لأخبار التلفزيون:

كذلك أرى أن من العناصر الهامة التى تشكل أهمـية بالغة بالنسبة للتلفزيون كجهاز إخبارى عنصر الدراما والتشويق، فـالتلفزيون يتطلب طبيعة درامية خاصة، ومن الحقائق الهامة التى يجب أن نعرفها أن أى صيغة درامية تنجح فى جذب انتباه المشـاهدين، هذا بالإضافـة إلى طبـيعـة التلفزيون كـجهـاز ترفـيهى، وينظر إليـه المشاهدون فى جمـيع بلاد العالم على هذا الأساس، وتؤكد البـحوث والدراسات التى أجريت فى مخـتلف البلاد: أن الترفيه يكاد يكون السـبب الأساسى فى شراء

- يوسف مرزوق . المدخل إلى حرفية الفن الإذاعى. الأنجلو المصرية ص١٢٠.

(٣٤) Adams W., Schreihman, Fay, Editors, Television network news, issues in content reseach. U.S.A. George Washington University, 1978, p. 47.

(٣٥) مقابلات مع رؤساء تحرير نشرات أخبار التلفزيون المصرى والبريطانى بشبكتيه Itv. B.B.C. وبعض محطات التلفزيون العربية والإفريقية .

التلفزيون، وهو مايسود الفئات الاجتماعية باستثناء فئات محدودة.[٣٦] ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث النفسية: إلى أن الترفيه ضرورة حياة للجماهير الكادحة، ويعتبر الترفيه عن الجماهير وتخفيف أعباء الحياة عنهم من مهام الاتصال التى يؤديها للمجتمع فهو وظيفة من وظائف وسائل الإعلام أضافها تشارلس رايت إلى المهام الأساسية التى حددها هارولد لازويل عالم السياسة الأمريكى فى التعريف أو الإحاطة بالبيئة وتفاعل أجزاء المجتمع مع البيئة، ونقل التراث من جيل إلى الجيل الذى يتبعه [٣٧]، والتلفزيون من وجهة نظر الدول شعار الهيبة والاعتبار، وفى نفس الوقت دعوة للترفيه والتسلية [٣٨]، لهذا نرى مواثيق التلفزيون تؤكد على ضرورة أن تمد البرامج التلفزيونية جماهير المشاهدين بالترفيه المفيد، بل يجب أن تقصر محتواها على تلك المواد التى ترفه عن المشاهدين وتوفر لهم المعلومات[٣٩].

كذلك ترى هيئة التلفزيون البريطانى .B.B.C أن عليها واجبا كبيرا يفرض عليها الإعلام والتسلية، لذلك فمن الضرورى أن يجمع الخبر بين الأهمية والتسلية.

ومن جهة أخرى يضاف إلى ذلك عناصر فنية أخرى تميز أخبار التلفزيون من أهمها: أن مصورى المواد الإخبارية يخلقون الانفعالات باستخدام إحدى الطرق الآتية:

١ - تقديم أشياء جديدة وخارجة عن المألوف.

٢ - تكبير الأشياء وتقديمها فى غير أحجامها العادية.

٣ - التحكم فى وضوح اللقطات والمشاهد.

---

(٣٦) حسن شحاته سعفان. التلفزيون والمجتمع . الآثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية لانتشار التلفزيون . القاهرة. دار التأليف ١٩٦٢ ص٧٨.

- وجيه سمعان عبدالمسيح . دور التلفزيون فى التغير الثقافى والاجتماعى. مرجع سابق ص٣٥٥.

(٣٧) Lasswell H., "The structure and Function of Communication" in Schramm and Donald Robert, the process and Effects of Mass Communication. Urhana University of Illionis Press 1971. p.88.

(٣٨ Schramm W.. op. cit, p. 230.

(٣٩) مورى جرين. مرجع سابق ص٥٢٥ - ٥٣١.

٤ ـ تحريك الكاميـرا، وجعل المشاهد تتحرك من اليميـن إلى اليسار، أو من أعلى إلى أسفل وبالعكس. وكل هذه الأساليب التى يعيها مصورو أخبار التلفزيون تماما، تهدف إلى خلق انفعال لدى المشاهدين، وتساعد على جذب انتباههم.(٤٠).

ويشيـر خبراء الإعلام إلى أن نشـرة أخبار التلفزيون لابد أن تتنوع أخـبارها بحيث يجب أن تشتمل النشرة على نوعيـات مختلفة من القصص الإخبارية، التى زاد الاهتمـام بها فى السنوات الأخيـرة، ومن البداية يجب أن نفـرق بين صورتين للمادة الإخبارية:

(١) المادة الإخـبارية فى شكلـها الخـام، أى قبل أن تتـخـذ هيكلا محـددا لإذاعتها، بمعنى كمية المادة الإخـبارية المصورة والمعلومات فى شكلها الأصلى وقبل صياغتها أو تحريرها وإعدادها فى شكل محدد.

(٢) المادة الإخـبارية فى شكـلها النهـائى، أو المعـقم بعد أن تمـر بعمليـات التوليف (Editing) والاختيار والمراجعة، أى قبل البث مباشرة.

ويمكن أن نقسم المادة الإخبارية إلى ثلاث مجموعات:

المجمـوعة الأولى ـ مـجمـوعة الأحـداث أو الأنباء الرسـمـيـة أو شبـه الرسمـية، ومن الملاحظ أنهـا تتصدر نشـرات الأخبار فى التلـفزيون فى كثـير من الدول النامية، وتتضـمن السياسة والعلاقات الدولية والخارجـية والحروب والدفاع والاقتصاد . . إلخ.

أما المجموعـة الثانية ـ فتتضمن الأخـبار الاجتماعية والثقـافية والعلمية والفنية والدينية والقضائية والقانونية وأخبار المجتمع.

وتتضمن المجمـوعة الثالثة ـ أخبار الاهتـمامات الإنسانية والشخـصية وأخبار الحوادث والجرائم والكوارث والأخبار الرياضية . . إلخ.

وأخبار التلفزيون تجمع خواص وإمكانيات الإذاعة والصحافة والصورة الحية فى نفس الوقت، كما تمتلك شـخصية وثائقية قوية، وقـدرة كبرى على الإثارة عن

(٤٠) د. جيهان رشتى. «هل يعرقل أسلوب تقديم التلفزيون لأخـباره الديمقراطية ويؤدى إلى مزيد من السلبية؟» مجلة الفن الإذاعى العدد ٧٠ يناير ١٩٧٦ ص٦٣ ـ ٦٤.

طريق الربط بين اللقطات المرئية والصوتية أى بين الصوت والصورة (٤١). ولابد لأخبار التلفزيون أن توجه إلى جمهور المشاهدين بصفة عامة، وليس إلى شريحة خاصة من الجمهور، ولذلك تشمل جميع الأذواق، فالتلفزيون وسيلة جماهيرية قبل أى شىء، مع مراعاة أن الأخبار غير المتوقعة Unexpected هى التى تخلق الأخبار الساخنة Hot News وهى التى ترفع من قيمة العروض الإخبارية وتجذب انتباه جمهور المشاهدين، وأحيانا تتحول الأخبار المتوقعة إلى أخبار غير متوقعة، وعلى سبيل المثال عندما تتحول الجلسات الهادئة إلى مهاترات ومشاجرات قد يترتب عليها أمور سياسية خطيرة (٤٢).

وكما أن هناك الأخبار المتوقعة والمفاجئة فهناك الأخبار الخارجية والأخبار الداخلية، وتتناول الأخبار الداخلية كل مايقع من أحداث ووقائع داخل حدود الوطن، وغالبا مايطلق عليها الأخبار المحلية، أما الأخبار الخارجية فتعالج أحداثا تقع خارج الوطن وتسمى بالأخبار العالمية أو الدولية (٤٣).

كما يصنف البعض الأخبار إلى الأخبار الصرفة Strait News ، والأخبار التعليقية Opinionated News بمعنى أن الأخبار الصرفة تعطى كما وردت وكما جمعت، أما الأخبار التعليقية فهى التى توضح وتفسر وتعلق على مانشر من معلومات وحقائق (٤٤)، ولكن من المعروف أن نشرات أخبار التلفزيون نادرا ما تتناول النوع الثانى، ويعمل القائمون عليها بالمثل القائل «التعليقات حرة والوقائع مقدسة» ويتفق جميع العاملين فى هذا المجال على مايسمى بـ«قدسية الخبر» وتعنى هذه القدسية عدم التعرض للخبر بأى ضرب من ضروب التغيير أو التحريف أو التزييف أو التلوين أو التوجيه، مهما كان الدافع إلى شىء من ذلك، وإذاعة الأخبار عن طريق التلفزيون يعتبر بمثابة إدلاء بشهادة واقعة فهو الوحيد الذى يقدم صورة واقعية لما يحدث. . إنها وثيقة مصورة وليست منطوق أحكام، إنها أمانة، إذا قامت بها إدارات أخبار التلفزيون ـ خير قيام ـ خدمت بالتالى جمهور المشاهدين

---

(٤١) فرانس فاير. الصحافة الاشتراكية . مجموعة محاضرات مترجمة . ت نوال حنبل وأدبب الكوا ص١٠٨ .

(٤٢) يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار فى إذاعة القاهرة. دراسة تطبيقية (دكتوراه) . آداب سوهاج، ١٩٨١، ص١٣٢.

(٤٣) د. عبدالعزيز الغنام. مدخل فى علم الصحافة. مرجع سابق ص١٤٠ .

(٤٤) محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص٨٥ ـ٨٦ .

وخدمت معه ولاة الأمر وأصحاب الحل والعقد، وكـانت النتيجة سلامة التصرفات من هؤلاء وأولئك، وذلك اتباعـا للقاعدة التى تقول «اعطنـى معلومات صحـيحة أعطك تصرفا سليما» (٤٥).

ويجب أن نشـير إلى أنه لـيس هناك مايسـمى بالواقـعيـة التـامة فى تقـديم الأخبار، فمـن الوجهة العملية يرى البعض أن تحـقيق الموضوعية التامـة فى أخبار التلفزيون حلم لايسهل تحـقيقه (٤٦)؛ ذلك لأن التلفـزيون فى كـثيـر من الدول الناميـة يخضع لإشراف الدولـة المباشر، كـما تتولى غـالبية الدول الإدارة المبـاشرة لخدمات التلفزيون، وبالتالى يعكس التلفزيون نظم وقيم المجتمع الذى يعيشه، كما يساعـد على تحديد ذلك المجـتمع، ويجب ألا نفـصل درجة الحرية التى تـنعم بها وسائل الإعلام أبدا عن مستوى التطور العام فى الدولة؛ ذلك لأن وسائل الإعلام ماهى إلا انعكاس للمجتـمع الذى تعيش فيه (٤٧)، ونجد على سبيـل المثال الأخبار فى تلفزيون الدول الشـيوعية ينظر إليهـا على أنها وسيلة هامة فى تـطوير المجتمع الشيوعى، ويصبح لـلأخبار معنى فى نظرهم حينما تعـاون فى تحقيق هذا الهدف، وعلى سبيل المثال نجـد أن عنصر الاهتمام الإنسانى كما هو مـفهوم فى الغرب عند تقييم الأخبار ليس له أهمية فى بعض الدول الشـرقية، ونجد التقارير الإخبارية عن الحـوادث والجـرائم قليلة جـدا؛ ذلك لأن تلك الأحـداث لاتشكل بالنسـبـة لهم تطورات إيجابيـة، لذلك فهى غير هامة، كـما أن حداثة الأخبار لـيست هامة لدى التلفزيون الروسى. وقد يـشغل مؤتمر الحزب وإجراءاته مـثلا كل الزمن المخصص للأخبـار، كما أن الأحداث لايجب أن تقـدم عندهم فى صورة محـايدة بل يضاف

---

(٤٥) د. عبداللطيف حـمزة. الصحافة والمجتمع. ٧٨ المـكتبة الثقافية المؤسـسة المصرية العامة للتألـيف والترجمة والطباعة والنشر. فبراير ١٩٦٣ ص٢٦ - ٢٧.

(٤٦) Pales. L.. David. Repert. E. Pearson. the way you look Tonight. a critique of Television News Criticism. In Adams W.. Fay Schrcibman. Editors. op. cit. p. 77.

- إيفورتوماس. الجريدة . مجلات الكاتب المصرى ص٤٢.

- مورى جرين . مرجع سابق ص٣٨٥ - ٣٨٦.

(٤٧) د. جيـهان رشـتى، نظم الاتصال، الجـزء الأول، الإعلام فى الدول الناميـة . الطبعـة الأولى. دار الفكر العربى. ص١٨٦.

إليها، بحيث تعكس الاهتمام الاجتماعى الأوسع مما يجعلها تشكل دعاية مقنعة للحزب، وتعمل على بناء المجتمع الشيوعى بشكل واضح، كما أن قرار الحزب أو الحكومة يؤثر على أسلوب معالجة المادة الإخبارية وتقييمها، وأسلوب السيطرة الأساسى هو ممارسة المسئولين عن معالجة الأخبار للرقابة الذاتية، لهذا نجد برامج التلفزيون الإخبارية ثقيلة ومملة وتحتاج الكثير من التعديل، وكثيرا مانجد النشرات الإخبارية تتحول إلى دعاية سياسية منقولة من الصحافة وخالية من عناصر التشويق والسبق فى ظل النظم الاشتراكية، ويرى الشيوعيون أن العناصر السابقة من البدع الغربية التجارية ويفضلون عليها قراءات طويلة لنصوص إخبارية مستفيضة من البرافدا والإزفستيا، وتعرض الأخبار بطريقة دعائية بحيث تظهر التأييد للمتحدثين الروس، مثلا عندما يتم التصفيق لهم فى المحافل الدولية، كما تهمل عن قصد كل إشارة معادية لهم، إلا إذا جاءت من دولة غربية كدليل على المؤتمرات التى يحيكها الرأسماليون ضد بلادهم ويهتمون فى نشرات التلفزيون الإخبارية بإظهار الغرب فى أقبح صورة، فى حين نجدهم يعنون بإبراز النظم الشيوعية فى أبهى وأحسن صورة (٤٨).

وفى كثير من دول العالم الثالث نجد أن الدولة تمول التلفزيون، وبالتالى يكون لها تأثيرها المباشر فى التحكم فى كل الأمور السياسية فيه، ويعتبر العاملون فى التلفزيون مثلهم مثل موظفى الهيئات الحكومية الأخرى؛ حيث يختار الموظف لمدى إخلاصه فى المهام التى يكلف بها، ولمدة خدمته ومؤهلاته ولايختار لكفاءته وموهبته وقدرته على الإبداع (٤٩).

من جهة أخرى نشأ التلفزيون فى ظل الإشراف الحكومى للدول العربية ولهذا يتبع سياستها ويتحدث باسم حكوماتها ، وينقل المعلومات السياسية، ويقدم التعليق عليها من وجهة النظر الرسمية (٥٠)، ويخضع التلفزيون خضوعا مباشرا لرقابة ووصاية الحكومة، ويتمثل ذلك فى اختيار وتعيين رئيس التلفزيون بقرار من

(٤٨) د. إبراهيم إمام. الإعلام الإذاعى والتلفزيونى ص١٩٩ـ ٢٠١.

(٤٩) Berwanger Dietrich. Mass Media Manual. 1976. p. 29.

(٥٠) وجيه سمعان عبدالمسيح . دور التلفزيون فى التعبير الثقافى والاجتماعى. مرجع سابق ص ٣٣٨.

رئيس الدولة أو بترشيح من وزير إعلامه (٥١)، وبالتالى فإن الحكومة تختار الأخبار وتعـرضها مـن وجهة نـظرها، ويذهب البعض إلى أن الميـزانية تؤثر عـلى اختـيار الموضوعات (٥٢) ولقد فطنـت كثيـر من الحكومات إلى خطورة التلفـزيون كجـهاز إعلامى، فأخضعته لسيطرتها منذ الوهلة الأولى عن طريق الرقابة.

---

(٥١) إبراهيم إمام . الإعلام الإذاعى والتلفزيونى . مرجع سابق ص٢٨١.
(٥٢) Palets. L'David Roberts E. Pearson, op. cit. pp. 66-67.

مصادر الخبر التلفزيوني

تنوع المصادر الإخبارية للتلفزيون:

تتعدد مصادر الأخبار في التلفزيون، وينفرد التلفزيون دون وسائل الإعلام الأخرى بمصادر يحصل من خلالها على مادته الإخبارية المصورة وذلك باعتباره وسيلة مرئية Medium Visual ، فضلا عن كونه الوسيلة الفريدة التى لديها القدرة على عرض الحدث ووقائعه (٥٣) بالصورة الحية أو المتحركة المرئية المقترنة بصوتها الطبيعى الدال على عمق المشاعر، والملونة.

كما يشارك التلفزيون غيره من وسائل الإعلام فى الحصول على الأخبار غير المصورة (المقروءة) من مصادرها التقليدية المعروفة، كوكالات الأنباء البرقية Copy Agencies، والاستماع السياسى، والنشرات والدوريات . . إلخ.

ويقسم الباحثون مصادر المادة الإخبارية المصورة إلى مصادر خارجية (عالمية)، وأخرى داخلية (محلية أو قومية أو وطنية) (٥٤).

وبما أن التلفزيون يعتبر أساسا وسيلة إخبارية مصورة - وأن أفضل قيمة قائمة على هذه الحقيقة - فسنتناول فى البداية وبالتفصيل مصادر الأخبار المصورة التى يعتمد عليها التلفزيون ومن أهمها:

أولا: طاقم التغطية الإخبارية التلفزيونية :Tv. News Crew

ويتولى تغطية أهم الأحداث المحلية أو الوطنية التى تقع داخل حدود الدولة، يوفد التلفزيون أطقمه الإخبارية إلى جميع أنحاء العالم لتغطية أهم الأحداث العالمية التى تهم الرأى العام (٥٥)، وهى الأساس فى تصوير أية أخبار تلفزيونية مهما كان مصدرها.

---

(٥٣) Fang Lriving E.op. cip. p.67.

(٥٤) إنشراح الشال . مرجع سابق ص ٤٩ - ٥١.

(٥٥) B.B.C. Hanabook 1980.. op. cit.. p. 21.

وفى الغـالب يتكون طاقم التـغطيـة الإخبـارية من المندوب: Reporter أو المراسل Correspondent، والمصور Cameraman، ومسجل الصوت Re- Sound cordist وموزع الإضاءة Lighting ، ويطلق على المصور ومسـجل الصوت وموزع الإضاءة طاقم التصوير (Camera Crew).

ثانيا ـ وكالات الأنباء العالمية المصورة ومن أشهرها وكالة:

فيزنيوز vis newsوهى وكالة إنجليزية معروفة.

والوكالة الأنجلو الأمريكية المعروفة World - Wide Television واختصارها (WTN).

ثم وكالة رويتر الإنجليزية التى بدأت خدماتها المصورة بشكل متطور..

والخدمة التلفـزيونية الأوروبية E.Te. S هذا بالإضافـة إلى بعض الوكالات الأخرى المصورة مثل: «جاما» الفرنسية، و«سيـجما» والتى تقدم تغطية فوتوغرافية لأهم الأحداث بالصور الثابتة.

ثالثا ـ التبادل الإخبارى News EXchange

سواء كان ذلك التبادل على المسـتوى الثنائى بين دولتين، أو بين عدة دول، ويتم ذلك باسـتـخـدام البث الإلكتـرونى عـبـر الأقـمـار الصناعـيـة أو شـبكات الميكرويف، أو مايعرف بشبكات الأخبار السلكية Cable News Network، أو عن طريق الشحن الجوى Air Freignt Shipment of News.[٥٦]

وهناك التبادل الإخبـارى المنتظم الذى يتم يوميا Daily أو غير المنتظم على فترات متقاطعة وغير منتظمة.

رابعا ـ رصد المحطات أو الشبكات الإخبارية التلـفزيونية العالمية أو القنوات الفضائية ومنها على سبيل المثال الشبكة الإخبارية الأمريكية المعروفة (CNN).

خامسا ـ مـصادر أخـرى أقل أهميـة كالسـفـارات ومكاتب الاسـتـعلامـات والهيـئات والمنظمـات العالمية والمتـخصصـة، بالإضافة إلى ممثـلى العلاقات العـامة والمصورين بالقطعة «free Lance camera- Men» ويعرفون بـ (Stringers).

---

(٥٦) Fang Irivlng, E., op. Cit., p. 67.

وستتناول هذه المصادر التى يمكن للتلفزيون أن يحصل منها على مادته الإخبارية المصوره والمتنوعة بشىء من التفصيل:

أولا ـ أطقم التغطية الإخبارية التلفزيونية:

يعتبر تصوير أخبار التلفزيون عملية جماعية، وتختلف مهمة تغطية الأخبار فى التلفزيون عن مثيلتها فى أجهزة الإعلام الأخرى، حيث إنها تتطلب فريقا مكونا من أربعة أو خمسة أشخاص يعملون معا فى ظروف غير طبيعية، وغير مريحة، وتتكون الوحدة المثلى أو طاقم التغطية الإخبارية من المندوب Reporter والمصور Cameraman، ومسجل الصوت Sound Recordist، وموزع الإضاءة Man Lighting ، وأحيانا مساعد كاميرا، ولكل واحد من هذه المجموعة عمل محدد يقوم الطاقم بتغطية خبرين أو أربعة أخبار يوميا فى المتوسط وفى أيام أخرى لايتناسب معها هذا المتوسط [٥٧]، وتخصص إحدى الشبكات الأمريكية N.B.C. خمسين طاقما لتصوير القصص الإخبارية التى أصبحت الشكل السائد للخدمات الإخبارية التلفزيونية كما تخصص شبكتا التلفزيون الأمريكى C.B.S.& A.B.C. عشرين طاقما لكل شبكة، هذا بالإضافة إلى أن لكل شبكة من شبكات التلفزيون الأمريكى الثلاث أطقمها فى العواصم الهامة [٥٨]. ويلعب مندوبو أخبار التلفزيون دورا هاما فى تغطية الأخبار والقصص الإخبارية، ولذلك نرى مندوب الأخبار وطاقم التصوير Camera Crew يذهبون إلى موقع الأخبار، وإن كان على المندوب أن يذهب أو يتوجه إلى موقع الخبر قبل وصول طاقم التصوير، بغية الإعداد الجيد للقصة الإخبارية التى ستقدم خلال نشرات الأخبار للمشاهدين. وفى الصفحات القادمة نبذة عن طبيعة عمل طاقم التغطية الإخبارية والذى يشمل: مندوب التلفزيون، مصور الأخبار التلفزيونية، مسجل الصوت، موزع الإضاءة.

(١) مندوب التلفزيون TV News Reroper:

مندوب أخبار التلفزيون هو المسئول الأول عن القصة الإخبارية التى يقوم

---

(٥٧) مورى جرين. مرجع سابق ص٣٧٧ ـ ٣٧٨.

(٥٨) Stanley Robert H. & Steinberg Chrles S.. The Media Environment. Mass Communication in American Society. Hastings House. New York. 1976. p. 154.

بتغطيتها سواء من حيث المعلومات المتضمنة فيها أو طريقة تغطيتها، أو التعليق المصاحب للصور واللقطات أو التحرير والذى يتسع مفهومه ليشمل تقييم الخبر وكتابة النص وتحرير الصورة سواء كانت مصورة إلكترونيا على شرائط (VTR) أو على أفلام وتعرف بـ Edting VTR - Films وهو الذى يحدد حجم التغطية على ضوء أهمية الخبر وفى إطار توجيهات مدير الأخبار ورئيس المندوبين، والمندوب هو الذى يجمع الأخبار من مواقع حدوثها، ويسمى مندوب الموقع Field Reporter ، وذلك للتمييز بينه وبين المندوبين الذين لايقومون إلا بتقديم الأخبار فى الاستوديو.

تحديد مفهوم الخبر ولقطاته:

والمندوب هو الذى يحدد مفهوم الخبر، كما تقع على كاهله المسئولية الرئيسية الخاصة بجدارة الخبر بالثقة، وبالتالى عليه أن يقيم مغزى الحدث الذى يقوم بتغطيته، ويعتبر المسئول عن طاقم التغطية، وهو الذى يقرر فى حدود العمل المكلف به حجم التغطية الإخبارية للحدث، ولا ينبغى أن يكون مخبرا ومحررا فقط، وإنما يجب أن يحسن الأداء أمام كاميرات التلفزيون، وفى نفس الوقت يقوم بدور المخرج حيث يقرر محتوى وأسلوب التغطية فهو يطلب من المصور الجوانب التى يريدها، ويعطى التوجيهات لطاقم التصوير لتصوير اللقطات التى يحتاج إليها ويتأكد من تسجيلها، كما يحرص على اللقطات اللازمة للعرض، ويجب أن تكون اللقطات المصورة أطول من اللقطات المحتمل استخدامها أثناء عرض الخبر على الهواء. فإذا كان الخبر يحتاج إلى دقيقة للإذاعة فيجب أن تكون المدة المصورة دقيقتين أو ثلاثا؛ ليعطى الحرية لنفسه و«للمونتير» ومؤلف الخبر فى اختيار أحسن اللقطات المعبرة والموحية والمؤثرة، ويعتبر شريط الفيديو أو الفيلم أرخص أدوات الطاقم.

وتعد الكمية المفرطة من المادة المصورة (فيلمية أو شرائط فيديو) غير مطلوبة لأنها تضيع وقت وجهد العاملين فى أخبار التلفزيون، وعلى سبيل المثال فإن هذه الشرائط المصورة أو الأفلام الكثيرة يجب أن تشاهد قبل عملية المونتاج، وأذكر ماحدث يوم زيارة أنور السادات رئيس جمهورية مصر العربية السابق لمحافظة الوادى الجديد فى إطار جولته لتفقد مشروعات الأمن الغذائى، حيث تم تصوير

مايقــرب من ٨ علب أفلام (٤٠٠ قدم) مدة الواحــدة عشر دقائق تقــريبا، وصلت إلى المونتاج قبل موعد النشرة بساعة زمنية فقط، وللأسف كانت تحتاج لمدة تزيد عن الساعة وثلث الساعة للمشاهدة فقط دون عمليات المونتاج التى تحتاج لوقت أطول، وكان أمامى والمونتيـر ـ يومها ـ أحد حلين إما أن نأخذ دقيــقة ونصف مصورة من أى موضع دون أى اهتــمام بالمضــمون ـ لتـغطية الخـبر المطلوب وخــاصة أن المادة المصورة لم تــذكر تفاصـيلها، كـما تعودنا أن نحـدد بدقة على كل علبـة من علب الأفلام المصورة ماتتـضمنه من تغطية ولقطات مختلفة تســهل العمل، ولهذا العمل أهمية خاصة عندما لايقوم المندوب بنفـسه على تحرير الأفلام وتوليفها، أو أن نقوم بفرز المادة المصورة ومشاهدتها على «المافيولا» جهاز مونتاج الأفلام، وهذا مافعلناه لأهمية الموضوع، وبالتالى تأخرت النشـرة عن موعدها بضع دقائق، وهذا أمر غير مرغوب فيه ومستهجن، هذا بـالإضافة إلى بعض الأخطاء التى حدثت نتيجة لكثرة المادة الفيلمـية المصورة؛ مما تسبب عنه مســاءلة المندوب المكلف بمهمة تغطيــة أخبار رئيس الجمهورية ـ آنذاك ـ وتنحيته عن عمله، وتكليـفى يومها بتغطية أخبار رئاسة الجمهورية(٥٩).

وهنا لابد أن نشير إلى أنه لـيست هناك قاعدة عامـة بشأن المادة المصورة التى يحتاج إليها الخبر أو القصة الخبـرية، فقد تحتاج قصة واحدة إلى تصوير مايزيد عن ٤٠٠ قدم كـجلسات مجلسى الشـعب والشورى الطويلة، وخـاصة أن اللحظات الهامــة والمواقف الحرجة التى قـد تحدث فجـأة فى ـ أغلب الأحوال ـ وأثناء سـير المناقشات، مثل: واقعه الاعتداء على وزير الداخلية فى قاعة مجلس الشعب وحتى يمكن تسجيل هذه اللحظة الهامة، بينما لايحتاج خـبر آخر أكثر من خمسين قدما. فكل شىء فى هذا المجـال يعتمـد على نوعيـة وأهمية الموضـوع وعلى المندوب أن يقرر حجم التغطية الإخبارية له.

ويستحسن أن يجيد المندوبون العمل على كـاميرات التصوير المختلفة، وأذكر فى هذا المجال الـتجربة التى خـاضتـها الإدارة العامـة للشئـون السياسـية (أخـبار التلفـزيون المصرى) التى قـامت بتدريب المندوبين الجـدد والمحررين المعـينين على التصــوير نهايـة عام ١٩٧٨ ـ ١٩٧٩ والتى توقـفت بعد شهـرين لعدم الجـدية فى

(٥٩) أحمد سعيد أمين. أمر إدارى داخلى رقم ١٩. الإدارة العامة للشئون السياسية بتاريخ ٤/٤/١٩٧٨.

تنفيذها، على الرغم من أن العمل الإخبارى يحتم على مندوب الأخبار أن يجيد العمل على كاميرات التصوير، وربما يقوم فى الوقت نفسه بتسجيل الصوت فى الوقت الذى يدير فيه الكاميرا، أى أنه يجب أن يكون وحدة متحركة One Man One Unit.

توزيع المندوبين:

ويعهد إلى مندوبى أخبار التلفزيون بالحصول على الأخبار المحلية وأنباء الشئون الداخلية، وهناك العديد من مصادر الأنباء التى يطرقها المندوب والمندوبون هم المصدر الرئيسى للمادة المصورة للأخبار المحلية فى مختلف الهيئات كمقار الحكم فى القصور الملكية أو الدواوين الأميرية أو رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء والوزارات والمصالح والهيئات والسفارات وغيرها من مراكز النشاط الإخبارى المحلى كالمطارات والأندية والمعارض، إلخ . ويقسم العمل بين مندوبى أخبار التلفزيون على أساسين: **الأول** - توزيع مكانى ويعنى تكليف المندوب بتغطية عدد من المصادر القريبة والواقعة فى دائرة جغرافية واحدة، بصرف النظر عن اختلافها.

أما الأساس **الثانى** - فهو التوزيع النوعى وهو مايتبعه كثير من محطات التلفزيون، حيث يكلف أحد المندوبين بتغطية أخبار عدد من المصادر المتجانسة، بصرف النظر عن البعد أو القرب المكانى، وعلى سبيل المثال يكلف مندوب وزارة الخارجية بتغطية النشاط السياسى والدبلوماسى فى السفارات والقنصليات والهيئات الدولية. وفى الدول العربية نجد المندوب يغطى مصادرا كثيرة، وأذكر أنى كنت أقوم بتغطية أخبار رئاسة الجمهورية بالإضافة إلى عدد من الوزارات المختلفة ومنها: وزارة التربية والتعليم العالى، والشئون الاجتماعية، وبعض الهيئات، ومراكز البحوث والجامعات، والمعاهد، ويرجع ذلك فى الأساس الأول لقلة عدد المندوبين، فى الوقت الذى يعمل فى محطات التلفزيون العالمية عشرات بل ومئات المندوبين. وأذكر أن التلفزيون المستقل بالمملكة المتحدة كان يعمل به مايزيد عن مائة مندوب عام ومتخصص (٦٠) والتخصص هو أمل كثير من الصحفيين،أى أن

---

(٦٠) Frank Duesbury. ITV public Relation Manager (Meeting) 15 Th April. (1981).

يصبحوا متخصصين وخصوصا فى تغطية موضوعات أو مجالات معينة من الأنباء(٦١)، مثل السياسة الزراعية أو الاقتصادية أو الصناعية، وهم فى أغلب الأحوال أى (مندوبو هذه الجهات) يعملون بطريقة مندوبى الموقع، أى يتواجدون فى موقع التغطية بالإضافة إلى أنهم يتميزون بأنهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها أكثر من غيرهم. وحقيقة تحتاج إدارت الأخبار فى كثير من محطات التلفزيون العربية أو الخليجية إلى المزيد من المندوبين الذين لايكاد يظهر نشاطهم فى موقع الأحداث أو على الشاشة وحتى يمكن أن نطور نشرات الأخبار، وخاصة أن هناك قصورا فى عمل مندوبى الأخبار يظهر من متابعة نشرات الأخبار العربية أو الخليجية نجد أن لكل شبكة من شبكات التلفزيون الأمريكى مثل (C.B.S&N.B.C.) فريق كبير من المندوبين والمراسلين فى الأماكن والمدن داخل الولايات المتحدة، كما أن لهذه الشبكات مراسليها فى عواصم العالم المختلفة لتغطية أهم الأخبار العالمية.

ويخصص تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (B.B.C.T.V) أكثر من عشرين طاقما لتغطية أخبار العاصمة (لندن) وحدها، هذا بالإضافة إلى القصص الإخبارية المحلية التى يقوم بتغطيتها مندوبو أكثر من ثلاثين حجرة أخبار موزعة فى أنحاء المملكة، لكل منها أطقمها الخاصة؛ لتغطية الأحداث فى مختلف أنحاء بريطانيا .. هذا بالإضافة إلى أن هناك عشرات المندوبين المتخصصين فى أخبار (B.B.C.T.V) فى لندن وحدها (٦٢) أما التلفزيون المستقل (Itn) فلديه أكثر من ١٠٠ مندوب عام ومتخصص (٦٣)، فى حين لم يأخذ مندوبو التلفزيون العربى أو الخليجى بنظام التخصص فى الوقت الذى تأخذ به معظم شبكات العالم بالتخصص فهناك متخصصون فى الشئون السياسية، والشئون الاقتصادية، والصناعة بالإضافة إلى المتخصصين فى الشئون البرلمانية، والزراعية، والتعليمية والقانونية والعلمية، والعسكرية، .. إلخ.

---

(٦١) Wainwright, David, Journalism made simple. op. cit.. p.183.

(٦٢) Derek Mcallister. Chief Assisant to editor B.B.C.T.V. News. (Meeting) 14 -4-1981.

(٦٣) Frank Duesbury. ITN puplic Relation Manager op. cit.

وبينما يفتقر التلفزيون العربى والخليجى إلى المراسلين Correspondent نجد أن للتلفزيون البريطانى أكثر من عشرين مراسلا فى مختلف العواصم الهامة. كما أن لكل شبكة من الشبكات الأمريكية العديد من المراسلين فى مواقع الأحداث الهامة العالمية، كذلك فهناك مايعرف بالمراسل الخاص Special Correspodents وهو الذى يبعثه التلفزيون فى مهمة لتغطية الأحداث الهامة، ولكثير من تلفزيونات العالم مراسلوها فى العواصم الكبرى فى دول العالم المختلفة، ويشير الخبراء إلى أن هناك عدة أنواع من المراسلين، فهناك المراسل الخارجى الدائم أو المراسل الخارجى المؤقت الذى تنتهى مدة بقائه فى الخارج بانتهاء المهمة المكلف بها.

وهذا مادأبت عليه بعض محطات التلفزيون العربية، حيث توفد مراسليها إلى الخارج لتغطية الأحداث الهامة والمؤتمرات الدولية كذلك، هناك المراسل المتجول، وهو عادة ماتكون له مكانة كبرى حيث يتجول بين عواصم العالم بهدف إعداد مادة إخبارية تحليلية، وليس للتلفزيون العربى أو الخليجى حظ فى هذا النوع من المراسلين لتكاليفه الباهظة كذلك هناك مراسلو الأقاليم الذى تفتقد إليهم أخبار التلفزيون. . . وهناك المراسل الحربى الذى يقوم بتغطية الأحداث العسكرية، كما يقوم بنقل الأخبار العسكرية خارج جبهات القتال إلى جماهير التلفزيون، وهو مدرب على العمل فى الميدان وغالبا ماتنتهى مهمته بانتهاء الحرب.

ويعتبر المراسل مصدرا هاما من مصادر الأخبار وخاصة تلك التى تأتى من الخارج. وجمع الأخبار وروايتها عمل مثير والذين يقومون به قوم لايعرفون قط ماعسى أن يقع لهم بعد لحظات سواء فى السلم أو جبهات القتال، وتحتاج مهمة تجميع الأخبار من مصادرها المختلفة من المندوب أو المراسل إلى جهد كبير وصبر أكبر(٦٤).

ولو كانت الأخبار كلها تأتى سهلة جاهزة للاستعمال لفقدت عملية جمع الأخبار كثيرا مما فيها من المتعة والبهجة، ولذلك نجد المتمرسين يرون أن نصف

(٦٤) جلال الدين الحمامصى. من الخبر إلى الموضوع الصحفى. دراسات صحفية-القاهرة - دار المعارف بمصر ١٩٦٥ ص١٧.

متعتهم تتحقق بالتفوق على منافسيهم وعلى أولئك الذين يحاولون أن يخفوا الأخبار عنهم (٦٥).

ويصحب المندوب أو المراسل طاقم التصوير إلى مواقع الأحداث لتغطيتها، ويشتمل واجب المندوب أو المراسل على وصف يشرح الحدث، أو لقاءات مع المسئولين المشاركين فى الحدث، ومن الخطأ أن يقدم وجهة نظره فيما يحدث (٦٦).

كما يجب أن يشرح طريقة معالجة الخبر، ويحدد حجم التغطية المطلوبة وماهى اللقطات التى يريدها ،وللمندوب أن يقترح وعليه أن يطلب المشورة، فإذا توقع مشكلات فعليه أن يناقش ذلك مع طاقم التصوير قبل تغطية الخبر، فقد تدعوا الحاجة إلى طلب معدات معينة يصعب أو يستحيل الحصول عليها إذا كان الطاقم قد وصل إلى موقع الحدث بالفعل، وعليه أن يعامل جميع أفراد طاقم التصوير المرافق له باحترام ومع مراعاة كل هذه الاعتبارات فسوف تكون النتائج طيبة.

سمات المندوب وصفاته:

ويتمتع مندوب التلفزيون ببعض الصفات التى يتفوق بها على قرينه فى الراديو أو الصحيفة أو وكالات الأنباء؛ وذلك لسبب مكانته الشخصية الناتجة ببساطة عن ظهوره المنتظم فى عرض إخبارى، ويصبح مندوب أو مراسل التلفزيون فى وقت وجيز إلى حد ما مشهوراً، ويتعرف عليه الجمهور بقدر ظهوره على الهواء، والمندوب أو المراسل الذى يظهر بانتظام فى عرض إخبارى يومى ينال شهرة واسعة.

الموهبة والاستعداد:

ومندوب أخبار التلفزيون شأنه شأن المندوب الصحفى عادة مايتمتع بالخبرة والموهبة الصحفية، التى تتمثل فى حاسته للأخبار ولقيمتها (٦٧)؛ ذلك لأن الهدف

---

(٦٥) فيل أولت. وراء الأخبار ليلا ونهارا. ترجمة أحمد قاسم جودة ـ القاهرة دار النهضة العربية ـ مايو ١٩٦٥ ص٢٠٠.

(٦٦) Wainwright David. op. cit. p. 91.

(٦٧) Candline Frahk journalism. Teach yourself books. st. paul's London. 1969. p. 58.

الأول للصحافة الإذاعية هو نقل الأحداث أو الأخبار أو الأنباء التى تخدم الرأى العام (٦٨)، كما يجب أن يتمتع بكفاءة عالية وفهم وإدراك لطبيعة عمله، والمندوب الناجح هو الذى يستطيع أن يربى فى مصادره ذوقا إخباريا حتى يمدونه بكل ماهو جديد أولا بأول (٦٩)، كذلك يجب أن يجمع مندوب أخبار التلفزيون بين التمكن من التحرير والإنتاج وتوليف الأفلام والشرائط (المونتاج الفيلمى أو الإلكترونى) وإخراجها وكلها فنون تتطلب من رجل الأخبار أن يكون على علم ودراسة كاملة بها.

الخبرة بجوانب الإنتاج التلفزيونى الإخبارى:

ومعرفة المندوب بالإنتاج التلفزيونى ليست إلا أداة أو وسيلة من أجل هدف، وعليه أن يركز اهتمامه الأكبر للنهاية التى يسخر من أجلها كل إمكانياته، وهدفه الأساسى أن يعاون على إحداث تدفق ليس فى كمية المعلومات فحسب، ولكن أيضا فى نوعيتها وخاصة تلك التى يحتاج إليها المجتمع لتنظيم شئونه وتطوير نفسه، ويجب على المندوب أن يتمكن من القواعد الأساسية للتغطية الإخبارية سواء بالفيلم أو الفيديو، وعندما يتمكن من القواعد الأساسية لها فإنه يستطيع أن يستوعب بعض الاعتبارات كأن يتفهم الأنواع المختلفة من معدات التصوير والخامات المطلوبة سواء أفلام أو شرائط. وكيفية استخدام كل منها، كما يجب عليه أن يتفهم التركيب العضوى للخبر المصور، وتركيب الخبر المصور يتضمن القدرة على معرفة وتحديد أنواع اللقطات المختلفة التى يتكون منها الخبر وضرورة فهم الكيفية التى ترتبط بها، كذلك لابد أن يلم بكافة الأشكال الإخبارية، كالخبر، والتقرير، والتصريح، واللقاء الإخبارى، .. إلخ ويجيد تحريرها وإنتاجها.

القدرة على الأداء أمام الكاميرات:

كذلك لابد لمندوب التلفزيون أن تكون لديه القدرة على الأداء أو الإلقاء أمام كاميرات التصوير؛ لأن وجهه هو الوجه الذى يراه المشاهدون وصوته هو الصوت الذى يسمعونه، ولا يمكن للرسالة التى ينقلها أن تبلغ هدفها إذا لم يكن حضوره

---

(٦٨) Miles Donald W., Broadcast News Handbook, Howard W.Sams & Co. Inc. U.S.A., 1975, pp.18-19.

(٦٩) د. فوزية فهيم. المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية. مرجع سابق ص ١٧٣.

الشخـصى مقبـولا على الأقل، وإذا لم يكن موثوقا فـيه ومقنعا، كـما أنه يعتـبر واجهـة الخبر المقـدم للمشـاهدين فى منازلهم، ويتألف الأداء من جـانبين الحديث الذى يتطلب من المندوب أن يكون متمكنا من قواعد النحو والصرف، وأن يتحدث بلغة واضحة وبسيطة.

يتحدث إلـى المشاهد وكأنه صديق قـديم، يتحدث حديثا تـلقائيا طبيـعيا من خلال الكاميرا، وأن يكون على سجيتـه، وطريقة مندوب الأخبار فى إلقاء الأخبار يغلب عليهـا طابع الحديث وتلائم أسلوب تحـرير الأخبار التلفـزيونية الجيـدة، أما الترويج المسف واللهـجة المتعـالية والمبالغـة فى الدرامية كلهـا أساليب عفى عليـها الزمن؛ لأنها ببسـاطة ليست فعالة فى التلفزيون كـوسيلة اتصال والأسلوب الأدبى يبدو فى هذا المجال متكبرا مـتصنعا. أما البساطة فهى مقـبولة إلى حد بعيد ولكن المبالغة فى استخدام العامية يبدو عيبا؛ لأنها تكون غير دقيقة كما أنها لاتناسب كثيرا من المشاهدين لاختـلافها من موطن إلى آخر، والوضوح ضـرورى حيث لاتوجد لدى المندوب سوى فرصة واحدة ليقدم فيها خبرة. والإلقاء بطريقة الحديث البسيط والعادى فى الواقع أكثر حيوية وفاعلية، وقد يبذل جهدا جسمانيا أكبر، والمهارة أن يجذب المـندوب الاهتمـام إلى إلقائه فى حين يحـافظ فى الوقت نفسـه على طابع لهجـة إلقائه. ولابد للمـندوب أن يعى تماما أنه يتـحدث إلى كل مشـاهد وهو فى منزله، ويعتـبر نفسه ضيـفا مهذبا مع مـلاحظة أن الاتصال الجيد بالعين يعـتبر من أصعب المشكلات الحرفية للمندوب فى الموقع.

المظهر الشخصى:

أما المظهر الشـخصى فهو أكثر أهمـية للمندوب؛ لأنه كما قلنا واجهـة الخبر ووكـيل المشاهد، ويظهـر على الشـاشة فى مـوقع الحـدث، والذوق البـسيط هو القاعدة، ويؤكـد البعض على أهميـة المظهر الحسن، والخبرة، والمـوهبة والصوت المحبوب والمقبول، وسلوك الشخص المهـذب، وكلها صفات مطلوبة لمندوب أخبار التلفزيون (٧٠).

Television Quarterly V.XIII No. i. 1976. (٧٠)

دراية تامة بالأحداث:

ويحتاج مندوب أخبار التلفزيون إلى دراية تامة ورؤية صحيحة بالأحداث الجارية، وأن شأنه فى ذلك شأن الصحفى الموفق الذى يجعل تفكيره مركزا حول الاستفسار والتساؤل لكل مايدور حوله أو يسمعه، وأن يحرك عينيه بدفعة من حاسته الإخبارية لتراقب وتسجل، وأن يدرب حاسته على الالتقاط السريع للزوايا التى يتناول منها موضوعه أو قصته الإخبارية.

الثقة بالنفس:

والثقة بالنفس عامل أساسى من عوامل النجاح لمندوب أخبار التلفزيون خاصة وبرامج التلفزيون عامة، وخاصة فى البرامج أو الموضوعات الإخبارية التى تهدف إلى البحث والتساؤل لما يدور، وبغير هذه الثقة التى يتعين وضوحها فى صوت ولهجة ونهج المندوب سواء فى طرح الأسئلة أو النقاش أو المحاورة والتعقيب على الإجابات إذا تطلب الأمر ذلك، وبغير هذه الثقة يقل حظ المندوب فى النجاح، ولقد أثبتت التجارب أنه لاقيمة لمادة الحوار بجانب شخصية المندوب.

إجادة فن الحوار:

وعلى المندوب أن يحاور المسئولين فى مواقع الأحداث بلغة حية وأسلوب مبسط ولهجة منطوقة مفهومة مما يسهل على العامة متابعتها، ويجب على المندوب الإلمام التام بالموضوع الذى يناقشه مع مراعاة عدم المبالغة فى احترام المسئول أو رفع الكلفة معه مهما كان مقامه رفيعا أو حتى فى القمة، ويجب على المندوب ألا يظهر بمظهر الموظف الصغير الذى يخاطب رئيسا كبيرا؛ لأنه من وجهة نظر مشاهدى الأخبار وكيلهم، وهو ممثل صاحبة الجلالة .. الصحافة الإذاعية ممثلة فى أخبار التلفزيون، والتى تسمو فوق كل السلطات، وتعمل لحساب الشعب مصدر السلطات جميعها.

ومن واجبه أن يسأل المسئولين الأسئلة التى تضطرهم الدفاع عن وجهة نظرهم، وبعكس الأسئلة التى تعطيهم فرصة الخطابة أو المبالغة، والمندوب يجب ألا يجادل ولايتهم فعليه أن يسأل أسئلة واضحة، وأن يستخدم أسلوب «المحامى الشيطان» ـ على حد تعبير مورى جرين ـ وخاصة أن هذا الأسلوب أجدى بالنسبة

للمندوب فى أخبار التلفزيون دون وسائل الاتصـال الأخرى، وخاصة أن الكاميرا تكشف بوضـوح ضعف الإجـابات، وقـد يكشف هذا الضـعف سلوك المسئـول، كذلك فإن رد فـعل السؤال ذاته يعتبر جزءا من الخـبر، وأحيانا يعتبـر عدم الإجابة أكبر فى قيـمتها الإخبارية من الإجابة، وفى التـقرير التلفزيونى تعتبر الإجـابة شيئا فائق الأهمية (٧١).

كذلك يجب على مندوب التلفزيون أن يدرك عامل السـرعة وأهميته فى هذا المجال، وعليه أن يلاحق الأخبار أولا بأول مع مـراعاة عامل الوقت كعامل حاسم يتحكم بصورة كبيرة فى عمله، وأحـيانا تلعب الصدفة دورا هاما فى الحصول على أهم الأخبار، غـير أن عنصر المصادفة وحده لايـجدى مالم يقترن بذكاء وحـصافة وتخطيط وتدبير المندوب (٧٢).

وعلى سبيل المثال لعبت الصدفة أن يأخذ الباحث تصريحا خاصا من الرئيس الراحل أنور السادات عقب اجتماعه بالرئيس السابق جعفر نميرى أثناء مهمة الرئيس نميرى لدعم التـضامن العربـى وبالتحديد فى يوم الخـميس ٤ مايو ١٩٧٨ ويومـها سألت الرئيس السادات عن نتائج مباحثاته مع الرئيس نميرى وذلك فى الوقت الذى كان الرئيس نميرى يعـقد مؤتمرا صحفيـا خاصا بهذه المناسبة. المهم لعـبت الصدفة وحدها دورها فى أن تكتمل جوانب القصة الخـبرية على الرغم من شدة التعليمات الموجهـة للمندوبين والمراسلين والخاصة بمنعـهم من مقابلة السـادات فى هذا اليوم بالذات! وأن يسألوا كل مايطلبـونه للرئيس نميرى بخصوص مهمـته لدعم التضامن العربى.

الأمانة فى نقل الوقائع والأحداث:

وعلى المندوب أن ينقل بأمـانة مـايراه فى موقع الأحـداث كلمـا أمكنه ذلك وربما تكون الأخبار غير سارة وغـير مطمئنة، ولكنه يجب أن يكون أمينا ويشار فى هذا المجال لأمانة مندوبى التلفزيون الأمريكى خلال الحـرب الفيتنامية والذين كان لهم دور واضح فى التـأثيـر على الشـعب - الأمـريكى - والتى انتـهت بجـلاء الأمـريكيين، المهم على المندوب أن ينقل مـايدور بزمـانه وصـراحة مـهـما كـانت النتائج (٧٣).

---

(٧١) مورى جرين. مرجع سابق ص٢٩٦ - ٢٩٨..

(٧٢) د. إبراهيم إمام. دراسات فى الفن الصحفى. مرجع سابق ص ١٠٤.

(٧٣) Wainwrigint David.op. cit.. p.6.

اليقظة وقوة الملاحظة:

وعلى المندوب أن يكـون يقظا، سـريع البـديهـة، دقـيق الملاحظة، ودودا، يراعى صلاته الوثيقة والواسعة مع كبار الشخصيات التي تصنع الأخبار. صبورا إذا ماصـادفته المتـاعب وكثيـرا ماتصادفـه، حسن التصـرف إذا فوجىء بشىء لم يكن يتوقعه (٧٤).

كـذلك لابد لمندوب الأخـبار أن يعـمل فى تلقـائيـة، وبمبـادرة من جانبـه، والحماس هو الصفة المميزة لرجال الصحافة الإذاعية وهو الصفة الشخصية الوحيدة التى تميز المحترفين عن الهواة (٧٥).

إجادة اللغات الأجنبية:

ومن جهة أخرى تعـتبر اللغات الأجنبية سلاحـا فعالا فى يد كل من المندوب والمراسل، وخاصة فى حالة إيفاده من قبل عمله لتغطية أحداث خارجية، أو بلغات أجنبيـة، حيث تعطيه اللغات مـجالا أوسع للحركـة لهذا يجب على المندوب الإلمام بعدة لغات وخاصـة لغة المنطقة التى يوفد إليهـا من قبل التلفزيون، وأن تكون لديه اهتمامات خاصـة بها، وميول لطبيعتها، وحيـاة سكانها، كما يجب أن يكون لديه علم بتاريخ الدولة، واتجاهاتها السياسية والأشخاص ذوى المراكز القيادية فيها(٧٦).

الحرص على المصلحة العامة:

كذلك يجب أن يغار المندوب على المصلحة العامـة ومصلحة المواطن، بصفة خاصة الذى يفترض أنه يقوم بالدفاع عن مصالحه، والحكم على الأشياء بموضوعية والتفكير والحـياد فى نقل الصورة الإخبـارية بشكلها الحقيـقى، وأن يكون ذا مبدأ لايحيـد عنه وأن يتسلح بقدر كـاف من الإيمان، وأن يكون ذا ضمير وذا قـدر كاف من الثقافـة، وعليه أن يسأل باستمرار عـن السبب ولايهاب شيئا ولا يخـشى رئيسا طالما يبحث عن الحقيقة.

---

(٧٤) د. محمود فهمى. الفن الصحفى فى العالم. القاهرة. دار المعارف ص ١٧٠ ـ ١٧٢.

(٧٥) إبراهيم وهبى. الخبر الإذاعى. مرجع سابق ص ١٦١.

(٧٦) شفيق عبداللطيف. وكالات الأنباء رؤية جديدة ـ القاهرة ـ دار المعارف ص ٤٨ ـ ٤٩.

(٢) مصور الأخبار فى التلفزيون (TV. cameraman)

عمل المصور مكمل لعمل المندوب أو المراسل فى كثير من الأحيان، والمصور الناجح هو الذى يختار اللقطات التى تخدم الموضوع الذى يقوم بتغطيته أو الملكف بتصويره، وحياة مصور التلفزيون مليئة بالأحداث، وعمله شاق وخطر فى بعض الأحيان، فالمصور يجب أن يكون فى الصف الأول حتى يستطيع أن يسجل بعدسته تلك اللحظات الحرجة.

وحتى فى أجازته وراحته نلاحظ أن تليفونات مصورى الأخبار تدق دائما تطلبهم لتصوير حادث أو خبر مفاجىء، وعليهم أن يتقبلوا ذلك بروح طيبة، ويبدو أنه لاحدود للمخاطر والمتاعب التى لابد أن يتلقاها المصور أحيانا، كما يحدث عندما يرافق سربا من الطائرات فى مهمة خطرة ، أو حينما يغطى المعارك أو الحروب ليلتقط صورا مثيرة يسير بها العمل، ولكن الخطر يظهر أحيانا على غير انتظار وعندما يحدث ذلك يجب على المصور أن يحتفظ برباطة جأشه، ويعد آلة تصويره للعمل، ويكون أول ما يشغله دائما الحصول على اللقطات المعبرة والمؤثرة(٧٧).

وأذكر أننا - الباحث وطاقم تصوير أخبار التلفزيون - كنا نسير بسرعة لنتمكن من تغطية أحد الأخبار الهامة لقرينة الرئيس فى محافظة القليوبية ويومها انقلبت بنا السيارة، وتهشمت تماما، ولما كانت آلة التصوير جاهزة للعمل قمت وموزع الإضاءة بالتقاط اللقطات المصورة للحدث الذى أصيب فيه المصور بإصابات وكدمات كما أصبنا بإصابات بسيطة، . . وكان ذلك يوم ٢٣ مارس ١٩٧٨، ومازال الفيلم موجودا حتى هذه اللحظة داخل مكتبة أفلام التلفزيون.

بين مصور الأخبار والدراما:

والفرق بين مصور البرامج الإخبارية ومصور الأعمال الدرامية أو المنوعات فى التلفزيون هو أن مصور أخبار التلفزيون لابد أن يكون سريع الحركة، يتميز بقوة الملاحظة، يعرف جيدا كيف يصور قصته الخبرية فى فترة زمنية ممكنة، كما أنه لابد أن يكون متعدد الخبرات فى التصوير التلفزيونى بكل أنواعه الفيلمى أو الإلكترونى.

---

(٧٧) فيل أولت. وراء الأخبار ليلا ونهارا. مرجع سابق ص١٣١.

* طاقم التصوير كان يتكون من شيخ المصورين فى التلفزيون مصطفى عبدالرحمن، وفؤاد مصطفى موزع الإضاءة بأخبار التلفزيون.

باختصار فإن مصور أخبار التلفزيون يقوم خلال تصويره للحدث الإخبارى بعمل «المونتير» والمخرج فى وقت واحد، وهو يواجه اللقطات التى يصورها، وذلك عكس مصور الاستوديو التلفزيونى الذى يستطيع إعادة اللقطات التى يصورها أكثر من مرة حتى يحصل على النتيجة التى تقنعه وترضى مخرج العمل أيضا.

ومصور أخبار التلفزيون فى حقيقة أمره صحفى له رسالة، كما أنه فنان ينفعل بالأحداث ويتأثر بحسه المرهف ويدرك المواقف ويقدرها تقديرا اجتماعيا بحسه الصادق، فإذا رأى منظرا مؤثرا لايكتفى بذرف الدموع بل يتحرك لالتقاط اللقطات الصادقة والمعبرة والمؤثرة التى تهز مشاعر الجماهير وتحركها كما حركت مشاعره، أما بليد الحس الذى لاينفعل بالأحداث ولاتتحرك مشاعره بمآسى الحياة ومهازلها فإنه لايصلح مصورا ولاصحفيا.

والتعامل مع الكاميرات عملية ابتكار وإبداع بدرجة عالية، كما أن هناك فرقا شاسعًا بين المصور الجيد والمتوسط، وتتوقف مقدرة المصور التلفزيونى على قدرات أساسية معينة ترجع فى الأساس إلى مدى تعاطفه مع عمله، ويرجع هذا التعاطف إلى مكانة المصور، ومهما يكن تصنيف المصورين فإن المصور لايكون ناجحا إلا إذا كان لديه الإحساس بالتكوينات، ويكتسب ذلك من خلال تجاربه وخبرته الطويلة، وذلك نتيجة لتعامله مع اللقطات المصورة، وكذا المهارة والتنسيق وهما لايتوافران إلا فى الأشخاص الذين لديهم الاستعدادات الكافية لهذا العمل[٧٨].

وتعتبر وظيفة المصور من أكثر المهن صعوبة كما أن حياته ـ كما أوضحنا سلفاـ دائما معرضة للخطر، ولكنه يجب أن يجيد فن التصوير، وأن يعرف كيف يستخدم أدوات التصوير، وعليه أن يتعاون مع المندوب الذى يحاول أن يبحث أصل المشكلة، ويصور جذورها، ويعرضها فى لقطات دقيقة تمثل مختلف مراحلها، كما يجب على المصور أن يجيد استخدام الأفلام المختلفة والمتعددة والزوايا الجيدة فى الأخبار وتطورات القصص الإخبارية ويسجل اللقطات المناسبة والمعبرة، وهو فنان قبل كل شىء لهذا يجب أن يركز على اللقطات المؤثرة والمعبرة والهامة، يعرف متى وكيف يتحرك بكاميرا التصوير، وكيفية استخدام العدسات والفتحات المناسبة والإضاءة المطلوبة.

---

(٧٨) رودى بريتز. الأساليب الفنية فى الإنتاج التلفزيونى ت. ا. نور خورشيد. مراجعة فارق إبراهيم. عالم الكتب ١٩٧٠ ص ٢١ ـ ٢٢.

معدات التصوير الإخبارى:

ويستخدم مصورو أخبار التلفزيون كاميرات التصوير الفيلمية (السينمائية) أو كاميرات التصوير الإلكترونى (الفيديو) التى أصبحت الوسيلة السائدة إن لم تكن الوسيلة الوحيدة لجمع الأخبار كما فى التلفزيون الأمريكى (٧٩) كما أن ٧٥٪ من محطات التلفزيون الكندى تطبق أسلوب التجميع الإلكترونى للأخبار، وتوقفت عن استخدام الأفلام كلية فى عمليات التغطية الإخبارية (٨٠).

وتقوم كاميرا التصوير الفيلمية (السينمائية) بتسجيل الصورة على طبقة من السيلولويد تحتفظ بالصورة لاستعمالها فى المستقبل أو كاميرات التصوير الإلكترونى (الفيديو) فيمكنها نقل صورة الحاضر مباشرة إلى المشاهدين وبعدئذ تضيع الصورة إلى الأبد إلا إذا سجلت على شرائط الفيديو بمختلف أنواعها (VTR) ومن أشهرها (S.Betacam - Betacam - U- matic) .

(أ) : كاميرات أخبار التلفزيون الفيلمية:

تتعدد أنواع كاميرات التصوير الفيلمى، ولكن النوع الذى يستخدم أفلام ١٦مم هو الأكثر شيوعا فى مجال التصوير الإخبارى، فمن بين كل ١٠٠مرة يتم فيها التصوير نجد طاقم تصوير التلفزيون الإخبارى يستخدم فى ٩٩ مرة، منها أفلام مقاس ١٦ مم ممغنطة الصوت أحادية النظام Single System وهذا النوع من الأفلام استخدم على نطاق واسع فى نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية فى الدول النامية وحتى الثمانينات وفيه يسجل الصوت والصورة على شريط فيلمى واحد، بينما فى النظام الثنائى Double System يسجل الصوت على شريط (ربع) بوصة منفصلا ويستخدم ذلك فى الأفلام التسجيلية والبرامج الخاصة. (٨١).

ويحمل غالبية مصورى التلفزيون فى الدول النامية عدة أنواع من الكاميرات الفيلمية، منها ماهو قديم جدا ومازال يستخدم منذ بداية التلفزيون وحتى الآن مثل

---

(٧٩) محمد الوكيل . . تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التى نظمتها وكالة الاتصالات الأمريكية وجامعة سيراكيوز فى الفترة من ١٢/٩/٧٩ حتى ١٥/١١/٧٩ ص٧.

(٨٠) جهاز تلفزيون الخليج . المجلد الثالث . العدد الرابع . أبريل ١٩٨٣ ص٦٦.

(٨١) مورى جرين ، أخبار التلفزيون. مرجع سابق ص ١٧٤ - ١٧٥.

كاميـرات التصوير "Bell and Hawell" بل آند هـاون «وبوليكس بيـــار» وتدار بواسطة زمبرك، وتحـمل باليد، وهى خفيفـة الوزن سهلة الحمل، وتستخدم فـيها الأفلام الصامتة، وتبلغ سعة آلة التصوير الواحـدة فيها علبة فيلم طولها مائة قدم، تعادل ثلاث دقائق تقريبا من وقت التصوير، ويمكن فك وتركيب الفيلم فى الضوء العادى، ويمكن تصوير من ١٦ إلى ٢٠ لقطة مختلفـة تسعها العلبة ١٠٠ قدم، مع العلم بأن اللقطة المريحة للعين تحتاج إلى خمسة أقدام تقريبًا.

وهناك مايعرف بكامـيرات الأوريكون (١٢٠٠ قدم) وهى أكبر حجـما وأكثر تعقيدا، ويجب تشغيلها على حامل ثلاثى (Tripod) لثقل وزنها، ويصعب تحريكها من مكان إلى آخر، وتستخدم أفلام «ماجينتيك» صوت وصورة مدة العلبة الواحدة منها ١٢٠٠ قدم، أى مايساوى نصف سـاعة، وهذا يعطى المصور فرصة أطول فى وقت التصـوير، ولايمكن تفريغ الفـيلم أو تركيبـه إلا فى ظلام تام، أو فى كيس أسود؛ خشية تعرض الفيلم للضوء مما يتسبب فى إتلافه، ويمكن تركيب شاسيهات تحتوى على ٤٠٠ قدم فقط، وقد يكون صوت الفيلم ضوئيا (Optical)، أو ممغنطا (Mag.)ويكثر استخدام الأخير فى أخبار التلفـزيون، كذلك يستخدم مصور وأخبار التلفزيون كاميرات C.P.، وهى اختصـار لكلمتى Cinema Product، وهذا النوع من الكاميرات عملى وسهل الاستعمال جدا،وتحمل على الكتف، ويمكن للمصور أن يتحرك بهـا فى أى مكان، وهى مزودة بميكرفون لتسـجيل الصوت، ويمكن أن يركب عليـها جهـاز الإضاءة ولها سـماعـة أذن، وتستخـدم هذه الكاميـرات أفلام ماجنتيك ١٦مم، سعة العلبة ٤٠٠ قدم، ومـدتها عشر دقائق، والنوع الحديث من هذه الكاميرات مزود بميكرفون لاسلكى، مما يسهل مهمة كل من المندوب والمصور، ويسهل حركتهما فى مـوقع التصوير، على عكس النوع القديم الذى يتطلب تواجد المندوب باستمرار إلى جانب المصور، أو يبـعد عنه قليلا مما يعوق عمل المصور فى أغلب الأحيان ويقيد حركته، وعموما تعتبر هذه الكاميرا عملية وسهلة الاستعمال، وتعتبر من أحسن آلات التصوير المستـخدمة فى كثير من الدول النامية، وتدار آلات التـصوير الفـيلمى (٤٠٠ ـ ١٢٠٠ قـدم) كهـربائيا إمـا عن طريق التـيار المتـردد التقليدى، أو عن طريق مجموعة منفصلة لتوليد القوى.

ويحتاج المصـور إلى حملها إذا كان علـيه أن يستعين بضـوء متنقل ، إلا إذا استطاع أن يوصل هذا الضوء بتيار مترددد.

وتعتبر المعدات الفيلمية سهلة الحمل، ولذلك يمكن التصوير بها تحت الماء أو في الفضاء أو في أى مكان بمعدات خفيفة الوزن، وهذه القابلية للحمل هى التى تميز المعدات الفيلمية، وأغلب الأفلام المستخدمة فى التصوير التلفزيونى الإخبارى هى أفلام ١٦مم، وهى الحجم الأمثل من حيث النوعية والتكاليف وقابلية الحمل وتعد فى ثلاثة أطوال نمطية (١٠٠ قدم و٤٠٠ قدم و١٢٠٠ قدم)، ومن المعروف أن الأفلام تصنع من حيث عرضها فى أحجام مختلفة هى ٨ مم سوبر ٩م و١٦مم و٣٥مم. وكلما كبر حجم الفيلم كلما كانت نوعية الصورة أفضل، لكن مما يؤسف له أن التكلفة تزداد زيادة مطردة مع حجم الفيلم، لذلك نرى الهواة يستخدمون أفلام ٨ مم، أما الأفلام ٣٥مم فهى تتطلب معدات ثقيلة الوزن وعدد كبير من العاملين، أما الفيلم ١٦ مم فيستخدم بكثرة فى التصوير التلفزيونى عامة، والإخبارى بصفة خاصة، ويكثر استخدامه فى الأفلام التسجيلية أو الوثائقية أو البرامج الخاصة والعملية.

والفيلم عبارة عن مجموعة كبيرة ومتتالية من الصور المنفصلة، كل كادر فيها عبارة عن صورة ثابتة شفافة تختلف عن بعضها قليلا فيما تسجله من حركة عن سابقتها، ولكن إذا عرضنا هذه الصور حسب آلية العرض الفيلمى (Projector)، وبنفس معدل سرعة تصويرها فإنها تبدو أمام العين ذات حركة طبيعية متصلة لايتخللها أى ثبات أو انقطاع، وسرعة التصوير العادية هى ٢٤ صورة (كادر) فى الثانية فى كاميرات التصوير للأفلام ١٦مم، فى حالة الأفلام الناطقه، و١٦ صورة فى الثانية فى حالة الأفلام الصامتة [٨٢].

(ب): كاميرات التصوير الإلكترونية (الفيديو) Video Cameras

ويطلق عليها كاميرا التلفزيون، وأساس عمل هذه الكاميرات أن الأجهزة الإلكترونية الموجودة بها تحول الصورة من موجات ضوئية إلى موجات كهرومغناطيسية يمكن تجميعها مرة أخرى فى موجات ضوئية لتستقبل عن طريق أجهزة الاستقبال دون أن تفقد عناصرها المكونة لها.

---

(٨٢) أحمد الحضرى. مرجع سابق . ص ٥ ـ ١٤.

ويستخدم مصورو أخبار التلفزيون نوعين من هذه الكاميرات هي [٨٣]:

* **كاميرات استديوهات الأخبار**: التى تستخدم فى نقل صورة الحاضر مباشرة إلى المشاهدين، ويمكن تسجيلها على شرائط فيديو، ويكثر استخدامها فى تصوير الفقرات والمواد الإخبارية أو البرامج التى تصور داخل الاستديو مثل الأحاديث، والمناقشات، واللقاءات، والندوات السياسية، ونقل البرامج الإخبارية الحية التى تذاع على الهواء مباشرة أو البرامج المسجلة، وعادة مايستخدم استديو الأخبار فى التلفزيون ثلاث كاميرات أو أربعا أو خمسا، وتتصل هذه الكاميرات بعدة شاشات (Monitors) توجد فى غرفة المراقبة، ليختار مخرج البرنامج ما يروقه منها من لقطات، وكل كاميرا مزودة بعدسة زووم تحل محل عدسة الزاوية الواسعة Wide Angle Lenr، والعدسة العادية وذات الزواية الضيقة Telephoto، ويمكن عن طريقها التحكم فى الصورة دونما حاجة لتغيير العدسات الأخرى أثناء تصوير البرامج ويعتمد عمل مصورى استديوهات التلفزيون على التعاون بين غرفة المراقبة، وطاقم التصوير فى استديو التلفزيون[٨٤] ويعتبر إنتاج الاستديو هو العمود الفقرى لأى إنتاج محلى لبرامج التلفزيون[٨٥].

كاميرات التصوير الخارجى: (Outside Broadcast Video Camers)

يتمتع التلفزيون بصفة الفورية Immediacy والتى تزيد من واقعيته ومن قوة تأثيره[٨٦] والتلفزيون حينما يتمتع بصفة الفورية يقدم لنا مادة إخبارية حال وقوعها بطريقة حية لايمكن أن تصل إليها وسائل الإعلام الأخرى، ويتفق معظم النقاد أن التلفزيون يبلغ ذروة الكفاءة عند تغطية الأحداث الحية، وهو يقدم لنا الأخبار فى مغزاها ومبناها، ويقدم لنا صورة واقعية لما يحدث.

والإذاعات الخارجية فى التلفزيون هى جوهر الوسيلة، والسبب الأساسى

(٨٣) Wainwright David, op. cit., p. 204.

(٨٤) Berwanger Dietrich. op. cit., p.210.

(٨٨٥) Op. cit. p.64.

(٨٦) أ. كيت تايلر «الأثار التعليمية للتلفزيون» فى التلفزيون التعليمى ومحو الأمية مركز تعليم الكبار. بسرس الليان ١٩٦٨ ص٤٢.

الذى وجدت له، وهو نقل الأحداث حال وقوعها على الهواء مباشرة [٨٧] أو تسجيلها لإذاعتها وعرضها فى وقت لاحق.

ووسيلة التلفزيون فى ذلك هو وحدات التصوير الإلكترونية بما فيها من كاميرات الفيديو التى تعتبر أساس وحدات الإذاعة الخارجية (Video Units) وهى عبارة عن استديوهات متنقلة تضم وحدة كاملة من السيارات يؤدى كل منها مهمة معينة، الأولى تحتوى على أربع كاميرات للتصوير وأجهزة الصوت، ونواقل الصورة، ومجهزة بوحدة تسجيل ومونتاج لشرائط الفيديو (ثلاثة أرباع بوصة - ١ بوصة، ٢ بوصة) وسيارة أخرى تحتوى على محطة توليد للطاقة الكهربائية اللازمة للتشغيل فى أى مكان، وسيارة أخرى تحمل برج الإرسال الذى يلتقط الإشارة التلفزيونية من أقرب محطة بث، أو محطة تقوية أو مرسلة، ومن مسافة تصل إلى ٣٠ ك.م أو أكثر.

وهناك وحدات صغيرة عبارة عن سيارة متوسطة أو صغيرة تحتوى كل منها على كاميرتين وأحيانا تكون هناك كاميرا احتياطية، هذا بالإضافة إلى أجهزة الصوت ونواقل الصورة ووحدات التسجيل الخفيفة وتستخدم فى تغطية الأحداث المحدودة فى الأماكن التى يصعب الوصول إليها، بالوحدات الكبيرة.

وتعتبر البرامج الحية التى تذاع وقت حدوثها عماد التلفزيون[٨٨] هذا وتمثل الإذاعات الخارجية جزءا هاما وخطيرا فى مجال الإرسال التلفزيونى، وتلعب الإذاعات الخارجية دورا هاما فى نقل الإرسال التلفزيونى حيا ولا جدال أن البرامج الحية هى التى تلعب الدور الرئيسى والهام فى حياة التليفزيون اليوم.

* كاميرات جمع الأخبار الإلكترونية (ENG)

وهى اختصار الكلمات الثلاث Electronic News Gathering حيث حلت كاميرات جمع الأخبار الإلكترونية مكان الكاميرات الفيلمية فى عمليات تغطية الأخبار، مما أدى إلى تغيير كامل فى سياسة البرامج الإخبارية فى كثير من محطات التلفزيون حيث حقق أسلوب التجميع الإلكترونى للأخبار مزايا تفوق الأسلوب الفيلمى، كالفورية التى يتيحها هذا الأسلوب حيث يمكن البث الحى من موقع

---

(٨٧) بترديموك «الإذاعات الخارجية فى التلفزيون» فى بول روشا - العمل التلفزيونى (مترجم) مركز الشرق الأوسط ١٩٦٢ ص٧٩.

(٨٨) هنرى كاسيرر «هل سيربط التلفزيون بين دول العالم؟» فى بول روشا مرجع سابق ص١٧٨.

الحدث عن بعد، وإمكانيات المونتاج والإرسال من مواقع الأحداث وتقديمها بصورة، وتقديمها فى أسرع وأوضح وأدق وأكثر جاذبية وموضوعية مع توفير الجهد والوقت، وتنتشر هذه الكاميرات وهذا الأسلوب فى محطات التلفزيون اليوم، كما تستخدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة بشكل واسع، ويمكن حمل هذه الكاميرات على الكتف، وتحتاج هذه الكاميرات لتشغيلها لطاقم يتكون من المصور Cameraman، ومسجل الصوت Sound Recordist ،وموزع الإضاءة Lighting Man ، وأحيانا مساعد كاميرا، وتستخدم هذه الكاميرات شرائط فيديو كاسيت (نصف بوصة أو ثلاثة أرباع بوصة)، وهى اقتصادية، ويمكن تشغيلها بسهولة، وتنقسم هذه الكاميرات إلى قسمين: القسم الأول ـ عبارة عن كاميرا إلكترونية مزودة بعدسات (Zoom) لالتقاط الصورة إلكترونيا News Gathering والقسم الثانى ـ خاص بتسجيل مانقلته العدسات إلى شريط الفيديو كاسيت ويعرف بمسجل الفيديو وتحتوى الوحدة على Editing Controller يمكن المصور من عمليات المونتاج فى موقع التصوير.

ومن أشهر الكاميرات الإلكترونية الحديثة الكاميرا بنظام Betacam وسوبر بيتكام S- Betacam ، وهى كاميرا متقدمة تحتوى على كاميرا ومسجل فى جهاز واحد يمكن أن يعمل عليها شخص واحد، والكاميرا ذات أنبوبة واحدة بدلا من ٣ أنابيب كما كان متبعا فى كاميرات التجميع الإلكترونى الأخرى، وبداخلها حاسب إلكترونى دقيق، ويسهل حملها والتنقل بها حيث يصل وزنها إلى حوالى ٨ كيلو جرام، ومن مزايا هذه الكاميرات أن المصور يستطيع التأكد من سلامة وصلاحية الشريط وجودة اللقطات وهو فى موقع العمل، وتسمح هذه الكاميرات بعمل نسخ متعددة على عكس الكاميرت الفيلمية التى لايمكن نسخها إلا إذا كان الفيلم سلبيا Negative [٨٩]، أو مسجلا على شرائط فيديو داخل الاستديو، كذلك من مزايا هذه الكاميرات الإلكترونية أنها لاتحتاج لوقت للعرض وخاصة إذا كان شريط الفيديو المصور جيد التصوير أو التسجيل، و بعكس الفيلم الذى يحتاج

---

(٨٩) هناك نوعان من الأفلام Reversal & Negative
وتوفر أفلام النوع الثانى الوقت والمال وتستخدم عامة فى تصوير البرامج الإخبارية التلفزونية، بينما تمتاز الأفلام Negative ببقائها مدة طويلة ولاتفقد بسرعة ويمكن طبعها والحصول على عدة نسخ منها بسهولة عكس الأخرى التى يصعب الحصول على نسخ منها.

لعمليات التحميض، وانتظار دور الفيلم فى ماكينة التحميض بمعمل تحميض أفلام التلفزيون، وبالتالى فهى تحتاج لوقت كاف، لذلك يتطلب وجود الفيلم الإخبارى قبل إعداد نشرة الأخبار بوقت كاف يسمح بعمليات التحميض والمونتاج، بينما لاتحتاج شرائط الفيديو كاسيت إلى تحميض.

تحرير الأفلام وشرائط الفيديو Editing Films - VTR

تهدف عملية المونتاج إلى اختيار وترتيب اللقطات المصورة لخلق تأثير فنى، وعادة تستخدم أخبار التلفزيون نوعين من المونتاج: أولاهما ـ مونتاج شرائط الفيديو، وثانيهما ـ هو المونتاج الفيلمى، الأول: يتم فيه ترتيب اللقطات على شرائط مغناطيسية عن طريق الانتقال من لقطة إلى أخرى، بينما يتم المونتاج السينمائى عن طريق توصيل اللقطات ببعضها بمواد لاصقة، والنوعان من المونتاج يختلفان فى بعض الأمور ويتفقان فى البعض الآخر، فالمونتاج الفيلمى أو السينمائى بالطبع أقدم ويتعامل مع أفلام أو مادة فيلمية عبارة عن أشرطة السيليولويد المصورة، وتتضمن لقطات كثيرة تتطلب الترتيب حتى تكون قصة أو موضوعًا متكاملا؛ وذلك عن طريق تحديد اللقطات المطلوبة، وترتيبها حسب تسلسل الموضوع، ثم لصقها بمادة الأسيتون أو شرائط السلوتيب الشفافة، والشخص الذى يقوم بهذه العملية يسمى «المونتير» وهو يفعل ذلك بالطبع بالتعاون مع المندوب أو المحرر أو المعد، ومن القواعد الأساسية فى المونتاج أن تتابع اللقطات القصيرة يعطى ذات الأطوال المتفاوتة بين الطول والقصر يعطى إيقاعا عاديا، والمونتير هو الذى يستطيع التحكم فى ذلك التأثير ويزيد من القوى الدرامية فى المادة الفيلمية، فالمونتاج الفيلمى ليس مجرد ترتيب ووصل لقطات وإنما هو أيضا فن يهدف للتأثير فى نفسية الجماهير.

أما المونتاج الإلكترونى فقد اقتبس من المونتاج السينمائى أهم قواعده، ومنها وسائل الانتقال من لقطة إلى أخرى، وأهمها ثلاثة أساليب هى: القطع Cut، والمزج Dissolve، والاختفاء والظهور Fadein & out، ويمكن عمل المونتاج الإلكترونى فى البرامج الحية التى تذاع على الهواء مباشرة فهو يحدث على الهواء مباشرة أثناء إذاعة البرامج، فاختيار اللقطات يحدث فى وقته، ولا يستطيع

المخرج إعادة أى منهــا إلا بإعادة البرنامج إذا كان مــسجلا ، ويستــحيل الإعادة فى حالة إذاعة البرنامج على الهواء.

ويتضح أن الاخــتلاف بين النوعــين يتعلق بأمــور مخــتلفة نتجت كــلها عن اختــلاف طبيــعة العمل فــى كل من البرنامج الحى أو المســجل على شرائط فــيديو والفيلم الســينمائى، كمــا تتصل هذه الفــروق بالخصائص الوظيــفية لكل منهــما، ويدور المونتير القائم بالعمل فى كل منهــما، وأخيرا بالمكان الذى يمارس كل عمله فيه والأجهزة والآلات التى يتعامل معها [٩٠].

ويمكن إذاعــة الأحداث المسجلة على شــريط فيــديو بدون مونتــاج إذا كان التصوير جيدا، والمصور الناجح هو المصور الذى يمكنه تصوير اللقطات التى تخدم الموضــوع الذى يعرض على الجــمــهور، بحــيث يكون هناك انســجام بين الصــورة والكلمات، أو التعليق عليهــا. ويعتقد البعض أن مصور أخــبار التلفزيون لايستلزم تمتعه بمؤهلات صــحفية خاصــة ولكن الواقع يحتم أن تتوافر له مــؤهلات خاصة، ذلك لأنه مكلف بعــمل إخبــارى وفنى فى ذات الوقت، أمــا من ناحيــة العــمل الإخبارى فــيجب أن يتمــتع بحاسة الشم الإخبــارى، والقدرة على تقييــم الأخبار وقياس أهميتــها، كما يجب أن يكون شجاعا وجريئا، واثــقا من نفسه، ومن عمله نتــيجة لوضــعه فى ظروف دقــيقــة وحرجــة أو ربما خطيرة، وأن تكون له صــلاته بمختلف الجهات، كما يجب أن يطلع على الأحداث أولا بأول [٩١].

وأخبار التلفزيون غالبا لايعد لها نص خاص بالكاميرا لكى يستعين به المصور كبقية البرامج ، لذلك ينبغى أن يكــون المصور الإخبارى ممتازا وبارعا، يعمل على سرد قــصته الإخبــارية باللقطات الموحيــة والمعبرة، مــعتمدا على بــراعته وحاســته الإخبارية وحدها، ويجب أن تبين الصورة التلفزيونية للمشاهد مكان الحدث وسببه وكيفية حدوثه[٩٢].

ويستطيع المصور الجيد خلق الحركة التى تشد وتجذب انتباه المشاهد لتبعد عنه الملل والسأم عن طريق التحكم فى كاميرات التصــوير التى يستخدمها مع مراعاة أن الحركة المناسبة فى الفيلم هى إحدى دعائم نجاحه.

(٩٠) محمود سامى عطا الله «المونتاج فى التلفزيون» الفن الإذاعى العدد ٨٥ سبتمبر ١٩٧٩ ص٥٣ ـ ٥٦.

(٩١) د. محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم . مرجع سابق ص ١٧٨.

(٩٢) هارولد كوكس . (جريدة التلفزيون الإخبارية) فى يول روشا. مرجع سابق ص١١٧.







وللحركة فى المادة الإخبارية المصورة ثلاثة مصادر:

(أ): الحركة الذاتية داخل الصورة أو الكادر، وهذه الحركة قد يقوم بها الهدف المراد تصويره، والقاعدة فيها أن تكون لها ضرورة ودافع، وأن تكون متسقة ومترابطة مع الحركة فى الصور التى تسبقها أو تليها مالم يكن هناك مبرر بعكس هذا.

(ب): الحركة الناتجة عن حركة آلة التصوير أو العدسة المستخدمة حيث إن للكاميرا دورا هاما فى خلق الحركة واستكمالها سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض، ويمكن استخدام العدسات الزوم Zoom فى هذا المجال بدلا من الاقتراب والابتعاد . . إلخ.

(جـ): **الحركة الناتجة عن القطع وسرعة تتابع اللقطات، والشىء الذى يجب مراعاته فى ذلك الموضوعية بالنسبة لسرعة إيقاع اللقطات المصورة، أى وجوب التوفيق بين سرعة تتابع اللقطات وبين المضمون المصور، مع مراعاة أن منطق الصورة هو منطق العاطفة أكثر مما هو منطق العقل، ويتم الوصول إلى ذلك باستخدام المشاركة والاستغراق لدى المشاهد.**

ويستطيع المصور أن يتحكم فى سرعة الحركات فيقدم لنا الحركة السريعة أو معتدلة السرعة أو البطيئة، ولكل منها مدلول ومعنى، فالحركة البطيئة معناها الهدوء والتأنى، وقد تصل إلى الكسل وترمز إلى الثبات والشقة والحزم أو التحقق من شىء ما والإمعان فيه أو الرسوخ والتؤدة، أما الحركة المعتدلة أو متوسطة السرعة تعنى الاعتدال الذى يبعث على الاطمئنان وتقدم المظهر العادى المألوف لطبيعة الأشياء، أما الحركة السريعة فمظهرها النشاط الذى يبلغ حد الحماسة وتدل على الجد والعنف والشدة أو ماهو خارج عن المألوف، كما تدل على الإقدام والمرح أو الانقضاض، أما مدلولها فهو النشاط الجاد لأى نوع من المعانى [٩٣].

---

(٩٣) محمود سامى عطا الله . الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى. القاهرة. دار المعارف. يناير ١٩٨٠ ص٧٥ ـ ٧٦.

(٣) مسجل الصوت : Sound Recordist

يصـحب مندوب أخبـار التلفـزيون والمصـور مسـجل الصـوت إلى مـوقع الأحداث لتغطيتـها بالصوت والصورة، صحيح أن الكاميرا تعطى صـورة واقعية لما يحدث لكنهـا تكون ـ أحيانا ـ غيـر معبرة عن المعـانى الخلفية، وتسـتخدم الصوت كعامل مكمل وفعال للصورة، فهو أداة فعالة فى توصيل المفاهيم والمعلومات، وهو إحدى السمات التى يتميز بها التلفزيون، فهو وسيلة سمعية بصرية، أى تعتمد على الصـوت والصورة والحـركة واللـون، ولاتقتـصر وظيـفـة الصوت على توصـيل المعلومات، بل يمكن أن تساعد فى خلـق المناخ اللازم وزيادة التأثير على المشاهد، لأنه يزيد من واقعية الصورة وحيويتها.

وبدون الصـوت يفقد التـلفزيون إحدى سـماته، ويجب أن يكـون الصوت واضحا لا غموض فيه، ويعتـبر مسجل الصوت هو المسئول الأول عن كل النواحى الصـوتيـة فى تغطيـة الحدث، ومـسـجل الصـوت هو الذى يقـرر عدد ونـوعيـة الميكروفونات التى يستخـدمها ومكانها، وأساليب استخدامهـا حيث إنه تعتبر الأداة الأساسية فى أعمال الصوت، وتتنوع الميكروفونات طبقا لاستجابتها للصوت ولكل منها استعمال خاص فهناك مـيكروفونات ذو اتجاه واحد، وميكروفون ذو اتجاهين، ومـيكروفون مـتـعدد الاتجـاهات، ويسـتخـدم ذو الاتجـاه الواحد فى الأحـاديث والتصـريحات، بينما يستخدم مـتعدد الاتجـاهات فى نقل الصور الحيـة من مواقع الأحداث.

وحساسيـة الميكروفون أمر هام جدا؛ لأن كثيرا مـن البرامج الإخبارية تدور حوادثها فى منظر واحد يستخدم خلاله ميكروفون واحد وليس من السهل استبداله إذا حدث فيه عطل أو خلل أثناء التسجيل أو الإذاعة المباشرة، كما تتنوع من حيث الشكل، فهناك الميكروفونات المعلقة، والميكروفـونات ذات القاعدة، والميكروفونات اليـدوية، والميكروفونات المخـتفـية،أو الـتى تأخذ شكل دبوس كـرافتـه، أو قلم أوقلادة، ومنها مـاهو سلكى أو لاسلكى، ومنها مايعمل بالـضغط أو ذات العنصر المزدوج والتى أشار إليـها جلبين الكن فى كـتابه «Operations sound Tv» عن

تقنيات الصوت التلفزيونى ومعدات الصوت بسيطة وغير معقدة، ويجب ألا يحدث فيها أعطال (٩٤).

كما يجب أن يكون الميكروفون قريبا من المتحدث علـى عكس الكاميرا التى تستطيع أن تلتقط صورة قريبة من هذا الشىء بالفعل، وحتى إذا كانت الصورة بعيدة فيجب أن يكون الصوت واضحا، ويجب التأكد من سلامة معدات الصوت قبل العمل فى الموقع، كما يقوم مسجل الصوت بتشغيل آلات التحكم قبل العمل فى الموقع، والتى تخفف من حدة مصادر الصوت، ويخلط أو يمزج بين الأصوات، ويوجه حركة الميكروفون، ويلاحظ مؤشرات الصوت فى كاميرا التصوير، ويختبر أجهزة التسجيل قبل بدء التسجيل مباشرة، ويتكون فريق الصوت فى الإذاعات الخارجية من عدة أشخاص: المشرف على الصوت، وعامل للميكروفون، وفنى للموسيقا والشرائط، ومساعد صوت، ويعتبر المشرف على الصوت أو مهندس الصوت مسئولا أمام مخرج البرنامج عن كل النواحى الصوتية للبرنامج سواء كان منقولا على الهواء مباشرة أو مسجلا.

ويجب أن يكون مسجل الصوت صاحب أذن واعية، وأن يكون على دراية تامة وكاملة بكل مشاكل الذبذبات المنخفضة، وكذا مراقبة الصوت والميكروفون ومكبرات الصوت، وهو وحده الذى يقرر صلاحية الصوت كما يجب أن تكون عنده فكرة شاملة عن الأنواع المختلفة للكاميرات الفيلمية أو الإلكترونية، وأن يكون خفيف الحركة نشيطا مرهف الحس قوى الملاحظة متمتعا بكل مايتطلبه عمله من ذكاء وسرعة الحركة.

(٤) موزع الإضاءة:

تلعب الإضاءة دورا رئيسيا فى نقل الصورة التلفزيونية من مواقعها، والعمل الرئيسى لموزع الإضاءة فى أخبار التلفزيون هو توفير الإضاءة أو النور اللازم والكافى لإضاءة جميع أجزاء المنظر بطريقة وبتشكيل يجعل هذا المنظر يبدو واضح المعالم ذا معنى أمام المشاهد فى بيته (٩٥)، ويجب أن تتفق شدة الإضاءة مع عدسات الكاميرات، كما يجب ألا تعترض طريق حركة الكاميرات أو

---

(٩٤) ر. ف. أ. بونتجر «الصوت فى التلفزيون» بول روشا. العمل التلفزيونى مرجع سابق ص ١٦٦ ـ ١٦٧.

(٩٥) روبرت جراى. «الإضاءة فى التلفزيون» فى بول روشا. مرجع سابق ص١٥٦.

عـدسـات الكامـيـرات، كـمـا يجب ألا تعـتـرض طريق حـركـة الكامـيـرات أو الميكروفونات، أو من جهة أخرى المسئـولين المشتركين فى الحدث؛ ذلك لأن سوء استخدام الإضاءة يفسد المشاهد الصورة.

ويحدد خبراء الإضاءة استخداماتها فى التلفزيون على النحو التالى (٩٦):

١ ـ إنارة الموضوع إنارة شاملة مع توزيعها توزيعا مناسبا.

٢ ـ تأكـيـد وجـود الهـدف المراد تصـويره، وتوجـيـه المشـاهد إلى مـوقع الأحداث.

٣ ـ إضفاء القوة المعبرة، وإمكانيات التأثير فى الموضوع.

٤ ـ إضفـاء بريق للصـورة عن طريق استـعمـال القمم الضـوئيـة والإضاءة الخلفية.

٥ ـ تحـقيق جـمال الصـورة، وتصحـيح شكل الضـيف أو المسئـول وإبراز الجانب الأجمل من وجهه، وإخفاء الملامح غير المرغوب فيها.

٦ ـ الإيهام بالبعد الثالث للأشياء. وهو مايسمى بالعمق فى الصورة.

وتستهدف الإضاءة والحركة ثلاثة أمور هامة:

١ ـ جذب الانتباه إلى الموضوع:

ولقـد وجـد البـاحث الألمانى واينبـر أن المسـئـولين عن صنع الأخـبـار فى التلفزيون لرغبتهم فـى جذب اهتمام المشاهد يعطون اهتماما كبـيرا لقدر الحركة فى الصورة الإخبارية، وتلعب الإضاءة دورا بارزا فيها.

٢ ـ التحكم فى مشاعر المشاهدين.

٣ ـ خلق الإحساس الجمالى لدى المشاهد، لإبعاده عن السأم والملل.

ويمكن تقسيم الإضاءة من حيث قوة وشدة الضوء، كالآتى:

١ ـ إضاءة قوية شديدة ومبهرة.

---

(٩٦) د. فوزية فهيم . التلفزيون فن . مرجع سابق ص٩٤.

وأجهزة الإضاءة كثيرة، ولكل نوع خصائصه ومميزاته، فهناك أجهزة الإضاءة الثابتة، والأجـهزة المتنقلة، وتشع الأجهـزة على اختلاف أنواعهـا ضوءا وحرارة، وهناك أجهزة حديثة ذات إضاءة باردة لا تشع حرارة، ويستخدم هذا النوع للتصوير فى المناطق شديدة الحـرارة، أو فى فصل الصيف، وفى الأماكن الـضيقة، وكـثيرا ماكنا نستخدمها فى تصوير مـقابلات رئيس الجمهورية الراحل أنور السادات حرصا على عدم إرهاقه وضيوفـه من كبار الشخصيات والمسئـولين وخصوصا فى الأماكن الضيقة أو المناطق الحارة.

وهناك أنواع متـعددة للإضاءة فـهناك الإضاءة الخلفية والـسطحية والأمامـية والعامة، ولكل منها أهمية خاصـة، ويحددها مصورو الأخبار، وللإضاءة نظريات متعـددة، وهى فى ذات الوقت عمل شاق ومـضن، وتحتاج من خبـير الإضاءة أو موزعها إلى مقدرة ودراية ومهارة فائقة، ويجب أن يكون موزع الإضاءة على دراية كاملة بـالإلكترونات، خاصـة مايتـصـل منها باسـتديو الـتلفـزيون، كالكامـيرات وتشغـيلها، والأنواع المختـلفة للتيـار الكهربائى، والميكروفـونات على اختلافـها، خاصة وأن الميكروفـون من المصاعب التى تواجه موزع الإضاءة باسـتمرار، ويجب عليـه أن يكون على دراية بعـمل هذا الميكروفون، وطريـقة التـقاطه للأصـوات، ويجب أن يتـذكر دائمـا أنه عضـو فى فريق تصـوير الأخبـار (Camera Crew)، يتعاون معهم حتى ينجحوا فى إخراج وتنفيذ القصة الخبرية بصورة رائعة.

ثانيا: وكالات الأنباء العالمية المصورة:

International Visual News Agencies

تعتبر وكالات الأنباء العالمية المصورة عنصرا هاما ومصدرا أساسيا من مصادر الأخبار فى التلفزيون، والتى لها دورها فى إثراء المادة الإخبارية المصورة فى نشرات الأخبار فى التلفزيون دون غيره من وسائل الإعلام الأخرى. وتقدم وكالات الأنباء العالمية المصورة تغطية للأحداث العالميـة الهامة، وتؤدى مهمة حيوية فى تدفق المواد الإخبارية المـصورة، وتزداد أهميتـها بصفة خاصـة؛ لأنها تزود اليورفزيـون يوميا بغالبيـة المادة الإخبارية المصورة التى يقدمهـا اليورفزيون أكبر موزع حـالى للأخبار الإذاعية فى دول القـارات الخمس، وأصبحت الوكالات العـالمية المصورة الآن أهم مصـدر للأخبار المصـورة، كما أنهـا أصبحت الشـريك الكامل فى عملية التـبادل الإخبـارى اليومى، فهى تؤيد مـبدأ التبـادل الإخبارى التلـفزيونى الذى يؤدى إلى مزيد من التدفق العالمى للأنباء(٩٧).

وتشـارك وكالات الأنبـاء العالميـة المصورة فى التـبادل الإخـبارى منذ عـام ١٩٦١، ولكن لم ينتظم دورها إلا حينما وقع اتحاد الإذاعات الأوربيـة اتفاقا معها سنة ١٩٦٥ للحصـول على أخبارها المصورة، ومنذ ذلك الحين اتسع نطاق عـملها بسرعة حتى أنها أصبحت المصدر الرئيسى للأخبار المصورة لليورفزيون، أكبر موزع حالى لأخبار التلفزيون. وتجدر الإشارة إلـى أن وكالات الأنباء العالمية المصورة قد أدركت حقيقة العصر وأصـبحت تشارك فى بث موادها الهامة عن طريق الكابلات أو شبكات الميكرويف أو الأقمار الصناعية، أو الشحن الجوى.

وتعتمد مـعظم دول العالم الثالث فى خدماتها الإخـبارية المصورة على المادة التى تقدمهـا وكالات الأنباء العالمية المصـورة، وذلك ليس فقط فيما يتـعلق بأخبار أوروبا أو الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن أيضا فـيما يتعلق بدول العالم الثالث نفسه بما فى ذلك الدول المجاورة لها.

---

(٩٧) Michael Roe. Manager. International Relation Vis News Limited. London. Meeting. 13-4-1981

Peter. Mrrshall. General Manager. Vis News. Improving The Flow of Visual News. (papers) July. 1979. p. 14.

وتقوم وكـالات الأنباء العـالمية المصـورة بجمع وتوزيع الأخبـار على أسس اقتـصادية، وتهتم وكالات الأنبـاء بشكل خاص بأنباء الدول النامـية، فأنباء آسـيا وأمريكا اللاتينية والشرق الأوسط تشكل نصف إجمالى ما تقدمه الوكالات، وعلى سبيل المثال فإن من بين مجموع الفقرات الإخـبارية التى وزعتها وكالة فيزنيوز عام ١٩٧٥ بلغت ٦٣١٣ خبـراً منها ٣٣٤٣ فقـرة إخبارية عن المناطق السـابق ذكرها، كما يخص العالم الثالث ٥١٪ من الفقرات التى تعرض وتقبل من اليورفزيون(٩٨).

وتكمن المساعـدة الكبرى التى تقدمهـا وكالات الأنباء فى الخدمـات الخاصة التى تقدم لكل محطة على حدة، ويتساءل مايكل رو مدير العلاقات الدولية بوكالة فيـزنيوز عمـا إذا كان من الممكن الاسـتغناء عن وكالات الأنبـاء العالميـة المصورة والمعروفة، وهى: Vis News & Wtn & R لكنه يجيب بـالنفى، ذلك لأن تجربة السنوات الماضية أثبتت أن محطات التلفـزيون الأوروبية التى تتلقى الأخبار المصورة من اليورفيزيون تستخدم اليوم أخبارا أكثر من وكالات الأنباء المصورة عن أى وقت مضى، ويرى مايكل رو أن إرسال اليـورفزيون عبر القمر الصناعى لا يعـتبر تبادلا من اتحاد إلى آخر؛ ذلك لأن جزءا كـبيراً من الفقرات المستـخدمة فى هذا الإرسال مصـدره الوكالات العـالمية المصورة وليس أعـضاء الاتحاد. ويؤكـد على استـمرار التعاون مع وكالات الأنباء العالمية المصورة، ويشير إلى أنه لا يمكن الاستغناء عنها.

وأرى أن وكالات الأنباء العالمية المصورة المصدر الرئيسى لتزويد العالم العربى بالأخبـار المصورة بطريق مـباشـرعن طريق الأقمـار الصناعيـة، كما يـحدث بين وكالات الأنـباء العـالمية وخـاصة Vis News, WTN ووكـالة رويتر ومـحطات التلفـزيون فى دول الخليج الـعربى، أو بـطريق غـير مـبـاشـر عن طريق وسـيط كاليورفـزيون، أو عبر شبكات الميكرويف، أو الكابلات المحـورية أو حتى الشحن الجوى وتعـد وكالات فيزنيـوز الإنجليزية .Vis الأنجلو أمريكيـة ووكالة روتر أكـبر

(٩٨) Lansipuro YrJoe. Newsfilm Agencies and the third World. Second International Broadcast Workshop. Cairo 2-6. June 1977.

الوكالات العالمية المصورة. ولقد قـمت بزيارة ميدانية لوكالتى Vis News ,WTN لأخبـار التلفزيون فى العاصـمة البريطانيـة، حيث يوجد المركـز الرئيسى لكل من الوكالتين، وباعـتبار أنهما أهم وكـالتين تتعامل معـهما محطات التلفـزيون العربية والعالمية وتشكلان مصدراً هاماً من مصادر أخبارها.

(أ) : وكالة WTn:

وهى اختصار الكلمات Worldwide Television News وكانت تعرف من قبل بوكالة (UPITIN) وهى أول وكالة مـصورة ظهرت منذ مـا يقرب من أربعين عاماً لتقدم تغطية إخبارية بالصوت والصورة لأهم أحداث العالم، وكانت تؤول فى ملكيتهـا من قبل للوكالة الأمريكية العالميـة يونيتد برس UP ومحطة تلفزيون ITN بلندن، أما الآن فـتؤول ملكيـتها إلى الـتلفزيون ITNبلندن وشـبكة A.B.C. ، الأمريكية والقناة التاسعـة للتلفزيون الأسترالى(٩٩)، وتخـدم الوكالة مـا يزيد عن ١٠٠٠ هيئة إذاعية عالمية ومحلية، بالإضافة إلى شبكات التلفزيون السلكى Cable Network News فى أنحاء العالم، وبالطبع تخدم هذه الهـيئات مئات الملايين من المشـاهدين لأخبـار التلفـزيون فى العالـم، وتقدم الوكـالة تغطيـة إخبـارية لأهـم الأحداث العالميـة الأربع والعشرين ساعـة يومياً، مسـتفيدة بأحـدث ما وصل إليه جمع الأخبار إلكترونيا، وتكنولوجيا الاتصـال عبر الأقمار الصناعية لتحصل على الأخبار الهامة «Hard News» أو الخفيـفة «Soft News» أو الأخبار الريـاضية من مواقـعها مـباشـرة إلى شاشات مـحطات التلفزيون، من عـملائهـا فى كل أنحاء العالم، كـما تقدم الوكالة الموضـوعات والبرامج التـسجيلية وكل مـا يهم أرشيف التلفزيـون، وكافة التـسهيـلات الإنتاجيـة بل وتؤجر أطقم التـغطية لتـستفـيد من إمكانياتها المحطات التى تريد توفير الوقت والجهد والمال.

وتمد الوكالة اليورفـزيون أكبر موزع حالى لأخبـار التلفزيون بأهم الأحداث العالمية، وبالتـالى فهى تقدم تغطية إخبـاريـة لغالبية محطات التلفـزيون العالمية فى المجتـمع الأمريكى، كما تقـدم عروضهـا الصباحيـة فى كل من أستراليـا واليابان

(٩٩) Kenneth Coyte. President WTN. WTN Worldwide Television News. July. 1986

ومركـز عملياتهـا الرئيسى فى كل من لندن ونيـويورك وترسل حقـائب أو نشرات إخبارية لغالبـية محطات التلفزيون فى العالم فى الأزمات المحددة لهـا عبر الأقمار الصناعية وكل حقيبة أو نشرة أو رسالة إخبارية لا تقل مدتها عن ١٥ دقيقة تتضمن تغطية لأهم الأحـداث العالمية ترسلهـا إلى محطات التلفـزيون فى أوروبا والشرق الأوسـط وجنوب إفريقيا وآسيا والولايات المتـحـدة الأمريكية وأستـراليا واليابان . إلخ، حيث تجـرى اتصالاتها يوميـاً بالقـمر الصناعى على مدى الأربع والعشرين ساعـة لتقدم خدمـاتها الإخبـارية المصـورة، والتى تتضمن أيضـاً تحقيقـات ومواد إخبارية، لتعطـى خلفية للقصـص الإخبارية، كما أنها تـوزع ضمن خدماتها برامج تسجيليـة تتراوح مدتها بين عشـر دقائق ونصف سـاعة بعنوان Roviog Reports. كما تقدم تقارير إخبارية مجمعة على شريط مدته ساعة تغطى فيه من ٣٠ إلى ٤٠ حـدثا إخبـاريا تسـمى News Report World ويتضـمن أخبارا خفـيفة Soft وعامة، وأخبارا أخرى ذات اهتمـامات إنسـانية لتخدم المجلات التلفزيونية المصورة والأرشيف كما تقدم تحليلات إخبارية تـعالج الأحداث الجارية «Regular bulletin» على شرائط فـيديو VTR، وللوكالة مكاتب رئيـسية ومراكز للإنتـاج فى نيويورك وواشنطن ولوس أنجلوس وباريس وروما وفرانكفورت وجـوهانسبرج وهونج كونج أكثر من ٤٠٠ طاقم تغطية إخبارية فى مختلف بلاد العالم.

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من المحترفين الذين يتعاملون مع الوكالة بالقطعة stringers فى كل بلاد العالم، والذين يقومون بتغطية أهم الأحداث ويتم ستنقلها من جميع أنحاء العالم فى مركزى عـمليات الوكالة الرئيسية Major operational centers فى كل من لندن ونيويورك إلكترونياً من خـلال شبكات الميكروويف أو عبر الأقمار الصناعية، حيث يتم إجراء مختلف العمليات الفنية للقصص الإخبارية من مونتاج وكتابة النص ويرفق بالمادة المصورة، ثم يعاد توزيعها على المشتركين فى كل أنحاء العالم من خلال شبكات الميكرويف أو الكوابل والأقـمار الصناعية أو عن طريق الشـحن الجوى لتـخدم ما يقـرب من ١٠٠٠ عمـيل، من بينهم ١٠٠ محطة تلفـزيون تقع فى أكثـر من سبعين دولة، بالإضـافة إلى شبكـات التلفزيون السلكى T.V Cable. وعملاء آخرين.

ترسل الوكالة يومياً رسالتين عبر الأقمار الصناعية إلى كل أنحاء العالم، الأولى موجهة إلى دول أوروبا والشرق الأوسط وإفريقيا وذلك فى تمام الساعة الثانية بتوقيت GMT.

والثانية: فى تمام الساعة ٨,٥٠ إلى بقية المناطق وتستقبلها محطة التلفزيون فى منطقة الخليج العربى، وفى الكويت والإمارات وقطر وعمان والبحرين، وتستخدم أخبارها المصورة ضمن نشراتها الإخبارية.

(ب): الوكالة الإنجليزية: (Vis News).

أنشئت الوكالة عام ١٩٥٧، وتقدم خدمة إخبارية مصورة يومية بصفة أساسية، وهدفها تزويد محطات التلفزيون فى أى مكان فى العالم بتغطية إخبارية تلفزيونية عالمية، وتقدم خدماتها لما يزيد عن مائتين وثلاثين منظمة إذاعية مشتركة فى الوكالة، حيث يوجد بها محطات التلفزيون. كما تغطى الوكالة ٩٩٪ من استقبال التلفزيون فى العالم، ويقع مركز عملياتها الرئيسى فى لندن، ولها مكاتب فرعية فى العواصم الكبرى التى تظل على صلة دائمة بمكتبها الرئيسى الذى تتجمع فيه القصص الإخبارية، كما أن لها شبكة ضخمة من المصورين - معظمهم يعمل بالقطعة - يزيد عددهم عن ٤٠٠ مصور Cameraman ينتشرون فى جميع أنحاء العالم، ويمكن الحصول على المادة الإخبارية المصورة من وكالة فيزنيوز بوسائل ترتكز أساسا على شبكات الميكرويف والأقمار الصناعية والشحن الجوى للمادة المصورة، وتجدر الإشارة إلى أن وكالة فيزنيوز أدركت طبيعة العصر وأصبحت تشارك فى بث موادها الإخبارية إلكترونيا عن طريق الشبكات الأرضية للميكرويف، أو الأقمار الصناعية، وللوكالة إرسال يومى إلى المناطق المختلفة الآتية:

أستراليا - اليابان - الصين - جميع أقطار الباسفيك - أمريكا الشمالية والجنوبية - الشرق الأوسط - جنوب إفريقيا.. إلخ.

وترسل الوكالة شرائط الفيديو كاسيت المسجلة لمحطات التلفزيون، وتتضمن مادة إخبارية لفقرات وموضوعات هامة، تؤول ملكية الوكالة إلى هيئة الإذاعة البريطانية، ورويتر، وهيئة الإذاعة الأسترالية، وهيئة الإذاعة الكندية، وهيئة إذاعة نيوزيلاندا.

وللوكالة مكتبة مصورة تضم ما يقرب من خمسين مليون قدم من الأفلام وشرائط الفيديو، تمثل أرشيف أخبار التلفزيون منذ عام ١٨٩٦ حتى اليوم ويضاف إليها كل يوم المزيد من الأفلام وشرائط الفيديو والتى تصل إلى نصف مليون قدم سنوياً. كما تقدم الوكالة خدماتها من وسائل الإيضاح (الشرائح والخرائط والصور للأماكن والشخصيات الهامة)، والتى تساعد رجال أخبار التلفزيون فى عملهم، وتجعل أخبار التلفزيون أسهل فهما وأكثر تبسيطا.

ونعود للوراء قليلا لنرى أن اسم الوكالة الحالى أصبح Vis News منذ عام ١٩٦٤، وكان قبل ذلك (B.C.I.N.A.) يعنى وكالة الأنباء الدولية المصورة للكومنولث البريطانى British Commwealth international Newsfilm Agency.

وهناك اتفاق بينها وبين شبكة التلفزيون الأمريكى NBC منذ عام ١٩٦٢ لإمدادها بالأخبار التلفزيونية المصورة. كما أن لهيئة إذاعة نيوزيلاندا - وهى إحدى الهيئات التى تمتلك فيزنيوز - المراسلين التابعين لها فى سيدنى وسنغافورة، بالإضافة إلى كل أطقم التلفزيون الأسترالى.

ولقد اشتركت فيها كل الدول الإفريقية التى أنشأت محطات التلفزيون، وكان عدد المشتركين فيها حتى عام ١٩٦٦ مائة مشترك، وشاركت الوكالة مع الوكالات العالمية فى تبادل اليورفزيون للأخبار التلفزيونية، كما أنشئ بها معمل لتحميض الألوان وقسم للأفلام التسجيلية. Documentary Films

وبدأت الوكالة تساير التقدم الذى حدث فى مجال تجميع الأخبار إلكترونيا، وأنشئ القسم الإلكترونى بها عام ١٩٧٠ الذى يتولى عمليات جمع وإرسال الأخبار إلكترونيا، وفى نفس العام اشتركت الشبكات اليابانية، وأصبح عدد المشتركين عام ١٩٧٢ مائة وخمسين مشتركا، وفى عام ١٩٧٣ اشتركت كل محطات التلفزيون فى أوربا الغربية، ومحطات التلفزيون العربية، وفى عام ١٩٧٤ اهتمت الوكالة بتدريب الإذاعيين فى دول العالم الثالث، وتخصص الوكالة منحا للصحفيين الجدد للتدريب على أحدث ما وصل إليه العمل الإخبارى التلفزيونى، ويشتمل التدريب على زيارات عمل لهيئات التلفزيون الأمريكية والأوروبية والمركز

الرئيسى للوكالة فى لندن، وعلى مدى ١٢ أسبوعا يقف المتدربون على أسلوب العمل الإخبارى فى التلفزيون من حيث التغطية الإخبارية، وكيفية توزيع الأخبار وكل مامن شأنه رفع مستوى الصحافة الإذاعية(١٠٠).

وفى نفس العام ١٩٧٤ أبرمت الوكالة اتفاقا مع التلفزيون اليابانى NHK للتعاون فى مجال العمل الإخبارى فى التلفزيون، وأرسلت الوكالة أول رسالة لمادة إخبارية مصورة عبر القمر الصناعى عام ١٩٧٥ Vis-London إلى أستراليا مدتها عشر دقائق، ثم اشترك الإذاعيون فى كل من اليابان وهونج كونج فى استقبال الإرسال فى السنوات التالية، ثم بعد ذلك منطقة الشرق الأوسط حيث تستقبل إرسالها محطات التلفزيون العربية ومنها دول الخليج حيث ثبت لها رسالة إخبارية مصورة من الفيزنيوز تزيد مدتها عن عشر دقائق، تتضمن أهم الأخبار العالمية والتى تهم هذه المناطق بقدر الإمكان.

ولقد بدأت الوكالة إرسالها اليومى عبر القمر الصناعى فى عام ١٩٧٨ إلى أمريكا الشمالية والجنوبية، وتم تزيد المناطق الرئيسية والهامة بكاميرات إلكترونية التى بدأت تحل محل كاميرات التصوير الفيلمية بشكل واسع، كما بدأ الإرسال عبر القمر الصناعى من نيويورك إلى آسيا ومنطقة الباسفيك، وتم تغذية جنوب إفريقيا برسائل يومية خمسة أيام أسبوعيا.

فى عام ١٩٨١ تم توزيع الأخبار المصورة للوكالة عبرعدة وسائل، منها الاستقبال المباشر من القمر الصناعى، والشحن الجوى لشرائط الفيديو كاسيت، والأفلام الإخبارية.

وفى منتصف عام (١٩٨١) بدأت الوكالة إحلال الفيديو كاسيت تماما مكان الأفلام الإخبارية، وتنفق الوكالة ما يقرب من ثمانية ملايين ونصف جنيه إسترلينى على عملياتها الإخبارية التى تقوم بها، ويقوم المركز الرئيسى فى لندن بالاتصال الدائم والمستمر بخمسة عشر مكتبا تابعا للوكالة فى العواصم الكبرى؛ لتغطية الأخبار والقصص الإخبارية الهامة فى هذه المناطق بالإضافة إلى أربعمائة مصور يعملن بالقطعة فى معظم بلادهم.

---

(١٠٠) مايكل رو. التبادل الإخبارى التلفزيونى ووكالات الأنباء الفيلمية. دراسة مقدمة للمؤتمر الدولى لأخبار التلفزيون الفترة من ٢ - ٦ يونيو ١٩٧٧.

وتختلف قيمة اشتراك الهيئات فى الوكالة طبقا لعدة عوامل من أهمها حجم الهيئة المشتركـة، ومقدرتها المالية، وحجم جمهورها مقاسـا بأجهزة الإرسال، كما تختلف قيمة الاشتراك حسب طبيعـة الخدمة المقدمة، كذلك تختلف حسب طريقة وأسلوب الإرسال، هل هو إرسـال عبر الأقـمار الصناعيـة؟ أو عن طريق شبكات الميكرويف ؟ أو عن طريق الكوابل المحورية؟ أو الشحن الجوى؟

ويبلغ متوسط ما يطلبـه المشتركون من حصيلة المادة الإخبـارية المصورة يوميا (من ١٠ ـ ١٢) قصة إخبارية من إجمـالى ما تقوم الوكالة بتصويره، والذى يصل إلى ٤٥ ـ ٥٠ قصة إخبارية على مدى الأربع والعشرين ساعة..

ويوجد فى وكـالة فيزنيـوز ثلاثة أقسام تؤدى ثلاث عمـليات رئيسيـة هامة كالتالى:

١- الخدمة الإخبارية : The News

ويهتم بالتـغطية الإخبـارية المصورة لأهم الأحداث العـالمية، وتعمل حـجرة الأخبار الرئيسية فى المركز الرئيسى بلـندن طوال الأربع والعشرين ساعة، كما تهتم بتقديم التسـهيلات الخاصة للتغطيـة الإخبارية حسب طلبات المشـتركين، كما تزود مكتبات أخبار التلفزيون بوسائل الإيضاح اللازمة لها.

٢- قسم الأفلام التسجيلية Documentary Films

٣- قسم الخدمة المسموعة والمرئية، ويـهتم بإنتاج الأفلام القصيرة، والأفلام التعليمية، وتقارير المنجزات القومية.

Back ground- Features stories - Explanatory material Reports of national success.

وظلت الوكـالة تستخـدم المادة الفيلمـية لمدة عـشرين عـاما، وتقـدم وكالة الفيـزنيوز مع الوكالات المصـورة الأخرى إلى اليورفـزيون ما يزيد عن نصف المادة الإخبارية التى يقدمـها اليورفزيون فى عمليات التبادل الإخبـارى، بينما تقدم وكالة الفيزنيوز أكثر من ربع هذه المادة[١٠١].

---

(١٠١) Peter Marshall, op. cit., p. 14.

وتقوم سياسة الوكالة التحريرية على تزويد المشتركين بالأنباء المحايدة التى لا تنحاز لأى جهة، وترسل الوكالة للمشتركين أكثر من مائة دقيقة فى الأسبوع، تتضمن تغطية إخبارية لأهم الأحداث والقصص، ويستقبل عدد كبير من المشتركين هذه القصص عن طريق التغذية اليومية للفيزنيوز (Vis News Daity satellite Feeds) كما ترسل المحطات التلفزيونية التى لا تستطيع استخدام الأقمار الصناعية الرسائل الإخبارية المصورة طوال الأسبوع عبر شبكات الميكرويف أو الكوابل المحورية أو الشحن الجوى، هذا بالإضافة إلى الأخبار المصورة على شرائط فيديو كاسيت ، وكما سبق يقدر الاشتراك السنوى فى الوكالة طبقا لمستوى الخدمة ونوعها ترسل المادة الإخبارية المصورة للمشتركين ملونة ومزودة بصوتها الطبيعى، ويبلغ زمن القصة الإخبارية الواحدة دقيقة ونصف مصحوبة بنص يتضمن Shot List للمادة المصورة والتعليق عليها، ويبلغ إنتاج الوكالة يوميا ٤٥ ـ ٥٠ قصة إخبارية، ويبلغ مجموع إنتاجها سنويا ١٨ ألف قصة إخبارية ويشير الباحثون إلى أن وسائل نقل الخبر تؤثر فيه؛ لهذا تجد فيزنيوز تستخدم أحدث كاميرات إلكترونى ENG للأخبار موزعة على أهم مكاتبها فى العواصم العالمية، ويمكن أن تنقل هذه الكاميرات الأخبار فى التو والحال، كما يمكن إذاعتها مباشرة(١٠٢).

وتستطيع الوكالة أن تقدم تغطية خاصة لأى محطة تلفزيونية فى أى وقت، وفى أى مكان فى العالم، كما أنها تضم مكتبة إخبارية مصورة ـ ويبلغ حجم مكتبة لندن وحدها ما يزيد عن ٣٥٠ ألف قصة إخبارية، وتستطيع أن تزود أى مشترك بمواد إخبارية خلفية مصورة، يرجع تاريخها إلى عام ١٨٩٦(١٠٣)ـ كما تقدم الوكالة برامجا وأفلاما تسجيلية مدة الواحدة نصف ساعة، ولقد سجلت هذه الأفلام أرقاما مرتفعة من معدل مشاهدة الجماهير، وبلغ مشاهدة الواحد ٦٠ مليون مشاهد فى لندن، فى الأسبوع.

---

(١٠٢) Palats David C. Person, Roberta E. The : Way You Look To Night, A Critique of Television Criticism in Television Network News, op. cit., p. 65.

(١٠٣) WTN. WOrldwide Television News. July 1986.p.6.

وبدأت الوكالة هذا النـوع من الخدمة اعـتبارا من عـام ١٩٦٧، وتخدم هذه البرامج التسجيلية ملايين المشاهدين فى أكثر من ٤٠ دولة(١٠٤).

وتقدم هذه البـرامج خلفيات للأحداث العـالمية الهامة، كمـا تحلل فى عمق القصـص الإخبارية الكبـرى، وعلى سبـيل المثال تشـرح وتحلل هذه الـ Rowiny pepovts الأسباب والدوافـع وراء عمليات اغتـيال الزعماء والرؤسـاء والصراعات المحليـة والعالميـة، ولا تكتـفى الوكالة بهـذه التحـليلات الإخـبارية، وإنما تقـدم التحقيقات المشـوقة فى مختلف المجالات العلمية والدينية والرياضيـة والاجتماعية والفنية التى تحدث فى الحياة اليومية.

وتقدم الوكالة التقارير فى مختـلف المجالات، ويشمل التقرير موضوعين أو ثلاثة موضـوعات فى الأسـبوع، وتصل مدة الواحـد من ٨ - ٢٥ دقيـقة بالألوان يصحبها تعليق بالإنجليـزية، ويصحبها نص مرفق، وهناك أكثر من لغة تسـتخدمها الوكالة فى هذا المجال، ويصل إلى محطات التلفزيون العربى أكثر من أربعة تقارير شهريا، وكانت تصل قبل ٤ فبراير ١٩٨١ مادة فـيلمية إخبارية مصورة وملونة، ما لبث أن حلت مكانهـا شرائط الفـيديو كاسـيت وبنفس المعـدل، لتتناول مخـتلف الأنشطة والمجالات الإخبارية الهامة.

وتضم مكتبة الوكالة مئـات الموضوعات التى تناولتها Roving Reports فى معـالجة إخـبارية تلفزيونـية، كمـا تقوم الوكـالة بإعداد سلاسل من هـذه البرامج التسجيلية فى مختلف المناسبات، منها على سبيل المثال The Seventies Six Helf Hour Programms، وتقدم هذه السلسلة تـسجيلا للأحـداث العالمية الهـامة التى حدثت فى السبعينيات فى المناطق الحيـوية والهامة من العالم، مثل الحرب والسلام فى الشرق الأوسط وجنوب إفـريقيا، والاقـتصاد العـالمى وسياسـة العنف والقوى العظمى.. إلخ، كـما قدمت الوكـالة سلسلة أخرى لأحداث الـثمانينيـات وأخرى تعرف بـ Wide World ، وهى عبارة عن ثلاثة عشر بـرنامجا، مدة الواحد نصف

---

(١٠٤) UPIEN. Roving Report (paper).

ساعة يتضمن ثلاثة أو أربعة موضوعات غير سياسية الهدف منها التعليم، ومن المعروف أن الوكالة تقدم الأفلام وشرائط الفيديو التى تخدم العملية التعليمية فى مختلف مجالات المعرفة.

ولقد ظلت الوكالة تستخدم الأفلام الأبيض والأسود حتى استخدمت اللون عام ١٩٧٠، وتنتج الوكالة ٤٠٠ قصة إخبارية مسجلة على أفلام ١٦ مم و ١٠٠ شريط فيديو تقريبا شهريا، كما تقدم ٦٠٠٠ قصة إخبارية لما يحدث فى العالم سنويا(١٠٥).

وللوكالة معمل لتحميض الأفلام الملونة ينتج ربع مليون قدم فى الأسبوع، وأحيانا يزيد إلى ٨٠٠,٠٠٠ قدم، ولو أنها قلت بشكل واضح؛ بسبب الاعتماد على شرائط الفيديو كاسيت الإخبارية بشكل واسع حاليا.

(ج): وكالة .C.B.S الأمريكية:

هى القسم الدولى لإنتاج أخبار التلفزيون فى شبكة C.B.S تعتبر هذه الشبكة من أكبر شبكات التلفزيون الأمريكى، ومقرها الرئيسى نيويورك، ولها مكاتبها الفرعية فى مختلف العواصم الكبرى، وتحتل الوكالة المركز الثالث من حيث حجم التغطية الإخبارية التلفزيونية عالميا بالنسبة للوكالات الأخرى، وتقدم الوكالة ١٩٪ من مواد التبادل الإخبارى فى شبكة اليوروفزيون(١٠٦)، فهى تقدم بشكل عام تغطية إخبارية لما يحدث داخل الولايات المتحدة وبعض مناطق العالم الأخرى الهامة، كما تشارك الوكالات الأخرى فى تغطية أخبار الدول النامية، لكن بنسب تقل عن الوكالات الأخرى فى هذا المجال، ويوضح الجدول التالى مدى مساهمة الوكالات فى تغطية دول العالم ومساهماتها النهائية لليوروفزيون فى عام ١٩٧٥(١٠٧).

---

(١٠٥) Derk S. Langsdon, Manager of News Operations and Services, UPITN, Meetings, 20-4-1981.

(١٠٦) د. جيهان رشتى. الإعلام بالراديو والتلفزيون - مرجع سابق ص ٢٤٣

(١٠٧) مصطفى عبد الفتاح. مرجع سابق ص ١٠٥.

والوكالة جـزء من جهاز إذاعة كـولومبيا. وليـس لها الأهمية العـالمية التى تتمتع بها وكالتا الفيزنيوز، W.T.N. للتليفزيون[١٠٨].

(د) ـ الوكالة الألمانية (الخدمة التلفزيونية الغربية):

D.P.A. (E-Te-S)

هى هيئة تجارية تمد مشتركيها بخـدمة إخبارية يومية مصورة، ومقرها فزبادن بألمانيا الغربية، وتخضع لملكية مشتركة بين كل من:

شبكتى التلفزيون الألمانى: وهما : Z.D.F. و A.R.D.

وكالة الأنباء الألمانية D.P.A.

مؤسسة IFAGE للإنتاج التلفزيونى، وتأتى الوكـالة الألمانية فى المركز الرابع من حيث حجم التـغطية الإخبارية العـالمية المصورة بعد الوكالات الثـلاث السابقة ولها مراسلوها فى بعـض العواصم الأوروبية والأمريكية والأسـيوية، وهناك اتفاق بين محطات التلفزيون العـربية والوكالة الألمانية لتزويدها بأهم الأحـداث والأخبار المصورة لكن يعيب هذه الخدمة أنها غير منتظمة.

وكالات الأنباء العالمية المصورة والتبادل الإخبارى:

مما سبق يتضح لنا أهمية الدور الذى تلعبه وكالات الأنباء العالمية المصورة فى التبادل الإخـبارى فى عدد من المناطق، كما تـقدم تغطية إخبارية مـصورة لمختلف مناطق العالم، ولكن تكمن المساعدة التى تقدمـها لكل محطة تلفزيون على حدة، فدور هذه الـوكالات بالنسـبة لليـورفزيون هام وخطيـر، فهى تقـدم غالبـية المواد الإخبارية المصورة فى التـبادل الإخبارى اليومى لليورفـزيون، وتختلف تغطية هذه الوكالات باختلاف المناطق، فالتـغطية التى تحظى بها دول أوروبا والولايات المتحدة تخالف باختلاف حـجم التغطية التى تنالها مناطق العالم الثالث المخـتلفة فى آسيا وإفريقيـا وأمريكا اللاتينية، وسبق أن أوضـحنا أن مقدار ما تقدمـه وكالات الأنباء

(١٠٨) يرجو لانسـيـيرو. وكالات الأنباء المصورة والعالم الثـالث. دراسة مقدمة لمؤتمر الدولى الثـانى لأخبار التليفزيون فندق الميرديان القاهرة من ٢ ـ ٦ يونيو ١٩٧٧.

العالمية يزيد عن نصف المواد الإخبارية المصورة المتبادلة فى شبكة اليورفزيون، ويزيد بالتالى عن المادة الإخبارية المصورة التى تقدمها محطات التلفزيون للأعضاء فى الشبكة. وتشكل وكالتا فيزنيوز W.T.N أعلى نسبة فى حجم التغطية العالمية للأحداث المصورة بالمقارنة ببقية الوكالات الأخرى وكذا محطات التلفزيون، فهى تؤدى دورا هاماً فى تزويد شبكة اليورفزيون بالمادة الإخبارية المصورة، كما أنها تعتبر المصدر الأساسى للأخبار المصورة فى الدول النامية، وخاصة فى آسيا وأمريكا اللاتينية وإفريقيا (باستثناء شمال إفريقيا)، حيث تمثل الأخبار المصورة من تلك المناطق نصف المجموع الكلى الصادر عن الوكالات. وتشير الدراسات السابقة أن العالم الثالث يمثل ٥١٪ من المادة الإخبارية المصورة التى تعرض وتقبل من اليورفزيون(١٠٩).

سلبيات الوكالات المصورة:

بداية نشير إلى أن هناك مجموعة من السلبيات والانتقادات التى توجه إلى وكالات الأنباء العالمية المصورة، منها تحيزها فى تغطية بعض الأحداث من جهة، فى حين يجب أن تكون تغطيتها محايدة، ويجب أن تتمتع الوكالات العالمية المصورة بالحرية المطلقة، بحيث تقدم خدمة إخبارية دقيقة وموضوعية إلى محطات التلفزيون التى تتعامل معها.

كذلك نلاحظ اهتمام وكالات الأنباء العالمية المصورة المحدود بأخبار المنطقة العربية على وجه الخصوص، فنجد أن نسبة التغطية للأحداث العربية من جانب وكالات الأنباء العالمية المصورة ضئيل جدا إذا ماقورن بجملة الإنتاج، وعلى سبيل المثال تبلغ نسبة التغطية من جانب وكالة فيزنيوز ٩,٤٪ (WTN) U PITN) ٥٪ من إجمالى الإنتاج، كما أن التغطية الإخبارية من جانب الوكالات العالمية المصورة لبعض المناطق العربية منخفضة جدا؛ لذلك رأينا ضرورة دعم قسم الخدمة الإخبارية التلفزيونية ببعض الوكالات العربية، ومنها على سبيل المثال وكالة أنباء

(١٠٩) المرجع السابق ص ٦٣.

الشرق الأوسط، على اعتبار أنها الوكالة العربية المصورة الوحيدة التى تقدم خدمة إخبارية تلفزيونية لبعض أعضاء عربفزيون، ومن المعروف أن الوكالة بدأت تقدم خدماتها الإخبارية المصورة عام ١٩٦٣ لعدد من المحطات والوكالات فى البلاد العربية والأوروبية والأمريكية، وتوقفت كثير من المحطات والوكالات عن طلب هذه الخدمة لأسباب مختلفة، من أهمها قيام هذه المحطات والوكالات بإيفاد مراسلين لها فى القاهرة، وخاصة الوكالات والمحطات التلفزيونية الأوربية والأمريكية، هذا بالإضافة إلى قيام عملية التبادل الإخبارى بين محطات التلفزيون العربى وبعض المحطات الأخرى[١١٠].

وكانت وكالة أنباء الشرق الأوسط ــ إلى عهد قريب ـ تقدم عددا محدودا من الأخبار المصورة إلى عدد قليل من محطات التلفزيون العربية تتضمن تغطية لبعض الأحداث العربية وترسلها عن طريق الشحن الجوى مما يتسبب فى تأخر وصولها إلا فى الحالات والأحداث الهامة جدا، مثل: مؤتمرات القمة، وزيارات الرؤساء واللقاءات.

وتتأثر العلاقة بين أ. ش .أ ومحطات التلفزيون المشتركة بالتقلبات وسوء الأوضاع السياسية، وعلى سبيل المثال أنهت الجماهيرية العربية الليبية اشتراكها لمحطتى تلفزيون طرابلس وبنى غازى عندما بدأت العلاقات السياسية فى التدهور، ومن جهة أخرى تقل نسبة الأخبار المصورة التى تقدمها الوكالة خارج مصر، والتى لم تزد عن ٢٪ من إجمالى نشاطها الإخبارى المصور[١١١]، ويمكن للخدمة التلفزيونية بوكالة أنباء الشرق الأوسط أن تقوم بدور هام فى هذا المجال، وخاصة أن للوكالة مراسليها ومكاتبها المختلفة فى معظم الدول العربية وبعض البلاد الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، ولا ينقصها سوى دعم هذه المكاتب بأطقم التصوير الإخبارية التى تقوم بتغطية أهم الأحداث وتزويدها بأحدث معدات التصوير الإلكترونى حتى تؤدى دورها على أكمل وجه.

(١١٠) على الفولى: وكالة أنباء الشرق الأوسط وتبادل الأخبار التلفزيونية مجلة الإذاعات العربية، عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٧٥.

(١١١)د. جيهان رشتى: الإعلام الدولى بالراديو والتلفزيون. مرجع سابق ص ٢٩٠.

كذلك تشير الانتقادات الموجهة لوكالات الأنباء العالمية المصورة إلى أن محررى الوكالات يميلون إلى اختيار ما يرونه ذا فائدة أو أهمية من وجهة نظرهم، وهم يقودون إلى التدفق المتزايد للأخبار، وخاصة فى الدول المتقدمة والتدفق الضئيل فيما يخص ملايين البشر فى الدول النامية.

كما تشكو بعض المنظمات والهيئات الإذاعية من أن وصف مادة الوكالات ـ التى تقدم فى مؤتمرات الصباح الإخبارية الخاصة بالتبادل على شبكة اليورفزيون ـ مضلل، ولا يتفق مع المادة الإخبارية المصورة التى تقدم فعلا، وأحيانا تمارس حكومات بعض الدول ضغوطا معينة على مراسلى وكالات الأنباء العالمية المصورة لإبلاغ تقارير إخبارية مقبولة من جانب هذه الحكومات، فى الوقت الذى تمنع فيه تصوير بعض الموضوعات التى لا ترغب فى إظهارها أمام الرأى العام العالمى(١١٢)، وهناك حالات كثيرة طرد فيها مراسلو وكالات الأنباء العالمية لإعطائهم الحقائق كما يرونها، ولا شك فى أن هذه الضغوط تؤثر على الطريقة التى يتم بها تغطية الأحداث فى منطقة ما.

كذلك نجد وكالات الأنباء تركز على الأخبار الساخنة Hot News وهذا يقود إلى التأكيد على أخبار الحروب والصراعات، الاضطرابات والقلاقل والكوارث الطبيعية، أكثر من تناول الأخبار ذات الطابع الإيجابى كالتقارير الإخبارية الخاصة بالتنمية أو الإنجازات والشئون الثقافية أو التربوية أو التعليمية أو الصحية أو الاجتماعية. .إلخ، وتبعا لذلك قد تكون صورة مشوهة عن بعض الدول.

كما تلجأ هذه الوكالة إلى اختصار أطقم التغطية فى الخارج وبخاصة فى الدول النامية، كذلك تلجأ الوكالات العالمية المصورة إلى إيفاد مراسليها ومندوبيها ذوى الكفاءة العالية لمتابعة وتغطية أحداث الدول الكبرى، بينما ترسل مندوبين أقل كفاءة إلى الدول النامية، أو تتعامل مع مصورين بالقطعة أو مصورين مؤقتين Stringers قد يكون مستوى تدريبهم وخبرتهم دون المطلوب، وهى تلجأ إلى ذلك بطبيعة

(١١٢) مصطفى عبد الفتاح: مرجع سابق ص ١١٤.

الحال لموازنة عملية النفقات، إلا أن ذلك يوضح عـملياً أن مناطق معينة ـ وبخاصة دول العالم الثالث ـ تصبح تغطيتها متفـاوتة وبخلفية ضعيفة عن الأحداث مع عدم الاستمرارية أو الربط بين الأحداث[١١٣].

ثالثاً ـ التبادل الإخبارى: News Exchange

عندما نتناول التبادل الإخبارى كمصدر من أهم مصادر أخبار التلفزيون أجد من الضرورى الإشـارة إلى التدفق العـالمى للأنباء المصورة، والذى يلعـب التعاون الدولى ـ الذى أصبح سمة من سمات هذا العـصر ـ دوراً بارزا فيه. كما أجد من الأهمية الإشارة إلى شبكة اليورفزيون ERN باعتبارها أكثر الشبكات العالمية تعاوناً فى مجال التـبادل الإخبارى مع مخـتلف الاتحادات والهيئات الإذاعـية، ومن بينها اتحاد إذاعات الدول العـربية ومصر والكويت وبعض الدول العـربية الأخرى، وهم من أهم أعضائه العاملين والمؤسسين. كما أن الانفتاح على شبكة اليورفزيون يعتبر بدوره انفتـاحا آخر على بقيـة مناطق العالم الأخرى، هذا بالإضافـة إلى أن تبادل الأخبار فى أوروبا الغربية قد وصل إلى مرحلة كبيرة من النضج والتقدم، وأوضح دليل على ذلك ما نشاهده من عـدم التوازن فى التبادل القائم فيـما بين اليورفزيون وبقية الشبكات والهـيئات العالمية الأخرى مثل الإنترفزيـون واتحاد الإذاعات العربية (عربفزيون)، واتحاد الإذاعات الآسيويـة، والمنظمة الأيبرو أمريكية للتلفزيون[١١٤].
كما يذهب البعض إلى أن اليورفزيون أصبح نوعا من الأمم المتحدة للإذاعة بالراديو والتلفـزيون، حيث يضم مـا يقـرب من ٦٠ منظمة أو هيـئة إذاعـية فى القـارات الخمس[١١٥]، كما يلجأ التبادل الإخبارى فى شـبكة اليورفزيون إلى استخدام كافة مصادر الأخبار الممكنة وبخاصة المادة التى تقـدمها وكالات الأنباء العالمية المصورة، ليس فقط فيما يتعلق بأوروبا ذاتها وإنما بمـختلف أنحاء العالم. كما يرجع الفضل إليه، أو يعتبـر السبب الرئيسى فى زيادة تدفق الأخبار العالمـية المصورة فى نشرات أخبار التلفزيون المصرى.

---

(١١٣) المرجع السابق ص ١١٣.

(١١٤) كود رست داسيلفـا كوستا «الوضع الحالى للهيئـة الأيبرو أمريكية للأنباء. تبـادل الأخبار المصورة فى منظمة التلفزيون الأيبروأمريكية «مجلة الإذاعات العربية» عدد خاص. القاهرة يونيو ١٩٧٧ ص ٤٢.

(١١٥) د. جيهان رشتى الإعلام الدولى بالراديو والتلفزيون مرجع سبق ذكره ص ٢٠٨.

أهمية التبادل الدولى للأخبار:

يعتبر التبادل الدولى الإخبارى بمثابة نافذة يعرض التلفزيون من خلالها صورة ما يجرى فى العالم الخارجى من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية على مئات الملايين من المشاهدين سواء كان ذلك التبادل بين محطتين أو دولتين أو اتحادين إذاعيين أو بين عدة دول، ويهدف إلى تقديم خدمة إخبارية أفضل سواء من حيث السرعة فى بث الأخبار، أو من حيث إثراء النشرات الإخبارية التلفزيونية بالأخبار العالمية المتنوعة، وبقدر توافر هذين العنصرين تتحدد مدى كفاية الخدمة الإخبارية التلفزيونية بدرجة كبيرة(١١٦).

أول تبادل إخبارى فى العالم:

لقد حدث أول تبادل لبرامج التلفزيون على مستوى دولى عندما تم البث التلفزيونى بين بريطانيا وفرنسا رسميا فى السابع والعشرين من أغسطس عام ١٩٥٠، حيث تم بث أول برنامج من كاليه إلى دوافر، ويومها نجح التبادل الثنائى بين الدولتين نجاحا كبيراً، واستطاع المهندسون أن يتغلبوا على مشكلة عدد الخطوط فى شاشة التلفزيون فى الدولتين باستخدام أجهزة تحويل(١١٧). وكانت إنجلترا تستخدم نظام ٤٥٠ خطا فى الصورة، على عكس النظام الفرنسى الذى كان يستخدم ٨١٩ خطا فى الصورة وتردد المجال لكل منهما ٥٠ ذبذبة فى الثانية الواحدة(١١٨)، وتمكنت الدولتان من توقيع اتفاق لتبادل البرامج التلفزيونية بينهما فى يوليو ١٩٥٢، وتم بث إرسال إنجليزى فرنسى سمى (Week of televisin Telecasts) بين لندن وباريس، كما تم إرسال ١٨ برنامجا أذيع فى الفترة من ٨ - ١٤ يوليو ١٩٥٢، ولقد شجعت هذه الخطوات الأولى اتحاد الإذاعات الأوربية على تقدم فكرة التبادل الدولى البرامج التلفزيوينة، وأعطى التطور السريع لإنشاء

---

(١١٦) مصطفى عبد الفتاح: التبادل الإخبارى التلفزيونى على المستوى العربى حاضره ومستقبله. ماجستير. يونيو ١٩٧٨ ص ٢٧٧.

(١١٧) إبراهيم إمام «التلفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية» الفن الإذاعى العدد ٧٣ أكتوبر ١٩٧٦ ص ٤٦.

(١١٨) Berwanger, Diatrich, op. cit., p. 214.

محطات التلفزيون فى الدول الأوربية الأخرى دفعة قوية لفكرة إنشاء شبكة أوربا الغربية التلفزيونية الدولية التى تعرف باليورفزيون (Eurovision) والتى تعد وليدة اتحاد الإذاعات الأوربية EBU. ولقد كانت بداية إنشاء محطات التلفزيون الأوروبية مواكبة لبدء العصر الذهبى للتلفزيون. ولقد كانت التغطية الفورية للأحداث الأوربية من وظائف اليورفزيون الأساسية منذ نجاحه فى الفترة التجريبية بعد نقل حفل تتويج الملكة إليزابيث الثانية فى لندن صيف عام ١٩٥٣، حيث استطاعت ١٢ دولة نقل الاحتفالات، ويومها استمرت برامج التلفزيون الدولى ست ساعات ونصف، وترجمت إلى ٤١ لغة، بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية، وشجعت هذه النتيجة شركات التلفزيون فى جميع أنحاء أوروبا الغربية على تطوير معداتها الفنية؛ لكى تتمكن من استقبال برامج التلفزيون(١١٩)، ومنذ ذلك الحين أصبح لليورفزيون سمعة جيدة فى تغطية الأحداث الإخبارية.

أساليب التبادل الإخبارى:

هناك ثلاثة أساليب يتم عن طريقها تبادل المادة الإخبارية المصورة فى العالم، منها أسلوبان يتمان إلكترونيا عن طريق شبكات الميكرويف (Microwave)، والشبكات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، أما الأسلوب الثالث فيستخدم الشحن الجوى (Air Freight Shipment) ويقل استخدامه حاليا.

ولا شك أن الإعلام من خلال الأقمار الصناعية قد زاد من قنوات الاتصال الدولى التلفزيونى وساعد بالتالى على تبادل الأخبار والبرامج، مما يثرى المستوى العام لمعلومات البشر، وذلك بزيادة المعلومات المتوافرة لسكان العالم وبطريقة لم تحدث من قبل، ويتميز العصر الذى نعيشه بالانفجار المعرفى مما يزيد ارتباط أجزاء العالم بعضها البعض، ويقلل من الشعور بالتباين بينهم، ومما يمكن أن يساعد فى إمكانية التفاهم بين البشر فى مختلف مناطق العالم بكافة أجناسهم وألوانهم، ويحدث التدفق الإخبارى تغيراً حاسماً فى لغة التخاطب الدولى بين الشعوب،

(١١٩) د. جيهان رشتى: الإعلام الدولى بالراديو والتلفزيون. مرجع سابق ص ٣٠٥.

ولقد أصبحت سهولة التبادل الإخبارى الدولى جزءاً من الانفتاح على وسائل التنمية التكنولوجية الحديثة، وعلى إحاطة عالمنا النامى بوسائل الانفتاج العصرى، وتعتبر الأقمار الصناعية قمة فى تكنولوجيا الاتصال، وثورة فى المجال الإخبارى؛ حيث تعمل على التدفق الحر للإعلام، وقد أتاح التطور السريع فى تكنولوجيا الاتصال للإنسان المعاصر فرصاً أفضل لتفهم العالم من حوله، وربطه بالأحداث الهامة التى أصبح يشاهدها حال حدوثها، كما توفر الاتصالات الفضائية فرصاً جديدة لنشر الأخبار بطريقة فورية وسريعة، وخاصة أن الأخبار بطبيعتها أكثر السلع قابلية للتلف، لذلك تتسابق تلفزيونيات العالم المختلفة لتقدمها لملايين البشر من المشاهدين مهما كلفها ذلك. ويشهد العالم حاليا تغييرا كبيراً فى مجال البث التلفزيونى. حيث أصبح البث المباشر للأخبار من القنوات الفضائية سهلا وممكنا وفى متناول الجميع.

من جهة أخرى يتم استخدام التبادل الثنائى والإرسال من عدة دول فى آن واحد على المستوى العالمى بفضل استخدام الأقمار الصناعية، وخاصة أن استخدام الإرسال بالكابلات أو الميكرويف يحتاج إلى تكاليف كبيرة، كما ينطوى على صعوبات متصلة بإرسال الصوت والصورة على مسافات كبيرة، كما يتطلب تشييد مكانيات واسعة النطاق تحتاج إلى الصيانة المستمرة، بالإضافة إلى جهاز ضخم معقد لتكبير الصوت، فضلا عن ذلك يجب بناء أجهزة النظام فى أماكن تبعد عن بعضها مسافات محددة لتقوية الإشارة الأصلية عبر رحلتها، وحتى أن تم التغلب على كل هذه الصعوبات فإن هذا النظام يوفر باستمرار إشارات لا تبعث على الرضا من الناحية النوعية[١٢٠]. ولكن فى حالة الشبكات الفضائية يكون بناء الاتصال الأساسى أبسط كثيراً، فلا حاجة على الإطلاق لهذا الكم الهائل من الكابلات أو العديد من الأبراج أو أجهزة التقوية والفتح والإغلاق أو لأجهزة الصيانة، فالأقمار التى تدور فى الفضاء على قدر كبير من الحساسية، وبها قنوات متعددة مع (Terminals) الإرسال والاستقبال على درجة عالية من البساطة

---

(١٢٠) نفس المرجع السابق ص ٣١٢ ـ ٣١٥.

وانخفاض التكلفة؛ لهذا نجد استخدام القنوات الفضائية عبر الأقمار الصناعية يخفض تكلفة الوصلات ويزيد من قدراتها ويسمح بزيادة التبادل، ويقال دائما أن الاتصال بالأقمار الصناعية يزيد من التدفق الحر للمعلومات، ويحقق الاحتياجات المطلوبة للمناطق والدول النامية، كما يثرى المواد التلفزيونية المتبادلة كما وكيفا، ولربما كان البث المباشر هو التحدى الحقيقى اليوم، ويتميز البث المباشر بأنه لا يتطلب محطات أرضية تقوم بإعادة بث البرامج التلفزيونية، ويرى البعض فى ذلك غزوا ثقافيا خطيرا، وبالتالى فهو غير مرغوب فيه .

وتقع المنطقة العربية فى نطاق البث التلفزيونى عبر الأقمار الصناعية وبالتالى يمكن الآن استقبال عدد كبير من القنوات التلفزيونية الفضائية بهوائيات صغيرة نسبيا على النحو الموضح فى الجدول التالى الذى يوضح أن الدول العربية الأكثر تعرضًا لهذا الإرسال، هى دول الخليج ودول البحر الأبيض المتوسط، وهذا لا يمنع وصول الإرسال إلى بقية الدول العربية ولكن باستخدام هوائيات أكبر حجماً. وتشير الدراسات إلى أن عدد البرامج التلفزيونية المتوفرة للمشاهدين بمنطقة الشرق الأوسط فى تزايد مستمر وتصل إلى ١٠٠ برنامج عبر القنوات الفضائية المختلفة.

اليورفزيون وتبادل الأخبار المصورة:

بدأ التبادل المنتظم لأخبار التلفزيون المصورة على شبكة اليورفزيون بشكل رسمى فى الساعة السابعة عشرة بتوقيت جرينتش مساء التاسع والعشرين من مايو ١٩٦١ بإرسال يومى (E V N -1)، ثم أضيفت الرسالة الثانية لأخبار اليورفزيون المصورة (E V N - 2) فى تمام الساعة السادسة وخمس وخمسين دقيقة فى بداية سهرة أول يناير ١٩٦٨. ثم أجرى التبادل الثالث (EVN -O) فى منتصف نهار اليوم السابع عشر من شهر مارس ١٩٧٤، ثم أخيرا أضاف اليورفزيون خدمته المعروفة (EVN-Y) وتتيح هذه العروض الإخبارية متابعة أهم الأخبار طوال اليوم على مدى الأربع والعشرين ساعة، وتهدف رسالة اليورفزيون إلى تزويد أخبار التلفزيون فى جميع محطات التلفزيون فى الدول أعضاء اتحاد إذاعات الدول الأوربية بالمواد الإخبارية المصورة فى أسرع وقت، وبأكمل صورة، وبطريقة

محايدة، مع الاهتمـام بأهم الأحداث العالمية(١٢١)، وتضم شبكة اليورفزيون عددًا كبيـرًا من المنظمات الإذاعية فى مخـتلف بلاد العالم ما بين عامل ومـشترك، ومن بينها شـبكات التلفزيون الأمريكى وتلفـزيون اليابان (NHK)، وتلفزيـون البرازيل والتلفزيون المصرى والكويتى والأردنى ودول عربية أخـرى حتى أصبحت نوعا من الأمم المتحدة للإذاعـة بالراديو والتلفزيون. ولعل السر فى نجـاح الربط التلفزيونى للشبكة الأوربية أن أوروبا قارة صغيرة المساحة نسبيا، كما تتمتع بكفاءات فنية عالية وثقافية متجانسة وميل إلى التـقارب الإقليمى والوحدة الحضارية، والتى يعبر عنها باسم روح أوروبا، كذلك مـن عوامل نجاح اليـورفزيون فى مهـمة تبـادل البرامج الحرية المطلقة للهـيئات التلفزيونية فى أن تعـرض أو تتلقى أية أخبار أو برامج دون إكراه فهى تعمل بحياد تام كوسيط يقوم بتنسـيق التبادل بين الهيئات الإذاعية، كما لا يتعرض للشئون ذات الحساسية بين الدول، ولذلك نلاحظ أن الأحداث والبرامج الرياضية غالبا ما تمثل قمة العروض وخاصة مباريات كرة القدم؛ لأنها من البرامج التى يستطيع غالبـية المشاهدين متابعـتها دون أن يكون هناك صعوبات سيـاسية أو لغوية، ولقـد شغلت البـرامج الرياضيـة أكثر من نصف الإرسـال طوال السنوات الست الأولى لليورفزيون، هذا وينقل اليـورفزيون الأخبار الرياضية الـهامة، مثل: مـباريات التنس، والكـرة الطائرة، والملاكمـة، والمصـارعة، وسـباق الدراجـات والسيـارات، وسباق الخـيل، حتى أن البعض يعـتقد أن الريـاضة هى التى أعطت الدفعة الأولى للـيورفزيون، وكانت الرياضة ولا تزال هى الـعامل الأساسى الذى يجعل الشبكة الأوروبية تحتفظ بجماهيرها الغفيرة(١١٨)، كذلك تنتهج الشبكة نهجا موضوعيـا محايدا فى تغطية ونقل الأحداث، وتحظى أنباء الكوارث الطبـيعية هى الأخرى باهتمام كبير فى العروض الإخبارية التلفزيونية المتبادلة، كالزلازل والبراكين والسيول والأعاصير وسقوط الثلج وهطول الأمطار وانجراف المناجم. .إلخ(١٢٢).

---

(١٢١) فيتوريوبونى «وضع التبادل الإخبارى فى اليـورفزيون على الصعيد الداخلى وما بين الاتحادات» مجلة الإذاعات العربية - عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٢٣.

(١٢٢) د. جيهان رشتى: الإعلام الدولى التلفزيونى. مرجع سابق ص ٢١٠.

شبكة الإنترفزيون Intervision:

أدى نجاح اليورفزيون إلى تحفيز الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية فى الستينيات من هذا القرن لإقامة نظام إقليمى للبث التلفزيونى يهدف إلى نشر الدعاية الشيوعية بأسسها اللينينية الماركسية[١٢٣] وافتتحت الشبكة رسميا فى الخامس من سبتمبر ١٩٦٠ وكان مقرها بودابست ثم انتقل بعد ذلك إلى براغ. وتعتبر الشبكة من أكثر الشبكات الأرضية اتساعا من الناحية الجغرافية، فهى تمتد من برلين إلى الأورال، وتربط حاليا ٢٢٤ محطة تلفزيون فى دول أوروبا الشرقية عدا يوغسلافيا وألبانيا وروسيا، وتصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون مشاهد، وروسيا هى الدولة الوحيدة فى تلك المجموعة التى بها خدمتان للتلفزيون، أما دول أوروبا الشرقية فليس فى كل منها إلا خدمة تلفزيونية واحدة، ويهدف تبادل الإنترفزيون الإخبارى إلى ضمان توفير فيض منتظم من الأنباء المصورة، ويعمل المشاركون فى تبادل الشبكة على تحسين نوعية هذا التبادل الذى يهدف أساسا إلى تقديم الأحداث اليومية حال وقوعها، وتركز نشرات الإنترفزيون على الموضوعات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية وبنسبة أقل على الكوارث، وتتراوح مدة النشرات التى يقدمها الإنترفزيون ما بين ٢٠ ـ ٣٠ وتتراوح نسبة الأخبار الخارجية فيها ما بين ٣٠ ـ ٦٠٪، كما تشير أبحاث المشاهدين إلى أنه يتعرض لتلك البرامج ما بين ٥٠ ـ ٦٠٪ من إجمالى المشاهدين[١٢٤].

تبادل الأخبار بين اليورفزيون والإنترفزيون:

ازدات أهمية أخبار التلفزيون فى السنوات الأخيرة بفضل التقدم الفنى، وانتشار الأجهزة وهيمنة التقنية الرقمية وأيضا بفضل التغيرات التى طرأت على تفكير المشاهدين ورغبتهم فى معرفة ما يحدث حولهم فى العالم بسرعة؛ لذلك تطور التبادل بين شبكتى اليورفزيون والإنترفزيون الذى بدأ باحترام الخلافات

---

(١٢٣) د. ابراهيم إمام: التلفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية. الفن الإذاعى مرجع سابق ص ٤٨ ـ ص ٤٩.

(١٢٤) د. جيهان رشتى: الإعلام الدولى بالراديو والتلفزيون مرجع سابق ص ٢٥٦ ـ ٢٨٥.

المشتركة، وخاصة تلك الاختلافات المذهبية العقائدية، سواء كانت الاجتماعية أم الاقتصادية أو السياسية الموجودة بينهما. وحدث أول تبادل بين الشبكتين على أساس الاحترام المتبادل فى الرابع عشر من إبريل عام ١٩٦١، حيث جرى أول اتصال بين موسكو ولندن عن طريق هلنسكى لإذاعة أخبار جاجارين أول ملاح فضائى سوفيتى، حيث وزع الخبر وأذيع حيا على كل محطات أوروبا(١٢٥)، كما تم أول تبادل شبه منتظم بين اليورفزيون والإنترفزيون فى سبتمبر ١٩٦٥، فخلال بث أخبار الإنترفزيون فى الرابعة مساء كانت هيئة الإذاعة النمساوية تقوم بتسجيل المواد التى يطلبها أعضاء شبكة اليورفزيون، ونلاحظ أن التلفزيون النمساوى يعتبر حلقة الوصل بين الشبكتين(١٢٦)، ويتوقف التبادل بين الاتحادين فى ضمان عدم استغلال التبادل الإخبارى بينهما فى الدعاية، ويرجع عدم الانتظام فى البث بالنسبة لشبكة إنترفزيون؛ لأنها تستغل البث فى الدعاية السياسية، والتى تنبهت إليها شبكة اليورفزيون، وعلى سبيل المثال أراد خروشوف بذكائه الإعلامى وحنكته السياسية أن يستقل تعاون الشبكتين وارتباطها فى شرح موقفه من الصراع السوفيتى الصينى، وانتهزها فرصة وأخذ يبين وجهة نظر الاتحاد السوفيتى بطريقته الدرامية المثيرة فى يوم ١٤ إبريل عام ١٩٦٤، وفى هذا اليوم استقبل حديث نيكيتا خروشوف ست عشرة شبكة تلفزيونية على جانبى الستار الحديدى، فكان ذلك نصرا سياسيا كبيرا لبلاده، غير أن المسئولين فى اليورفزيون تنبهوا إلى سياسة الدول الشيوعية، ولم يتركوها تمضى فى سياستها، وأعربوا كثيرا عن استيائهم من هذه البرامج السياسية، التى لا تتمشى مع طابع اليورفزيون، ثم تراءى لهم أن يتعاملوا بالمثل بحيث يستطيعون تقديم برامج سياسية على الشاشات الشيوعية تعبر عن وجهة النظر الغربية ولكنهم لم يتمكنوا بطبيعة الحال وبالتالى نلاحظ العلاقات بينهما تعود إلى فتورها التقليدى(١٢٧).

---

(١٢٥) د. إبراهيم إمام « التلفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية» مجلة الفن الإذاعى مرجع سابق ص ٥١.

(١٢٦) كوندرست داسيلفيا كوستا: مرجع سابق ص ٤٨.

(١٢٧) د. إبراهيم إمام « التلفزيون الدولى بين الشبكات الأرضية والأقمار الصناعية، مجلة الفن الإذاعى مرجع سابق ص ٥١.

وكان تلفزيون مصـر إلى عهد قريب يستفيد من خدمـات شبكة الإنترفزيون وكذلك بعض الدول الأخرى، مثل الجزائر وكوبا ويوغسلافيا.

وهناك العديد من الـشبكات التلفزيونيـة التى تلعب دورا هاما فى مـختلف أنحاء العالم ومنهـا شبكة نوردفزيون Nordvision التى تضم هيئـات التلفزيون فى الدول الإسكندنافيـة (الـسـويد. فنلدة. الدانمرك. النرويج. .إلـخ) والتى تهـتم بالتعاون فـى مجال العمل التلفـزيونى فقط وكذلك شبكة آسـيافزيون Asiavision ومنظمة التلفزيون الأبيروأمريكية (OTI) والتى أنشئت عـام ١٩٧١ وتضم أكثر من ٩٠ مـحطة تلفزيونيـة فى ٢١ دولة على جـانب المحيط الأطلسى ومنهـا الولايات المتحـدة الأمريكية والأرضيـة والبرازيل وشيلى وكولومـبيا والمكسيك وبنمـا وبيرو وبنزويلا والبرتغال وأسبانيا والسلفادور. .إلخ، وتبعـها الهيئة الأبيروأمريكية للأنباء (SIN) والتى لا تهـدف إلى تحـقيق الربـح بقدر مـا تسـعى إلى تبـادل الأخبـار التلفزيونية فيما بينها وتوزع الأخبار على نطاق واسع فيما بينها.

ثم التبادل الإخبارى بين محطات التلفـزيون العربية من خلال الجهاز العربى لتبادل الأخبار التلفزيونية، والذى يهـدف إلى زيادة التغطية الإخبارية المتبادلة داخل المنطقة العـربية وتحـسينها وتبـادلها مع مناطق أخـرى من العالم، وقدم خـدماته المحدودة فى حـدود إمكانياته المحدودة، وحـتى اتسع استخـدام الأقمار الصناعـية ونشأة القنوات الفضائية العربية وبالتالى تم توفير تغطية إخبارية لكثير من الأحداث العربية فى أخبار التلفزيون فى كل الدول العربية.

من جهـة أخرى ترتبط بعض مـحطات التلفزيون العـربية، وخصـوصا فى منطقـة الخليج عن طريق شبكات الميـكرويف والكوابل المحورية والتى تعـمل على تكوين شبكة تربط بين دول الخليج، وتعمل على تحقيق التعاون والتكامل والتنسيق فيما بينها ويتولى أمـر هذه الشبكة جهاز تلفزيون الخليج Gulfvision والتى نشأت بمقتضى اتفاق وزارة الإعلام فى دول الخليج العربـى فى اجتماعهم التاريخى بمدينة الرياض فى الثامن من فبراير عام ١٩٧٧، ويتولى الجهـاز مهمة تنسيق التعاون بين محطات التلفزيون الخليجى وتطويرها، وتنميـة تبادل البرامج والمعلومات والخبرات

والمواد التى تعـود بالنفع على الدول الأعـضاء، وهى (دولة الإمـارات العربيـة ـ البحرين ـ المملكة العـربية السعودية ـ الكويت ـ سلطنة عمـان ـ قطر) وكان الجهاز إلى عهـد قريب ينظم عملية تبـادل الأخبار والبـرامج فيما بينهـا، ومنها الحقيـبة الإخبارية لدول الخليج والمجلة التلفزيونية الخليجية.

كما يتوقع أن تهـيمن تكنولوجيا التقنيات الرقـمية على البث خلال السنوات القليلة القادمـة وخاصة أن تلك التكنولوجـيا الرقمية الآن تـستخدم فى كثـير من معدات البث والاسـتقبال الإلكتـرونى،وأصبح الاستخدام الرقـمى يقود التطور فى الإنتـاج التلفـزيونى فى هذا المجـال،ووجـدت المعـدات الرقـمـيـة طريقـهـا إلى الاستديوهات التلفزيونية باعتبـارها العمود الفقرى لأى إنتاج تلفزيونى،ويزداد الميل إلى استخدامها حالياً لما لهـا من مزايا تؤدى إلى تـسهيلات فى عمليات الإنتاج من خلال التحكم الأتومـاتيكى غير الموجود فى الأنظمة التلفـزيونية القديمة وبما يخلق العديد من الفرص والتوقعات الهامة.

من جهة أخرى تزايد الإرسـال عبر الأقمار الفضائية مـثل عربستات و «بان أم سات -٤» و«وإنتلسات ٧٠٤»، و «هوت بيرو ٢» ـ إلخ، وبما يقدم تنوعا هاما وخطيرا فى البرامج التلفزيونية عامة والإخبارية على وجه الخصوص.

رابعا ـ وهناك بعض المصادر الأخرى التى يحصل منها التلفزيون على أخباره المصورة ومنها:

(أ) الأمم المتحدة (.U.N)

يرسل القسم العربى للإذاعة والتلفزيون فى الأمانة العامة للأمم المتحدة فى نيويورك مادة إخبارية مصورة تتناول أهم أنشطتها وأهم القضايا التى تهتم بها، وكذا المناسبات الخاصة بها، وبعض التقارير التى تسجلها مثل أضواء على الأحداث. . إلخ.

(ب) المنظمات الدولية الأخرى:

كذلك تقوم بعض المنظمات الدولية والمتخصصة بتوزيع المواد المصورة، على سبيل المثال هناك الوكالة الأمريكية للطيران والفضاء (.N.A.S.A) التى تزود هيئات التلفزيون بالمادة المصورة عن الفضاء والأقمار . . إلخ، كما يقوم السلاح البحرى الأمريكى بتوزيع التقارير التى تصور فى أعماق البحار[١٢٨].

(ج) مجموعة السوق الأوروبية المشتركة:

وترسل هى الأخرى مادة إخبارية تعرض لنشاط دول المجموعة وتقدم تغطية إخبارية بالصوت والصورة نشاطها ويتم إرسالها لكثير من المحطات التلفزيونية فى مختلف بلاد العالم وبصفة غير منتظمة أو دورية.

(د) السفارات والمراكز الثقافية:

كما تقوم سفارات الدول العربية والأجنبية ومراكزها الثقافية بتزويد محطات التلفزيون بمادة إخبارية مصورة تتضمن تغطية لبعض الأحداث الهامة، بالإضافة إلى بعض الأفلام التسجيلية وخاصة فى المناسبات الهامة، وعلى سبيل المثال تزود سفارات العالم المختلفة فى مصر التلفزيون بالأفلام والشرائط التى يعرضها التلفزيون بمناسبة العيد الوطنى لهذه الدول، كما تزود السفارات التلفزيون بمختلف الموضوعات، وأذكر أن سفارة أسبانيا تزود التلفزيون أسبوعيا بما لا يقل عن ٧ ـ ٨

---

(١٢٨) مورى جرين مرجع سابق ص ٦٤.

فقرات إخبارية مـن إنتاج التلفزيون الأسبانى. ولكن بصفة غيـر منتظمة وإلى عهد قريب كان التلفزيون المصرى يستقبل مواد إخبارية مصورة من الدول الشرقية.

كمـا كان يرد إلى مكتبـة الأخبار فى أوائل عهـد التلفزيون نشرات إخـبارية كـاملة من ألمـانيـا وهنغـاريا ورومـانيـا والصين الشـعـبـيـة واليـابان وإنجلتـرا وتشيكوسلوفـاكيا، كما كـان التلفزيون العربى يدعم صلته بتلفـزيونات العالم عن طريق تبادل الجريدة الإخبارية التى تتناول أهم الأحداث فى جمهورية مصر العربية وتبـادلها مع أكـثر من ٢٣ دولة صـديقة، وتتـولى الجريدة أخـبار ثلاثة أو أربـعة موضوعات يسـتغرق كل منها ٢ ـ ٣ دقائق، وبعد أن تتم عملـية التعليق الصوتى والترجمة ترسل إلى الجـهات الفنية؛ لكتابة بيان تفصيلى عن كل موضـوع متضمنا Shot List يتناول عدد اللقطات المصورة وطولها وضمونها[١٢٩].

(د) المصورون بالقطعة Free Lance

وهم لا يتبعوا محطات التلفزيون ، وإنما يقـومون بتزويد التلفزيون بأعمالهم مقـابل أجر، ويتواجـدون لحظة وقوع الحدث وفى غـياب أطقم التـصوير المكلفين بالتغطية، ويحتمل أن يقوم التلفزيون بشراء الفيلم أو شريط الفيديو للاستخدام فى النشـرات والبرامج الإخبـارية وهؤلاء المصورون بـالقطعة أو المؤقـتون Stringers غالبا ما يكونوا صـحفيين يحملون كاميرات التصـوير أملا فى الحصول على المال، وهذا النمط من المصادر يكثر فى المجتمعات الغربية والمتقدمة بصفة عامة بينما يندر استخدامه فى محطات التلفزيون العربية[١٣٠].

ومن الملاحظ أن اليورفزيون يعتـبر أهم مصادر أخبار التلفـزيون العالمية فمنذ أن بدأ التلفزيون العربى فى استقبال نشرتى اليورفزيون المصورة (EVNO-I) وبدأت الرسائل الإخبـارية المصورة تقل من جميع المصادر التى تناولناها عـامة والوكالات العالمية المصورة خاصة والدليل على ذلك أن إجـمالى ما أرسلته الوكالات المصورة للإدارة العامة للشـئون السياسيـة فى التلفزيون المصرى من أفلام وشـرائط إخبارية

(١٢٩) الإذاعة فى عشر سنوات ١٩٦٣. مرجع سابق ص ٢٩٠ ـ ٢٩١.
(١٣٠) مورى جرين: مرجع سابق ٦٠.

مصورة يقل عن الأعوام السابقة وقبل استخدام نشرات اليوروفزيون، وعلى سبيل المثال بلغ مجموع الأفلام المرسلة من اليونيتدبرس خلال عام (١٩٨٠) ٢٠٤٥ فيلما مصورا لأحداث مختلفة، بينما بلغ مجموع ما أرسلته الوكالة حتى نهاية يونيو (١٩٨١) ٥٣١ حدثا مصورا ومسجلا على شريط فيديو، بالإضافة إلى ٦٢٠ فيلما إخبارياً وصلت فى الفترة من أول يناير حتى ٤ مارس ١٩٨١[١٣١].

كذلك بدأت الوكالات تستخدم شرائط الفيديو بدلا من المادة الفيلمية حيث بدأت شرائط الفيديو (VTR) تحل مكان الأفلام، ولقد بدأت وكالة (UPITIN) سابقاً مادتها الإخبارية المصورة على شرائط فيديو إلى التلفزيون المصرى اعتبارا من ٥ مارس ١٩٨١، بينما لم ترسل فيزنيوز مادتها المصورة على شرائط فيديو إلا فى أول يوليو ١٩٨١.

خامسا ـ مصادر أخبار التلفزيون التقليدية:

يعتمد التلفزيون على بعض المصادرالأخرى فى الحصول على أخباره وخاصة الأخبار المقروءة (غير المصحوبة بمادة إخبارية مصورة)، ومن أهم هذه المصادر:

١- وكالات الأنباء البرقية Copy Agencies

تعتبر وكالات الأنباء فى الوقت الحاضر عنصراً أساسياً بالنسبة لمختلف وسائل الإعلام المعاصرة، فلا تستطيع أى وسيلة إعلامية أن تستغنى عن خدمات وكالات الأنباء[١٣٢]، وتمد وكالات الأنباء التلفزيون بالأخبار العالمية والمحلية، وهى مصدر هام للأنباء القومية والدولية، ويختلف استخدام التلفزيون لأخبار وكالات الأنباء بعض الشىء عن استخدامها فى الصحف، فقد تأخذ إحدى الصحف خبرا لإحدى الوكالات وتنشره كما هو بدون تعديل، أما التلفزيون فلابد من إعادة تحرير هذا الخبر نفسه لسببين:

الأول ـ لضغط الخبر واختصاره، وحتى لا تستغرق عناصره الأساسية وقتا طويلا على الهواء.

---

(١٣١) فاطمة البوهى: مدير عام أخبار التلفزيون. مرجع سابق.

(١٣٢) محمد فريد محمود عزت. وكالات الأنباء المحلية فى العالم العربى. دكتوراه غير منشورة كلية الإعلام ١٩٧٨. المقدمة.

ثانيا - إعادة صياغة الخبر، لوضعه فى قالب وكلمات أكثر ملاءمة للبث التلفزيونى.

وإذا كانت هناك تغطية للخبر ذاته (فيلمية - شرائط فيديو) وكانت متوافرة فإن أخبار الوكالات البرقية تستخدم فقط لاستكمال المعلومات التى توفرها التغطية المصورة، وتضاف إلى نص الخبر، وقديما وقبل الخمسينيات كانت أخبار التلفزيون تعتمد على وكالات الأنباء البرقية اعتمادا تاما، وكان مبدأ «انزع اقرأ» Rip And Read هو السائد فى الخدمات الإخبارية.

حيث تنزع برقيات وكالات الأنباء لتذاع كما هى على الهواء فى التلفزيون ثم تطورت بعد ذلك حيث استخدم المحررون المادة الإخبارية المصورة متمثلة فى الأفلام الصامتة(١٣٣)، ويستخدم مندوبو أخبار التلفزيون أخبار الوكالات البرقية كمصدر للمعلومات عن الأخبار المتوقعة، والتى يكلف المندوب بتغطيتها بطريقته الخاصة مستخدما الفيلم أو الفيديو. ولقد شهدت السنوات الأخيرة تطورات فنية مذهلة فى أساليب جمع وتحرير وإرسال الأخبار بكم كبير يتزايد بسرعة خارقة، كما زادت طاقة الإرسال للأنباء والرسائل والصور الفوتوغرافية، والصور المنقولة بالراديو، وأصبحت وكالات الأنباء تعتمد على الصورة الفوتوغرافية بجانب الخبر؛ ذلك لأنها تعطى انطباعا صادقا للأحداث، وإذا كانت الصحافة المصورة قد تأخرت فى ظهورها، فمرجع ذلك إلى صعوبة نقل الصور[١٣٤] وقد أضيفت الآن خدمات مصورة لعرض صور الأحداث بأسرع وقت وبأقل فارق فى التفاصيل بالإضافة إلى خدمات أجهزة الكابلات، البرق الكاتب Tele printer كما فى شكل رقم [١٣٥]، ودوائر الراديو بين الدول والقارات، كما تم استخدام الاتصالات الفضائية وإحلال الإرسال عبر الأقمار الصناعية محل تلك الخدمات فى بعض المناطق، وأصبح من الممكن الإرسال الفورى للأنباء والتقارير[٤].

---

(١٣٣) Mieles Donald W., op. cit., p. 76

(١٣٤) د. إبراهيم إمام: فى الإخراج الصحفى. الطبعة الأولى. القاهرة. الأنجلو ١٩٧٧ - ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

(١٣٥) اليونسكو: وسائل الاتصال فى العالم العربى. مرجع سابق ص ٣٧.

وتقـدم وكالات الأنبـاء البرقـية خـدمـاتها لحـجرات الأخـبار فى الإذاعـة والتلفزيون، ووكالات الأنباء مؤسسات صحفية ذات كفاءة رائعة فى جمع الأخبار وتوزيعها على المشـتركين والمساهمين فى مختلـف الخدمات والهيئات الإعـلامية، وتستخدم فى ذلك شبكة من المكاتب الصحفية، وتملك جيشا من المراسلين موزعين فى عواصم العالم يعـملون طوال الأربع والعشرين ساعة يوميـا لاقتناص الأخبار، وعلى استعداد دائم لمواجهة المجهول فى أى لحظة، ويستخدمون ذكاءهم ومواهبهم فى تقديم الأخبار بطريقـة سريعة وتستمر عملية جمـع الأخبار طوال اليوم، وتوفر مادة إخبارية لحـجرات الأخبار على مدى الأربع والعـشرين ساعة(١٣٦)، وهى تمد وسائل الإعلام بالأنباء التى تجـمعها من جميع المصادر المحليـة والحكومية الداخلية والخارجـية، كما أنهـا تنقل الصور والتحـقيقات والنقـد وجميع أشكال التـحرير الصحفى الـتى تتفرع عن الأخبار سـواء كانت تعمل بشكل تعـاونى بين الأعضاء المساهمين فـيها، أو تحصل عـلى ثمن ما تقدمه من خـدمات لعمـلائها، وهى تمد المؤسسات الإعلامية المتعـددة بما يقرب من ٩٠٪من الأنباء الخارجية، و٧٥٪ أو ما يزيد من الأنباء المحلية(١٣٧). وأصبحت وكالات الأنباء المعبر الرئيسى الذى تمر منه شتى أنواع المعلومـات إلى وسائل الإعلام عامـة والتلفزيون خاصة، فـقد ثبت أن أكـثـر من ٧٠٪ من مـواد الصـحف تنقل عنـها وهـى الينبـوع الأول للنشـرات الإخبارية(١٣٨).

ويوجد فى أنحاء الـعالم أنواع متعددة من وكـالات الأنباء، يمكن تقسيـمها إلى:

١- وكالات وطنية.

٢- وكالات عالمية.

والوكالات العالمية المعروفة هى وكالة رويتر البريطانية، ووكالتا أسوشيتدبرس واليونيـتدبرس إنترناشيـونال الأمريكيتين، ووكـالة الأنباء الفرنسيـة، ووكالة تاس

---

(١٣٦) Miles Donald W., op. cit., p. 361.

(١٣٧) محمد سلماوى. محرر الشئون الخارجية. الطبعة الأولى. القاهرة. مطبعة أطلس ١٩٧٦ ص ٢٦

(١٣٨) إبراهيم وهبى. الخبر الإذاعى. مرجع سابق ص ١٦٧ إجلال خليفة. الصحافة. مقروءة. مرئية. مدرسية. مسجدية. تجارية. دارية. القاهرة. دار الطباعة ص ١٢٩

السوفيتية. وتقوم هذه الوكالات بإعلام ٩٨,٧٪ من سكان العالم كله[١٣٩]؛ وتقع هذه الوكـالات العالميـة فى أربع دول هى فـرنسا، والممـلكة المتحـدة، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتى، وتعد هذه الدول الأربع الكبرى - أيضا - هم المصدرون الرئيسيون لبرامج التلفزيون للدول الأخرى فى العالم[١٤٠].

وتسـيطر هذه الوكالات عـلى توزيع الأخبـار فى العـالم من خلال حـجم أجهزتها، وقـدرتها التكنولوجية فى جمع الأنباء، وتوزيعهـا بكثير من اللغات فى جميع أنحاء العالم، ونلاحظ أن هذه الوكالات تكاد تحـتكر الخدمات الإعلامية فى العالم عن طريق شبكاتها الهائلة والمتداخلة فى أرجاء المعمورة، وكذلك عن طريق مندوبيهـا ومراسليها الـدائمين أو الجائلين، وتتطور أساليـبها فى جمع الأنبـاء دقة وسرعة بتـطور التكنولوجيا. وعلى سبـيل المثال نجد أن لوكالة رويتـر ما يزيد عن ألف مراسل يقدمون من ٦٠٠ إلى ٧٠٠ ألف كلمة يوميا من حوالى ٢٠٠ دولة، كما تقدم رويتر خدماتها الإخبارية لما يقرب من ثمانية آلاف صحيفة، بالإضافة إلى مئات محطات الإذاعة والتلفزيون فى بلاد العالم المختلفة[١٤١].

بينما يتعاون مع الوكالة الفرنسية خمسمائة مراسل أجنبى، ولها ما يقرب من مائة مكتب فى عـواصم العالم، وتقدم خدمـاتها لـ ٣٩ وكالة محليـة، هذا فضلا عن مسـئوليتها فـى توزيع نشراتها على أكثـر من ١٤٠ دولة، وهى من الوكالات المنافسـة للوكالات الأخرى فى مـيدان الأخبـار، وهى الوكالة المفضلة فى فـرنسا والدول الناطقة بالفرنسية وولها ما يقرب من ثلاثة آلاف عميل[١٤٢].

أما وكالات الأنباء الأمريكية (UP - AP) فتعتبر من أول الوكالات العالمية من حيث تاريخ تقديمهـا للخدمة الإخبارية، وتعتـبر الأسوسيتدبرس أول وكـالة عالمية للأنباء تأسست عام ١٩٤٨؛ وهى مشروع مشترك تمتلكه الصحف الأمريكية، ولها أكثر من عـشرة آلاف مشترك فى ١٠٧ دولة، ولهـا أكثر من مائة وسـبعة مكاتب

---

(١٣٩) د. إبراهيم إمام. وكالات الأنباء. القاهرة. دار النهضة العربية ص ٣.

(١٤٠) اليونسكو. مرجع سابق ص ٨.

(١٤١) محمد سلماوى. مرجع سابق ص ٥٧.

(١٤٢) إبراهيم وهبى. مرجع سابق ص

داخل الولايات المتحدة، و٦٢ مكتبا فيما وراء البحار، أما اليونيتدبرس فقد تأسست عام ١٩٠٧ وزاولت خدماتها الدولية عام ١٩٥٨، ولديها ما يقرب من سبعة آلاف مشترك، وتزاول عملها فى أكثر من ١١٤دولة، ولها عشرة آلاف موظف يعملون فى ٢٣٨ مكتب. وتتبع الوكالتان نظاما إعلاميا جديدا يتعلق بتخزين المعلومات واسترجاعها، الأمر الذى يفيد ويلعب دورا هاماً فى تحرير الأخبار وتجميعها وإرسالها أتوماتيكيا، تم نقل أربعة ملايين ونصف كلمة يومياً، يترجم بعضها إلى ٤٨ لغة(١٤٣).

وتتنافس الوكالتان فى جمع الأخبار على النطاقين العالمى والمحلى، وتعملان على شبكات لاسلكية محلية وإقليمية، كما تستخدم موجات الراديو لنقل الأخبار إلى ما وراء البحار طوال الأربع والعشرين ساعة. ولاشك أن أهم ما يميز الوكالات العالمية للأنباء البرقية منذ إنشائها هو التنافس فى مجال الحصول على الخبر، الذى يعتبر الوظيفة الأساسية التى وجدت من أجلها(١٤٤).

وكالات الأنباء والأسلوب الإذاعى:

ومن المميزات البارزة لليونيتدبرس أنها تحرر النشرات الإخبارية بالأسلوب الإذاعى، مما وجه إليها أنظار جميع محطات الإذاعة فى العالم، وهذا ما عاد عليها بالأرباح الطائلة، ولقد تنبهت الأسوشيتدبرس مؤخراً إلى هذا الاتجاه، فحذت حذو اليونيتدبرس، التى تتميز بطابع فريد كما يشير الدكتور إبراهيم إمام حيث اتخذت من مكاتبها فى عواصم العالم أدوات لإعداد نشرات الأخبار وتحريرها بما يتلائم وطابع البلد، كما أنها تتلقى الأنباء وتقوم بتوزيعها عن طريق هذه المكاتب دون الرجوع إلى المركز الرئيسى للوكالة على غير ما تفعل الوكالات الأخرى. كما تقدم الصور والرسوم لمحطات التلفزيون(١٤٥).

---

(١٤٣) د. محمد على العوينى: مرجع سابق ص ٢٥٤.
(١٤٤) د. فوزية فهيم: المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية مرجع سابق ص ١٨٩.
(١٤٥) د. إبراهيم إمام: وكالات الأنباء مرجع سابق ص ١٨٧.

وكالات الأنباء والنظم السياسية:

وتعكس وكالات الأنباء البرقية النظم السياسية فى البلاد التى تمثلها وتتعامل معهـا وتدافع عنها، ولقد أثبـتت التجارب أن الوكالات العـالمية لا يمكن أن تكون محايدة فى عرضهـا للأنباء مهما حاولت إخفاء ذلك، فـهذه الوكالات تستطيع أن تتلاعب بالرأى العام العالمى والمحلى(١٤٦).

ولا شك أن وكالات الأنباء لا تمانـع فى الترويج لوجهة نظر مـعينة مادامت الوكالة تحـقق مقابل ذلك تسهـيلات ومكاسب تخدم أهدافهـا، وهناك العديد من الأمثلة، ونلاحظ أن الوكالتين الأمـريكيتين تقدمان أخبـارهما بأسلوب تطغى عليه الظلال والألوان وتقدم الأسـوشيتدبرس الخـبر المقتضب المتـحرك وعلى الرغم من ادعاءات الوكـالتين (AP & UPI) بالاسـتقلالـية إلا أنهمـا أداة فعـالة من أدوات السياسـة الخارجية الأمـريكية نظرا لانتشارهمـا العالمى الواسع واعتماد الـكثير من وسائل الإعلام فى العالم فى الحصول علـى الأخبار، ولقد أثبتت بعض الدراسات التى قامت بتحليل مضـمون الوكالتين أنهما يعرضان الموضـوعات شكل يتفق تماما مع السياسة الخارجية الأمريكية(١٤٧).

وتعكس الوكالات بشكل أو بآخر اهتمامات ومصالح البلاد التى تتبعها وربما كانت وكـالة تاس ـ على سبيل المثـال ـ أصدقهـا وأكثرها فى ذلك، والتى تعـبر بشكل صريح ودون مواربة عن الخط السـياسى للحزب الشيوعى السوفـيتى لدرجة أن أية بيانات ترد عليها تعـتبر بيانات حكومية، فهى تصدر عن جهـة رسمية تتبع مباشرة مجلس الوزراء السوفيتى، كما يتمتع موظفوها بالحصانة الدبلوماسية(١٤٨).

كذلك كـانت وكالتـا رويتر وهافـاس « الوكالة الفرنـسية» تسـاير السيـاسة الاستعمارية لبلديهما، وبدا أسلوبهما واضـحا فى إيصال وجهة النظر الاستعمارية مغلقـة لدى المستعـمرات، كمـا انتهجت الوكـالتان أسلوب التـجسس عن طريق مندوبيها الذين جندتهم حكومتا البلدين(١٤٩).

(١٤٦) د. مختار التهامى. مرجع سابق ص ٣٤.
(١٤٧) د. محمد على العوينى. مرجع سابق ص ٩٥ ـ ٩٦.
(١٤٨) محمد سلماوى: مرجع سابق ص ٣٧.
(١٤٩) شفيق محمود عبد اللطيف: مرجع سابق ص ١٥ ـ ١٦.

ويشترط لنزاهة وكالات الأنباء أن تكون متحررة من سلطة الدولة واتجاهاتها المذهبية أو السياسية، ولكن الملاحظ حالياً أن وكالات الأنباء بشكلها الحالى، عالمية أو إقليمية أو محلية لا تفى بالمراد من حيث درجة النقاء والالتزام بالضمير الإعلامى الواعى، نظرا لأن هذه الوكالات تحت قوى شبه مسيطرة، ولما كان الغرض من الخبر هو الصدق فلا أمل إلا فى إقامة وكالة عالمية للأنباء محايدة تشرف عليها الأمم المتحدة، أو مجموعة دول عدم الانحياز، وهو ما سبق أن نادى به الكثير من رجال الإعلام(١٥٠).

ويشترك التلفزيون المصرى فى الوكالات العالمية رويتر، والوكالة الفرنسية والوكالتين الأمريكيتين السابق الإشارة إليهما، بالإضافة إلى وكالة تاس، التى توقفت خدماتها للتلفزيون المصرى منذ عهد قريب.

كما تستخدم أخبار التلفزيون المصرى خدمة وكالة أنباء الشرق الأوسط التى تعتبر وكالة أنباء وطنية فى الشرق الأوسط والقارة الإفريقية، ويبلغ عدد مشتركيها ٥٠١ فى الداخل و١٤٣ مشتركا فى الخارج، وتذيع الوكالة ٤٠ ألف كلمة يوميا فى نشراتها المحلية، ٣٥ ألف كلمة فى نشرتها الخارجية، و٢٥ ألف كلمة باللغة الإنجليزية، و٢٠ ألف كلمة باللغة الفرنسية(١٥١).

كما يحصل التلفزيون العربى على أخبار بعض الوكالات البرقية العربية، والتى تتولى أنباء الشرق الأوسط توزيعها، ومن المعروف أن وكالة أ.ش. أ لا تزال تقدم لهذه الوكالات المساعدات الفنية والصحفية، كما تذيع نشراتها على الشبكة الخاصة بها فى مختلف أنحاء العالم(١٥٢).

أصبحت وكالة أنباء الشرق الأوسط مؤسسة صحفية تابعة لمجلس الشورى الذى يمارس الملكية عليها وللوكالة شخصيتها الاعتبارية ولها مباشرة جميع التصرفات القانونية لتحقيق أغراضها، يمثلها رئيس مجلس الإدارة الذى يمثلها فى

---

(١٥٠) د. مختار التهامى: مرجع سابق ص ٤٦.

(١٥١) محمد عبد الجواد رئيس إدارة أبناء الشرق الأوسط (سابقا) كلمة فى الاحتفال باليوبيل الفضى لأنباء الشرق الأوسط يوم ٢٢/ ٤/ ١٩٨١.

(١٥٢) محمد فريد عزت: مرجع سابق ص ١٩٥.

المجلس الأعلى للصحافة والذى يتولى شئون الصحافة بما يحقق حريتها واستقلالها وقيامها بممارسة سلطتها فى إطار المقومات الأساسية للمجتمع وبمايكفى الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى وبما يؤكد فعاليتها فى ضمان حق المواطنين فى المعرفة والاتصال بالخبر الصحيح(١٥٣).

وتشمل الخدمات التى تقدمها وكالة أ.ش.أ الأخبار والصور الفوتوغرافية، وخدمات متخصصة كالأخبارالاقتصادية، ولاشك أن وكالة الشرق الأوسط من أكثر وكالات الأنباء نفوذا فى العالم الثالث ولها مكاتب فى جميع الدول العربية ومعظم العواصم الدولية، كما أن لها اتفاقيات مع رويتر والوكالة الفرنسية وتاس ونوفستى والوكالة الألمانية وكثير من الوكالات المحلية والوطنية فى أوروبا، ووصفها أحد أساتذة الإعلام الأمريكيين بأنها وكالة شبه عالمية؛ ذلك لانتشار خدماتها، وكثرة عدد المكاتب التابعة لها، لكن مازالت وكالة أ.ش.أ. فى حاجة لأن تدعم مكاتبها فى المحليات وخاصة فى المحافظات، حتى تستطيع هذه المكاتب متابعة الأحداث فى أماكن وقوعها وتقديم خدماتها اليومية المتصلة لدور الصحف والإذاعات العربية ومحطات التلفزيون بالكلمة والصورة.

مصادر أخرى للأخبار المقروءة:

وهناك العديد من المصادر التقليدية التى يستخدمها التلفزيون فى الحصول على أخباره غير المصورة، منها على سبيل المثال:

الاستماع السياسى: الذى يعد مصدرا هاما من مصادر الأخبار الفورية، وخاصة فى الأحداث الهامة كوفاة رئيس دولة أو اندلاع حرب أو وقوع انقلاب أو قيام ثورة فى بلد من البلاد.

ويعتبر الاستماع السياسى مصدرا رسميا للأخبار، فالإذاعات فى معظم بلاد العالم تخضع للسيطرة الحكومية، أو للإشراف الحكومى فحتى الولايات المتحدة الأمريكية، والتى تتميز بانتشار المحطات الأهلية فيها، إلا أننا نجد إذاعة صوت

---

(١٥٣) الهيئة العامة للاستعلامات : القانون رقم ١٤٨ لسنة ١٩٨٠ بشأن سلطة الصحافة القاهرة ص ١٠ - ١٧.

أمريكا وهى الإذاعة المملوكة للحكومة فمثل هذه الإذاعات تعتبر اللسان الناطق لهذه الحكومات ـ وهى تستخدمها فى إذاعة الأخبار والبيانات الرسمية وشبه الرسمية وكذا التعليقات والتعقيبات والأحاديث الهامة للمسئولين، لذلك يعتبر الاستماع السياسى مصدرا هاما ومفيدا لمحررى نشرات الأخبار(١٥٤).

الدوريات Periodicals (الصحف ـ المجلات)

تعتبر ـ هى الأخرى ـ مصدرا فرعيا تقليديا من مصادر أخبار التلفزيون ، ونلاحظ أن الإذاعة والتلفزيون تقتبس الكثير من الأخبار المحلية وإذاعتها بالطريقة الفنية الصحيحة المناسبة لها؛ نظرا للصلة القوية بين الصحف والإذاعة والتلفزيون(١٥٥).

وكثيرا ما يلاحظ الباحث ـ وحتى الآن ـ اعتماد مندوبى أخبار التلفزيون على الصحف اليومية فى استكمال المعلومات الخاصة بالتغطية المصورة للأحداث، حيث يأخذ المندوبون النص المرافق للمادة الإخبارية المصورة من الصحف اليومية.

وفى غالبية المجتمعات المحلية نجد الصحف تقوم بالجانب الأكبر من العمل فى استخدام الأخبار المحلية، ولهذا فهى المصدر المرجح غالبا للقصص الإخبارية الكبرى فى المجتمع الأمريكى(١٥٦).

كما تستمد البرامج الإخبارية فى المجتمعات الشيوعية معظم مادتها من الصحف(١٥٧).

النشرات الصحفية والمطبوعات News Releases

وتصدرها المكاتب الصحفية فى مختلف المصالح والهيئات والوزارات وأجهزة الحكم أو إدارات العلاقات العامة، وهذه النشرات والمطبوعات عادة ما تتضمن أخبار أنشطة وإنجازات هذه الجهات، ولكن كثيرا من هذه النشرات دعائى ولا يمكن

---

(١٥٤) د. فوزية فهيم «الاستماع السياسى» الفن الإذاعى العدد ٧٧ أكتوبر ١٩٧٧ ص ١٩ ـ ٢٢.
(١٥٥) د. محمود فهمى. الفن الصحفى فى العالم مرجع سابق ص ٨٨.
(١٥٦) مورى جرين: مرجع سابق ص ٦١.
(١٥٧) د. جيهان رشتى: النظم الإذاعية فى المجماعات الاشتراكية ومرجع سابق ص ١١٨.

استخــدامها فى العــرض الإخبارى التلفزيونى، لأنهــا فى هذه الحالة تعتبــر إعلانا مجانيا Plug، وأصبح التلفزيون أكــثر حساسيــة بالنسبة لهذه الإعــلانات المجانية، وخــاصة بعــد فضــائح هذه الإعــلانات التى ذاعت فى أواخــر الخمــسينيــات فى أمريكا(١٥٨).

لهذا نجد العاملــين فى أخبار التلفزيون قد تعودوا أن يلقــوا بهذه المطبوعات دون فتح مظروفــاتها فى سلة المهــملات، وهذا فى رأينا خطأ كــبير وخــاصة وأننا بذلك نتجاهل مصدرا هاما من مصادر الأنباء، وخاصة الأخبار المتوقعة، وكثيرا ما يمكن تحــويل نبأ قليل الأهمــية من هذه النشــرات إلى قصــة إخبــارية ممتعــة يمكن استــخدامــها، وفى كثــير من الأحــيان يمكن أن نستــخرج منهــا قصة كنــا نسعى إليها(١٥٩).

التعليمات والتوجيهات الرسمية:

ويقصد بها كل ما يرد إلى حجرة الأخبار من مصــادر غير طبيعية، مثل كبار المسئولين ومكتب الصحافة (الرقــابة) التابع لوزير الإعلام، والتى تشكل توجيها أو تعليما بخــصوص خبر من الأخبار سواء بالمنع أو الحــذف أو التأجيل أو التكرار أو تعديل الصياغة أو حذف فقرات معينة منه(١٦٠).

وغالبا ما تكون الأخبار التى ترد من هذا المصدر أخــبارا سياسية أو عسكرية بالدرجة الأولى، وأرى أنه لا غرابة فى ذلك فالتلفزيون جهاز حكومى نشأ فى ظل الإشراف الحكومى، ولقــد فطنت الحكومات إلى خطورة هــذا الجهاز فــأخضعــته لسيطرتها منذ الوهلة الأولــى عن طريق الرقابة الإعلامية، ووفقــا لما يخدم الصالح العام. بــحيث تكون المادة الإخــبارية ذات التأثيــر الطاغى لخدمــة المجتــمع كافــية ومتــوازنة، ومطابقــة للواقع، وعادلة وغــير منحــازة، مع مراعــاة أن تتطابق المادة المصورة والمنطوقة، وأن يسودها التذوق الحسن، وتحاشى التفصيلات المروعة والمثيرة

---

(١٥٨) مورى جرين ومرجع سابق ص ٦٥.

(١٥٩) إبراهيم وهبى والخبر الإذاعى. مرجع سابق ص ١٨٧.

(١٦٠) د. فوزية فهيم: المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية مرجع سابق ص ٢٠٠.

- يوسف مرزوق: العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار فى إذاعة القاهرة، مرجع سابق ص ٢٠٥.

والمقلقة خاصة فيما يتعلق منها بأخبار الجنس والجريمة، وتشير إحدى الدراسات إلى أن المصدر الرئيسى للتعليمات والتوجيهات بالنسبة للإذاعة والتلفزيون هو مكتب الصحافة، وهو الذى يشكل مصدرا رئيسيا فى إصدار التعليمات والتوجيهات، وقد بلغت هذه التعليمات ٣٦٩ تعليما تمثل ٩٨,٤٪ من مجموع التعليمات الصادرة خلال عام ١٩٧٩ ومجموعها ٣٧٥ تعليمية، ويلى مكتب الصحافة جهات أخرى مسئولة فى الدولة، وبلغت عدد التعليمات من هذه الجهات ٤ تعليمات تمثل ١,١٪ فى حين أن وزير الإعلام والمشرف على الإذاعة والتلفزيون بلغت تعليماته اثنان فقط يمثلان ٠,٥٪ وتمثلت الجهات الأخرى فى وزير الداخلية، والمخابرات العسكرية، ورئاسة الجمهورية.

أما بالنسبة لمضمون التعليمات فتشير الدراسة إلى أن التدخل بمنع الإذاعة وحجب بعض الأخبار تمثل نسبة عالية من هذه التعليمات، فقد بلغت تعليمات المنع ٤٨٨ تعليماً وهى تمثل ٧٥٪ من إجمالى التعليمات. ويلى التدخل بمنع الإذاعة التدخل بطلب إذاعة أخبار معينة، فقد بلغت إجمالى تعليمات طلب الإذاعة ٥١ تعليماً وهى تمثل ٨٪ من المجموع الكلى للتعليمات، أما التدخل بتعليمات إلى القائمين بالأخبار لتعديل صياغة الأخبار قبل إذاعتها أو حذف جزء منها فتأتى فى المرتبة الثالثة حيث يمثل ذلك ٦,٥٪ بالنسبة لإجمالى التعليمات. ويلى ذلك طلب تأجيل إذاعة بعض الأخبار، فقد بلغت نسبة تعليمات التأجيل ٥,٥٪ لإجمالى التعليمات، وأخيرا تأتى تعليمات تكرار إذاعة أخبار سبق إذاعتها أو طلب إعادة إذاعتها مرة أخرى. وقد بلغت نسبة هذه التعليمات ٥٪ من المجموع الكلى للتعليمات. وتشير الدراسة إلى أن القائمين بالأخبار لم يعرفوا أسباب التعليمات، ومن النادر جدا ذكر سبب التعليمة، ففى خلال عامين لم تذكر أسباب التعليمات إلا فى ثمان حالات تدور حول الأمن الحربى أو بخصوص قضية يجرى التحقيق فيها، وتمثل التعليمات التى عرفت أسبابها ١,٢٪من إجمالى التعليمات ومعظمها يتعلق بأخبار داخلية وأحداث محلية تقع داخل الدولة[١٦١] ونود أن نشير إلى وحدة التعليمات بالنسبة لكل من الإذاعة والتلفزيون. ويقرر مدير عام أخبار

(١٦١) يوسف مرزوق: المرجع السابق ص ٤ أ - ٢٤٣.

التلفزيون معظم التعليمات والتوجيهات الواردة من مكتب الصحافة تسهل عمله بصورة واضحة.

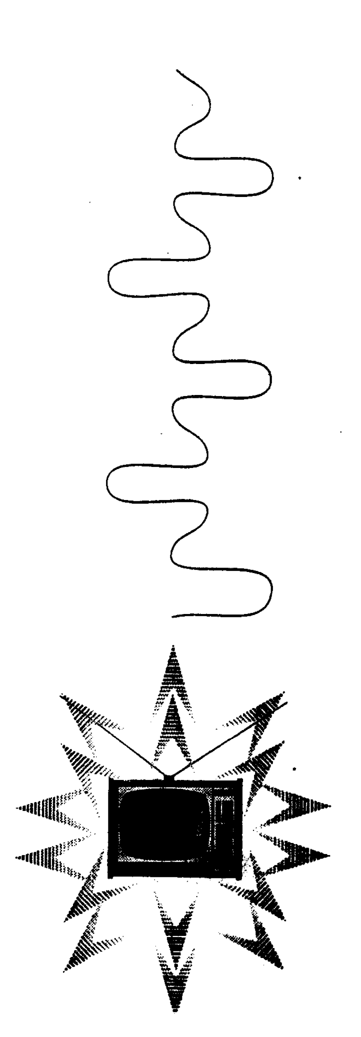
كما يقرر ٦٠٪ من رؤساء تحرير أخبار التلفزيون المصرى أن التعليمات الواردة من مكتب الصحافة خاصة تسهل عملهم فى إعداد النشرات الإخبارية بصورة واضحة، بينما يرى ٢٠٪ منهم أنها تسهل العمل أحياناً كما تعوق العمل أحياناً أخرى، ويرى ٢٠٪ من رؤساء التحرير أن هذه التعليمات تشكل عائقا لعملهم ويقيد من حريتهم فى إعداد بعض الفقرات الإخبارية الهامة(١٦٢).

---

(١٦٢) مقابلات مع رؤساء تحرير أخبار التلفزيون.

الفصل الثالث

إنتاج الأخبار التلفزيونية



* تداخل الوظائف فى أخبار التلفزيون.
* تغطية أخبار التلفزيون وتطورها.
* تغطية الأخبار بالوسائل الإلكترونية.
* بناء نشرات أخبار التلفزيون.
* أهمية الأخبار المحلية.
* الخبر الأول فى العرض الإخبارى.
* أخبار التلفزيون أخبار الصفحة الأولى.
* نهاية نشرات الأخبار.
* أسلوب أخبار التلفزيون.
* أسرة تحرير أخبار التلفزيون.
* تنفيذ أخبار التلفزيون.
* مهمة مخرج الأخبار.



تعتبر عمـلية تغطية وإعداد وإنتاج وإخراج (تنفيذ نشـرات) أخبار التلفزيون والبرامج الإخبارية من البرامج ذات المستـوى الرفيع وكلها تلعب دورا هاما بالنسبة للمادة الإخبارية الـتى تتضمنها عروض أخبار التلفـزيون، وتهدف فى المقام الأول إلى تقديم خدمة إخبارية يقبل عليها مشاهدو التلفزيون.

تداخل الوظائف فى أخبار التلفزيون:

وتتطلب غالبية الوظائف فى أخبار التلفزيون تنوعا فى المهارات لا تتطلبه أية وسيلة أخرى من وسائل الإعلام، ولهذا نجد أن فـئات الوظائف تتداخل فيما بينها ويمتد بعـضها ليشـمل جميع أنواع المهـارات المختلفة. وبالرغم من أن التـخصص الوظيفى ينشأ تحت ضغط عـامل الوقت الحاسم إلا أننا عشنا ولاحظنا هذا العمل، فالجميع يجب أن يكونوا قادرين على أداء أى شيء صحيح، ونعلم أنه كلما كبرت إدارات أو أقسام الأخـبار فى التلفزيون نجد مزيدا من التـخصص ولكن يتوقع من غالبية مندوبى أخـبار التلفزيون مثلا ـ حتى فى أكبـر الشبكات العالمية ـ أن يكونوا مخـرجين وهم بطبيـعة عمـلهم محررين أيضـاً، وبغض النظر عن حجـم العمل الإخبارى فإن رجل الأخبار في التلفزيون الذى لا يستطيع الإشراف «على مونتاج» توليف وتهذيب المادة الإخبـارية المصورة سواء كانت فيلمية أو شـرائط فيديو يندر وجوده تمامـا. لذلك اختلف مع مـا ذهب إليه البـعض من أن هيئـة تحرير أخـبار التلفزيون لا يختلف عملها عن مثيلتها فى الصحافة المطبوعة وخاصة أن هناك فرقا واضحـا فى أسلوب وأداء الوسيلتين، بالإضافـة إلى اختلاف طبـيعة كل منهـما، وعلى سبيل المـثال تعنى الأخبار بالنسبـة لكل منها معنى يختـلف عن الآخر فهى للصحيفة ما حدث بالأمس What Happened yesterday وبالنسبة للصحيفة المسائية تعنى ما حدث صباح اليوم. أما بالنسبة لأخبار التلفزيون فتعنى ما حدث منذ لحظة أو ما يحدث الآن، والعـمل الإخبارى التلفزيونى متـصل ليل نهار ولايتوقف طالما أن الأحداث لا تتوقف، ويشكل التحرير غالبا أسرع مدخل إلى التلفزيون.

ونلاحظ أن كل وظائف الأخبار فى التلفزيون تشتمل على شيء من التحرير تقريبـا، ويتسع مفـهوم تحرير الأخـبار فى التلفزيون لـيشمل تقـييم وتوليف المادة الإخبارية المصورة*.

---

* راجع فى هذا المجال محمد عوض: فنون العمل التلفزيونى. القاهرة. دار الفكر العربى ١٩٨٣. الفصل الرابع.

وتضم حجرات أخبار التلفزيون عددا من المحررين الذين يستطيعون تحرير الأخبار فى أقصر وأسرع وقت ممكن يتفق ونوع هذه المادة الإخبارية التى لاتحتمل التأخير، ومهمة جهاز تحرير أخبار التلفزيون هى إعداد القصص الإخبارية وتحريرها بأسلوب يلائم التلفزيون كوسيلة إعلامية تعتمد أساساً على الصوت والصورة والحركة.

ومحرر أخبار التلفزيون يقوم بأعمال كثيرة تفوق مجرد الكتابة، وعلى سبيل المثال فإن أحد وظائفه الهامة أن يقوم بتوليف أو «مونتاج» المادة المصورة أو يشرف على المونتاج على الأقل، فهو يقوم بالعمل كمنتج لكل خبر يحرره. كذلك نجد المندوب يقوم بتصوير الحدث بنفسه كما نجده يقوم كثيرا بعمل المخرج حيث يطلب من المصور الجوانب التى يريدها ويعطى لطاقم التصوير التوجيهات أثناء تصوير اللقطات التى يحتاج إليها ويتأكد من تسجيلها.

تغطية الأخبار فى التلفزيون:

يبدأ العمل فى حجرة أخبار التلفزيون باجتماع صباحى يعقد فى مكتب المسئول الأول فى أخبار التلفزيون وليكن مدير عام الأخبار أو رئيس تحريرها، ويحضره المندوبون والمحررون والمخرجون ومدير التصوير لتقرير الأنباء والقصص الإخبارية التى سيتم تغطيتها، ويتحتم على الجميع دراسة كل حدث أو قصة خبرية على حد، ويتم ترتيبها حسب أهميتها، ثم يختار لكل حدث بالتعاون مع رئيس المندوبين المندوب الذى يغطيه بكفاءة أكثر من غيره فى حجرة الأخبار، كما يتولى المسئول عن تحرير النشرات تنسيق الأخبار والموضوعات التى يتضمنها العرض الإخبارى ويرفض غير المقبول منها، ويحفظ الأخبار والقصص الإخبارية التى يمكن استعمالها فيما بعد. ويمكن لمدير الأخبار أو لرئيس التحرير أن يكون على اتصال دائم بمندوبى الموقع أثناء عملهم، ومن المعروف أن وسائل الاتصال بالمندوبين فى مواقعهم أصبحت سهلة وميسرة حيث تتم عن طريق وسائل النداء الآلى والأجهزة اللاسلكية، وهى متوافرة فى الأخبار فى محطات التلفزيون، ويستطيع مدير الأخبار الاتصال بالمندوبين فى أى وقت لمعرفة تفاصيل القصص الإخبارية وكيفية

تغطيتها ومددها وموعد وصـولها، وموعد وصول الطاقم إلى المحطة إلى آخر هذه المعلومات الهـامة الضرورية اللازمة للتـخطيط، ويساعد ذلك فى تنسـيق الأخبار وتوزيعها فى عروض الأخبار التلفزيونية.

ويقوم رئيس الأخبـار أو رئيس المندوبين وكذلك المسئول عن تحـرير الأخبار بالاطلاع على نشرات وكالات الأنباء الورقية، وكـذلك نشرات الاستماع وما يذاع من مـحطات الإذاعة أو الصـحف المسائيـة إلخ ذلك من المصـادر التقليـدية والتى تضيف المزيد من التطورات للأخبار والقصص.

وتعمل فـرق وأطقم التغطيـة الإخبـارية التلفزيونيـة التى تتكون من مندوبى الأخبار وأطقم التصوير التى تضم المصورين ومساعديهم ومسجلى الصوت وعمال الإضاءة ليل نهـار فى تغطية الأنبـاء والحوادث التى لا تتوقف فـى تصوير وتعتـبر عملية تغطيـة أخبار التلفزيون عملية جمـاعية، وبينما تنهمك أطقم التـغطية أخبار التلفزيون والأحداث حال وقـوعها، يقوم قسم وسائل الإيضاح والرسـوم المتحركة بدراسة عناصر الخبر ليقرر ما يجب أن يوضحه بالرسوم التوضيحية، ويختار أنواع الإيضاح اللازمـة من أرقام ورسوم أو رمـوز إلخ، غير أن الاتصـال لا ينقطع بين حجرة الأخبار ومندوبى الأخبار.

وإذا حدث ماليس متوقعا من أخبار هامة فإن المحطة تقطع إرسالها لتنوه عن الحدث على أن تأتى بالتفاصيل كاملة فى نشرات الأخبار بعد ذلك.

والحـقيـقة أن مندوب الموقـع له دوره الهام فى عـملية الـتغطيـة الإخبـارية للتلفزيون فهو سيد الموقف دائما، وهو الذى يعمل لدى مصادر الأنباء كوكيل أول عن الجـمـهور، وهو الـذى يقرر فى حـدود العـمل المكلف به حـجم التـغطيـة الإخبارية، وهو الذى يحدد مفهوم الخبر وتقع على كاهله المسئولية الكاملة بجدارة الخبر سواء بالثقة أو منع تحريف الأخبـار، وعليه أن يقيِّم مغزى الحدث الذى يقوم بتغطيته، وهدف المشاركين فيه والجمهور الذى يمثلونه كما يقيِّم حاجة الجمهور إلى الخبـر، ولذلك أصبح المندوب هو عصب النشـرة الإخبارية التلفـزيونية، ولم أر خلال جولتى فى تلفزيون الـ BBC أو التلفزيون المستقل I.T.V وكذلك شبكات

التلفزيون الأمريكية أى مصور يذهب وحده لتغطية أى خبر من الأخبار مهما قلت أهميته الإخبارية على عكس ما يحدث فى أخبار التلفزيون فى كثير من محطات التلفزيون العربية، حيث يتوجه المصورون دون المندوبين لتغطية أخبار التلفزيون، وبالتالى يتضح قصور نشاط مندوبى أخبار التلفزيون منها على عكس ما نشاهده فى العروض الإخبارية للتلفزيون الأمريكى أو التلفزيون اليابانى أو التلفزيون البريطانى، والمندوب الذى يقوم بتغطية الخبر هو المسئول عن تغطية القصة الخبرية فى إطار توجيهات مدير الأخبار أو رئيس التحرير وهو الذى يكتب النص ويوجه المصورين إلى أسلوب ومحتوى التغطية، ثم يوائم بين النص والمادة المصورة، بجانب ذلك فهو لا يكف عن وصف ما يحدث ومقابلة المشاركين فى الحدث، هدفه فى ذلك التغطية الكاملة لكل جوانب القصة الخبرية.

ويجب أن يحسن الأداء أمام كاميرات التصوير الإلكترونى لجميع الأخبار، وقد يجد المندوب فى الموقع نفسه أمام أحداث تتطور بسرعة، وبالتالى عليه أن يبذل قصارى جهده لإبراز النواحى المختلفة للموضوع.

بعد ذلك تأخذ شرائط الفيديو المصورة طريقها إلى غرف مونتاج الفيديو على اختلافها لتوليفها، أما الأفلام الإخبارية الأخرى يتم توليفها بعد تحميضها.

وتعنى عمليات المونتاج السينمائى للمواد الفيلمية المصورة مشاهدة هذه المادة الفيلمية المصورة بمجرد وصولها من معمل تحميض الأفلام لتقرير اللقطات المطلوبة ويبدأ المونتير بإشراف المحرر فى تقطيع المادة السنيلمية وأخذ اللقطات المطلوبة وترتيب اللقطات ترتيبا زمنيا أو واقعيا حسب النص المرفق للقصة الخبرية (News story)، ويستعمل رجال المونتاج شرائط البوليستر المتينة فى لصق اللقطات وهى طريقة غير مكلفة وتوفر الجهد والوقت.

وداخل غرف المونتاج تكمن فرصة المحرر الكبرى فى استخدام أقصى ما يستطيع من قدرات لتوليد المشاركة حيث يعلم المحرر أن قوة المادة المصورة لا تنبع

من تحركها العضوى أو ادعائها الحياة بدلا من الأثر الدرامى الذى يخلقه تتابع لقطاته المختارة بعناية فى الوقت المناسب حيث يتحدد معنى الخبر تحديدا كاملا يمثله هذا التتابع للقطات [1] وعلى سبيل المثال تزداد لقطات رد الفعل كلما تتابعت المشاهدة، كما تؤدى اللقطات المقربة المتتابعة إلى استغراق المشاهد فى الخبر وزيادة مشاركته، أما اللقطات الشاملة المتعاقبة فتقوده بعيدا عن الخبر وتزيد من تشتته. وفى عملية المونتاج الإلكترونى أو مونتاج شرائط الفيديو VTRفتخضع لنفس الأسس التى يخضع لها مونتاج المادة الفيلمية بصفة عامة، ويتم المونتاج الإلكترونى بسرعة وبكفاءة وفاعلية إذا روعى فيه تلك الأسس.

ويشرف على عملية المونتاج أساسا المحررون أو المندوبون، كما يشارك فيها المخرج الذى يتولى تنفيذ العرض الإخبارى على الهواء.

تغطية الأخبار بالوسائل الإلكترونية:

أصبحت وسائل جمع الأخبار الإلكترونية المعروفة ENG هى الوسيلة السائدة اليوم لتغطية وجمع الأخبار فى التلفزيون إن لم تكن الوسيلة الوحيدة لجمع الأخبار فى العديد من محطات التلفزيون. وأصبح استخدام الأجهزة والمعدات الفيلمية فى محطات التلفزيون العالمية وسيلة نادرة حيث أصبح استخدامها مقصورا على بعض محطات التلفزيون فى الدول النامية، وبعض المحطات الصغيرة فى الدول المتقدمة.

ويؤكد ذلك ماذكره أحد رؤساء تحرير أخبار التلفزيون العربى بقوله: أنه لم يجد سوى محطة واحدة هى التى مازالت تستخدم الكاميرات الفيلمية فى تصوير الأخبار التسجيلية من بين اثنى عشر محطة تلفزيون فى الولايات المتحدة الأمريكية[2]، كما لاحظت خلال زيارتى للتلفزيون البريطانى BBC والتلفزيون المستقل ITV استخدام أسلوب التجميع الإلكترونى للأخبار بصورة واسعة فى تغطية القصص الإخبارية ، ولكنى أرى أن التصوير الإلكترونى فى أخبار التلفزيون فى كثير من محطات التلفزيون العربى يتطلب إعادة النظر فى تنظيم غرفة الأخبار

(١) مورى جرين. مرجع سابق ص ١٦١ - ١٦٢.

(٢) د. محمد معوض . الخبر التلفزيونى، دار الفكر العربى ، ص١٤٦.

بطريقة لاتنفصل بين الناحية الصحفية والناحية الهندسية وحتى يمكن تجميع الخدمات كلها فى وحدة واحدة، كما لاحظت فى محطات التلفزيون العالمية وخاصة التلفزيون البريطانى بنظاميه التجارى والمستقل حيث توجد فى حجرة الأخبار الرئيسية أجهزة استقبال القصص الإخبارية، وفيها يسهل اتصال مقدم الأخبار بمندوبى الأخبار فى مواقعهم وبالمخرج وبمنسق الأخبار المنقولة إلكترونيا، ومن فوائدها ضمان المساهمة الإيجابية لمدير الأخبار وغيره من المسئولين فى إعداد وإنتاج وتنفيذ نشرات الأخبار ويجرى اتصال المنسق Electronic News Coordina-tor بالمندوبين فى مواقعهم وتوجيههم على موجات متناهية القصر Microwaves.

وتسهيلا لعملية تغطية الأحداث إلكترونيا توجد كاميرات جمع الأخبار إلكترونيا ENG بالإضافة إلى وحدات التصوير الخارجى الخفيفة ذات الكاميرتين المجهزة بهوائى متحرك يعمل على الموجات متناهية القصر التى تصل الوحدات بحجرات أو استديو الأخبار، هذا بالإضافة إلى وحدات الإذاعة الخارجية والتى يتم عن طريقها نقل الرسالة الإخبارية حال وقوعها حيث يتم الاتصال بين الرسالة الإخبارية موقع الحدث والاستديو، وتستخدم هذه الوحدات شرائط فيديو ١/٢ ٣/٤ بوصة، ويتم عمل مونتاج الشرائط عقب الانتهاء من التصوير داخل غرف المونتاج كما أوضحنا.

وأما بالنسبة للنقل الحى للأحداث فإن المهمة تكون أكثر مشقة، ومن ثم فإن المونتاج الإلكترونى يحدث أثناء نقل الخبر على الهواء، فاختيار اللقطات يحدث فى حينه، أما الأخبار العادية فيتم تسجيلها على أشرطة فيديو ويتم توليفها باختيار اللقطات المطلوبة بإشراف المحرر، ويمكن عمل المونتاج للصوت وحده أو للصورة وحدها أو للاثنين معا، وبعد المونتاج تجمع القصص الإخبارية على شريط حسب تتابعها فى العرض الإخبارى، ويوضع فى جهاز خاص ويتم تشغيله عندما يحين موعد العرض الإخبارى ويفضل بعض المخرجين توزيع القصص الإخبارية على أكثر من شريط لتعطيه المرونة وليقدم عرضا شيقا لها.

ولنقل الأخبار (إلكترونيا) أو عن طريق الوسائل الإلكترونية ميزتين رئيسيتين الأولى: إمكانية نقل الأحداث وتغطيتها حية حال وقوعها، والثانية: أن شرائط

الفيديو المستخدمة فى التسجيل يمكن إعادة استخدامها عدة مرات، ولامانع من تسجيل الحدث الإخبارى كله وحتى لايفوت المحطة شىء هام غير متوقع.

تطور التغطية الإخبارية التلفزيونية:

بلغت أخبار التلفزيون اليوم عصرها الذهبى حيث تنقل لنا الأخبار والقصص الإخبارية حال وقوعها من مسافات بعيدة دون عائق، ولقد مرت التغطية الإخبارية فى التلفزيون بتغييرات كبيرة وواضحة سواء فى الكم أو الكيف، حتى أصبحت أخبار التلفزيون اليوم هى العنصر الرئيسى والهام الذى تبنى عليه خريطة برامج التلفزيون اليوم، وأصبحت الأخبار مجالا للمنافسة بين أشهر محطات التلفزيون العالمية، كما أنها تميز محطة دون أخرى بعد أن كان ينظر لها على أنها شىء مزعج فى بداية عهد التلفزيون، كما تضاعف الوقت المخصص لأخبار التلفزيون كثيرا من سابق عهده، كما تضاعفت القوى العاملة وتزايدت فى أخبار التلفزيون، وبلغ اهتمام التلفزيون بالناحية الإخبارية حدا هائلا لدرجة أن التلفزيون اليابانى يعمل به مايقرب من ألف شخص فى قسم الأخبار فقط (٣) كما تضاعفت القوة العاملة فى تغطية الأخبار فى محطات التلفزيون الأمريكى إلى ثلاث أ ضعاف ماكانت عليه فى منتصف الستينات (٤) كما تنفق محطات التلفزيون مئات الملايين من الدولارات على التغطية الإخبارية بصورة توضح لنا مدى الاهتمام بها، وتشير إحدى الدراسات إلى أن تكاليف التغطية الإخبارية التلفزيونية لأحداث عام ١٩٦٨ وصلت إلى مائة وخمسين مليون دولار لتغطية مقتل الزعيم الزنجى مارتن لوثر كنج والسناتور روبرت كندى، هذا بالإضافة إلى تغطية انتخابات الرئاسة الأمريكية التى بلغت تكاليفها ثلاثين مليون دولار (٥). ويتضح لنا مما سبق مدى الاهتمام بالتغطية الإخبارية التلفزيونية وتطورها بعد أن كان ينظر للأخبار فى التلفزيون على أنها فترة مزعجة، ولكنها ضرورة لحماية محطة التلفزيون من بطش لجنة المواصلات الفيدرالية Fedral communisation Commission والتى لها حق منح الرخص

---

(٣) د. أنيس فهمى «البرامج الإخبارية فى التلفزيون وتأثيرها على تكوين الرأى العام» مجلة الفن الإذاعى فى العدد ٨٦ يناير ١٩٨٠ ص٤٥.

(٤) مورى جرين. مرجع سابق ص ١٦.

(٥) Butcha M, Robert, Op, Cit.. p, 83,

وتجديدها والتى بمقتضاها تقام محطات الإذاعة والتلفزيون، وتنوب هذه اللجنة عن المجتمع الأمريكى فى التأكد من مراعاة محطات التلفزيون تلك لمصالح المجتمع، كما ظلت الطريقة أنزع وأقرأ Rip and read هى الصيغة الإخبارية الأساسية فى غالبية محطات التلفزيون زمنا طويلا، حيث كان مقدم النشرة الإخبارية يأخذ مادته الإخبارية من نشرات وكالات الأنباء البرقية Copy Agencies وقراءتها على الهواء مباشرة وذلك دونما محاولة لتحريرها أو إعادة صياغتها أو حتى دونما اختبار لما تضمنته من حقائق وأخبار(٦). وكانت نشرات الأخبار عبارة عن نشرات وكالات الأنباء البرقية ترتب حسب إذاعتها ويمسك بها مشبك، ثم تطورت أخبار التلفزيون بعد ذلك لتستخدم الصورة، وكانت جهود التلفزيون الأولى لخدمة الأخبار توضح استخدام الأفلام الإخبارية القصيرة والصامتة، والتى كانت تصاحب قراءة نص الخبر، وظل هذا الأسلوب إلى عهد قريب فى أخبار التلفزيون المصرى. وينتشر فى عدد كبير من محطات التلفزيون الصغيرة فى الدول النامية. لكن رجال الأخبار فى الدول المتقدمة قد تمرسوا على العمل وبالتدريج بدأت ملامح تطوير العروض الإخبارية، وتمكنوا من إذاعة الأفلام الحية بالصوت والصورة مصاحبة للأخبار المقروءة، وأحيانا يختفى صوت قارىء النشرة ويظهر الصوت الأصلى لصاحب حركة الفيلم من موقع الحدث حتى لقد أصبح الصوت أحد العوامل الهامة للخبر التلفزيونى، فلم تعد الصورة وحدها المعبرة عن الحدث الإخبارى بل بدأ يصحبها الصوت الذى يضفى عليها مزيدا من الواقعية.

وتطورت التغطية الإخبارية فى التلفزيون حتى وصلت مرحلة النضوج فى الستينيات فى محطات التلفزيون العالمية؛ فبعد أن كان هناك نقص واضح وملحوظ فى المادة الإخبارية المصورة، وبعدما كانت التقارير عن الأحداث الأجنبية تقدم بالصور الثابتة من وكالات الأنباء أو بالأفلام الإخبارية القديمة المحفوظة فى أرشيف التلفزيون، إلا أن رجال أخبار التلفزيون حققوا تقدما واضحا وكبيرا حتى أصبح من الممكن إذاعة الأحداث من موقعها فور وقوعها أو حال وقوعها فى أى مكان فى العالم بفضل التطورات التكنولوجية فى مجال الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، وصحيح أن أخبار التلفزيون بزغت من وسط أخبار الإذاعة إلا

(٦) Miles W, Donald, Op. Cit,,P.376.

أنه سرعان ما رسمت أخبـار التلفزيون لنفسها شخصية مستقلة مـتميزة تماما وكانت النتيجة الازدياد المضطرد فى ثقة الجماهير بالتلفزيون ونهوض التلفزيون حتى أصبح الوسيلة الإخبارية الطاغية من حيث التقـبل والنفوذ، وأصبحت التغطية التلفزيونية للأخبـار من جهة أخرى هى المعـيار الذى تقيِّم على أسـاسه مدى انتشـار محطات التلفـزيون ، وأصبح الـتنافس كبـيرا فى تـغطية الأخـبار بين مـحطات التلفـزيون المختلفـة، وأصبحت الأخبار الـتى يقدمها التلفـزيون تشكل الجانب الأعظم الذى يحصل عن طريقه المواطنون فى الدول المتقدمـة على اختلاف مستوياتهم على أهم الأخبار سواء العالمية منها أو المحليـة، ويعود ذلك إلى التطور والسرعة فى التغطية الإخبارية التلفزيونية.

بناء نشرات أخبار التلفزيون:

تتكون نشرة أخـبار التلفزيون من مجـموعة من القصص الإخـبارية News story والتى أصبحت هى الشكل السائد للخدمات الإخـبارية التلفزيونية، يتخللها مجـموعة من الأخبـار القصيرة والمـتفرقة والتى لايتم ترتـيبها بشكل عـشوائى بل يجرى تقييمها وفق مكانتها وطريقة تسلسلهـا. ويعتبر تنسيق الأخبار وترتيبها داخل نشرة أخبار التلفزيون بمثابة المفتاح الذى يكسبها فعالية فائقة (٧).

وتحتوى النشرة على جميع القصص الإخبارية العالمية والمحلية، بالإضافة إلى جمـيع الأخبار القصـيرة والهامـة المتاحة. وللعـرض الإخبارى بنيان خـاص يحدد موضع القصص الإخبارية من العرض والعلاقـة بين جميع عناصره، هذا بالإضافة إلى أن للعرض الإخبارى إيقاعا محسوبا وأسلوبا وشخصية خاصة وكل هذا يساهم فى الإنطباع النهائى الذى يتشكل لدى المشاهد.

عنوان العرض الإخبارى (تتر النشرة):

وتبدأ نشرات الأخبار بالتلفزيون «بتتر» مـصور مصحوب بلحن موسيقى مميز يهدف إلى تمييزها عـما عداها من فقرات، وكمحاولة لربط المشـاهد وإثارة اهتمامه للإقبال على مشـاهدة العرض الإخبارى بما يضيفه من عنصر مـشوق إليها، وجرى العرف فى مـجال العمل الإخـبارى التلفزيونى علـى تثبيت هذا اللحن المصـحوب بالعنوان المصور (التتر) المميز لنشرات الأخبار فى تلفزيونات العالم.

(١) فرانسى فاير. مرجع سابق ص ١٨٤.

العرض الإخبارى:

وللعرض الإخبارى التلفزيونى بداية ووسط ونهاية، ولكل منها متطلباته ومميزاته الخاصة، وتلعب العناصر والقيم الإخبارية دورا هاما فى بناء نشرات الأخبار، وتختلف وجهات النظر فى ترتيب العرض الإخبارى، ويرجع هذا بالطبع إلى مدى إحساس وتقدير المسئول عنه، ولكل نشرة إخبارية تلفزيونية قصة إخبارية هامة تتصدرها، وتعطى هذه القصة الخبرية أهمية خاصة للنشرة (٨).

وتتطلب كل قصة خبرية وحدة فى بنائها تتبع فى العادة تسلسلا ذا ثلاثة أجزاء من الذروة إلى السبب ثم الأثر.

وترتب النشرة حسب أهمية أخبارها، بمعنى أن تبدأ بالأخبار أو بالقصة الهامة التى تهم جمهور المشاهدين بالدرجة الأولى، وتعتبر مقدمة نشرة أخبار التلفزيون أهم خبر مصور فيها، وبالتالى يعتبر أفضل قمة للعرض الإخبارى بالمقارنة بأى خبر غير مرئى قد يتساوى معه فى الأهمية، وطبيعى لايمكن لأى خبر مصور أن يكون خبرا هاما لمجرد أنه غطى تغطية تلفزيونية رائعة، كما يحدث فى بعض محطات التلفزيون، بل إن الخبر سيظل تافها أو مزعجا على الرغم من اللقطات المثيرة التى توهم بأن هناك حدثًا ضخما،ولذلك نؤكد على أهمية تقييم الخبر قبل تصويره، وليس من المهم توليد العاطفة دونما اعتبار للأهمية، ولكننا نؤكد على ضرورة توافر وتلاق قيم الحركة والعاطفة والدلالة والأهمية إلخ ذلك من قيم الأخبار بالنسبة للخبر الذى يتصدر نشرات أخبار التلفزيون، فيجب أن يجمع هذا الخبر أهم العناصر والمقومات التى تستحق الاعتبار الأول لدى رئيس التحرير المسئول أو منسق الأخبار، فهو صاحب القرار فى اتخاذ أى قرار بشأن القصص الإخبارية التى ترد إليه من المصادر التى سبق أن تناولناها سلفا، ومن معاونته المحررين والمترجمين.

رئيس تحرير أخبار التلفزيون:

يعتبر رئيس تحرير أخبار التلفزيون هو الدينامو الذى يحرك خيوط العمل الإخبارى التلفزيونى إلى جانب مسئوليته الكاملة عن جميع المواد الإخبارية التى يتضمنها العرض الإخبارى، لهذا يجب أن تتوفر فيه القدرة على التصرف السليم

(٨) Wainwright David. Op, Cit.. pp, 4-5.

والحكم الصائب على المواد الإخبارية المعروضة عليه، وينبغى أن يكون مرهف الحس بكل قصة خبرية، ومدى تأثيرها على النواحى السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ومهما كانت النية التى تذاع بها القصص الإخبارية حسنة فإن ذلك لايعفيه من المسئولية الكاملة، وعليه أن يتأكد من صحة الأخبار من كافة المصادر المطلعة والعليمة.

وعمل رئيس التحرير فى غرفة الأخبار يستلزم أن يكون مثقفا ثقافة عالية، ولايكفى أن يكون متعلما وإنما يجب أن يكون على دراية وخبرة وتجربة وعلم، ذا ذاكرة قوية تمكنه من تذكر ماعرض ونشر من أخبار، وأن تكون له القدرة على تفهم الاحتمالات المتصلة بكل خبر، وبكل مايدور حوله من الأحداث قادرا على توقع الأحداث ومايترتب عليها من نتائج، وعليه أن يكون دقيقا فى العرض، بحيث لايلون الأخبار التى تصله بلون من الأخبار التى تبعدها عن الواقع، ويجب أن يتصف بالقدرة على وزن الأخبار التى يتضمنها العرض الإخبارى ويتحرى عن مدى صدقها، وتساعده صلاته بالشخصيات الهامة والمسئولة على تحرى الحقيقة[٩].

أهمية الخبر المحلى للعرض الإخبارى:

توصى البحوث والدراسات الإعلامية بضرورة زيادة الاهتمام باللون المحلى فى المواد الإخبارية عن طريق متابعة الأحداث الداخلية وإشاعة الاهتمام بالقضايا الوطنية المختلفة على كافة المستويات وفى شتى المجالات؛ ذلك لأن أى إنسان يهتم بنفسه ثم بالوسط المحيط به بعد ذلك، وتتدرج الأشياء المحيطة بالمشاهد فى الأهمية، فالمشاهد يهتم بالأخبار الأقرب فالأقرب، وتعتبر مجلة الأخبار إحدى مقوماتها والخبر المحلى هو غالبا مايكون موضع اهتمام وانتباه أكبر قاعدة محلية ممكنة، وبقدر مايثير اهتمامها وانتباهها بقدر مايثير انفعالها، وهو الخبر الذى يتناول أهم القضايا الداخلية أو المحلية أو الخبر الذى يربط هذه المحلية بغيرها من المحليات أو يربطها بدولة أخرى.

---

(٩) جلال الدين الحمامصى، من الخبر إلى الموضوع الصحفى، مرجع سابق ص٤١ ـ ٥٦.
د. محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم. مرجع سابق ص١٦٥ ـ ١٦٦.
يوسف مرزوق . العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار بإذاعة القاهرة مرجع سابق ص١٢٨ ـ ١٢٩.

لهذا يرى ولبر شرام عـالم الاتصال الأمريكى المعروف [١٠] أن نسبة الأخبار المحلية أو الوطنيـة تتراوح فى وسائل الإعلام عـادة مابين ٦٠ - ٩٠٪ وأن القليل الذى يرد من الخـارج له دلالته؛ لأن مـعظمه يأتى من الدول المتـقدمـة إلى الدول الأقل نموا، وهى بالتالى الدول التى تحتكر الأخبار وتسيطر بصفة عامة على وسائل الاتصال الحـديثة، ولهـذا نلاحظ أن التدفق الإخـبارى التلفـزيونى يسيـر فى اتجاه واحد من الدول المتـقدمة إلى الدول الناميـة، وأصبح عدم التوازن الإخـبارى فى وسائل الاتصال العالمية معروفا الآن ومـعترفا به على الصعيد العالمى. وعلى الرغم من أن وسائل الاتصال الحديثة عبر الأقمار الصـناعية أصبحت سهلة وميسورة وفى متناول كـل من الدول الصغرى والـكبرى، وعلى الرغم من كل هذه التـسهـيلات التى من شأنها زيادة وتحقيـق التدفق الإخبـارى بين الجانـبين إلا أن التجربة أثبتـت - حتى الآن - أن التدفق الإخبارى مازال مستمرا من جانب واحد، وهو من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، ومازالت مشكلة عدم التوازن فى التدفق الإخبارى تمثل مشكلة رئيـسية، ويرى الخـبراء والمختـصون أن المشكلة تكمن فى جـانب منها فى العادات الاستهلاكـية للأخبار من جانب المشاهدين ، وسياسات الأخـبار والتقاليد الخاصة بالإذاعيين فى البلاد المتقدمة، وترجع فى جانبها الآخر إلى نقص العاملين المتخصـصين والوسائل الفنية لإنتاج الأخـبار التلفزيونية فى الدول النامـية، الأمر الذى يعوق الإذاعيين من عـرض الصورة الإخبارية الحقيقيـة الخاصة ببلادهم على العـالم الخارجى بما فى ذلـك الدول المجاورة لهم مـباشـرة [١١] . وتشيـر دراسة الدكتور تابيو فاريس D, Tapio Varis حول عدم التـوازن الإخبارى Information Imbalance أن المادة الإخباريـة المصورة تحتكر توزيعهـا وكالات أنباء عالميـة مصورة أمريكية وبريطانية، ويؤكد الباحث على أن هناك تدفقا إخباريا عن طريق واحد أى من جانب الدول الكبـرى المصدرة لبرامج التلفـزيون لبقيـة دول العالم [١٢]. كما تؤكد البحوث والدراسات إلى أن هناك تدفقـا إخباريا هائلا على دول العالم الثالث التى تختلف احـتياجاتهـا عن احتياجات الدول المـتقدمة، وهذه مشكلـة تحتاج إلى وقت لحلها، كما تحتاج لدراسات وبحوث لتحديد متطلبات دول العالم الثالث وفقا

(١٠) Schramm,w Mass Media and National Devlopment. op.cit.

(١١) توصيات المؤتمر الدولى لأخبار التلفزيون. فندق الميريديان. القاهرة ٦ يونيو ١٩٧٧.

(١٢) د. تابيو فاريس. عدم التوزان فى الأخبار. مجلة الإذاعات العربية. عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص٢٢.

للظروف التى تمر بهـا هذه المجتـمعات التى تخـتلف عن ظروف ومتطـلبات الدول المتقدمة [١٣].

على أية حال نعـود لنؤكد على أهمـية الأخبـار المحلية - التى تمثل الاهتـمام المباشر للمشـاهدين - بالنسبة لنشرات الأخبار فى التلفـزيون. وتمثل الأخبار المحلية من حيث المدة مايزيد عن ثلثى الأخـبار المرئية، كما تشكل الأخبار المحليـة الغالبية العظمى فى الخدمة الإخبارية بالنسبة لشـبكات التلفزيون الأمريكى الثلاث المعروفة NBC, CBS, ABS, [١٤].

الخبر الأول فى العرض الإخبارى:

غالبـا تطبق أخبـار التلفزيون قاعـدة المهم فالأهم كمـا هو متـبع فى وسائل الاتصال الأخـرى. وكما أوضحنا سلفـا يجب أن يكون الخبر الأول الذى يتـصدر نشرة أخبـار التلفزيون أهم خبر فى الأنبـاء اليومية، ويؤكد البـاحثون على أن أهم القصص الإخبارية تحتل مقدمة نشرات الأخبار التى عادة ماتكرس للأخبار الهامة، وغالبا ماتكون من الأخبار المحلية ذات الاهتمام المباشر للمشاهدين سواء كانت هذه القصص الإخبارية سياسية أو اقتصادية ومعظمها يقع داخل المجتمع[١٥].

وتمثل الأخبار المحليـة من حيث المدة فى محطات التلفزيون العالميـة أكثر من ثلثى الأخبـار المصورة تقـريبا، بينما يحـدث العكس فى تلفزيون جـمهورية مـصر العربية حيث تتفوق الأخبار الأجنبية عامة على الأخبار المحلية فى نشرات الأخبار، وهذا ما أشارت إليـه بالتفصيل دراستى للدكـتوراة ضمن نتائج الدراسـة التحليلية لمضمون نشرات أخـبار التلفزيون المصرى والبريطانى فى الفصلـين التاسع والعاشر حيث تشيـر نتائج الدراسة إلى أن نسبـة الأخبار المحلية بلغت ٣٥,٦٪ تـقريبا إلى إجمالى الأخبار، بينما بلغت نسـبتها ٦٠,٢٪ تقريبا فى تلفزيون B.B.C.I. و٥٦٪ فى تلفزيون ITN [١٦].

---

(١٣) د. ولبر شرام مـقابلة تلفزيونية قام المؤلف بتـرتيبها وإعدادها لأخبـار التلفزيون المصرى، فى التاسعـة مساء السادس من أبريل أثناء انعقاد المؤتمر الدولى للأخبار فى دول العالم الثالث بمبنى الاتحاد الاشتراكى (اللجنة المركزية) بكورنيش النيل.

(١٤) ليوبوجارت. مجلة الإذاعات العربية. مرجع سابق ص٦.

(١٥) Gans Herbert, J,, Deciding what's News, Op. Cit, p.3.

(١٦) راجع : محـمد معوض. المادة الإخـبارية فى تلفزيون ج.م.ع دراسة تحليليـة لمضمون نشـرات الأخبار. جامعة أسيوط كلية الآداب بسوهاج ١٩٨٢ (الفصل التاسع والعاشر).

ومن جهة أخرى ينقسم الرأى بين المشاهدين حول أولوية النبأ الذى يجب أن يتصدر نشرات أخبار التلفزيون - هل هو النبأ المحلى الذى يرتبط بنا عن قرب؟ أم هو النبأ العالمى الذى يقدم لنا أهم الأحداث والوقائع الدولية؟ وقد روى استطلاع رأى جماهير المشاهدين فى ذلك، وأشارت أغلبية مبحوثى إحدى الدراسات الحديثة والتى تمثل ٧١,٤٪ بأنهم مع الرأى الذى يفضل تقديم الخبر المحلى، فى حين كان هناك ١٥,٣٪ من بين المبحوثين مع الرأى الآخر الذى يفضل أن يتقدم أو يتصدر نشرات أخبار التلفزيون النبأ الهام الذى يتصل بموضوع الساعة على المستوى الدولى، وبين أولئك وهؤلاء ترى النسبة الباقية من المبحوثين وتصل نسبتهم إلى ١٣,٣٪ أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ وأن الأمر يستوى لديهم، وقد لوحظ أن نسبة هؤلاء تتناسب عكسيا مع المستوى التعليمى أى تزيد بين الأقل تعليما وتقل بين الأكثر تعليما [١٧].

وتحبذ النسبة الأكبر من رجال الفكر والثقافة الأخبار المحلية على الأخبار العالمية، فمحلية الخبر إحدى مقوماته الأساسية لديهم حتى لقد احتلت الأنباء المحلية ٧٥٪ من إجمالى الأنباء التى تذكرها المشاهدون من نشرات الأخبار مقابل ٢٥٪ للأنباء العالمية، ولعل هذا يتمشى مع مانؤكد عليه من ضرورة الاهتمام بالأنباء المحلية والرغبة فى أن تتقدم نشرات الأخبار، فالمشاهد يهتم أولا بنفسه ومن ثم بالأشياء المحيطة أكثر من البعيدة عنه حيث يؤثر ذلك على حياته بصورة مباشرة.

ومن جهة أخرى يتفق المسئولون عن تنسيق وترتيب الفقرات الإخبارية فى نشرات أخبار التلفزيون العربية والعالمية أن الأمر يتوقف على مدى أهمية النبأ أو القصة الإخبارية، فإذا كان هناك خبر عالمى له أهمية طاغية فلا بأس من إبرازه فى مقدمة نشرات أخبار التلفزيون وإعطائه الأولوية على مادونه من أخبار . ويجب أن أشير هنا إلى تجربة التلفزيون المستقل ITN فى هذا المجال، فيرى العاملون فى أخبار التلفزيون المستقل أن وضع أهم القصص الإخبارية سواء كانت المحلية أو العالمية فى بداية العرض الإخبارى يعنى وضع الأهم فالمهم ذلك الشكل الذى أصبح قاعدة هامة لرجال الأخبار، بينما يرى القائمون على الأخبار فى التلفزيون المستقل ITN وشبكات التلفزيون الأمريكى أنه لايجب ترتيب العرض الإخبارى

(١٧) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠. مرجع سابق ص٤٢.

على أساس تتابع الأهميات وتنازلها، أى أن نبدأ بالقصة الخبرية الهامة ثم تتبعها القصة الخبرية الأقل أهمية وهكذا؛ لأن ذلك لو حدث فإن الانطباع الأخير لمشاهدى الأخبار سوف يقوم على أن كل قصة خبرية أو نبأ تال فى العرض الإخبارى سيكون أقل أهمية وأقل قيمة من الناحية الخبرية، وبالتالى أقل جذبا للانتباه عن الخبر الذى يسبقه، ولهذا نجدهم يؤكدون على عملية الربط بين القصص الإخبارية ويرون أن نفسية مشاهدى أخبار التلفزيون هى الأساس الأول فى عملية الربط، فعلى سبيل المثال لايستطيع مشاهد نشرات أخبار التلفزيون أن يظل فى حالة استثارة طوال مدة النشرة التى تتراوح بين ربع ونصف ساعة، فهو يحتاج بعد أخبار المظاهرات والحروب والثورات إلى فرصة لتهدئة نفسه. . يحتاج إلى خبر يثير الاطمئنان فى نفسه، وقد يحتاج إلى راحة خفيفة تبث بعدها الأخبار الهامة الأخرى. بينما نلاحظ فى أخبار التلفزيون فى الدول النامية بصفة عامة ومصر بصفة خاصة أنه كلما أوغل العرض الإخبارى فى التقدم يتناقص عنصر السخونة فى الأخبار مع عدم الأخذ فى الاعتبار بأثر المضمون على نفسية مشاهدى أخبار التلفزيون.

أخبار التلفزيون أخبار الصفحة الأولى:

يتضمن العرض الإخبارى مجموعة من القصص الإخبارية تشكل أعمدة أساسية لنشرات الأخبار، بالإضافة إلى مجموعة من الأنباء القصيرة والمتفرقة والهامة يقدمها المندوبون من مختلف المواقع، وتشكل هذه الأخبار والقصص الإخبارية - التى يتكون منها العرض الإخبارى - أخبار الصفحات الأولى فى الصحف القومية، وهذا مادفع بالبعض ليقول: إن أخبار التلفزيون هى أخبار الصفحة الأولى للصحف، ولقد قام أحد النقاد البارزين بنشر كل كلمة وردت فى العرض الإخبارى لإحدى الشبكات فى صحيفة نيويورك تايمز بنفس أبناطها وعرض أعمدتها فلم يشغل العرض الإخبارى بأكمله سوى أقل من نصف الصفحة الأولى من جريدة التايمز (١٨).

(١٨) Stanley Ropert H, Steinberg Charles S,. The Media Environment. Mass Communication in American Society, New York, Hastings House, 1976.P.154,.

وتشير دراسات هيئة الإذاعة البريطانية إلى أن كل كلمات العرض الإخبارى التى تذاع خلال عشر دقائق لاتمثل سوى عمود واحد من أعمدة التايمز البريطانية أو الجارديان، كما تشير الدراسة إلى أن هناك ارتباطا واضحا بين الصفحات الأولى للصحف الصادرة صباح اليوم التالى وذلك من خلال الدراسة التحليلية التى تناولت نشرات أخبار التلفزيون والصفحات الأولى لصحيفة التايمز البريطانية على مدى أسبوع كامل فى أكتوبر ١٩٧٥ (١٩).

كذلك بمقارنة المادة الإخبارية فى التلفزيون البريطانى BBC والتلفزيون البريطانى المستقل ITN طوال مدة زيارتى لمدينة لندن فى الثمانينيات كنت ألاحظ باستمرار أن الصفحات الأولى للصحف الوطنية الصادرة فى المملكة المتحدة مثل:

The Times, Daily Telegraph, The Gardian, Daily Express, Daily Mail, Daily Mirror,

تتناول نفس القصص الإخبارية والأنباء التى تناولتها نشرات أخبار التلفزيون بالأمس، وأذكر أن من بين هذه القصص الإخبارية على سبيل المثال أحداث ومظاهرات بركستون فى جنوب لندن، وقصة السجين الأيرلندى بوبى ساندز، مكوك الفضاء الأمريكى، اضطرابات الخدمات الداخلية، زيارة مسز تاتشر لدول الخليج، إطلاق سراح سارق قطار لندن من السجن Biggs، الانتخابات الفرنسية، أحداث بولندا وجنوب إفريقيا، وجولة الملك شارل فى أستراليا . . إلخ ذلك من أحداث.

تجانس الأخبار:

ويفضل بعض القائمين على الأخبار تجميع الأخبار المتجانسة، مثل الأخبار العالمية فى مجموعة، والأخبار السياسية فى مجموعة أخرى، والأخبار العربية فى مجموعة ثالثة . . إلخ ذلك من نوعيات الأخبار، بحيث تتجانس كل مجموعة فى موضوعها، ومن أهم مايمتاز به التلفزيون البريطانى بشبكته وكذلك شبكات التلفزيون الأمريكى بأنهم يتناولون قصة خبرية واحدة من زوايا متعددة ومن جهات نظر مختلفة، تجذب انتباه المشاهدين ذوى الميول والاتجاهات المختلفة.

(١٩) BBC. The Task Of Broadcasting News, Op. cit. pp.13-23.

نهاية نشرات أخبار التلفزيون:

تعتبر نهاية نشرات أخبار التلفزيون من اللحظات الهامة حتى أن العاملين فى محطة التلفزيون العالمية يستغلون تلك اللحظات التى تستحوذ على الاهتمام الكبير للمشاهدين بأن يقدموا موجزا مصورا لأهم الأخبار التى تناولها العرض الإخبارى قبل نهاية النشرة. وتشير الأبحاث والدراسات إلى أن الفقرات الرياضية تعتبر من أمتع الفقرات التى تقدم فى نهاية نشرات الأخبار لما تتميز به من الحركة والسرعة والحيوية، كذلك يرى البعض أن الأخبار الخفيفة تعبير عن الأخبار الطريفة والشيقة والمسلية التى تجذب انتباه المشاهدين ويفضلها غالبية المشاهدين [٢٠].

ولاينبغى أن ينتهى العرض الإخبارى أبدا بمأساة أو بخبر محزن كما كان يحدث سلفا فى بعض المحطات التلفزيونية العربية؛ ذلك لأن التأثير الذى تتركه مثل هذه الأخبار سيظل باقيا لدى المشاهدين مما قد يؤدى إلى إحجام الكثير منهم عن متابعة نشرات الأخبار؛ لأنهم سيذكرون دائما الكيفية التى تركهم بها قارىء النشرة، الذى يجب أن يختتم نشرة الأخبار بتؤدة وحيوية وأسلوب جيد وابتسامة هادئة كما يفعل مقدمو نشرات الأخبار فى محطة التلفزيون العالمية.

وعندما ينهى القائم على تحرير أخبار التلفزيون عرضه بقصة خبرية مسلية عن اهتمامات الإنسان [٢١]، فإنه يجذب انتباه المشاهدين ويشدهم لمشاهدة العرض؛ ذلك لأن أخبار الاهتمامات الإنسانية هى التى تعطى المشاهد إحساسا بالعلاقة المشتركة، كما تتوفر عناصر الاهتمامات الإنسانية فى الأخبار الساخنة وتزيد من إحساس الجمهور بالمشاركة والاهتمام بها، وتقيم القصص الإخبارية من هذا النوع اتصالا عاطفيا سريعا مع جمهورها، ويعتبر عنصر الاهتمامات الإنسانية أحد العوامل الهامة التى يجب توافرها فى الأخبار الجيدة، إنها العامل الذى يلعب دوره فى تحقيق رضا المشاهدين وجذب انتباههم [٢٢].

---

(٢٠) د. محمد عبدالقادر حاتم. الإعلام والدعاية. نظريات وتجارب. الأنجلو ١٩٧٢ ص٢٦٣..

(٢١) Gans Rerbt J,. Op. cit. P.3.

(٢٢) Charnley Y. Mitchell. Reporting. Op, cit.. P.244.

أسلوب أخبار التلفزيون:

يختلف محرر أخبار التلفزيون دون وسائل الإعلام الأخرى، فالكتابة للتلفزيون يجب أن تكون للعين والأذن فالصورة تخاطب العاطفة والكلمات تجتذب العقل وفى هذا التطابق مفتاح نجاح محررى أخبار التلفزيون، وعلى الرغم من حداثة عهد التلفزيون نسبيا بالقياس إلى تاريخ الصحافة العريق إلا أن أخبار التلفزيون أصبح لها أسلوبها المميز وشخصيتها المستقلة التى تميزها عن الأشكال الصحفية الأخرى.

والقاعدة فى صياغة أسلوب الأخبار هى البدء بالعناصر المهمة، ويتطلب ذلك حاسة ذواقة وتدريب ومران طويلين وخاصة أننا إذا لم نملك اهتمام المشاهدين منذ اللحظة الأولى فى الخبر ، فإننا سنفقدهم ولاشك فى مشاهدة بقية القصة الخبرية[٢٣]. وفى الغالب تتكون القصة الإخبارية من جزءين الأول يعرف بالمقدمة Lead، والجزء الثانى هو جسم القصة Body، وينظر إلى المقدمة على أنها جوهر الخبر بصرف النظر عن طولها، والمقدمات الناجحة والجيدة هى المقدمات القصيرة الجذابة، ووظيفتها جذب انتباه المشاهد وإبلاغه بما حدث، وتعتبر مقدمات القصص الإخبارية من أهم أجزائها ، ويقضى المحررون ذوى الخبرة وقتا كبيرا فى تحرير الفقرات الافتتاحية للقصص الإخبارية أكثر من أى جزء آخر من أجزاء القصة الاخبارية، وخاصة لأنه إذا كانت المقدمة غير متماسكة ومفككة فإن جسم القصة وبقيتها سيكون تكرارا لها أو صورة طبق الأصل على الأقل للمقدمة، وخاصة أن بقية القصة الخبرية ماهى إلا تفسير وتحليل للمقدمة الأساسية ، كما يتوقف على أسلوب المقدمة وصياغتها نجاح القصة كلها [٢٤]. وتشتمل المقدمة على أكثر من فقرة وهى كما أسلفنا جوهر الخبر، والمقدمات الإخبارية لها أشكال وتركيبات عديدة وغالبا ماتجيب على واحد أو اثنين من الأسئلة المعروفة: من؟ وماذا؟ ومتى؟ وأين؟ ولماذا؟ - وأحيانا - كيف؟ وتوزع الإجابات على باقى القصة الخبرية وهو كل مايتبقى بعد المقدمة [٢٥]، وفيما يتعلق بترتيب جسم القصة الخبرية فهو غالبا يتبع الترتيب المنطقى.

---

(٢٣) Hall W. Mark. Broadcsst Jouanalism. An Introducsion To News Writing' Third Builion, Hastings House, 1976, p.54.

(٢٤) جلال الدين الحمامصى . من الخبر إلى الموضوع الصحفى. مرجع سابق ص١٢٢.

(٢٥) إبراهيم وهبى. الخبر الإذاعى. مرجع سابق ص٨٨ -٩١.

ولغة التلفزيون هى لغة الحياة العمليـة، ومحرر أخبار التلفزيون يخاطب كل فئات المشاهدين المتباينة والمتنوعة؛ لهذا يجب أن يتميز أسلوبه بالبساطة والوضوح، وأن يعتمـد على اللغة السريعـة المباشرة والواقعـية ويخاطب مشـاهديه باللغة التى يفهـمونها بسرعـة، ويجب أن نشير إلى أنه لاتوجـد طريقة واحدة لعرض القـصة الخبرية، وإنما تعرض القصص الإخبارية من جوانب مختلفة (٢٦).

تحرير القصص الإخبارية:

وتتخذ أشكال تحـرير القصص الإخبارية ثلاثة أسـاليب، يعرف الأول منها: بأسلوب الذروة أو القـمة Climax ، ويعـرف الثانى: بأسلوب التـرتيب الزمنى، ويعرف الثـالث: بأسلوب التفسـير Interpretaion، ويصـلح الأسلـوب الأول فى إعطاء الأنبـاء الهـامة فى المقـدمـة التى تهـدف إلى إعطاء المشاهديـن كل الحقـائق بسرعة، ويعتبر فانج Fang هذا الأسلوب عنصرا بارزا فى تحرير أخـبار التلفزيون، ويسميـه بأسلوب الهرم المقلوب حيث الحقائـق والمعلومات الهامة فى المقدمـة تليها الأقل أهمـية، أمـا النوع الثانى المعـروف بأسلوب الترتيب الزمـنى فيـستخـدم فى القصص الإخبارية المثيرة لاهتمامات جـمهور المشاهدين ويأخذ شكل الهرم المعتدل (Up wrighıp yramid) ويبدأ بمعلومـة تجذب انتبـاه المشاهدين ثم يليـها مقـدمة مختصرة فجسم القصة الخبرية متضمنا موضوعها والنتيجة ونهاية القصة الخبرية فى صورة دراميـة شيقة ومثيـرة للاهتمام، أما الأسلوب الثالث ـ كمـا يرى أستاذنا الدكتور إبراهيم إمام ـ فيجمع بين النمطين السابقين حيث يضع فى المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية، ويسـتخدم هذا الأسلوب فى تحرير القصص الإخبارية التى تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية (٢٧).

ويضيف بـعض الباحثـين أسلوبا رابعا يسـتخـدم عندما لايستـطيع المحرر أن يعرف آخر التطورات إلا قبل إذاعة نشرات الأخبار بفترة قصيرة حيث يضطر المحرر بعدم الالـتزام بالأشكال السـابقة ويضع آخـر التطورات الهامـة فى نهاية القـصة الخبرية.

---

(٢٦) Adams Willimas & Fay Schriebman, Editors. op. Cit. p.70.

(٢٧) Imam Ibahim, The Langue of Journalism, Dar El-Nuhda, 1969, pp. 29-32.

وفى كل هذه الأشكال يجب على المحررين مراعاة أن التلفزيون يعتمد فى المقام الأول على القيم المرئية التى تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الإعلام الأخرى[٢٨]، وعلى سبيل المثال يلاحظ الباحث إحجام المشاهدين ورفضهم لأخبار التلفزيون أحيانا بينما لايرفضون الأخبار ذاتها فى الوسائل الأخرى، وذلك يرجع أساسا إلى أن أخبار التلفزيون تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف، فالقصة الإخبارية قد تدفع المشاهدين إلى الغضب أو الخوف أو الكراهية وهى عواطف لاتستطيع الوسائل الأخرى أن تثيرها فى سهولة، ونرى أن المشاهد فى حقيقة الأمر لايرفض المادة الإخبارية المعروضة فى نشرات أخبار التلفزيون وإنما يرفض أثرها المزعج فيه [٢٩].

لهذا يتطلب إعداد أخبار التلفزيون وتحريرها موهبة واطلاعا ودراية كاملة بإمكانيات التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية تعتمد على الصورة المرئية فى المقام الأول فى مخاطبة خليط من الفئات الجماهيرية المتباينة الأعمار والثقافة، وهناك بعض الأصول التى يجب مراعاتها عند تحرير أخبار التلفزيون من أهمها:

أولا: ضرورة اتفاق مضمون النص الذى نسمعه مع مضمون ومحتوى المادة الإخبارية المصورة التى نشاهدها، فحينما يتفق مضمون النص مع مضمون الفيلم تزداد نسبة فهم المشاهدين لهذه المادة الإخبارية، ذلك لأن الفرد حينما يشاهد مادة إخبارية مصورة لايتفق مضمونها مع التعليق المصاحب لها لابد أن يجهد نفسه حتى يبقى منتبها لما يقال ولما يعرض، وتختلف القدرة من فرد إلى آخر، وإذا ابتعد مضمون النص المصاحب للصورة كثيرا فلن يفهم المشاهد شيئا لأنه لايستطيع أن يركز انتباهه لفهم النص والمادة المصورة فى آن واحد [٣٠].

ثانيًا: يجب أن تكون القصة الإخبارية التلفزيونية بسيطة ذات وحدة درامية لاينتابها أى لبس أو غموض [٣١].

---

(٢٨) اقرأ فى هذا المجال محمد معوض. الكتابة للتلفزيون . مجلة كلية اللغة العربية جامعة الإمام محمد بن سعود. العددان ١٣، ١٤ الرياض ١٤٠٣ - ١٤٠٤ ص ٦٨٧- ٧٠٤.

(٢٩) مورى جرين. مرجع سابق ص١٥٤.

(٣٠) مجلة الفن الاذاعى. العدد ٨٠ لسنة ١٩٧٦ ص٦٥.

(٣١) Ghonnleyr, mitchell, op, Git, p. 26.

وأن تكون سلسلة واضحة فالوضوح من أهم ملامح أسلوب أخبار التلفزيون وخاصة أن مشاهد التلفزيون لايستطيع أن يعود إلى القصة الخبرية مرة أخرى ليفهمها كقارىء الصحيفة، فالوضوح هو المطلب الأول لتحرير أخبار التلفزيون، ويجب أن يراعى المحرر الوحدة الدرامية فى القصة الإخبارية فيقدم الوقائع فى صورة روائية شيقة من البداية حتى النهاية بحيث يروى ماحدث وكأنه يقع فى الوقت الحاضر مما يضفى على القصة حيوية وشفافية، وتتطلب الوحدة الدرامية توضيح جميع عناصر القصة الإخبارية من الذروة إلى الأسباب ثم الآثار مع ضرورة التزام الإيجاز بسبب قيد الوقت الذى يتطلب أن يكون الإيجاز عنصرا أكثر أهمية.

كما يجب أن تكون الجمل المستخدمة واضحة وقصيرة، وأن تكون مباشرة؛ ذلك لأن القدرة على استيعاب المعلومات عن طريق السمع والرؤية محدودة، وعلى محرر أخبار التلفزيون أن يختار الكلمات التى تناسب المشاهدين بوجه عام، فالكلمات الأكثر شيوعًا تستخدم بدلا من الكلمات النادرة الاستعمال، ويفضل أن تكون الكلمات خالية من ازدواج المعنى والتورية، وضرورة الالتزام بالحقيقة فى كتابة الأخبار، وعرضها بوضوح مع ضرورة التزامها بالواقع (٣٢). ويكره المشاهدون البعد عن الواقع والغموض والألغاز، لذلك على المحرر أن يصل إلى الهدف مباشرة، وذلك بحذف الكلمات والجمل التى يعتبر وجودها كعدمه مع الالتزام بالواقعية فى رواية الخبر، وعدم التوسع فى التحسين اللفظى ، والحرص على السلامة اللغوية لكل فقرة، مع الحرص على استخدام الألفاظ المألوفة وتجنب غير المألوفة، واصطناع الألفاظ والتراكيب التى يألفها المشاهدون (٣٣).

ولتحقيق مزيد من الوضوح يتجنب المحرر استخدام الجمل التابعة فى بداية أو مقدمة القصة الخبرية وجعل الفعل قريبا من الفاعل، حيث أصبحت الصفة المميزة لتحرير الأخبار فى الإذاعة والتلفزيون هى البساطة، والكلام المباشر. وقد اصطلح على أن يكون أسلوب النبأ بسيطا ليعلق بذهن المشاهدين إذا وضعنا فى الاعتبار الظروف المحيطة بمشاهدة التلفزيون، لهذا أصبح من المحتم عند كتابة أخبار

---

(٣٢) د. عبدالعزيز الغنام. مدخل فى علم الصحافة . مرجع سابق ص١٣٠.

(٣٣) د. محمد حسن عبدالعزيز . لغة الصحافة المعاصرة . دار المعارف ص٢٠-٢١.

التلفزيون مراعاة البساطة Simplicity ، والاختصار Brevity لضيق الوقت، والوضوح Clarity، والفورية Immediacy، والحركة Movment [٣٤]. كذلك من الأهمية بمكان إيجاد نقط الربط فى الخبر، واللحظات التى يمكن أن تثير الاهتمام، وعادة مايكون لدى أخبار التلفزيون محرر أكثر كفاءة فى عملية الربط دون الآخرين داخل غرفة الأخبار (News Room).

أسرة تحرير أخبار التلفزيون:

يتولى إعداد أخبار التلفزيون، وإنتاجها رجال لهم القدرة والموهبة، فإعداد الأخبار فى التلفزيون أصبح فنا وصناعة لها أصولها التى تتطلب الحاسة الذواقة، والتدريب، والمران، والممارسة، هذا إلى جانب الدراسة أى تتطلب تلك المهنة الموهبة التى تصقل بالدراسة، والممارسة والمران، والمعايشة الكاملة للأحداث. وتكمن خطورة جهاز تحرير أخبار التلفزيون فى أن هذا الجهاز كله عليه تقع مسئولية وعبء التوصيل إلى المشاهدين، فمهمة أسرة تحرير أخبار التلفزيون ـ كما قدمنا سلفا ـ هو تحرير القصص الإخبارية المحلية والعالمية بالأسلوب الذى يتفق وطبيعة هذه الوسيلة التى تعتمد على الصوت والصورة والحركة واللون، ومحرر أخبار التلفزيون هو ذلك الرجل الذى يتولى تحرير متون العرض الإخبارى، أو جزء منه، ويمكن إجمال واجبات محررى أخبار التلفزيون فيما يلى:

١ ـ صياغة الأخبار وتحريرها سواء بالتنقيح أو المراجعة [٣٥].

٢ ـ ترجمة وتحرير المواد الإخبارية الواردة على الوكالات البرقية العالمية والمحلية، وكذلك إعادة صياغة النصوص المرفقة بالمادة المصورة الواردة من مصادر المادة الإخبارية المصورة كالوكالات العالمية المصورة، وتحريرها بأسلوب بسيط واضح.

٣ ـ عمل مونتاج المادة المصورة أو على الأقل الإشراف على توليفها وتهذيبها وإعادة تحريرها Rewrite، واستبعاد اللقطات غير الصالحة من حيث النوعية أو المضمون، أو إضافة لقطات ما، أو تعديل ترتيب اللقطات بطريقة مخالفة لترتيب تصويرها.

---

(٣٤) إبراهيم وهبى. مرجع سابق ص٨٦ -٨٧.

(٣٥) Miles W. Donald, Broadcast News Handbook, Op. Cit, P368.

٤ ـ الاشتراك فى تنسيق وإعداد النشرة الإخبارية، وقراءتها على الهواء مباشرة إذا تطلب الأمر ذلك.

ويرأس المحررين رئيس الدورة أو رئيس تحرير أخبار التلفزيون، وهو المسئول عن وضع نشرة الأخبار فى صورتها النهائية متعاونا مع مجموعة المندوبين والمحررين المترجمين، ويجب أن يكون رئيس التحرير موضع احترام وثقة رؤسائه ومرؤسيه، مهتما بأحوال وشئون الجماهير، ومايدور فى أذهانهم، ومايقولون ويفكرون ويعطون ويشعرون، كما يجب أن يتميز بقوة الشخصية والصدق والأمانة والثقة وحب الاستطلاع وسرعة اتخاذ القرار، وعليه أن يقرأ كثيرا ليعرف مايدور حوله من أحداث العالم، هذا وفوق ذلك لابد أن تكون لديه القدرة على تقييم الأخبار، والحكم على صلاحيتها وانتقائها للبث على الهواء، وأن يكون لديه من الخبرة والتجربة والمراس والأمانة والتعليم والاحترام مايمكنه من الاضطلاع بمسئولية العمل الموكول إليه، إذ قد تضطره الظروف إلى اتخاذ قرار سريع لإذاعة خبر ما يرد فى التو واللحظة (٣٦).

رئيس المندوبين:

يتعاون رئيس تحرير أخبار التلفزيون مع رؤساء الأقسام المختلفة فى أخبار التلفزيون، ومن أهمهم رئيس المندوبين ومدير التصوير، ويتصف الأول بالقدرة على التقييم السريع للأخبار، وتكليف أطقم التغطية الإخبارية بتصوير القصص والأحداث الإخبارية، ولايمكن أن يتخذ هذه القرارات سوى الرجل المتمرس على الأخبار وحده، وذلك بما له من ألفة كاملة مع قيم الأخبار التلفزيونية ، وجرأة فى العمل الإخبارى، ويكتسبها عن طريق ممارسته وخبرته الطويلة فى هذا المجال ومعايشته مع أطقم التصوير Camera crews.

ويتلقى رئيس المندوبين ومعاونوه كل المواد الإخبارية أو الأخبار والحوادث المتوقعة من مختلف مواقع الأخبار فى أجهزة الحكم، والوزارات، والمصالح، والهيئات، والشركات ، والمؤسسات والأجهزة المختلفة، التى يمكن الحصول منها على القصص الإخبارية التى تهم الجماهير، وقد جرت العادة على

---

(٣٦) يوسف مرزوق «العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار بإذاعة القاهرة». مرجع سابق ص١٣٥.
محمد لبيب النجار. الراديو والتلفزيون كأهم وسيلتين لنقل الأخبار . الفن الإذاعى العدد ٧٥ إبريل ١٩٧٧ ص٣-٤.

أن يكون هناك تخصص فى العمل، ونلاحظ أن محطات التلفزيون العالمية تستخدم المندوبين المتخصصين الذين يتولون تغطية موضوعات أو مجالات معينة من الأنباء، ويعملون بطريقة تماثل إلى حد كبير طريقة وعمل مندوب الموقع، إلا فيما يتعلق بأنهم متخصصون فى الشئون التى يعملون فيها، فالتخصص اليوم هو أمل كثير من مندوبى التلفزيون، ونادرا مانجد مثل هذا النوع من المندوبين فى التلفزيون فى الدول النامية على الرغم من أن الحاجة ماسة لنشاطهم المتصل لتطور العمل الإخبارى.

وعلى رئيس مندوبى أخبار التلفزيون أن يكون على صلة طيبة وواسعة بمختلف المصادر المطلعة والعليمة التى يمكن أن تغذيه بالأنباء والأخبار، وكثيرا مايكون على صداقة شخصية بهم وبأهم الشخصيات الذين يساعدوه فى تتبع تطورات الأخبار، والتأكد من صحتها وصدقها، ويكون لرئيس مندوبى التلفزيون القدرة على وزن الأخبار التى يحصل عليها، ويتحرى عن مدى صدقها، ولذلك فإن صلاته بالشخصيات التى تمده بالأنباء تساعده على تحرى الحقيقة ومعرفة المصدر الصحيح للأخبار وهو مسئول إلى حد كبير عما يذاع من أخبار.

رئيس المندوبين وقدسية الأخبار المصورة:

ويجب أن يتمتع رئيس المندوبين بحاسة إخبارية قادرة على توقع الأحداث، وماقد يترتب عليها من نتائج، وعليه أن يتأكد من أن مرؤسيه من المندوبين والمراسلين الذين يتبعونه ليس لهم مآرب خاصة من إذاعة بعض الأخبار كالدعاية الترويجية المقدمة تحت ثوب إخبارى، والتى يكون المندوب قد قبض ثمنها؛ ذلك لأن مثل هذه الأمور تخلق هوة فى الثقة بأخبار التلفزيون، وتلحق الأضرار بها على المدى البعيد، لذلك يجب أن يدقق رئيس مندوبى الأخبار فى اختيار معاونيه من الأشخاص الذين يتمتعون بالكفاءة، والنزاهة فى نفس الوقت، وأن يكون دقيقا فى عرض وصياغة الأخبار،بحيث لايلون الأخبار التى تصله بلون من الألوان التى تبعدها عن الواقع، أو تظهره بمظهر المتحامل على شخص من الأشخاص الذين يصنعون الأخبار، مع العلم والاحاطة بأن الأخبار الجيدة لاتلون[٣٧].

---

(٣٧) Charnley v. Mitchell op. Cit.. p. 254.

وهنا نؤكد على ضـرورة ابتعاد أخبـار التلفزيون عن أى رأى، أو تعليق، أو تفسير فهذا من شأنه أن يوفر الدقة، والموضـوعية، والواقعية وعدم التحيز الواجب توافـرها فى الأخبـار، كمـا يحـسن رئيس المندوبين كـيف يحرك هذا الجـيش من مندوبى الأخبار المتخصصين، أو العموميين والذين يعملون تحت رئاسته المباشرة أو غير المباشرة.

ويتعـاون جميع العـاملين فى حجرات الأخـبار وخاصـة أسرة تحرير أخـبار التلفزيون فى تقديم خدمة إخبارية ترضى المشاهدين، الذين من حقهم أن يعرفوا، ويناقشوا مايجرى حولهم من أحداث، ويؤكد الخبراء على أن تضم إدارات الأخبار شخـصيـات تعمل بكـفاءة عالـية، وتعمـل بروح الفريق الواحـد لخدمـة جمـهور المشاهدين.

تنفيذ أخبار التلفزيون:

يعتبر تنفيذ أخبار التلفزيون هو آخـر مراحل إنتاجها، ويقصد به تقديم نشرة أخبار التلفزيون وإذاعتها على الهواء ، ويعتبر مخرج التلفزيون هو الشخص الأول المسـئول عن إخـراج وتنفيـذ نشرات الأخـبار على الهـواء ويجلس مـخرج أخـبار التلفزيون فى غـرفة المراقـبة لإعطاء تعليمـاته إلى مجمـوعة الفنيـين المعاونين له، ومساعد المخرج المتواجد داخل الاسـتديو، وغرفة المراقبة Control Room الملحقة باستديو الأخبـار، والتى يفصلها عنه حاجز زجاجى شـفاف يمكن من خلاله رؤية جميع المتواجـدين داخل الاستديو من مذيعين ومصـورين وفنيين.. إلخ، ويوجد بها مكتب الإخراج Control Desk وتحتوى على وحدات لمراقبة الصوت والصورة، وطاولة لتحـويل مزج الصـورة، وبها لوحة مـفاتيح وأمامـها ثمـان أجهزة لمراقـبة الصـورة التلفزيـونية وتسـمى (Monitors) تتـصل بالكاميـرات الموجـودة داخل البلاتوه، كما تتصل بوحدات عرض شرائط الفيديو المختلفة والأفلام وكذلك جهاز عرض الشـرائح، وجهاز كتـابة العناوين ويسمى فيـديو فونت (V-Eont) ، وهـو جهاز يشبه الآلة الكـاتبة من حيث أنه مزود بجميع أحرف اللغة العـربية، يستخدم لكتابة العناوين والإشعارات بما يخدم الصورة الموجـودة، أما وحدة مراقبة الصوت فتخـتص بالصوت الواصل من ميكروفونات الاسـتديو، والأجهزة الخـاصة بإذاعة الشرائط أو الإسطوانات الصوتية الموجودة بغرفة المراقبة.

والاستديو هو المكان المجاور لغرفة المراقبة ، ويعتبر أستديو التلفزيون العمود الفقرى لأى إنتاج محلى، وهو المكان الذى تصدر منه فقرات الأداء الحى للعرض الإخبارى، وعادة مايكون كبيرا ، ويمكن تقسيم كل المعدات داخل استديو الأخبار بالتلفزيون كالتالى:

أولا: معدات الإضاءة.

ثانيا: الميكرفونات.

ثالثا: كاميرات التصوير الإلكترونى وجهاز «الأتوكيو» الذى يسهل قراءة الأخبار وحسن عرضها.

وتسمح كلها بالحركة والتوجيه داخل الاستديو، بالإضافة إلى مونتور (Monitor) وهو عبارة عن شاشة تلفزيونية صغيرة توضع أمام مقدم الأخبار أو تثبت أمام مقعده، ولقد عولج الاستديو من الناحية الصوتية بتغطية جدرانه بمواد مضادة للصوت، كما عولجت أرضياته بطريقة خاصة لتلافى الأصوات الغير مرغوب فيها، والتى تنتقل خلال جدران المبنى وذلك يجعل أرضية الاستديو معلقة على مواد مرنه تكبت أى اهتزازات صوتية، كما تثبت باستديو الأخبار شبكة من وسائل التكييف الهوائى، ومن الملاحظ أن كمية الهواء المكيف التى تدخل الاستديو كبيرة جدا للتغلب على الحرارة الناشئة من الإضاءة القوية، التى قد تصل قوتها إلى المائة كيلو وات، وذلك للحفاظ على بعض الأجهزة التى تتطلب الجو الرطب.

المادة الإخبارية المصورة:

وبعد الانتهاء من الإعداد الفورى للمادة الإخبارية المصورة التى يتضمنها العرض الإخبارى. بالإضافة إلى تحضير وسائل الإيضاح التى ستدعم العرض الإخبارى المصور إلكترونيا على شريط فيديو ويركب على جهاز عرض شرائط الفيديو وتكون المادة المصورة جاهزة حسبما يقرر المخرج استخدامها. وتضم غرفة إذاعة المواد الإخبارية المصورة ـ الملحقة باستديو الأخبار والمعروفة بغرفة «التلسين» أو التلسينما ـ أجهزة خاصة لعرض الأفلام المختلفة، وجهاز لعرض الشرائح،

وأجهزة لعرض شرائط الفيديو، وأجهزة أخرى للمشاهدة، هذا بالإضافة إلى جهاز الفيديوفونت (V.font) وهو جهاز أطقم أحرف اللغة العربية لكتابة العناوين إلكترونيا بمجرد أن يضغط الشخص على الحروف المكونة للكلمات تظهر على الشاشة، وهكذا يتم كتابة عناوين القصص الإخبارية وتقوم هذه الآلة مقام لوحة العناوين الموجودة أصلا فى الاستديو المعروفة Caqtion card وهى لوحة صغيرة من الورق المقوى تكتب عليها العناوين بواسطة الخطاطين، وكتابة عناوين الأخبار يحقق الاستمرار فى فهمها، وقد استحدث هذا الأسلوب منذ عهد قريب فى كثير من محطات التلفزيون فى الدول النامية.

مهمة مخرج الأخبار:

والإخراج التلفزيونى عملية صعبة، ومهمة المخرج هى أولا وقبل كل شيء التأكد من أن الصورة وإمكانياتها تظهر فى أحسن حال وبفن وبراعة ومعنى ومغزى إخبارى درامى، فهو المسئول عن تنفيذ الأخبار على الهواء؛ لهذا نجده يراقب الشاشات Monitors أمامه، والتى تتصل كل منها بإحدى كاميرات الاستديو، أو بأجهزة العرض، أو جهاز كتابة العناوين بغرفة التلسينما، ليقرر شكل الصورة، ويعطى المخرج Dirctor توجيهاته وتعليماته لمساعديه ومعاونيه من الفنيين لاختيار الصورة وخلطها أو إزالتها، والاستفادة من الأفلام وشرائط الفيديو أو وسائل الإيضاح والفيديو فونت، وبهذا يعتبر المخرج هو المسئول الأول عن التجميع الإلكترونى للمادة الإخبارية التى يتضمنها العرض الاخبارى والتى تظهر على شاشات أجهزة الاستقبال فى المنازل، ومن واجباته أن يكون ملما بدور وعمل كل تخصص بالنسبة للفنيين المتواجدين معه سواء داخل غرفة المراقبة أو غرفة إذاعة المادة المصورة أو الاستديو، يعطى تعليماته وتوجيهاته بوضوح إلى الفنى المختص لتنفيذها، ويعاون المخرج مساعدوه وهم أقرب الناس إليه فى موقع العمل، ويقوموا بنقل تعليمات المخرج الذى يربطهم به اتصال داخلى، ويصبح مساعدو المخرج الصلة الوحيدة بمقدمى الفقرات الإخبارية، وعلى سبيل المثال لايبدأ المذيع أو مقدم الأخبار أو قارىء النشرة فى التحدث على الإطلاق إلا إذا أعطاه مساعد المخرج إشعارا بذلك وكذلك يعطى إشعارا بالانتهاء من حديثه، وتستخدم محطات

التلفزيون العالمية سماعات أذن صغيـرة يستخدمها المخرج للهمس فى أذن المذيعين، ويبدو المذيع بمظهر حسن نتيجـة للأداء الفائق لها، ويجب على المخرج أن يتحاشى لوم مساعديه، حتى لو ارتكب أحدهم خطأ أمام الآخرين ويحرص على ولائهم له حتى يضمن انسـياب العمل فى سرعة وسـهولة ودون تعقيد، مع الاهتـمام بتوزيع العمل بينهم بعـدالة ، كما يجب أن يتحـاشى إثارة حقدهم على بعضـهم البعض، ويذكى فيهم روح الفريق [٣٨]، ويعاون المخـرج طاقم الفنيين، ولكل مـنهم عمل محـدد، فهناك المسـئول عن المونتاج الإلكتـرونى (سويتـشر) ؛ الذى يوجد أمـامه مجمـوعة من الأزرار، بعضها يتـصل بالكاميرات داخل الاستـديو كل منها حسب رقم الكاميرا أو بعض الأزرار على اتصـال مباشر بغرفة الفيـديو أو غرفة التلسنما، حـيث يتـحكم فى المونـتاج بـواسطة مـقـبض خـاص، يفـصل أو يمـزج لقطات الكاميرات، أو يقوم بعملية مزج لقطة فيلم أو شريط مع لقطة من داخل الاستديو لخلق تأثير معـين فى المشاهد، المهم أن هذا السويتشر يتلقى عادة تعلـيماته بصورة مـباشـرة من المخرج الذى يـجلس بجواره، كـذلك هناك المسـئول عن الصـوت، ويخـتص بضبط الصـوت من حـيث الحدة ودرجـة الوضـوح أثناء إذاعة وتقـديم نشرات الأخـبار، هذا بالإضافـة إلى استخدام المؤشـرات الصوتية ك «تتـر» النشرة المصحوب باللحن المميـز، وهناك أيضا مسئول الاضاءة ومـدير الاستديو وهو من أكثر العاملين فى الاسـتديو أهمية، ويعمل على حفظ النظام والهـدوء والاستقرار داخل استديو الأخبار.

وفى معظم محطـات التلفزيون العالمية يوجد اسـتديو الأخبار بجـوار حجرة الأخبار إن لم يكن بداخلها؛ وعلى سبيل المثال أذكر أن التلفزيون البريطانى BBC يقدم موجـزا للأخبار Headlines من داخل حجـرة الأخبار، بينما يجـرى العمل الإخبارى داخل غرفة الأخبار أثناء إذاعة الموجز على قدم وساق، وبينما نلاحظ أن حجرات أخـبار التلفزيون فى كثير من مـحطات التلفزيون فى الدول النامية مبـعثرة وبعيدة عن الاستديو الإخبارى، كما قد لايوجـد بينهما اتصال مباشر بين الاستديو ورئيس التحرير لمواجهة مايطرأ من أحداث مفـاجئة، مما قد يعوق العمل الإخبارى بلاشك.

---

(٣٨) حماد البنبى. فن الإخراج التلفزيونى. الهيئة المصرية ١٩٨١.

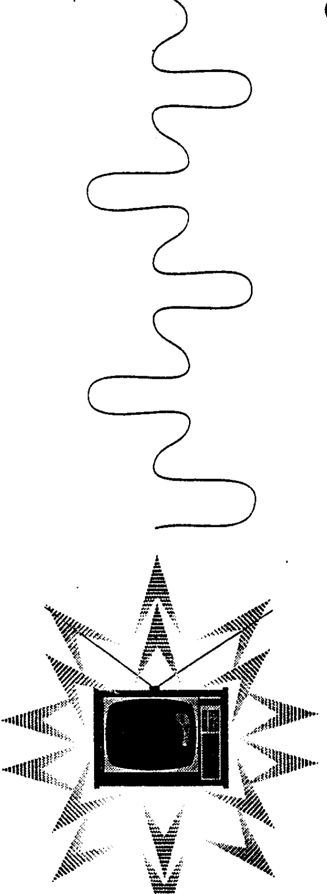
ويجب أن يتسلم مخرج الأخبار وكذلك قارئ النشرة نشرة الأخبار فى صورتها النهائية قبل موعد إذاعتها على الأقل بنصف ساعة، كما هو معمول به فى معظم محطات التلفزيون العالمية، وأخص بالذكر محطات التلفزيون فى الدول الغربية، وذلك حتى يستوعب كل منهما مضمون النشرات قبل تنفيذها؛ لتلافى الأخطاء التى تحدث عند تنفيذ النشرات على الهواء، والتى لاتخلو منها أبدا نشرات أخبار التلفزيون فى الدول النامية وخاصة أخطاء التنفيذ التى تكثر بصورة واضحة، وتمتاز نشرات التلفزيون فى الدول المتقدمة بدقة وسرعة تنفيذها، ويرى أحد المسئولين عن أخبار التلفزيون المصرى ضرورة إجراء بروفة لنشرة أخبار التلفزيون قبل إذاعتها على الهواء على الأقل بنصف ساعة لتفادى الأخطاء التى تحدث بها.

ومن جهة أخرى يتعاون كل من المخرج ورئيس التحرير المسئول عن توزيع نصوص المادة الإخبارية على مقدمى نشرات أخبار التلفزيون فى حالة وجود أكثر من واحد، ونلاحظ تقلص الدور الذى يلعبه قارئ النشرة، والذى أصبح يقتصر على الربط بين فقرات العرض الإخبارى، وقراءة الأخبار القصيرة الغير مصورة والمصحوبة بوسائل الإيضاح فى التلفزيون البريطانى وشبكات التلفزيون الأمريكى والتلفزيون اليابانى.

كما يتعاون كل من المخرج ورئيس تحرير الأخبار فى تحديد وسائل الإيضاح التى تجعل المادة الإخبارية أسهل فهما، وهذا مانتناوله خلال الفصل القادم.

الفصل الرابع

(أهمية الأسلوب الدرامى فى أخبار التلفزيون)



* تطابق الصوت والصورة.
* أهمية الحركة فى المادة الإخبارية المصورة.
* وسائل الإيضاح وأهميتها :

الأفلام الإخبارية - شريط الفيديو - الخرائط - الرسوم البيانية - الشرائح الفيلمية - الصور الإخبارية - صور الشخصيات - أفلام الرسوم المتحركة وأفلام الخلفية القصيرة-القلم الإلكترونى- العناوين الثابتة والمتدحرجة.

* أرشيف الأخبار.
* التخفيف فى تقديم الأخبار.
* قارئ النشرة.
* أهمية موعد البث.
* أخبار التلفزيون والجمهور.
* وظائف أخبار التلفزيون.



تعتبر نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية من أفضل البرامج التى يقبل عليها مشاهدو التلفزيون بالدول المتقدمة، حتى أنها تشكل جزءا عميقا من نسيج الحياة اليومية لهم، كما أن حجم مشاهدة نشرات الأخبار والأحداث الجارية أضخم من عديد من البرامج التلفزيونية الأخرى، كما تشير نتائج البحوث والدراسات الميدانية، وعلى الرغم من أن نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية تحتل المراكز الأولى من بين أفضليات المشاهدين فى الدول المتقدمة إلا أن نشرات الأخبار فى الدول النامية بصفة خاصة تأتى فى مركز متأخر من بين أفضليات جماهير المشاهدين فيها، على الرغم من أنها تحتل جزءا هاما من الناتج الإجمالى لخدمات التلفزيون.

وعلى سبيل المثال تحتل البرامج الدرامية والترفيهية المراكز الأولى من بين البرامج التى يشاهدها المواطنون[1].

ونحن لا ننكر أن هناك تقدما وتطورا ملحوظا فى البرامج الإعلامية فى التلفزيون فى كثير من محطات التلفزيون العربية، حيث بدأت تظهر هذه البرامج فى مركز متقدم بالنسبة لأهم المواد والفقرات التى ينتظرها مشاهدو التلفزيون وخاصة حين تحتل البرامج الإعلامية المركز الثانى بعد الدراما، وذلك تحول واضح يعكس اهتمامات المشاهدين المتزايد بقضايا الساعة[2] .

ولكن لماذا ينصرف جمهور المشاهدين عن متابعة نشرات الأخبار؟

ولماذا لا تحتل نشرات الأخبار المراكز الأولى من بين البرامج التلفزيونية المفضلة لديهم؟ ولماذا يرفضون أخبار التلفزيون أحيانا بينما لا يرفضون الأخبار ذاتها فى الوسائل الأخرى؟

وللإجابة على هذه التساؤلات يجب أن نوضح أن أسباب ظاهرة انصراف المشاهدين عن متابعة نشرات أخبار التلفزيون فى كثير من الدول العربية عديدة، فهناك أسباب ترجع أساسا لطبيعة المشاهد ومستوى ثقافته، أى أسباب تكمن فى مستقبل الرسالة الإخبارية لدى المشاهدين، وأسباب وعوامل أخرى هامة تكمن فى الرسالة الإخبارية نفسها، فى شكلها ومضمونها وهو ما نتناوله بالبحث والدراسة، وما نركز عليه حديثنا ونترك الجانب الآخر الخاص بالمشاهد أو الأسباب التى تكمن فى الرسالة الإخبارية التلفزيونية لدراسة أخرى لاحقة، تختص بمشاهدة

(١) مراقبة البحوث بالأمانة العامة لاتحاد الإذاعة والتلفزيون. دراسة تحليلية لمشاهدة التلفزيون خلال أسبوع مرجع سابق ص ٥.

(٢) اتحاد الإذاعة والتلفزيون بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ ص ٥٨.

أخبار الـتلفزيون، علما بأن هناك بعض الدراسـات التى تناولت سور التلفزيون فى مختلف المجـالات، ولقد أثبتت كثـير من الأبحاث التى أجريت على الجـماهير أن مشاهد الشاشة شخص لايقبل إلا ما يرغب، ولا يقبل أشياء فوق إدراكه، وهو فى العادة جـمهور هادئ مـستريح فى جلسـته، يبحـث عن التسلية فى حـدود الألفة العائلية، كما أنه شخص متوسط الثقافة غـير معروف، وغير متجانس مع غيره من المشاهدين، ولا يقبل الاستهانة بذكائه أو قـدرته، كما يحمل فى داخله ناقدا بأكثر مما يحمل فى داخله من حاجـة للمعرفة(٣)، لهذا تتطلب سيكولوجيـة الجماهير أن تقدم الأخبـار فى قالب عرض مسلى.. عرض ترفـيهى، وإذا نظرنا فى أصل كلمة يرفه أو يسلى Entertain لوجدناها تعنى جذب الانتباه بطريقة مقبولة، وهذا هو تمام القصد من وراء عرض أخبـار التلفزيون لافيما يتعلق بالمحتوى فـحسب ولكن فيما يتعلق بالأسلوب، فلا بد أن يكون مزيجا معدا بدقـة من الأخبار ومن الشخصية، مقـدما فى قالب يستـهدف أساسا جـذب انتباه واهتمـام المشاهدين(٤)، فالقصص الإخبارية الجيدة هى التى تكون ذات مغزى مشوق وهام(٥).

أهمية الأسلوب الدرامى فى أخبار التلفزيون :

تحتاج نشرات أخبار التلفزيون إلى خبـرة ومهارة لتقدم بشكل ناجح ولتجذب انتباه الجماهير، وتستحوذ على اهتمامهم، ويجب أن نوضح أن جماهير المشاهدين تنصرف عن مـتابعة نشرات أخـبار التلفزيون، أو حتـى البرامج التى تتناول أفكارا وموضوعـات سياسية، أو حـتى التمثيليات التـى تتناول موضوعات سيـاسية، فى الوقت الذى لا تخرج فيـه بعض المسلسلات - التى تعتبـر من أفضل البرامج لدى المشاهدين - عن كونها معالجة درامية لموضوعات سـياسية واقتصادية واجتماعية بل وربما تلقى هذه المسلسلات استـجابة كبيرة من معـظم قطاعات المشاهدين وليس فى الأمر غرابة؛ ذلك لأن هذه التمثيليات والمسلسلات تقدم تلك الأفكار السياسية من خلال تفسير جديد، وتبسيط وتقريب وتجسيد تلك المعـانى المجردة لذهن المشاهد، إذن لا غرابة فى إحـجام المشاهدين عن مـتابعة نشرات أخـبار التلفزيون، فـعندما نشعر المشـاهد بثقل العمل الإخبـارى وجفافه سيـعرض عنه، وما فى ذلك شك،

(٣) هويدا الطاهر. قوالب الإنتاج التلفزيونى. مجلة الإذاعة العربية. عدد ١٨ فبراير ١٩٧٧ ص ٦٩.

(٤) مورى جرين. مرجع سابق ص ٨٣ - ٩٠.

(٥) Charnley V.. Mitchell. op. cit.. p. 31

وهذه الملاحظة لا يجب أن تـغيب عن بال جـمـيع رجـال الأخـبار فى مـخـتلف مواقعهم وخاصـة مندوبى الأخبار. . . مندوبى الموقع الذين يجب أن يكونوا على دراية كاملة بطبـيعة المشـاهد. . . ولكن كيف؟ وفاقـد الشىء لا يعطيه، والمندوب غالبا لا نجـد لدوره ونشاطه أثر من خلال الشاشة الـصغيرة فى التلفزيون فى كـثير من الدول النامية اللهم إلا النادر من الأخبـار، على الرغم من أن أخبار التلفزيون اليوم هى أخبار المنـدوب، فهناك أكثر من مائة مندوب عام ومـتخصص فى إحدى شبكات التلفـزيون البريطانى، بينما لا نجد عشـر هذا العدد فى تلفزيون ماسـبيرو! وتعانى المحطات العربية الخليجية من ندرة نشاط مندوبى الأخبار.

الأخبار الطريفة :

كذلك يمكن عن طريـق استخـدام الأخبار الطريفـة والخفيـفة جذب اهتـمام وانتبـاه المشاهد، فمن خـلال هذه الأخبار وعن طريقهـا يمكن الاحتفـاظ بالمشاهد طوال العرض، وكـثيرا مـا تتضـمن القصص الإخبـارية الهامة والـساخنة مواقـفا درامية، تزيد من تقـريب المعانى المجردة للموضوعـات السياسية أو الاقـتصادية أو الاجتماعيـة وتجعل المشاهد يتآلف معها، ولهذا نجد الخبـراء يؤكدون دائما أن أخبار التلفزيون تتطلب دراما أكـثر جودة ومغزى وصدقـا وخاصة أن الأسلوب الدرامى يزيد من استـجابة المشاهدين، وجـذب انتباههم لمتابـعة نشرات أخبـار التلفزيون، ولقدرة هـذا الأسلوب على تحويل المضـمون الـسياسى والاجـتماعى إلـى مواقف درامية حـقيقية من واقع حيـاة الشعب يتآلف معهـا المشاهد، ولقد أثبت الأسلوب الدرامى والأسلوب الكوميدى الخفيف نجاحه أمام المشاهد فى كثير من المواقف فى برامج كثيرة متنوعة ومختلفة.

ويعتبر الأسلوب الدرامى الخفيف من أفضل أساليب جذب انتباه المشاهدين، ولقد لاحظت خـلال زيارتى للتلفزيون البريطانى المسـتقل ITV أن معـدى نشرات الأخبار يتغلبون على فتور المشـاهدين باتباع الأسلوب الدرامى والكوميدى الخفيف أحيانا فى بعض القصص الخبرية، ولكن هذا الأسلوب يتطلب من المندوب أو معد الفقـرة الإخبارية مـهارة أكـبر، وتفكيرا أطول، ولا يحـسنها إلا المندوب المتـمرس البارع، وهو ببـراعتـه ومراستـه وخبرته قـادر على التصرف فـى القصة الخـبرية، وتشكيلها وتقديمها بأسلوب شيق يجذب الانتبـاه وخاصة أن جمهور التلفزيون ليس

لديه الوقت الكافى لتقييم الأخبار، فالأخبار الجيدة بالنسبة للمشاهدين هى التى تهمهم فى صدق، وترفه عنهم وتسليهم. ويمكن عرض القصص الإخبارية بوسائل مختلفة أهمها :

أولا : تقرير المندوب أو المراسل من مواقع الأحداث.

ثانيا: استخدام وسائل الإيضاح المرئية، كالصور والخرائط والرسوم. .إلخ.

ثالثا : استخدام التعليق أو السرد الصوتى على المادة الإخبارية المصورة[٦].

ومن جهة أخرى تشير الدراسات والبحوث إلى أن المشاهد لا يتابع نشرات أخبار التلفزيون باهتمام كبير، وإنما يجلس عادة لمشاهدة البرنامج الترفيهى الذى يلى النشرة، كما أن المشاهدين يثرثرون وقت عرض النشرة أو يتناولون المشروبات كالشاى والقهوة.

لهذا عند عرض القصص الإخبارية ينبغى إثارة اهتمام المشاهدين، ويتطلب ذلك عرضا لمغزى القصة والخلفية التابعة لها والاستنتاجات القائمة عليها، بطريقة واضحة ومفهومة لكل شخص، وهذا ليس بالسهل؛ لأن الموضوعات التى تقدمها نشرات الأخبار تكون فى غاية التعقيد، بحيث لا يمكن فهمها بسهولة حتى مع إبداء شديد الانتباه وخاصة أن جماهير المشاهدين لا يستطيعون استيعاب وفهم كميات كبيرة من المعلومات المجردة فى وقت قصير، وتبعا لذلك فإن مهمة أسرة تحرير أخبار التلفزيون، هى تقديم معلومات معقدة بطريقة مبسطة واضحة، مثيرة للاهتمام ومفهومة، ولكى يحققوا ذلك عليهم تبسيط وتفصيل وتحليل مضمون النشرة بطريقة تسمح للمشاهد فهمها أولا بأول، مستخدمين أسهل لغة ممكنة ليمكن المشاهد من المتابعة.

أهمية وسائل الإيضاح لأخبار التلفزيون :

يستطيع العاملون فى أخبار التلفزيون أن يدعموا ما يقولونه وما يقدمونه من أخبار بالصورة وبوسائل الإيضاح المختلفة Visual Aids فلها نفس المستوى من الأهمية بالنسبة لتبسيط المواد الإخبارية وجعلها أسهل وأكثر فهما، وجعل المعلومات

---

(٦) David L' palatz. Roperta E. pearson. op. Cit.. p. 78

المعقدة مبسطة مرئية بما يزيد من فهم المشاهدين لها، فالشىء أوالمعلومات المرئية أفضل من المعلومة التى تقال أو المجردة[7]، وسنتناول بالشرح أنواع وسائل الإيضاح التى يمكن عن طريقها تبسيط المعلومات المعقدة والمجردة وتجسيدها، والتى يمكن استخدامها فى نشرات أخبار التلفزيون.

شرائط الفيديو والأفلام الإخبارية :

بالطبع تعد الصورة الحية من أهم وسائل تقديم الأخبار فى التلفزيون. ونلاحظ أنه عندما يحصل رجال أخبار التلفزيون على مادة إخبارية مصورة فإنهم قد يعطوها الأولوية، وخاصة أن المعلومات التى يتضمنها الفيلم تكون مفهومة تماما، ويجب أن تعطى المادة الإخبارية المصورة أكثر وقت النشرة، فالصورة من أحسن الوسائل المقنعة، فإذا اقترن الخبر الإذاعى برؤيته على الشاشة فإن ذلك يكون أدعى إلى تصديقه، ويؤكد الخبراء على أهمية المادة الإخبارية المصورة بالنسبة لنشرات الأخبار؛ وذلك لأن الرؤية هى أساس الاقتناع seeing is beleving، وخاصة أن التلفزيون يقدم لنا صورا حية وواقعية فيقدم الأحداث فى مبناها وفى مغزاها، وتشير الدراسات والبحوث الميدانية أن ٨٦ ٪ من جماهير المشاهدين يفضلون الكلمة المسموعة والمرئية فى التلفزيون[8]، والمادة الإخبارية المصورة لها أثرها وفاعليتها فهى تحرك حاستى السمع والبصر، وتستحوذ على الاهتمام الكامل للمشاهدين[9] والتلفزيون وسيلة مرئية فى المقام الأول[10].

لهذا تعتمد الخدمة الإخبارية التلفزيونية على الصورة المرئية المصورة من مواقع الأحداث،والتى تعتبر أقوى تأثيرا من الكلمة المسموعة أو المقروءة؛ نظرا لاستخدام أكثر من حاسة فى تلقيها، كما تشكل قدرة الصورة على استحداث أو توليد رد فعل عاطفى لدى جماهير المشاهدين، وهى ميزة أساسية فى المادة الإخبارية المصورة، ينفرد بها التلفزيون كجهاز إخبارى، وتنفرد بها أخبار التلفزيون دون كل الأخبار الأخرى، وبدون الصورة المتحركة - التى تعتبر أساس أخبار

---

(٧) Milus W. Donald. op. cit.. pp. 099 - 300

(٨) محمود فهمى . الفن الصحفى فى العالم مرجع سابق ص٥٣.

(٩) إحسان عسكر : الخبر ومصادره مرجع سابق ص ١٦٢.

(١٠) Fang E. Irving. op. cit.. p. 67

التلفزيون، والتى تسجل الحدث والخبر حال وقوعه - لا تكون أخبار التلفزيون جديرة بالإذاعة، وأولى أن تذاع فى الإذاعة (الراديو) لتوفر التكاليف بدرجة كبيرة. ويعتبر الفيلم أو الفيديو من العناصر الأساسية لنشرات أخبار التلفزيون، كما تعتبر المادة الإخبارية المصورة (فيلم - فيديو) هى التى تتحكم فى عمل رجال الأخبار، لذلك أكدنا فيما سبق على أهمية العناصر المرئية التى تعتبر أهم القيم الإخبارية التلفزيونية وخاصة أن غالبية جمهور مشاهدى نشرات أخبار التلفزيون لا يستطيعون استيعاب وفهم المعلومات المجردة المعروضة عليهم فى وقت قصير. لذلك فمهمة المادة المصورة تقديم المعلومات المعقدة بطريقة مثيرة للاهتمام ومفهومة، والصورة أبلغ فى التعبير عن ألف كلمة، ولقد أثبتت الدراسات والبحوث الميدانية أن المادة الإخبارية المصورة تجعل النشرات الإخبارية أكثر فهما، وخاصة بالنسبة للمشاهد العادى الذى لم يتلق قسطا وافرا من التعليم، والذى يشكل نسبة كبيرة من مشاهدى التلفزيون.

تطابق الصوت والصورة :

يجب أن يعلم رجال أخبار التلفزيون أنه حينما يتكامل ويتفق مضمون النص مع مضمون المادة الإخبارية المصورة تزداد نسبة فهم المشاهدين، وحينما يختلف مضمون النص مع مضمون المادة المصورة تنخفض درجة الفهم، بمعنى أنه حينما يتفق مضمون المادة المصورة مع مضمون النص المصاحب لها يزداد فهم المشاهد، وحينما يبتعد مضمون النص عن مضمون الفيلم ينخفض فهم المشاهد؛ ذلك لأن الفرد حينما يشاهد فيلما إخباريا لا يتفق مع مضمون النص المصاحب له، فلابد أن يجهد نفسه حتى يبقى متنبها لما يقال ولما يعرض فى آن واحد. والفيلم الإخبارى المصحوب بتعليق صوتى يتمشى مع الصورة يخدم المشاهدين بصورة أكبر، ويمكن زيادة قدرة المشاهد على الاستيعاب إذا أدخل على الفيلم تأكيدات هامة بالنسبة للنص، مثل كلمات الإشعارات والعناوين. . .إلخ، وكذلك من الأهمية أن تظهر صورة المندوب أو المراسل الذى يقدم التقرير أو القصة الإخبارية مرة واحدة فى البداية ولو لمدة ثوان معدودة؛ ذلك لأنه يمثل على الأقل حلقة الاتصال مع المشاهد.

ويلعب مضـــمون اللقطات المصورة دورا هاما بـالنسبة للمشـاهد، لكن ماهو المضمـــون الذى يبحث عنه صـانعو الأفلام فى اللقطات المصــورة التى يقدمـونها؟ حينما نشاهد المادة المصورة التى تتناول أهم الأحـداث العالمية والمحلية، فإننا ننفعل مع المضمـــون الذى تتضــمنه الصورة، والمعـروف أن أول شىء يجذب انتبـاهنا إلى الصورة، ويجعلنا نهـتم بها هو مدى الانفعال بها؛ لأن المشاهد يـهتم بالأشياء التى تثير مشاعره، ويرى صانعوا المادة المصــورة أنهم حينما يلتقطون صورهم وأفلامهم فإنهم يبـحثون باسـتمرار عـما يجعـل المشاهد ينفعل، ولكن اللقـطات التى تسبب الانفعال الحاد قليلة جدا، وقـد أظهرت إحدى الدراسات أن هذه اللقطات لا تزيد عن ٣٪ فقط من المشاهد التى تم دراستهـا من أحداث إيرلنده، بينما نجد ٩٧٪ من اللقطات والمشاهد التى تم تحليلها تظهـر أنها تقدم أشياء جديدة أو غـير مألوفة، لم يعتاد المشاهد رؤيتها، وفى حالة عدم وجود هذه المشاهد واللقطات الغير مألوفة نجد مصـــورى أخبار التلفـزيون يستخدمـون آلات التصوير فى تصـوير الأشياء فى غـير أحجامها العادية، وتكبير الأشـياء، والتحكم فى وضوح المشاهد والصورة وتحريك المشاهد عن طريق تحريك الكـاميرا، وجعل المشاهد يتـحرك يمينا ويسارا وإلى أعلى أو أسفل، وتهدف هذه الأساليب إلى خلق الانفـعال لدى المشاهد بأن ما يراه شىء خارج عن المألوف.

أهمية الحركة فى المادة المصورة :

يعطى العاملون فى أخبار التلفـزيون اهتماما كبيرا لقدر الحركـة التى تتضمنها اللقطات والمشاهد الإخـبارية أكثر من اهتـمامهم بقدر المضمـون أو المعلومات التى تقدمها، ولقد أثبت الباحث الألمانى برنهـارد واينبر أن الأفلام الإخبارية لا تهتم إلا بتقديم الحـركة على حساب المـضمون الذى تقدمه، فـهم يقدمون مشاهد قـصيرة متتابعة ليس فيها اهتمام بالمضمون، كما يعطون وقتا أطول للمشاهد واللقطات التى تتـسم بالحركـة من اللقطات التى تخلو من الحركة، وإنهم يعطون الـلقطات التى تتضـــمن الحركـة من المادة الإخبارية المصـــورة وقتـا، حتى إن لـم تكن تتـضمن أو تحتوى على مـعلومات هامة، وأخيرا وحـتى إذا لم يجد صانعو الأفـلام الإخبارية الحركـة فى أفلامــهم فإنهم يلجـأون إلى صنع تلك الحركـة مسـتـخدمين مـختلف

الأساليب الفنية لخلقها كالحركة الناتجة عن حركة الكاميرا، والتى عن طريقها يمكن صنع الحركة وخلقها واستكمالها، سواء بالاقتراب أو الابتعاد أو الارتفاع أو الانخفاض بالنسبة للهدف المراد تصويره أو الحركة التى تنتج عن القطع وسرعة تتابع اللقطات والمشاهد المصورة[١١].

ولقد أظهر برنهارد واينبر أن الأفلام الإخبارية تهتم فقط بالحركة وأن المصورين حينما يخلقون الحركة فإنهم قد لا يهتمون بمضمون الأفلام الإخبارية ولكن هذا لا يهمهم فى كثير أو قليل، ولكنهم يلجأون إلى هذا الأسلوب ربما لأنه من أسهل الأساليب الفنية جذبا للانتباه، لذلك نجدهم يستخدمونه دائما، كذلك يستخدمون سرعة تتابع اللقطات والقطع لخلق الحركة لتزيد انفعال المشاهدين؛ فاستخدام القطع السريع واللقطات الكثيرة إلى جانب الاهتزازات المستمرة لا يفهم منها المشاهد شيئا، ولقد وجد العلماء أن أطول اللقطات فى الأفلام الإخبارية يتردد بين ثانيتين وخمس ثوان، وهذا يتطلب الكثير من المشاهدين الذين يحتاجون الوقت لتقدير وفهم الرسالة الإخبارية المصورة. وأظهرت دراسة برنهارد واينبر أن أخبار التلفزيون تقدم عددا كبيرا من اللقطات القصيرة المصورة والمتتابعة، وأن متوسط الفترة الزمنية التى تستغرقها كل لقطة لا تزيد عن ٢,٨ ثانية، وأن أكثر من ٥٠٪ من المشاهد الإخبارية فى التلفزيون تستغرق ثلاث ثوان فأقل، وبسؤال المسئولين عن النشرات الإخبارية عن أسباب تقديمهم للقطات بهذا الشكل، أجابوا : بأنهم يريدون عرض جميع جوانب القصة الإخبارية، لهذا فهم يقدمون هذا الكم الهائل من اللقطات لتوضيح تلك الجوانب، ولكن تحليل أسلوب تغطيتهم الإخبارية يظهر أنهم يهتمون فقط بالحركة ولايهتمون بتقديم الجوانب المختلفة للقصص الخبرية كما يدعون، لهذا نلاحظ أن اللقطات المصورة التى تخلو من الحركة تقدم بسرعة شديدة، وفى وقت وجيز حيث لا تستغرق مدة عرضها أكثر من ثانيتين، أما اللقطات والمشاهد التى تتضمن حركة طبيعية أو مصنعة بالكاميرا، فإنها تستغرق فى العادة فترة زمنية أطول، تتراوح طولها ما بين ٣,٤ ثوان و ٥,٩ ثانية، يعنى ذلك أن المشاهد التى تخلو من الحركة تعرض لفترة زمنية قصيرة جدا، وأن طول المشهد أو اللقطة لايرجع أهميته لمقدار ما تتضمنه من معلومات وإنما لمقدار الحركة التى يتضمنها.

---

(١١) محمود سامى عطاالله. الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى. دار المعارف. يناير ١٩٨٠ ص ٧٥.

ولذلك نرى بعض مديرى الأخبار مهتمين بمرض الحركة Motin sickness، فهم يعتقدون أن الأخبار التى تخلو من الحركة ليست أخبارا(١٢).

كما يرى الخبراء أن الحركة Movement تعتبر من أهم العناصر التى يجب مراعاتها عند تحرير الأخبار(١٣).

وسائل الإيضاح :

وهناك أيضا وسائل الإيضاح التى تهدف إلى زيادة قدرة المشاهد على استيعاب المادة الإخبارية غير المصورة، والتى ترفع من قيمة الفقرات الإخبارية المقروءة لتقارب قيمة المادة الإخبارية المصورة، وخاصة إذا تم توضيحها جيدا وأصبحت متجانسة مع النص المقروء والمصاحب للمادة المصورة(١٤)، وتتكون هذه الوسائل (وسائل الإيضاح Visual Aids) من عناصر قليلة وبسيطة وغير مكلفة، كما أنها لا تحتاج إلى جهد فى استخدامها؛ لأنها إذا كانت معقدة يصبح من الصعب على المشاهد أن يستوعبها وأن يلاحقها كما أنها إذا كانت مكلفة أو مجهدة فيبتعد عنها رجال الأخبار. ويستخدم العاملون فى أخبار التلفزيون نوعين من وسائل الإيضاح كالآتى(١٥) :

(أ) وسائل الإيضاح الأمامية :

وهى التى يستخدمها العاملون فى الأخبار لتوضيح بعض التفصيلات الهامة، وتظهر هذه الوسائل (الصور - الخرائط - الصور الإخبارية - الرسوم البيانية . . . إلخ) بصورة ثابتة على الشاشة وتختفى تماما صورة المذيع من الشاشة عند تقديم الخبر.

(ب) وسائل الإيضاح الخلفية :

وتستخدم أخبار التلفزيون وسائل الإيضاح الخلفية، أى عرضها من خلف

---

(١٢) Miles W. Donald. Broadcast News, Honldook. op. cit., p. 231

د. جيهان رشتى «هل يعرقل أسلوب تقديم التلفزيون لأخباره نمو الديمقراطية ويؤدى إلى مزيد من السلبية؟» مجل الفن الإذاعى يناير ١٩٧٦ ص ٦١ - ٦٧.

(١٣) إبراهيم وهبى. مرجع سابق ص ٨٧.

(١٤) مايكل آيند . مرجع سابق ص ١٨.

(١٥) د. محمد معوض. مذكرات فى إنتاج المواد الإعلامية (السمعية البصرية) ١٩٨٧ ص ٣١.

مقدم النشرة، أى أن المشاهد يرى على الشاشة فى آن واحد مقدم النشرة ووسيلة الإيضاح الخاصة بالموضوع الذى يتحدث عنه، فإذا رأى المشاهد وسيلة إيضاح ملائمة عند تقديم كل فقرة فى النشرة الإخبارية تتعلق بالحدث فإنه بالطبع سيفهم فى الحال ما هو الموضوع الذى نتحدث عنه، ويمكنه أن يركز انتباهه كلية للمضمون، بمعنى آخر أننا نستخدم وسائل الإيضاح الخلفية لتنبيه المشاهد إلى الموضوع المقدم حتى لايبذل جهدا كبيرا فى التفكير فيه ولتسهيل فهمه.

ولقد قام معهد هانزبريد للراديو والتلفزيون فى هامبورج بدراسة ميدانية على مشاهدى التلفزيون عام ١٩٧٥ بعد أن تعودوا على هذا الأسلوب، وأجريت الدراسة على ٢٦٠ شخصا، وقد استخدم المعهد طريقة التحليل العلمى لمعرفة مدى حكم المشاهدين على هذه الوسائل الفنية المختلفة، وماهو أثرها على مقدرتهم فى الاحتفاظ فى ذاكرتهم بما شاهدوه؟، أو بمعنى آخر ما هى أفضل الوسائل الفنية لزيادة فهم نشرات الأخبار؟. ونجحت التجربة وثبت أن المادة المصورة ووسائل الإيضاح تجعل النشرات الإخبارية أكثر فهما وخاصة بالنسبة للمشاهدين العاديين، ونوضح فى الصفحات التالية أنواع وسائل الإيضاح التى نستخدمها عند تنفيذ نشرات أخبار التلفزيون.

(١)- الخرائط :

تستخدم الخرائط عندما نتناول الأنباء المحلية أو العالمية التى يكون للمكان فيها مغزى، وتعرض هذه الخرائط كوسيلة إيضاح أمامية إذا كنا نقدم تقريرا عن جولة يقوم بها أحد المسئولين، كما تستخدم هذه الوسيلة خلفية لقارئ النشرة؛ لإظهار بعض التفصيلات الهامة فى أى قصة إخبارية، وتكون المناطق المشار إليها ملونة بألوان متباينة، فعند عرض نبأ لوقوع انقلاب تكون خريطة البلد الثائر باللون الأصفر، وتظهر العاصمة باللون الأسود على خلفية صفراء، وذكر اسم البلد بالأبيض، ويساعد اللون على استبيان المعلومة المشار إليها واستيعابها[١٦].

وتتنوع الخرائط طبقا لما تتضمنه من معلومات فهناك الخرائط الطبيعية التى

---

(١٦) د. فوزية فهيم. اللون فى التلفزيون. مجلة الفن الإذاعى العدد ٨٠ يونيو ١٩٧٨ ص ٢٩.
راجع هذا المجال. د. محمد معوض. فنون العمل التلفزيونى. مرجع سبق. ص ٧٩ - ٨٠.

توضح التضاريس المختلفة وكذا الخرائط السياسية التى توضح التقسيم السياسى للمناطق والدول والخرائط الاقتصادية والمناخية والبشرية التى توضح كل ما يتعلق بالبشر من لغات وأديان وتوزيعهم. . . إلخ.

(٢) ـ الصور الإخبارية الموضوعية :

وتعرض هذه الصور دائما كوسيلة إيضاح أمامية، إذا كان شكلها يسمح بذلك، ويتم الحصول عليها سلكيا أو لاسلكيا عن طريق الراديو كما فى وكالات الأنباء، ويتم تحميضها أتوماتيكيا فى آلة خاصة فى حجرة الاستقبال وتحتاج كل صورة لمدة ربع ساعة لتحميضها، ويمكن إضافة أسماء الأشخاص والأماكن على هذه الصور بحروف بيضاء على خلفية سوداء.

وأحيانا تستخدم الصور الفوتوغرافية فى الخلفية كصفة رمزية، وفى طريقة يمكن وصفها بالمثالية إذا ما أوضحت الصورة الموضوع للمشاهد من أول نظرة، فمثلا عندما تعرض النشرة تقريرا عن نقص المدرسين فتعرض صورة لفصل مدرسى، ويمكن فى جميع الحالات وضع العناوين على الصورة. كما يحدث فى الخرائط ويمكن إضافة أية تفصيلات على الصور باللون الأبيض وتظهر تدريجيا بالوسائل الإلكترونية، ويجب ألا تتضمن الصورة المعروضة تفصيلات كثيرة، ويجب أن يكون الجزء العام منها فى حالة الإيضاح الخلفى للصورة ناحية اليسار؛ لأن مقدم النشرة يغطى جزءا من الصورة ناحية اليمين، كما ينبغى أن يترك بقدر الإمكان فراغ لكلمة الإشعار فى أعلى ناحية اليسار.

(٣) ـ صور الشخصيات :

عندما يتناول النبأ أحد الشخصيات يعرض صورة لهذه الشخصية وتحت الصورة يذكر اسمها بحروف بيضاء اللون على خلفية سوداء إلى جانب ذلك تظهر كلمة إشعار باللون الأسود على خلفية صفراء. فمثلا عند عرض نبأ لوزيرة الشئون الاجتماعية والتأمينات تدعو إلى مد مظلة التأمينات تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية، تظهر صورة الوزيرة ويذكر اسمها أسفل الصورة مع عنوان الإشعار وهو مد مظلة التأمينات.

أما إذا كان هناك نبأ يتناول شخصيتين فى مستوى واحد من الأهمية فتظهر الصورتان متجاورتان وعلى مستوى واحد، كما فى الحملات الانتخابية وانتخابات الرئاسة الأمريكية نجد صورة كل من كارتر وريجان، أو تظهر الصورتان واحدة فوق الأخرى.

وعندما تستخدم الصور كوسيلة إيضاح أمامية، وغالبا ما تستخدم صورة واحدة تضم عددا من الشخصيات وتذكر الأسماء باللون الأبيض على خلفية سوداء، مثل الشخصيات المشتركة فى توقيع اتفاقية كامب ديفيد على سبيل المثال. وتعرض صور الأشخاص كوسائل إيضاح أمامية عندما يتضمن الموضوع أخبارا عن أشخاص فقط.

(٤) ـ الرسوم :

ومنها : الرسوم اليدوية، والكاريكاتورية، والكروكية، والبيانية، وتتعدد بشكل واضح، فمنها ما هو ثابت أو متحرك.

ويمكن توضيح التفصيلات الهامة فى فقرة إخبارية عن طريق الرسوم التى يقوم بتصميمها قسم الرسوم التوضيحية بتعليمات من معدى الفقرات الإخبارية كارتفاع الأسعار، ارتفاع الحرارة... إلخ، والقاعدة هنا أيضا البساطة لأنه لا ينبغى أن تتضمن الرسوم البيانية والتوضيحية تفصيلات أو كتابات كثيرة ويشار إلى الشيء الهام جدا باللون الأحمر. وتتنوع الرسوم البيانية فهناك الرسم البيانى بالأعمدة الأفقية أو الرأسية أو بالخطوط أو بالدوائر لتوضيح النسب أو الرسم البيانى بالمساحات فى حالات المقارنة بين الكميات لتوضيح الاختلافات.

(٥) ـ الشرائح الفيلمية : Slides

إذا لم تكن أى من وسائل الإيضاح السابقة ملائمة للموضوع، فإننا نقوم بقطع لقطة ساكنة من فيلم - تعرف «بالكادر» - ونعرضها خلف قارئ النشرة عن طريق آلة عرض (Porjector Unit) ويمكن أن يظهر العنوان تدريجيا بلون أبيض أو أصفر.

وإذا لم يمكن الحصول على الشرائح الفيلمية ولدينا فقط شريط فيديو مصور يخدم الموضوع المراد توضيحه، فإنه يمكن استخدام العرض البطىء وبواسطته يمكن الحصول على صورة ساكنة تعرض بجهاز عرض الفيديو من خلف القارئ، ويمكن أن يظهر العنوان تدريجيا على الصورة على الشاشة.

وتتضمن مكتبة أخبار التلفزيون نسخا عديدة من الشرائح الفيلمية تتضمن صورا: للشخصيات، وللمباني، والتجمعات، والرموز المعروفة للمشاهد: كالرمز الخاص بالجمعية العامة، أو هيئة الأمم المتحدة، أو حماية البيئة... إلخ.

(٦) ـ أفلام الرسوم المتحركة والأفلام ذات الخلفية القصيرة:

يتعين على إدارات أخبار التلفزيون أن تنتج بعض الأفلام التى توفر خلفية قصيرة عن بعض الأحداث والمناسبات، وكذلك أفلام الرسوم المتحركة التى لا تضارعها وسيلة أخرى فى إبراز وتحقيق الأشياء المجردة والخيالية وغير المرئية والمستحيلة، هذا بالإضافة إلى الهزليات، ويمكن أن نقول أن هذا النوع من الأفلام خادم جيد للغرض المطلوب منه [١٧]، ويقوم استديو الرسوم المتحركة بهذا الغرض، كما يقوم بعمل فقرات البرامج الإخبارية، والنشرات، والرسوم التوضيحية المتحركة، التى يتم تسجيلها على الأفلام ١٦ مم.

(٧) ـ القلم الإلكترونى :

ويستخدم لزيادة المعلومات، ويمكن بواسطته كتابة أية تفصيلات كالأرقام أو كلمات قصيرة سطر بسطر بطريقة متوازية مع النص، الذى يتحدث عنه قارئ النشرة، ويقوم أحد الإذاعيين بهذه العملية، وأثر هذه الطريقة أن المشاهد يمكنه بنفسه قراءة التفصيلات الهامة للقصة مع سماع الرسالة المنطوقة، ويستخدمها التلفزيون البريطانى، فلقد أجرى التلفزيون .B.B.C,TV تجربته الأولى مستخدما القلم الإلكترونى لإذاعة نشرة أخبار لمن فقدوا نعمة السمع فى أبريل ١٩٦٩، كما يوجه التلفزيون الإيرلندى نشرة إخبارية للصم بدأها عام ١٩٧٥، وتتضمن أخبار مذيلة بتفسير يكتب بالقلم الإلكترونى، وإلى جانبها يظهر فى ركن الشاشة شخصية تتولى قراءة هذا التفسير بلغة يفهمها من حرموا نعمة السمع، هى لغة الإشارات، ويستخدم التلفزيون المصرى جهاز V.Font للقيام بهذه المهمة أثناء تنفيذ النشرات.

---

(١٧) سميحة عبد الرحمن. دور الفيلم المتحرك فى التنمية وتنظيم الأسرة. استنسل يونيو ١٩٧٩ ص ١٨.

(٨) ـ العناوين الثابتة والمتحركة :

وتستخدم من وقت لآخر لعرض بعض فقـرات المواثيق الهامة حرفيا، ويقوم الخط أو الرسوم البيانية بكتابة هذه الفقرات بحروف بيضاء على ورق ملفوف أسود اللون Crawl أو على لوحات ورقـية ثابتة يمكن اسـتخدامهـا لتوصيل مـفاهيم أو معلومات معينة كما فى شكل رقم (٧)، وبطريقة بسيطة يديرها أحد المساعدين فى الاستديو، وتتمشى مع سرعة القارئ.

كذلك هناك بعض الأساليب المسـتخدمة فى هذا المجال، تستخـدم فيها أنواع وسائل الإيضاح السابقة الذكر مثل :

(١) استخدام خريطـة مع صورة فوتوغرافية فى حالة وجود شـخصية هامة فى النبأ بالإضافة إلى أهمية الموقع.

(٢) استـخدام خريطة مع رمـز : لتقويـة أثر الإشارة، ولتوضـيح الموضوع المعروض، فـمثلا إذا أصـدرت الجمعيـة العامة للأمم المتـحدة قرارا بشـأن الشرق الأوسط، فتعرض خريطة للشرق الأوسط، مع شعار أو رمز هيئة الأمم المتحدة مع عنوان الموضوع .

(٣) استخدام خريطة مع أرقام: حـيث يمكن أن تتضمن الخريطة الخلفية إلى جانب المكان والصـورة والرمز بعض التـفصيـلات الهامة الأخـرى، فمثـلا فى نبأ يتعلق بالتفـاوض لتوقيع اتفاق لرفع أجور المعارين إلى الخـارج، يمكننا أن نشير إلى نسبـة الزيادة فى الأجور على الخريطة ويمكن بذكـرها إما باللون الأبيض أو باللون الأسود داخل دائرة صـفراء كبـيرة، أو لزيادة الإيضاح نذكـر باللون الأسود داخل دائرة حمراء، ويمكن استخدام أكثر من نوع من هذه الوسائل الإيضاحية معا.

طريقة الاستعمال :

توجد فى اسـتديو الأخبـار ثلاث أو أربع كامـيرات، تخصص منهـا واحدة لقارئ النشرة على خلفية زرقاء، ويتم امتصاص جميع الألوان الزرقاء الأخرى من الصورة إلكتـرونيا، هذه الفقرات المسـتخلصة يمكن إحلالهـا فى أى صور أخرى، وبهذه الطريقة يظهر القارئ ووراءه خلفيات أخرى تظهر على جهاز المونيتر الأخير، وتستخدم فـى جميع الصور والخرائط والرسوم التـوضيحية والصور الفـوتوغرافية الكاميرات الثلاث الأخرى.

كما يمكن عن طريق آلة عرض الشرائح واستخدامها إيضاح خلفية مناسبة لمادة العرض الإخبارى باستخدام الشرائح الفيلمية أو استخدام السرعة البطيئة لتسجيلات الفيديو.

وتعرف هذه الطريقة باستخدام الشاشة الزرقاء ChromaKey، وفى حالة ارتداء قارئ النشرة أى قطعة من الملابس ملونة بلون أزرق فيتم استخدام الشاشة الخضراء، وذلك بوضع ستارة خلف قارئ النشرة لونها أخضر تحل محل الستارة الخلفية مع تحويل متطابق للكاميرا المخصصة لقارئ النشرة(١٨).

أهمية وسائل الإيضاح :

يتسم العمل الإخبارى بالبساطة وسرعة التنفيذ والدقة، ويجب أن تنتج وسائل الإيضاح فى لحظات قليلة، كما يجب ألا تتطلب من المشاهد جهدا أو إرهاقا عقليا، وهى تعطى الهدف الإخبارى بسرعة أكثر من التعبير اللفظى، وتعرض الموضوع بوضوح كامل، ولذلك أهمية خاصة فمشاهد التلفزيون لا يستطيع أن يعود إلى الخبر مرة أخرى ليتفهمه كقارئ الصحيفة، هذا بالإضافة إلى أنها وسيلة للإمداد بالثقافة والتسلية، وتؤدى وسائل الإيضاح إلى كسر الملل الذى قد يشعر به المشاهد عند مشاهدة نشرات الأخبار.

وفى حالة عدم توافر المادة المصورة للحدث أو الخبر، يمكن استخدام وسائل الإيضاح، وتسمى طريقة أداء المذيع أو قارئ النشرة

Still Picture and Nerration

وهذا الأسلوب بسيط للغاية، ويدفع الملل عن المشاهدين، ويقلل من نفورهم، ويمكن استخدامه فى توضيح جذور المشاكل واسمها، ونلاحظ أنه بالرغم من التطور الواضح فى استعمال وسائل الإيضاح فى التلفزيون المصرى إلا أن جماهير المشاهدين تطالب بالمزيد لأهمية هذه الوسائل الإيضاحية فى تجسيد الأنباء، ولهذا توصى المؤتمرات الدولية بأن تمثل وسائل الإيضاح المرئية جزءا أساسيا

---

(١٨) مايكل آيند مرجع سبق ص ١٧.

فى مكتبات أخبار التلفزيون فى كافة المنظمات الإذاعية، وذلك بعد أن لاحظ المؤتمر الدولى الثانى لأخبار التلفزيون أن هيئات التلفـزيون غالبا ما تفتقر إلى المعينات التى توفر مادة خلفية للأخبار، وأن هذا النقص يمثل جـزءا أساسيا من مشكلة الحصول على تلك المادة الخلفيــة مثل: الأفـلام، والصور الثـابتـة، والرسوم المتـحركـة، والخرائط... إلخ[١٩].

كذلك توصــى البعثـات الإخبـارية فى تقاريرها بضـرورة إنشاء قـسم خاص لإعداد وسائل الإيضاح المرئية اللازمة للخدمة الإخبارية[٢٠].

ومن جهـة أخرى يطالـب ١٤,٩٪ ممن يعتمـدون على التلفـزيون كمـصدر للأنباء بضرورة الاهتمام بوسائل الإيضاح فى نشرات أخبار التلفزيون، وتزداد هذه النسبة بازدياد المســتوى الفكرى والثقافى للأفراد، وعلى ســبيل المثال يرى ٩٩,٩٪ من بين رجال الفكر والثـقافة أو وسـائل الإيضاح المسـتخدمة فى نشرات الأخـبار ليست كافية ويجب الاهتمام والعناية بها أكثر من ذلك[٢١].

مراكز المعلومات فى محطات التلفزيون :

تلعـب مراكز المعلومـات الخـاصة بأخبار التلفـزيون دورا هـاما من النـاحيتين التـاريخيـة والإخبـارية بصفـة خاصـة فى هذا الوقت الذى أصبـحت فيـه أخبـار التلفزيون مصـدرا أسـاسـيا يعـتمـد عليـه الجمـاهيـر فى اسـتـقـاء أنبـائهم ومعلوماتهم[٢٢].

ويقـوم مركز المعلومات أو أرشيف الأخبار بتـزويد معدى الفقرات الإخبارية المتنوعة بكل المعلومـات والحقائق والأشيـاء الى تجرى فى الساحة المحليـة والعربية والعالميـة، فضلا عن كونه مـرجعا هاما لإنجـازات الحكومات المختلفة فى مـختلف النشاطات الحضارية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

(١٩) اتحاد إذاعات الدول العربية. مجلة الإذاعات العربية عدد خاص يونيو ١٤٧٧ ص ٣.

(٢٠) رجب أحمد محمود وإبراهيم الصياد. تقرير عن البعثـة التدريبية للأخبار فى جمهورية ألمانيا الاتحادية. فى الفترة من ٤ - ٩ حتى ٦ ديسمبر ١٩٧٩.

(٢١) اتحاد الإذاعة والتلفزيون. بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون عام ١٩٨٠ مرجع سابق ص ١٣٥.

(٢٢) Fay C. Schreibman. Television News Archives. lu Adoms Williams. Fay Schreibman. op. cit.. p. 90

وتبدو أهمية مركز المعلومات أو الأرشيف كأحد الأقسام الرئيسية والهامة فى إدارات الأخبار فى التلفزيون بل وفى غيره من المؤسسات الإعلامية بصفة عامة، ورجال الإعلام بوجه عام شعروا بذلك نتيجة لتطور العمل الإعلامى، ولما لمسوه من خدمات الأرشيف وما أوجبته ضرورة العصر أمام فيض المعلومات المتدفق، حيث أصبح الاعتماد على جهاز متطور للمعلومات ضرورة ملحة ولا يمكن العمل بدونه، ولقد أدرك رجال الإعلام أنهم بغير هذا الجهاز المتطور للمعلومات - المسمى «بمركز المعلومات» - أو بأرشيف أخبار التلفزيون أو البحوث السياسية أو قسم المعلومات، لا يستطيعون اللحاق بالركب السائر بل ويعجزون عن تأدية رسالتهم الإعلامية فى عالم متطور سريع الخطى(٢٣).

وليس من شك أن فى أهمية مركز المعلومات أو أرشيف أخبار التلفزيون لأية محطة تلفزيونية - تحصل منه بطريقة سريعة ومتميزة على ما تحتاج إليه بشأن موضوع أو حدث إخبارى معين - يعد أمرا حيويا أو مطلوبا فى ذات الوقت، ولهذا نزود مراكز المعلومات بأجهزة الحاسب التى تتضمن المعلومات التى تحتاجها نشرات الأخبار.

ونرى ضرورة تصنيف الموضوعات وإعداد الملفات الخاصة بكل موضوع، بحيث يسهل الرجوع إليه فى وقت بسيط لتزويد المحررين والمندوبين والمعلقين بالمعلومات الهامة والمختارة التى تغطى الموضوع مجال اهتمامهم، وهنا يلزم الاهتمام باعداد الكشافات التى نعتبرها مفاتيح تقودنا إلى المعلومات والبيانات المختلفة فى المراجع والوثائق التى تتضمنها لضمان الحصول عليها بيسر وسرعة، والكشاف الجيد نوع من الذاكرة تشبه ذاكرة الإنسان من حيث خزنها للمعلومات بطريقة تسمح باسترجاعها عند الحاجة، وله دوره فى استرجاع المعلومات والاستفادة بها بأقل جهد؛ نظرا لما يتميز به العمل الإعلامى من السرعة، ولذلك يجب أن تكون هذه الكشافات صحيحة وسهلة الاستعمال، ودقيقة فى معلوماتها، وأن تكون مرتبة بطريقة سهلة معروفة.

---

(٢٣) د. محمد سيد محمد. اقتصاديات الإعلام. الجزء الأول المؤسسة الصحفية مكتبة - القاهرة. كمال الدين ١٩٧٩. ص ١٨٣.

كذلك أرى - ويتـفق معى رجـال الأخبار فى التلفـزيون - نقل اختـصاص حفظ وسـائل الإيضاح من قسم الإخراج إلى قـسم البحوث السيـاسية، وتبويـبها وتصنيفها بما يسهل استعمالها.

كذلك الاهتمـام بالصور الإخبارية (صور الراديو) وتبويبـها فى ملفات على أساس موضوعى، أى وضعـها فى ملفات حافظة Folders أو فى ظروف مناسبة، ويكتب عليها رءوس الموضوعات المناسبة.

كذلك نرى ضرورة إعـداد ملفات خاصة بالصور على اختـلاف أنواعها من المجـلات والجرائد المحليـة والأجنبيـة، وإمداد قـسم وسـائل الإيضاح بهـا يوميـا للاستفادة منها فى نشرات وبرامج أخبار التلفزيون.

وبالنسبـة لمكتبة الفيديو والأفـلام الإخبارية أجد من الضـرورى إعادة تنظيم المكتبـة فى كثير من مـحطات التلفزيون بما يسهل عـمل معدى الفقـرات، بحيث تصنف المواد الإخبارية المصورة على أساس الموضوع وليس على أساس مصدرها - كمـا هو متـبع فى محطات التلفـزيون العالميـة-؛ ذلك لأن تنظيم وتصنيف المواد المصورة على أساس مـصدرها - وكما هو متـبع فى مكتبة أفلام أخـبار التلفزيون المصرى - يـضيع الوقت والجهـد، بينما يضـمن النوع الأول الحصـول على المواد المصورة المطلوبة بيسر وسرعة .

كذلك أرى من اللازم ضرورة احتفاظ مركز المعلومات أو أرشيف الأخبار أو البحـوث السياسـية بصـورة أصلية للنشرات المذاعـة، والاهتمام بـها، وتصنيفـها وترتتبها؛ لأنها وثيـقة هامة يمكن الرجوع إليها، والاستفـادة بها فى تحرير الأخبار فى التلفزيون، وفى إعداد الفقرات الإخبارية فى مختلف البرامج؛ نظرا لما لاحظناه من عدم الاهتمـام بها سواء من حيث الشـكل أو المضمون فى كثيـر من محطات التلفزيون فى الدول النامية.

كما يجب أن يكون القائمين على مركـز المعلومات أو الأرشيف أو البحوث السيـاسية على قـدر كبير مـن الثقافة العـامة التى تجعلـهم يتفهمـون ويستوعـبون الموضوعات التى تدور حولها الأسئلة من معدى الفقرات الإخبارية؛ لأن فهم هذه

الموضوعات يساعد كثيرا على إيجاد المصادر التى تتضمن أجوبتها، وكلما كان مسئولو قسم المعلومات ذوى ثقافة وإدراك كلما كان تصريفهم للأعمال المطلوبة أكثر دقة وأشمل خدمة وأوسع نفعا لمعدى الفقرات التلفزيونية فى مختلف البرامج، لذلك يجب الاهتمام بقسم البحوث السياسية والمعلومات والعاملين فيه، وأؤكد على ذلك لما ألاحظه من عدم العناية والاهتمام بأقسام المعلومات فى المؤسسات الإعلامية، والتى أصبحت مكانا ينقل إليه المهملون والفاشلون فى عملهم.

التخفيف فى تقديم الأخبار :

يطالب الكثير من النقاد والباحثين بضرورة التخفيف فى تقديم نشرات أخبار التلفزيون ولا يعنى ذلك تقديمها باللغة العامية وإنما بمحاولة التحدث الطبيعى، فما يريده المشاهد من مقدم النشرة أن يحدثه عن القصة الخبرية لا أن يقرأها له، وأن الطريقة التى يقدم بها قارئ النشرة القصة الخبرية أو طريقته التى يحكى بها الخبر هى طريقته للربط بينه وبين جمهوره من المشاهدين، وإلاسيتحولون لمشاهدة ومتابعة برنامج آخر على قناة أخرى(٢٤).

وتختلف نشرة الأخبار فى التلفزيون عن الإذاعة، فالتلفزيون صورة قبل أن يكون كلمة، صورة فى حركة مستمرة لا تعرف الجمود ولا الوجه الثابت، ونشرة الأخبار فى محطات التلفزيون العالمية لا يقدمها مذيع مبتدئ، إنه عادة ما يكون من أشهر الإذاعيين أو من كبار الصحفيين الذين عملوا بالصحافة، يعاونه مجموعة من المندوبين يقدم كل منهم خبره أو قصته الإخبارية التى قام بتغطيتها.

وطريقة تقديم النشرة أكثر جذبا للانتباه، ويظهر مقدم النشرة ليعرض علينا الخطوط الرئيسية للأخبار التى تتضمنها النشرة، يتحدث ببساطة، وأمامه أوراق كثيرة لا يقرأ منها وإنما يتحدث تلقائيا وعلى طبيعته بدون أخطاء وبلا حركات سينمائية يحاول بها أن يجذب الأنظار إلى شخصه ووسامته وأناقته، ومقدم النشرة يتحدث إلينا بلغة طبيعية، ويرجع ذلك إلى وعيه ودراسته وفهمه لكل القصص الإخبارية التى تحت يديه، يحدثنا بما درس وأعد من نشرات الأخبار قبل الجلوس فى الاستديو.

---

(٢٤) Miles W. Donald. op. cit.. pp. 299 - 300

ونشرات الأخبار فى التلفزيون البريطانى المستقل نموذج رائع لما يجب أن يكون عليه الأخبار، إنها من أحسن البرامج التى يقبل عليها المشاهدون من كل الأعمار لما تقدمه من أحداث مرئية مثيرة، ووقائع يراها المشاهد فور وقوعها، ولا يصر مقدمها على أن يبقى أمامنا منذ الثانية التى يبدأ فيها تلاوة الأخبار وحتى اللحظة التى يعلن فيها انتهاء النشرة، وتشير الدراسات إلى أن المشاهدين يحتفظون بذاكرتهم بأقل القليل إذا ما شاهدوا قارئ النشرة فقط فى الاستديو، ويعتبر هذا شكلا لتقديم نشرات الأخبار لا يتلاءم وطبيعة هذا الجهاز، ولقد توصل الباحثون فى السويد إلى نتائج مماثلة تدل على أن طريقة التقديم الخالص تجعل المشاهد يحتفظ فى ذاكرته بتفصيلات أقل من التى يحتفظ بها المستمع لنشرة أخبار الراديو، وتشير دراسات الألمان فى هذا المجال إلى أن نشرتى تاجيشو وهوت تجعل المشاهد يحتفظ بتفصيلات النشرة الإخبارية إذا ما صاحبت التقارير التى يقدمها قارئ النشرة مادة مصورة أو رسوم إيضاحية، فلقد أظهرت النتائج أن المشاهدين اللذين خضعوا للاختبارات كانوا يحتفظون بدرجة كبيرة بتفصيلات المادة المصورة عن الأشكال المقدمة من الاستديو، كما أشارت الدراسة إلى أن تقارير المندوبين والمراسلين من موقع الحدث من أفضل المواد التى يفضلها المشاهدون[٢٥].

مقدم النشرة :

يدير مقدم النشرة العرض الإخبارى، ويمهد للقصص الإخبارية، ويقوم بالربط بين خبر وآخر، ومقدم النشرة هو الشخصية الأساسية التى ترى فى استديو الأخبار، ويظهر حوله مندوبو الموقع والمراسلون المتخصصون، وهو العنصر الوحيد الذى لا يمكن الاستغناء عنه فى أخبار التلفزيون، فبدونه لا يمكن أن يقوم عرض الأخبار، وشخصية مقدم النشرة يجب أن تكون غير متكلفة حتى لا يملها المشاهد، ولا تكون مفروضة عليه، بحيث يحس المشاهد أن المذيع يفرض نفسه، فيكون كالضيف الثقيل يهرب منه المشاهد إلى قناة أخرى.

ويفضل رجال الأخبار أن يتولى تقديم النشرات المحرر المذيع، وبدأت أخبار التلفزيون المصرى فى تطبيق تلك التجربة الناجحة، وأن يتولى معد النشرة باعتباره

(٢٥) مايكل آيند مرجع سبق ص ١٨

أقدر الأشخاص على فهم عناصر القصة الخبرية، وأقدر على توصيلها للمشاهدين دون أن تفقد أحد خصائصهـا ومن أهمها الموضوعية، وليس المهم أن يكون صوت المذيع فى المرتبة الأولى، بل الخـبر نفسـه هو الأساس، وطريقة أداء قـارئ النشرة لهذا الخبر يتوقف كثيرا على مدى فهمه الخـبر وإدراكه له إدراكا عميقا، وشخصية قارئ النشرة يجب أن تكون غير متكلفة حتى لا يملها المشاهد، ولا ضعيفة فلا يثق فيها المشاهد، إنما هى الشخصية المحبوبة فى كل عبارة ينطق بها، وأن يكون صوته سليما ومعبـرا وليس به أى عيب من عيوب النطق صادقا متمـيزا بالحيوية والتدفق وصدق التعبير[26].

ولا يكتفى أن يتمـتع قارئ النشرة بصوت جيـد ونطق ممتاز، بل إن العنصر المهم هو أن يكون بارعا فى البساطة، وقراءة النص بأسلوب يوحى للمشاهدين أنه هو معده وصاحبه[27].

وعنصر البساطة فى إلقاء مـقدم النشرة ليس شيئا هينا، فهو مهـمة صعبة لا يستطيع المذيع أن يمتلك ناصيتها إلا بعد خـبرة ومران وثقافة واسعة، كذلك يجب عليه البعـد عن التصنع والتكلف، وحسن التصرف واللباقـة، وهى شروط ومزايا لابد من توافرها لإقناع المشاهدين بالإضافة إلى القدرة على عرض الموضوعات فى بساطة ووضـوح والقدرة على جـذب الانتبـاه الدائم عن طريق موهبـته فى طرح الأفكار والموضوعات وعرضها، هذا بالإضافة إلى الحمـيمية والبشاشة فى تفاصيل صورته الشـخصـية وحيـويته والتى تجعل مـنه صديقا للمـشاهد، قريـبا من فكره ووجدانه[28].

ويعتبـر مقدم النشرة من أهم أشـخاصها، فهـو واجهة النشرة التى يقـدمها للمـشاهدين فى منازلهم، وقـد يعد صـديقا أو قد يقـابل بالتجـاهل ولكنى أرى ضرورة أن تكون الركيزة الأولى لرجل الهواء «مـقدم النشرة» هى قدرته على إقناع المشاهدين بأنه يحيط بما يتحدث عنه، أما تفضيل مقدم الأخبار الوسيم ذو الصوت الكلى الذى يبتسم أغلب وقـته والذى يتوافر له سحر شخـصى من خلال الشاشة

---

(٢٦) يوسف مرزوق . المدخل إلى حرفية الفن الإذاعى. مرجع سابق ص ص ١٩٨ - ٢٠١.

(٢٧) عبد الصمد دسوقى . المذيع. مجلة الفن الإذاعى عدد ٣٥ أبريل ٧٧ ص ١٨.

(٢٨) دويدار الطاهر . قوالب الإنتاج التلفزيونى. مجلة الإذاعات العربية العدد ٨٨ فبراير ١٩٧٧ ص ٥٩.

الصغيرة، وكذا السيدات الجميلات، تفضيل كل ذلك على حساب الكفاءة المهنية، غير مقبول، إلا أننى أرى أنه يمكن التغاضى كليا عن تلك الصفات التى أرى أنها تمثل صفات ثانوية لمقدم الأخبار من الرجال أو النساء وتكفى الابتسامة المناسبة، والتى لم تفارق لحظة ما مقدمى النشرات فى التلفزيون البريطانى المستقل I.T.V وخاصة بعد ما تقلص الدور الذى يلعبه، وأصبح يقتصر على الربط غالبا بين الفقرات الإخبارية وقراءة الأخبار القصيرة غير المصورة.

ومن الملاحظ فى التلفزيون المصرى أن مذيعى نشرات الأخبار الجدد يقرأون الأخبار وعيونهم مثبتة على النص الموجود لديهم ولا يرفعون بصرهم إلى مشاهدى التلفزيون إلا عند انتهاء الفقرات أو الجمل، هذا عدا قلة من قدامى المذيعين وبعض المحررين مقدمى النشرة الذين يستطيعون التنقل ببصرهم بين ثنايا الخبر وبين المشاهدين فى سهولة ويسر، علاوة على أنهم يعيشون قصة الخبر ويقرأونه قراءة سليمة؛ لأنهم اشتركوا فى تحرير نشرات الأخبار وراجعوها قبل التنفيذ، ويمكن التغلب على هذه الظاهرة باستخدام الأوتوكيو أو الملقن عن بعد Tele' prompter، أو بطاقات الإشعار، والتى تفيد فى الحفاظ على الاتصال الجيد بالعين مع المشاهدين حيث يقرأ مقدم النشرة النص منها، وكأنه ينظر إلى المشاهد فى الوقت الذى يقوم فيه بقراءة شاشة الأوتوكيو أوprompter، وهو عبارة عن جهاز يعرض نصوص الفقرات الإخبارية بشكل واضح يسمى caption scanner يمكن لمقدم النشرة قراءتها من مكانه ويمكن التحكم فى تكبيرها، أو بعرض بطاقات الإشعارات والعناوين أو الصور والرسوم لتغنى عن حامل الصور والعناوين الموجودة أمام كاميرات التصوير؛ ليقرأ منها مقدم النشرة مباشرة أو يلقى عليها نظرة من حين لآخر لإنعاش ذاكرته، وتستخدم فى كثير من محطات التلفزيون اليوم.

كذلك هناك عوامل أخرى تزيد من إقبال المشاهدين على مشاهدة نشرات الأخبار منها:

١ - ضرورة التنوية باستمرار على أهم القصص الإخبارية قبل موعد نشرات الأخبار، على أن تذاع التفاصيل الكاملة فى نشرات الأخبار، مع أهمية تزويد النشرات بالقصص الإخبارية الاجتماعية والإنسانية والرياضية والخفيفة التى لها جماهيرها الكبيرة من المشاهدين.

٢ - الحرية الكاملة فى عرض جميع وجهات النظر بالنسبة للحدث الإخبارى وإبراز الآراء المؤيدة والمعارضة فى مختلف القضايا، وتحليل الأخبار دون إبداء رأى فيها؛ ذلك لأن الجمهور يتوقع أن يشاهد الحقيقة كاملة كما هى ودونما انحياز إلى رأى أو طرف معين، واعتقد أن توجيه الأخبار هو حرمان المشاهدين من متابعة المشاكل المطلوب أن يكوِّن رأيه فيها.

٣ - ضرورة الاهتمام بالصوت الأصلى Original Sound من موقع الأحداث، فهو أحد العوامل الهامة التى تضفى مزيدا من الواقعية على الأخبار، فالصورة لم تعد وحدها المعبرة عن الحدث، ولتكامل دورها لابد أن يصحبها الصوت الأصلى النابع من موقع الحدث.

٤ - استخدام أسلوب الكروماكى Chroma Key فى النشرات والبرامج الإخبارية، كى يتسنى الاستخدام لوسائل الإيضاح، وخاصة بالنسبة للخلفية Back Ground، أى خلف مقدم النشرة كما أوضحنا ذلك عند تناول وسائل الإيضاح وأسلوب الشاشة الزرقاء.

٥ - ضرورة الاهتمام بتدريب العاملين : أى الاهتمام بتدريب العاملين فى أخبار التلفزيون من مقدمين ومحررين ومندوبين ومصورين والعاملين بالمونتاج؛ ذلك لأن التدريب يوفر لهم فرصا حقيقية لتحسين مهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم ويمكنهم من أداء عملهم بأقصى ما يستطيعون من قدرات، ويجب ألا يقف التدريب عند مستوى أو حد معين من المعرفة؛ لأن العلم والفنون فى تغير دائم وتطور مستمر ولابد من المسايرة المتواصلة لأحدث فنون العمل الإخبارى، ذلك لأن الأخبار فى التلفزيون يجب أن تعلم وتثقف(٢٩).

كما يجب أن تبنى سياسة التدريب على خطة واضحة ومرسومة وبالتالى هو تحسين الأداء والاتجاهات التى تكتسب أثناء التدريب(٣٠).

مما يكون له دوره وأثره على الرأى العام الذى يتابع نشرات الأخبار وبرامجها.

(٢٩) Adams Milliams. Fay Schreibman aditors. op. cit.. p. 75

(٣٠) د. فوزية فهيم. الاحتياجات التدريبية. الفن الإذاعى العدد ٨٨ يوليو ١٩٨٠ ص ١٣ - ١٥.

ومن الملاحظ أن التدريب الإخبارى فى التلـفزيون فى الدول النامية لم يحظ حتى الآن بالعناية الكافـية وهو يأتى فى مرتبـة أدنى من الاهتمام بالإنتـاج اليومى للأخبار، كـما ينظر إليه على أنه نشـاط من الدرجة الثانية يمكن الاسـتفادة منه إذا قورن بالأنـشطة اليومـية الأخرى المتـعلقة بسـير العـمل والتى تحتل دائمـا المرتبـة الأولى، لهذا يوصى الإذاعيـون فى مؤتمر الأخبار الدولى الثانى على أهميـة تنمية القوى البشرية من الإذاعيين والفنيين على السـواء بحيث تجارى التقدم التكنولوجى السريع فى تغطيـة الأخبار داخل البلاد وفيـما بينها وذلك تنشيطا لتـدفق الأخبار، ومنح مزيد من الاهتـمام لتدريبـهم على الموضوعات المختـلفة قبل عمليـات تبادل الأخـبار والتـصـوير والإنتاج والصـحـافة الإذاعـية وتوزيعـهـا على أوسع نطاق ممكن(٣١).

أهمية موعد البث :

كذلك يجب ألا ننسى أهمـية موعد البث، والذى يعتـبر عاملا رئيـسيا فى تحديد أسلوب العرض وخصـائصه، وعلى سبيل المثال قد يكون الإقبـال كبيرا جدا على نشرات أخبار التلفزيون المسائية، أى نشرات المساء ومحدود جدا فى الظهيرة، ولسبب بسيط وهو أن مشـاهدى نشرة أخبار الظهيرة يختلفـون عن مشاهدى المساء فى التكوين والاهتمامات.

لذلك نرى ضرورة أن يتـلاءم الأسلوب والمضمـون مع الخصائص المخـتلفة لجمـهور المشاهدين فى سـاعات البث اليومى المختـلفة، ومن المعروف أن مواعـيد إذاعة النشـرات ثابتة ومـحددة على خريـطة البرامج، وتختلف هـذه النشرات فى الأهمية حسب مواعيد إذاعتها.

ولكل نشرة مدة مـحددة تتراوح ما بين عشر دقائق ونصف سـاعة فى معظم المحطات التلفزيونية، بينما تتراوح مدتها فى المجتمع الأمريكى ما بين خمس دقائق وربع ساعة ونصف ساعة كاملة(٣١).

---

(٣١) مجلة الإذاعات العربية. عدد خاص يونيو ١٩٧٧ ص ٤ - ٥.

(٣٢) Petraw Richard "Broadcast Journalism" In M. L. Stein. Reporting to day. The News writer Handbook. Crnerston Liberary. 1971, p. 100.

وتتطلب استمرارية الأخبار تقديمها بشكل منتظم ومنسق، وتحدد مواعيدها الثابتة بما يضمن مشاهدة أكبر جمهور لها فلا قيمة لنشرة توجه إلى جمهور غائب(٣٣).

وكما سبق أن أوضحنا فإن أخبار التلفزيون تجتذب من المشاهدين مايتناسب مع كمية الوقت المتاح لها على الهواء، وبلغت أخبار التلفزيون مرحلة النضوج واحتلت مواعيدا أفضل كما ازداد حجمها(٣٤).

وعلى سبيل المثال بدأت الشبكات الأمريكية و C.B.S, NBC تزيد من وقت نشرات الأخبار، فبعد أن كانت مدة نشرة الأخبار ربع ساعة أصبحت مدتها ساعة اعتبارا منذ عام ١٩٦٣، بينما لم تأخذ شبكة ABC بهذا النظام إلا عام ١٩٦٧(٣٥).

كذلك أوضحت ٢٢٨ محطة تلفزيونية من بين ٢٩٧ محطة تلفزيون أنها تقدم نشرة إخبارية مدتها نصف ساعة على الأقل يوميا، كذلك فإن هناك زيادة واضحة فى عدد المحطات التى تذيع نشرات إخبارية محلية أكثر طولا ما بين ٤٥-٦٠ دقيقة، وحتى المناطق ذات المحطة الواحدة فإن الاتجاه نحو النشرة التى مدتها نصف ساعة كان ملحوظا(٣٦).

وتتراوح مدة نشرات أخبار التلفزيون المصرى والبريطانى بين عشرة دقائق ونصف ساعة، بينما يرى رجال الفكر والثقافة أن المدة المناسبة لنشرة الأخبار لا تزيد عن ربع ساعة(٣٧).

مدة النشرة :

ومن جهة أخرى يقرر رؤساء تحرير أخبار التلفزيون والمسئولون عن تقديم النشرات فى صورتها النهائية أن أنسب مدة لتقديم النشرة تتراوح بين ربع ونصف

(٣٣) كرم شلبى. حرب الكلمات ٣٢٠ من كتاب الإذاعة والتلفزيون. الهيئة المصرية للكتاب١٩٧٥ ص٦٦.
اتحاد الإذاعات العربية. مجلة الإذاعات العربية. عدد ٨٠ يونيو ١٩٧٦. ص١٥-١٦.

(٣٤) Stanley H. Robert & Charles S. Steinberg, The media invirnment Mass communication in American society, Hastings

(٣٥) House. New York. 1976. p. 154

(٣٦) مورى جرين. مرجع سابق ص ١٧.

(٣٧) اتحاد الإذاعة والتلفزيون بحث القيم برامج الإذاعة والتلفزيون عام ٨٠ مرجع سابق ص ١٠٠.

ساعة إلا فى المناسبات والظروف الخاصة التى تمر بها البلاد، فقد لاحظنا أن مدة النشرة تصل إلى أكثر من ساعة كما حدث أثناء فترة الحداد على الرئيس الراحل أنور السادات حيث وصلت مدة النشرة الرئيسية (النشرة الأخيرة) إلى ساعة وربع، وكذا نشرات التلفزيون الكويتى خلال أزمة أكتوبر١٩٩٤ والتى حشد خلالها العراق جيوشه على الحدود، ومن جهة أخرى يرى رؤساء التحرير أن مواعيد النشرات مناسبة إلا نشرة الظهيرة فيجب إعادة النظر فيها أو شغل مكانها بموجز لأهم الأنباء.

أخبار التلفزيون والجمهور :

يجب أن تركز أخبار التلفزيون أبحاثها على اتجاهات المشاهدين واهتماماتهم وقيمهم وعاداتهم؛ ذلك لأن أساس عمل رجال الأخبار فى التلفزيون هو تقديم الأخبار التى تخدم اهتمامات الرأى العام(٣٨).

وتلعب أبحاث المشاهدين دورا حيويا وهاما فى تأكيد استطاعة أن تكون برامج ونشرات التلفزيون الإخبارية ذات أثر بالغ وعظيم فى المشاهدين، لذلك فإن المؤتمرات توصى هيئات التلفزيون أن تضمن توفير الوسائل الكافية لإقامة وتدعيم علاقاتها بالمشاهدين، وكذلك توصيل النتائج اللازمة من الاستقصاءات وانعكاساتها على المشاهدين إلى المسئولين أو القائمين على برامجها، غير أن البعض يشير إلى أنه بينما تعتبر المقاييس الكمية ذات فائدة فى علاقاتها بالبرامج المخصصة لجذب انتباه جماهير المشاهدين، إلا أن تدعيم المقاييس النوعية تعد ذات فائدة أعظم بالنسبة لمخططى ومعدى البرامج(٣٩).

كذلك من الحقائق الثابتة اليوم أن جميع هيئات الإذاعة والتلفزيون تهتم بالدراسات الميدانية والبحوث، وتضع على أساس نتائجها مواقيت برامجها وموضوعاتها وأسلوبها وطريقة عرضها، وعلى أساس من العلم والدراسة لتحقيق الهدف الذى تسعى إليه، وهو استمرار العلاقة الإيجابية بينها وبين الجمهور لزيادة أعدادهم باستمرار والاحتفاظ بثقتهم دائما، مع ملاحظة أن الجمهور يريد أن يحصل على أكبر قدر من الفائدة مقابل أقل مجهود يبذل(٤٠).

---

(٣٨) Adams Williams. Fay Schraibman. op. cit.. 81. Miles W. Donald. op. cit.. p. 19

(٣٩) مختار التهامى . الإعلام والتحول الإشتراكى . مرجع سابق ص ١٧٢.

(٤٠) فوزية فهيم. المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية مرجع سابق ص ٧٤.

لهذا تحرص كل محطات الإذاعة والتلفزيون بصفة عامة والمتقدمة منها بصفة خاصة على بحوث المستمعين والمشاهدين بصفة مستمرة ومنتظمة لمعرفة الرأى فى هذه البرامج ومدى ملاءمتها لأذواق الجماهير، وكذا حجم وعادات الاستماع والمشاهدة والعائد المحقق منها، والتعرف على مدى تحقيق البرامج لأغراضها التى تذاع من أجلها وتعديل المسار فى الوقت المناسب وفق الغايات المستهدفة، وتتولى هذه المهمة أجهزة خاصة ملحقة بمحطات الإذاعة والتلفزيون.

وعلى مدى أكثر من ثلاثين عاما أجريت العديد من الدراسات والبحوث وخاصة فى الولايات المتحدة الأمريكية؛ وذلك لمحاولة التعرف على وظائف أخبار التلفزيون بالنسبة للجمهور[٤١] الذى يتجه اليوم إلى التلفزيون لاستقاء الأنباء والمعلومات والأخبار الوطنية أو العالمية، حتى أن بعض شعوب العالم يعتمدون على التلفزيون بشكل أساسى فى معرفة ما يحدث حولهم من أخبار، فهو أقوى وسائل الإعلام فى سرعة نشر المعرفة، وفى توصيل المعلومات الهامة إلى سائر أفراد الشعب.

ويغذى التلفزيون جماهير المشاهدين ويزدوهم بأهم الأحداث العالمية والمحلية ليشبع أبرز صفات الإنسان فى معرفة ما يحدث حوله من أحداث، وتتنوع الأخبار والقصص التى تعرضها الشاشة الصغيرة، فهناك الخبر السياسى والاقتصادى والاجتماعى والرياضى والأخبار الخفيفة والطريفة، ونشرة أخبار التلفزيون ما هى إلاتوليفة من هذه الأخبار التى تهدف إلى إشباع حب الاستطلاع فى الإنسان وتزويده بالمعلومات التى يحتاج إليها. وأخبار التلفزيون لديها القدرة التى تنفرد بها عن الأخبار فى أجهزة الإعلام الأخرى؛ لأنها تعرض صورة للمجتمع ذاته تتيح له فرصة أن يرى نفسه فى الأفراح والأتراح، وهى تعرض هذه الصورة حال وقوعها، وعلى ذلك فليس ما يضارع التلفزيون فى قدرته تلك على أن يكون مرآة تنعكس عليها صورة للمجتمع، كما أظهرت دراسات عديدة كما سبق أن أشرنا أن ثمة ثقة متزايدة يعبر عنها الجمهور فى التلفزيون كمصدر للأنباء، وتشير الدراسات إلى أن التلفزيون لم يعد مجرد وسيلة للتسلية، كما كان يعتقد من قبل بصفة عامة، وإنما

---

(٤١) BBC. The Task of Broadcasting News. op. cit.. pp. 22 - 32.

يستخدم كوسـيلة إعلامية Informative Medium على نطاق واسع، وأصـبـحت الأخبار والأحداث الجـارية جزءا هاما من الناتج الإجمالى لخـدمات التلفزيون فى كافـة الدول، ونشير أنه على الرغم من التطورات الفنيـة الكبيرة التى تحـققت فى مجـال أخبـار التلفزيون. إلا أنه لا يمكن الاسـتفادة بكل الإمكـانات إلا إذا كانت المادة الإخبارية متفقة واحتياجـات جمهور المشاهدين فى مختلف المناطق، وبالتالى فهى تشكل جزءا هاما من نسـيج بنيان الحياة اليومية لجـمهور المشاهدين فى الدول الكبرى، وأصبحت بالنسبة لغالبية المشاهدين أهم مصادر الأخبار، وليس من شك فى ذلك فأخبار التلفزيون أصبحت تشكل أهمية كـبيرة بالنسبة لجمهور المشاهدين، وبرزت أهميتها فى السنوات الأخيرة بشكل واضح، وتتـزايد أهميتها يوما بعد يوم كنتيجة لما تحقق من تقدم كبير فى مجـال تكنولوجيا الاتصالات الفضائية واستخدام الأقمار الصناعـية فى نقل الأحداث العالميـة حال وقوعها وعلى نـحو لم يسبق له مثيل فى تاريخ البشرية.

وأخبـار التلفزيون لا تقتصـر على نشرات أخبـاره فقط، وإنما هناك من هذه الأخبار مـا يستحق الشـرح والتفسيـر والتحليل والتعليق، وخاصـة تلك القصص الخبـرية الهامـة والتى يصـعب على المشاهد العـادى تكوين رأى بشأنهـا، وبدون مساعـدة التلفزيون، وخاصـة فى هذا الوقت الذى تشارك فيه وسـائل الإعلام فى خلق الحياة السياسية والاجتماعية بين الجماهير، ويحدد بلوفر وظائف التلفزيون فى أربع وظائف(٤٢).

أولا: أن يعمل التلفزيون متحدثا باسم الحكومة القائمة فى دولة من الدول.

ثانيا : أن ينقل التلفزيون المعلومات السياسـية بحياد وبـلا انحيـاز إلى عـامة المشاهدين.

ثالثا : أن يقدم التلفزيون النقد والتعليق المستقبلى على مجريات الأحداث.

رابعا: التعليق على السياسات والمواقف المتميزة لكل حزب من الأحزاب.

ويقتصر دور التلفزيون فى الدول النامية على نقل المعلومات السياسية وتقديم التعليق والنقد عليها من وجهة النظر الرسمية، كما يلتزم التلفزيون بإذاعة ما تطلب الحكومة إذاعتها رسميا، وكل ما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمبادئ والمصالح القومية العليا.

---

(٤٢) وجيه سمعان مرجع سابق. ص ٣٣٨.

ويعتبر التلفزيون من أسرع وسائل الإعلام فى نقل الأخبار بالصوت والصورة والحركة واللون، وأصبحت الأخبار اليوم من أهم العوامل المؤثرة فى السياسة والاقتصاد والتجارة والصناعة، فضلا عن آثارها النفسية والاجتماعية للأفراد والأمم والشعوب، وإنها مسئولية أولئك الذين يعملون فى مجال الأخبار(٤٣).

وظائف الأخبار :

ولنشر الأخبار كما يرى شارلس رايت وظائف إيجابية وأخرى سلبية غير متوقعة، وذلك بعد أن تصدى لمهمة التحليل الوظيفى لبيان آثار الأخبار على الفرد والجماعة الفرعية والنظام الاجتماعى والثقافى بوجه عام، فهو يتساءل عن الآثار الإيجابية والنتائج السلبية الظاهرة والكامنة لنشر الأخبار، ولنشر الأخبار نتيجتان لهما طابع إيجابى على مستوى المجتمع :

(١) إن سريان الأخبار يوفر إنذارات سريعة عن التهديدات والأخطار التى تقع خارج المجتمع والأخطار الناتجة عن التغيرات التى تطرأ على الظروف الطبيعية أو الأخطار التى تترتب على الهجوم المسلح، كما تحقق الإنذارات التى تقدمها أخبار التلفزيون تقوية لشعور البشر بالمساواة داخل المجتمع الواحد، بما يتيح لكل فرد فرصة متساوية لتلافى الأخطار. فنشر الأخبار له طابع إيجابى؛ لأنه يعطى تحذيرا من الخطر المحدق بالمجتمع سواء من الداخل أو من الخارج، مما يساعد على درء الأخطار فى الوقت المناسب، كما أنه يتيح للأفراد فرصة متساوية للإحساس بالخطر والاستعداد لمواجهته.

(٢) إن توفير المعلومات والأخبار عن الظروف المحيطة ضرورى لتحقيق الاحتياجات اليومية للمؤسسات والمجتمع كأخبار المال والطقس، وهذه الأخبار تخدم الفرد والمجتمع على السواء مادامت الرفاهية الفردية متصلة بالرفاهية الاجتماعية(٤٤).

كما يضفى معرفة ونشر الأخبار هيبة ومكانة واحتراما على الأفراد الذين

---

(٤٣) عبدالرحيم سرور. كلمة فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الدولى الثانى لأخبار التلفزيون. الميريديان القاهرة. يوليو ١٩٧٧.

(٤٤) د. إبراهيم إمام. دراسات فى الفن الصحفى. مرجع سابق ص ٨٧ - ٨٩.

د. جيهان رشتى. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر ١٩٧٨.

يتابعون الأحداث، كما أن تركيز أخبار التلفزيون على فرد من أفراد المجتمع كنشر صورته والتحدث عنها يضفى عليه هالة من الاحترام والتقدير، وهنا يلعب التلفزيون أيضا دورا هاما فى محاسبة المنحرفين والتشهير بهم، وكشف النقاب عن الخارجين على القانون والعرف والقيم، وإدانة المنتهكين للتقاليد والأخلاق والقيم فكأنه يقوم بالتشهير بالسلوك المنحرف وفضحه، وبهذا نجد التلفزيون يتصدى للانحراف، كما ينهض بمهمة الضبط الاجتماعى، وفى هذه الحالات ومتى يخبر التلفزيون عن الانحرافات يمكن حينئذ عقابها اجتماعيا، كما يتم تحذير الأفراد من أضرار هذا السلوك المنحرف.

كذلك من بين الوظائف الإيجابية لنشر الأخبار، إثراء ثقافة المجتمع وجعلها أكثر تنوعا، فالتلفزيون يعتبر أحسن وسيلة لمسايرة الأحداث العالمية حال وقوعها. ومن بين الوظائف الإيجابية التى تستطيع أخبار التلفزيون العالمية أن تؤديها أنها تستطيع رفع تطلعات الأفراد، وتوسيع آفاق الجماهير حيث تساعد شعوب الدول النامية على فهم الغير وكيف تعيش شعوب العالم المتقدم، مما يجعل المشاهدين يعيدون النظر فى حياتهم من جديد... فأخبار التلفزيون تحطم قيود العزلة والمسافات وتقدم لنا أخبار العالم الهامة.

والتلفزيون يلف العالم بسرعة تفوق كل تصور، وبالتالى ينقل لجماهيره حضارة العالم المتقدم، وينمى فى مشاهديه القدرة على التقمص الوجدانى والتى يرى دانيل ليرنر عالم الاتصال الأمريكى المشهور أنها صفة أساسية من صفات المجتمع النامى(٤٥).

كما تستطيع أخبار التلفزيون عن طريق ما تقدمه من قصص إخبارية أن توسع أفق الجماهير من الصعيد الوطنى إلى الصعيد العالمى عن طريق تزويده بأشياء لم يرها من قبل، ويتعرف على أفراد لم يقابلهم قط. وتستطيع أخبار التلفزيون أن ترفع تطلعات الجماهير فى الدول النامية والمتقدمة على حد سواء(٤٦).

---

(٤٥) Lerner D., The Passing of traditional society. Modernizing the Middle East. New York. Free Press. 1958. p. 54.

(٤٦) د. إبراهيم إمام. الإعلام الإذاعى والتلفزيونى. مرجع سابق ص ١٢٣.

وتلعب أخبـار التلفزيون دورا خطيـرا فى رفع تطلعات مـشاهديها لقـدرتها الفائقـة التى تتمـيز بها وتنفـرد بها دون وسائل الإعـلام الأخرى، فـهى تقدم لنا الأحـداث فى صورة أقـرب للواقع وفى مـشاهد مـتكاملة تعـتـمد على الصـوت والصورة والحركة واللون، ويضيـف لنا الباحث الهندى الشاب راو، كيف تطلعت جماهير الدول النامية إلى امتلاك نوع من القمصان شاهدوه على الشاشة؟، مما دفع كل من تزرى وحـلاق القرية لمشاهدة الأفـلام لينقلا أحـدث الأساليب المعـروضة ويحققا رغبة أهلها فى ارتداء القمـيص الجديد الذى شاهدوه على الشاشة، وقصة الشعر المناسبة، ويعلق ولبر شرام على ذلك قائلا: «قد تكون القفـزة عظيمة وكبيرة من مجرد التطلع إلى امتلاك قميص جديد إلى رخاء الدولة وعظمتها[٤٧].

وأحيانا قد ينطوى نـشر أخبار التلفزيون إلى خلق تطلعات وتوقـعات مبالغ فيهـا، وبالتالى يصبح رفع التطلعـات له مخاطرة، ويكون له وظائف أخـرى غير مطلوبة، وظائف سلبيـة كامنة وغير متـوقعة Unexpected functions ؛ عندمـا تتحول تطلعـات الأفراد إلى تذمر وسخط وإحباط وهو مـا حذر منه دانيل ليرنز، فتحل ثورة التذمـر والسخط والإحباط Revolution of Rising Frustration محل ثورة التوقعات Revolution of Risinc Epectation فأخبـار التلفزيون تستطيع أن تزيد من آمال جماهير المشاهدين، وقد تؤدى وتعمل على تخديرهم[٤٨].

كما قد تؤدى إلى انتشار نوع من اللامبالاة والسلبية وعدم مساهمة الجماهير فى الشئون العامة كمـا قد تؤدى إلى تعليم أساليب السلوك المعادى للمنحرفين فى المجتمع، كمـا قد تهدد كيان المجتمع، وتزيد من قلـق الجماهير وتوترهم، وذلك نتيجة للتكرار المسـتـمر لحملات الأخبار التحذيرية، كمـا قد يكون من النتائج غير المستهدفة لنشـر الأخبار التى لا تخضع للرقابة إضعاف ثقـافة المجتمع، وقد تؤدى إلى نوع من الغزو الثقافى.

نعود لنؤكد على أهمـية البحوث والدراسات الخـاصة بالمشاهدين التى يمكن

Schramm W.. Mass Media and National Development. op. cit., p. 13. (١)

BBC.. The Task of Broadcasting News. op. cit.. pp. 30 - 32. (٢)

على أساسها أن نقيِّم إنتاجنا من النشرات والبرامج الإخبارية، وأن نحذو حذو المحطات التلفزيونية العالمية التى تهتم بهذه الدراسات والبحوث اهتماما كبيرا، وعلى سبيل المثال تقوم هيئة الإذاعة والتلفزيون البريطانية BBC بأبحاث على المستمعين والمشاهدين تهتم فيها بعادات الجماهير وأذواقهم ومعدل الاستماع والمشاهدة، وآراء الجماهير فى البرامج المختلفة التى يسمعونها ويشاهدونها منذ أكثر من ٤٥ عاما(٤٩).

كذلك أنشأت هيئة الإذاعة والتلفزيون المستقلة IBA قسما خاصا للبحوث ليمد كل شبكاتها بالنتائج العلمية الخاصة بسلوك الجماهير، ونوعية هذه الجماهير من حيث السن والمستوى الثقافى والاجتماعى والنوع. . .إلخ. وكيفية استقبالهم للبرامج الإذاعية والتلفزيونية وآرائهم فيها، كما يهتم هذا القسم بكل الأقسام التى تهتم بأبحاث الجماهير فى الهيئات الإذاعية داخل المملكة المتحدة البريطانية وخارجها، وكذلك الهيئات العلمية والتعليمية التى تهتم بمثل هذا النوع من الدراسات لوضع نتائج دراساتها تحت تصرف المسئولين فى IBA واطلاعهم عليها مما قد يعود عليهم بالفائدة(٥٠).

(٤٩) BBC. Handbook 1975. Incporating the Annual Report. Accounts 1973 - 1974. London. 1974, p. 321.

(٥٠) IBA.. Televison & Radio 1981. op. cit.. p. 54.

ملاحق الدراسة

١ ـ ميثاق العمل الإخبارى فى التلفزيون بدول الخليج:

يتضمن ميثاق العمل التلفزيونى بدول مجلس التعاون الخليجى مجموعة من القواعد أو المبادئ التى تنظم جوانب هذا العمل،وقد أفرد الميثاق جزءا خاصا للأخبار والبرامج الإخبارية فى التلفزيون تأكيدا لأهميتها من جهة وضرورة الارتفاع بمستواها من جهة ثانية. وتتمثل قواعد العمل الإخبارى حسبما تضمنها ميثاق العمل التلفزيونى بدول الخليج العربية فيما يلى:

١ ـ أن يشعر القائمون بالعمل الإخبارى بمسئولياتهم عن إعلام المشاهد بكل مايهمه من أخبار بلده ومنطقته، .والأخبار العربية والعالمية وبأسرع وقت ممكن دون أن يخل الإسراع بالدقة اللازمة للخبر التلفزيونى. ويتصل بهذا ضرورة الحرص على عدم حجب الأخبار التى لها أهمية من وجهة نظر الجمهور وبصرف النظر عن درجة وقعها عليه.

٢ ـ ينبغى الحرص من جانب أقسام الأخبار فى الخدمات الخليجية التلفزيونية على توفير القدر المناسب من الأخبار والمعلومات المتصلة بالأحداث الجارية بمنطقة الخليج بوجه خاص وبالمنطقة العربية بشكل عام فيما تقدم من نشرات وبرامج إخبارية، وأن تعتمد في هذا بالدرجة الأولى على المصادر الخليجية والعربية.

٣ ـ أن يلتزم العاملون فى الأخبار فى اختيارهم لها وفى تحريرها وتقديمها بالموضوعية والصدق وعدم الانحياز إلا فى الموضوعات التى اتخذت فيها دول المنطقة ـ فى إطار المواقف العربية المشتركة ـ موقفا محددا سواء من الناحية السياسية أو الاجتماعية أو الإنسانية.

٤ ـ أن تقدم الأخبار بالوضوح الذى يتناسب مع المستوى الثقافى العام لجمهور المشاهدين، ودرجة متابعتهم للأحداث مع عرض خلفيات الخبر فى سياقه عندما يكون ذلك لازما.

٥ ـ إن مسئوليـة الخدمة التلفزيونية لاتنحصر فقط فى الإخبار عما يقع من أحداث بل تمتد إلى شرح مغزى الأخبار وإيضاح خلفياتها ومؤشرات سير الأحداث فى المستقبل وذلك عن طريق برامج الأحداث الجارية أو البرامج الإخبارية.

٦ ـ تقدم أخبار رؤساء الدول الخليجية والعربية بكل مايليق بهم من احترام.

٧ ـ إذا اختلفت وجـهات النظر السيـاسية العربيـة حول موضوع مـا، فعلى التلفزيونات الخليجـية أن تلتزم الموضوعية التـامة فى عرضها للأخبار أو الـتعليقات المتصلة بهـذا الموضوع بعيدا عـن الإثارة والانفعال، وأن تحرص على عـدم المساس بروح الانتماء العربى لأى قطر.

٨ ـ الحرص على روابط التضـامن والأخوة الإسلامية بـين مختلف الأقطار العربية والإسلامية وشعوبها.

٩ ـ الحرص عند اختيـار أخبار من مصادر أجنبيـة على عدم التورط فى تبنى وجهـة نظر هذه المصادر التى قـد لاتتناسب مع وجـهة النظر المحليـة، الأمر الذى يفـرض أن تعاد صـياغـة هذه الأخبـار تحريريا وصـوريا بما يتناسب مع الجو الـعام للنشرة.

١٠ ـ أن تعمل أقسام الأخبار على رفع المسـتوى الفنى للتغطية الإخبارية من حيث اختيار عناصر الأخبار وترتيبها وتصويرها وتحميضها وطبعـها وصياغتها لرفع مستوى الأداء فى الخدمة الإخبـارية من ناحية ولإمكان الوصول بها إلى التبادل مع الخارج من ناحية أخرى.

وفى هذا السبيل على أقسام الأخبار أن تتـخذ كل مافى وسعها من إجراءات لضمان انسياب الأخبار من الداخل إلى الخارج بمثل سهولة انسيابها من الخارج إلى الداخل.

١١ ـ الحرص على ألا يظهر فى اللقطات الإخبـارية المصورة ما من شأنه أن يحرج المشاعر الدينية أو الاجتماعية أو الوطنية أو الإنسانية للجمهور.

مصادر الكتاب ومراجعه

أولا ـ المصادر والمراجع العربية

(أ) ـ بحوث ودراسات ومؤلفات عربية مترجمة:

١ ـ إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعى والتلفزيونى. دار الفكر العربى.

* الإعلام والاتصال بالجماهير. الطبعة الثانية. القاهرة. الأنجلو المصرية ١٩٧٥.

* دراسات فى الفن الصحفى. القاهرة. الأنجلو المصرية.

* فن الإخراج الصحفى. القاهرة. الطبعة الثانية. الأنجلو المصرية ١٩٧٧.

* وكالات الأنباء. القاهرة. دار الفكر العربى.

٢ ـ إبراهيم وهبى. الخبر الإذاعى. الطبعة الأولى. القاهرة. دار الفكر العربى ١٩٨٠.

٣ ـ اتحاد إذاعات الدول العربية.

* اتحاد إذاعات الدول فى عشر سنوات، القاهرة.

* التلفزيون من التسلية إلى محو الأمية. دراسات وبحوث إذاعية العدد (١) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار. سرس الليان ١٩٧٠.

* التعاون بين الإذاعى والباحث فى أبحاث الاتصال الجماهيرى، دراسات وبحوث إذاعية. مطبعة التقدم ١٩٧٥.

* قائمة المصطلحات الإذاعية. دراسات وبحوث إذاعية، مطبعة التقدم. ١٩٧٥.

* الاتصالات الفضائية فى خدمة الإذاعة والثقافة والتعليم بالمنطقة العربية. دراسات وبحوث إذاعية (٢٢) القاهرة سبتمبر ١٩٧٩. دور الراديو والتلفزيون فى التنمية الوطنية. دراسات وبحوث إذاعية (٢٣) القاهرة نوفمبر ١٩٧٩.

٤ ـ اتحاد الإذاعة والتلفزيون. اتحاد الإذاعة والتلفزيون فى عشر سنوات مايو ١٩٨١.

ـ الإذاعة فى عشر سنوات. مطبعة الاستقلال الكبرى ١٩٦٢.

ـ الخطة الإعلامية لقطاعى الراديو والتلفزيون عن عام ١٩٨١ (غير منشور).

- بحث تقييم البرامج الدينية فى الإذاعة والتلفزيون. ديسمبر ١٩٧٩.

- بحث تقييم برامج الإذاعة والتلفزيون لعام ١٩٨٠. فبراير ١٩٨١.

- بحث استطلاع آراء عينة من سكان مدن القناة حول برامج الإذاعة والتلفزيون وإنشاء إذاعة محلية بالمنطقة (غير منشور) ديسمبر ١٩٧٨.

- نتائج بحث التلفزيون فى حياة سكان المناطق الشعبية (غير منشور) يناير ١٩٧٧.

- دراسة مقارنة عن متابعة الأخبار من الإذاعة والتلفزيون والصحافة. بحث ميدانى أجرى على سكان القاهرة فيما بين ١ - ١١ مايو ١٩٧١. غير منشور. يونيو ١٩٧١.

- دراسة تحليلية لمشاهدة التلفزيون خلال أسبوع من السبت ٢ - ٨ ديسمبر ١٩٧٢. غير منشور. يونيو ١٩٧٣.

- تقرير نتائج قياس الرأى العام عن البرنامج التلفزيونى المقدم تنفيذا لمشروع تعميم العلوم وتطبيقها. غير منشور. مايو ١٩٧٣.

- دفتر حركة الفيلم بأخبار التلفزيون. منوعات غير منشورة ١٩٧١.

- دفتر تسليم الأفلام من مكتبة أخبار التلفزيون للمعمل. غير منشور.

٥ - إجلال خليفة. الصحافة مقروءة، مرئية، مدرسية، مسجدية، تجارية، إدارية. القاهرة. دار الطباعة الحديثة.

٦ - د. إحسان عسكر. الخبر ومصادره. القاهرة. عالم الكتب.

٧ - أحمد الحضرى. فن التصوير السينمائى كتابك ١١٠. القاهرة. دار المعارف.

٨ - أحمد المغازى. الإعلام والنقد الفنى كتابك ٧٨. القاهرة. دار المعارف.

٩ - إنشراح الشال: دلالة النشرات الإخبارية فى التلفزيون المصرى لدى سكان القاهرة. ماجستير غير منشور. كلية الإعلام. جامعة القاهرة مارس ١٩٧٦.

١٠ - إنعام محمد على: علاقة المضمون بالشكل فى الدراما التلفزيونية بحث غير منشور. معهد الإذاعة والتلفزيون.

١١ - إيفورتوماس: الجريدة. مجلة الكاتب المصرى.

١٢ ـ اليونسكو: وسائل الاتصال فى العالم العربى. الصحافة. الراديو التلفزيون. الفيلم. مترجم . وحدة اليونسكو الإقليمية لوسائل الاتصال فى الأنشطة السكانية للبلاد العربية بمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم.

١٣ ـ اليونسكو. أصوات متعددة وعالم واحد. الجزائر. الشركة الوطنية للنشر والتوزيع. ١٩٨١.

١٤ ـ بان باصل: فن التلفزيون . د. تماضر توفيق. القاهرة. الدار القومية للطباعة . مايو ١٩٦٥.

١٥ ـ بول روشا: العمل التلفزيونى ترجمة: تماضر توفيق (٤١٣) الألف كتاب مركز كتب الشرق الاوسط ١٩٦٢.

١٦ ـ جلال الدين الحمامصى: من الخبر إلى الموضوع الصحفى. دراسات صحفية دار المعارف ١٩٧٥.

١٧ ـ جمال زكى وسيد يس: أسس البحث الاجتماعى . دار الفكر العربى ١٩٦٦.

١٨ ـ د. جيهان رشتى. الأسس العلمية لنظريات الإعلام. دار الفكر العربى ١٩٧٨.

ـ الإعلام الدولى (الراديو والتلفزيون). دار الفكر العربى ١٩٧٩.

ـ النظم الإذاعية فى المجتمعات الغربية دراسة فى الإعلام الدولى، دار الفكر العربى ١٩٧٨.

ـ نظم الاتصال . الجزء الأول. الإعلام فى الدول النامية. الطبعة الأولى. دار الفكر العربى ١٩٧٢.

١٩ ـ حسن شحاته سعفان: التلفزيون والمجتمع. الآثار النفسية والاجتماعية والأخلاقية لانتشار التلفزيون. القاهرة. دار التأليف ١٩٦٢.

٢٠ ـ حسن عماد. إنتاج البرامج للراديو : النظرية والتطبيق. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. ١٩٨٩.

٢١ ـ د. حسين حمدى الطوبجى: دور التلفزيون فى إعداد القاهرة. المطبعة العبدية ١٩٦٣.

٢٢ ـ حماد البمبى: فن الإخراج التلفزيونى. القاهرة. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١.

٢٣ ـ رودى برينز: الأساليب الفنية فى الإنتاج التلفزيونى. ترجمة: أنور خورشيد مراجعة فاروق إبراهيم. القاهرة. عالم الكتب ١٩٧٠.

٢٤ ـ سعد لبيب، كرم شلبى. الصحافة الإذاعية. بغداد. دار الحرية للطباعة والنشر. ١٩٧٢.

٢٥ ـ سعيد محمد السيد. إنتاج الأخبار فى الراديو والتلفزيون. ط١. القاهرة. عالم الكتب. ١٩٨٨.

٢٦ ـ سميحة عبدالرحمن: دور الفيلم المتحرك فى التنمية وتنظيم الأسرة. غير منشور يونيو ١٩٧٩.

٢٧ ـ سمير حسين: بحوث الإعلام الأسس والمبادئ. القاهرة. دار الشعب ١٩٧٦.

٢٨ ـ سهير بركات: الفن الإذاعى. محاضرات لطلبة ليسانس صحافة غير منشور كلية الآداب. جامعة القاهرة ٧٢ ـ ١٩٧٣.

٢٩ ـ سوسن عبدالملك: تحليل مضمون الرسالة الإعلانية التلفزيونية دراسة تحليلية على إعلانات التلفزيون فى مصر، دكتوراة غير منشورة. كلية الإعلام جامعة القاهرة. أغسطس ١٩٨٠.

٣٠ ـ شفيق عبداللطيف: وكالات الأنباء رؤية جديدة ١٠١ القاهرة. دار المعارف.

٣١ ـ شاهيناز طلعت: دور وسائل الإعلام فى التنمية الاجتماعية دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام جامعة القاهرة ١٩٧٦.

٣٢ ـ عبدالخالق عبدالله. العالم المعاصر والصراعات الدولية. سلسلة عالم المعرفة. رقم ١٣٣. الكويت. المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب. يناير ١٩٨٩.

٣٣ ـ عبدالعزيز الغنام: مدخل فى علم الصحافة. الجزء الأول للصحافة اليومية. القاهرة. الأنجلو ١٩٧٩.

٣٤ ـ عبداللطيف حمزة: المدخل فى فن التحرير الصحفى. القاهرة. دار الفكر العربى ١٩٥٧.

ـ الصحافة والمجتمع (٧٨) المكتبة الثقافية. القاهرة. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر. فبراير ١٩٧٣.

٣٥ ـ عبداللطيف حمزة، وليم الميرى. أخبار الشرق الأوسط فى الصحافة العالمية. ط١. القاهرة. دار الفكر العربى. ١٩٦١.

٣٦ ـ عواطف عبدالرحمن. قضايا التبعية الإعلامية والثقافية فى العالم الثالث. دار الفكر العربى القاهرة. يونيو ١٩٨٤.

٣٧ ـ فاروق أبو زيد. فن الخبر الصحفى. ط٢. القاهرة. عالم الكتب. ١٩٨٤.

٣٨ ـ فؤاد شاكر: التلفزيون المحلى حلم المستقبل. ندوة الإذاعات المحلية والتنمية الشاملة. القاهرة. يونيو ١٩٨٠.

٣٩ ـ فرانس فايد: الصحافة الاشتراكية. مجموعة محاضرات منشورة ترجمة: نوال حنبلى وأديب الكوا.

٤٠ ـ فوزية فهيم: المادة الإخبارية فى الإذاعة المصرية. دراسة فى تحليل المضمون. دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة..

ـ التلفزيون فن. القاهرة. دار المعارف يونيو ١٩٨١.

ـ موقف الإعلام الإذاعى من المشكلة السكانية وتنظيم الأسرة، قسم البحوث الاجتماعية بالجمعية العامة لتنظيم الأسرة ١٩٧٩..

٤١ ـ فاروق عمر: التلفزيون فى الجمهورية العربية المتحدة والعالم (١٠٥) سلسلة من الشرق والغرب. القاهرة. الدار القومية للطباعة والنشر ١٩٦٤.

٤٢ ـ فيل أولت: وراء الأخبار ليلا ونهارا. ترجمة: أحمد قاسم جودة. القاهرة. دار النهضة العربية. مايو ١٩٦٥.

٤٣ـ كرم شلبى: حرب الكلمات. (٣٢) كتاب الإذاعة والتلفزيون. القاهرة. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥.

الخبر الإذاعى. ط١. جدة. دار الشروق. ١٩٨٥.

٤٤ ـ كيث تايلر: دليل الإنتاج التلفزيونى لتعليم القراءة والكتابة ترجمة: ماهر عبدالله. مركز تنمية المجتمع فى العالم العربى. سرس الليان منوفية ١٩٦٨.

ـ الآثار التعليمية للتلفزيون فى التلفزيون التعليمى ومحو الأمية. مركز تعليم الكبار. سرس الليان منوفية. ١٩٦٨.

٤٥ ـ ماجى الحلوانى، عاطف العبد. الأنظمة الإذاعية فى الدول العربية. القاهرة. دار الفكر العربى. ١٩٨٧.

٤٦ ـ مجدى سمعان: الإعلان، التلفزيون، القاهرة، وكالة الأهرام للإعلان ١٩٧٥.

٤٧ ـ محمد حسن عبدالعزيز: لغة الصحافة المعاصرة. القاهرة. دار المعارف.

٤٨ ـ محمد سلماوى: محرر الشئون الخارجية. الطبعة الأولى. القاهرة مطبعة أطلس ١٩٧٦.

٤٩ ـ محمد سيد محمد: اقتصاديات الإعلام. الجزء الأول. القاهرة. المؤسسة الصحفية. مكتبة كمال الدين ١٩٧٩.

* ـ الإعلام والتنمية. القاهرة. مكتبة كمال الدين ١٩٧٨.

٥٠ ـ محمد على العوينى. الإعلام الدولى بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى. القاهرة. الأنجلو ١٩٧٨.

٥١ ـ محمد عبدالقادر حاتم. الإعلام والدعاية. دراسات وتجارب. القاهرة. الأنجلو ١٩٧٢.

٥٢ ـ محمد فريد عزت: وكالات الأنباء المحلية فى العالم العربى دكتوراة غير منشورة كلية الإعلام ـ جامعة القاهرة ١٩٧٨.

٥٣ ـ د. محمد معوض: مذكرات فى إنتاج المواد الإعلامية (السمعية البصرية) ١٩٨٧.

* ـ فنون العمل التلفزيونى. القاهرة. دار الفكر العربى. ١٩٨٦.

* ـ أخبار التلفزيون. جهاز تلفزيون الخليج ١٩٨٤.

* ـ دور التلفزيون العربى فى التنمية الاجتماعية بالريف المصرى دراسة تطبيقية (ماجستير) غير منشورة. كلية الإعلام ـ جامعةالقاهرة ١٩٧٩.

* ـ المادة الإخبـارية فى تلفزيون ج.م.ع. دراسـة تحليلية مقـارنة (دكتوراه) غـير منشورة ـ آداب سوهاج ١٩٨٢.

٥٤ ـ محمـود أدهم. فن الخبر. ط١. القاهرة . الهـيئة المصرية العـامة للكتاب. ١٩٧٩.

٥٥ ـ محمود سامى عطا الله. الفيلم التسجيلى وبناء الإنسان المصرى. دار المعارف يناير ١٩٨٠.

٥٦ ـ محمود فهمى: الفن الصحفى فى العالم . القاهرة. دار المعارف ١٩٦٤.

ـ الصوت والصورة. سلسلة من الفن والحياة. القاهرة. دار النهضة العربية.

٥٧ ـ مختار التهامى: الإعلام والتحول الاشتراكى .دار المعارف. القاهرة ١٩٦٥.

٥٨ ـ مـرهان حسـين الحلوانى: دور اتحاد الإذاعـات العربيـة فى مجـال التعـاون الإعلامى. (ماجستير) غير منشورة. كلية الإعلام جامعة القاهرة. يناير ١٩٨٠.

٥٩ ـ مـصطفى عـبـدالفـتـاح: التـبـادل الإخـبـارى التلفـزيونى على المسـتـوى العربى، حاضره ومستقبله (ماجستير) غير منشور. كلية الإعلام جامعة القاهرة يونيو ١٩٧٩.

٦٠ ـ منظمـة الندوة العالميـة للشبـاب الإسلامى. الإعـلام الإسلامى والعـلاقات الإنسانية النظرية والتطبيق. الطبعة الأولى. ١٩٧٩.

٦١ ـ مورى جرين: أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ. ترجمة: حمدى قنديل وأحمد سعيد عبدالحليم. القاهرة. دار الطباعة الحديثة ١٩٦٢.

٦٢ ـ مايكل آيند: كـيف تجعل الصـور أخبار التلفـزيون أسهل فهـما ؟ محـاضرة (استنسل) غير منشورة.

٦٣ ـ وجيه سمـعان عبدالمسيح: دور التلفزيـون فى التغيير الثقافـى والاجتماعى. دكتوراه غير منشورة. كلية الإعلام جامعة القاهرة ديسمبر ١٩٧٩.

٦٤ ـ وليـر شرام وآخـرون: التلفزيون وأثره فـى حيـاة أطفالنا. ترجـمة: زكـريا حسن. القاهرة. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر ـ مطبعة دار التأليف مايو ١٩٦٥.

٦٥ ـ وليم الميرى: الأخبار مصادرها ونشرها. الطبعة الأولى. القاهرة. الأنجلو المصرية ١٩٩٠.

٦٦ ـ يوسف مرزوق : العوامل التى تؤثر على القائمين بالأخبار بإذاعة القاهرة دراسة تطبيقية. دكتوراة غير منشورة. جامعة أسيوط آداب سوهاج قسم الصحافة ١٩٨١.

* ـ المدخل إلى حرفية الفن الإذاعى . القاهرة. الأنجلو المصرية.

(ب) ـ دوريات عربية:

١ ـ اتحاد إذاعات الدول العربية. الإذاعات العربية. أعداد مختلفة.

٢ ـ جهاز تلفزيون الخليج. تلفزيون الخليج. أعداد مختلفة.

٣ ـ معهد التدريب الإذاعى. الفن الإذاعى. أعداد مختلفة.

٤ ـ فريد رش إيبرت . تنمية المجتمع. عدد خاص. المؤتمر الدولى الثانى لأخبار التلفزيون ٣ مايو ـ يونيو ٧٧.

٥ ـ مجلة الشباب. حرية الصحافة. ملحق العدد الأول لمجلة الشباب ٥ ديسمبر ١٩٧٢.

٦ ـ جهاز تنظيم الأسرة والسكان. دراسات سكانية. العدد ٤٢ السنة الرابعة. يوليو وسبتمبر ١٩٧٧.

(ج) ـ تقارير:

١ ـ رجب أحمد محمود وإبراهيم الصياد: تقرير عن البعثة التدريبية للأخبار فى جمهورية ألمانيا الاتحادية فى الفترة من ٤ سبتمبر حتى ٦ ديسمبر ١٩٧٩.

٢ ـ محمد الوكيل: تقرير عن الندوة الدولية للتلفزيون التى نظمتها وكالة الاتصالات الأمريكية بالاشتراك مع كلية الإعلام بجامعة سيراكيوز فى نيويوك فى الفترة من ١٢ سبتمبر وحتى ١٥ نوفمبر ١٩٧٩.

ثانيا ـ المصادر والمراجع الأجنبية:

1- Adams William. Schreibman. Fay editors. Television Network News. Issues in content Research. George Washington University. U.S.A. 1978.

2- Baskette Floyd (etal) The art of Editing. New York. Macmillan Publishing Co. 1986.

3- B.B.C., The Task of broadeasting news, A study for the B.B.C., general Advisory Council, London, May 1976.

4- Behague, John. Speaking to good purpose for writers Broadcasters. Helversum. RNTC. 1989.

5- Bell, Allan. The Language of News Media. Oxford Basil Backwell. LTD. 1991.

6- Berwanger Dietrich, Mass Media Manual. Low-cost FilmAnd T.V production in developing countries. Friedrich Ebert-stif-tung, 1976.

7- Butsha M. Robert, Foreign Affairs News and broadcast journalist. Parger publisher, New York, 1975.

8- Candline E. Frank, Journalism, Teach yourself books. St. Paul,s House. London, 1969.

9- Coppon, Rene J. The word. New York. AP. 1982.

10- Emergy E., And others, An Introduction to Mass Communication, Second edition. First India Reprint. Dodd Mead Company, 1965.

11- Epstein, Edward J. The selection of reality in Elie Abel (ed) what is news: The Media in the American Society. San Francisco- institute of Contemporary studies. 1981.

12- Fang E., Television News, Second edition, Hastings House. New York, 1976.

13- Fox Walter. writing the News: Print Journalism in the electronic age. New York. Hasting house Publisheers, 1977.

14- Gans J. Herbert. Deciding what's News. Newsweek & Time Pamtheon books. New York. 1979.

15- Golding Peter. The Mass Media. The Social structure of Modern Britain First published, Wistable Litho, LTD., London, 1974.

16- Gunning. Robert. The technique for clear writing. New York. McGraw - Hill. 1986.

17- Hall W. mark, Broadcast Journalism, An Introduction to news writing, 3rd printing, Hastings House, New York, 1976.

18- Hartly, John. understanding news, London Methuen & Co. LTD.. 1982.

19- Iman Ebrahim. The Langue of Journalism, Dar El Nahada El Arabia, Cairo, 1969.

20- Katalono. Keven. on the wire: How Six news services are exceeding Readability standards. Journalism Quarteerly. Vol. 67 No.1. spring 1990.

21- L'Altheide. David. Creating Reality: How TV distorts events? sage publications. London. 1974.

22- Lacy Steven. Newspapers Competition and the Number of press services carried: A republication. Journalism Quarterly. Vol. 67 No. 1 spring 1990.

23- Lansipure oe. News Film Agencies and the third World (papers) second International Boadcast workshop, Caire 2-6 June 1977.

24- Lasarsa. Dominic. L & Reese. stephen. D. News Sources use in the crash of 1987: A study of National Media. Journalism Quarterly. Vol. 67 No. 1. spring 1990.

25- Lasswell. Lerner and Pool. the Comparative study of symbols. Standarford University press 1952.

26- Lerner D.. The passing of traditional society. Modernizing the Middle East. Free Press. New York 1958.

27- Miles Danald W. Broadcast News Handbook. Howard W. Sams & Co. Inc.. U.S.A. 1975.

28- Peter Marshall. Improving the Flow of Visual News (papers) London July 1979.

29- Picard. Robert. The Journalist Role in the Coverage of the terrorist events. in: A - Odasuo Alali & Kenaye Kelvin (eds) Media Coverage of Teriorism. London. Sage Publication 1990.

30-Pratkanis. Antony & Aronson Eliot. Age of propaganda: The everyday use and alwse of persausion. New York. W.H.Freman & Co. 1991.

31- Read H. William. America's Mass Media Merchants, Johns Hopkins University press. U.S.A. 1976.

32- Schramm W.. Mass Media And national development. The role of Information in the developing countries. California stanford University Press. 1964.

33- Scharmm W.. and Donald Roberts (eds) The process and effects of Mass Communicaation. Urbane University of Lilionis Press 1971.

34- Stanley Robert H & Steinberg Charles S... The Media Environment. Mass Communication in American Society, Hastings House. New York, 1976.

35- Stein M.L.. Reporting to day, The newswriter. Handbook. Crnerston Liberary 1971.

36- Steven Mitchell. Broadcast News. New York Hall & Rinchart & Winston. 1980.

37- Varis Tapio. Information Imbalance ASBU workshop, Cairo. June 1977.

38- Vis News Limited. An outline of Vis news development over the post 24 years (papers) London 1981.

39- Wallert. James A. etal. News for Mass Media: Media writing. Belmont. wadsworth publishing Co. 1985.

40- Wright. David wain. Journalism: Made it simple London. Heineman. 1986.

Reports and Publication:

1- B.B.C. Publicity & Information. Department. B.B.C. TV Facts Mitcham Survey.

2- Kenneth Coyte, President WTN World Wide Television News July 1986.

3- IBA. Who does? What in ITV, March 1981.

4- ITN, Informing the Nation.

5- UPITN, Documentaries, the seventies.

UPITN, Documentaries, program Series.

UPITN, production.

UPITN, The World greatest television service.

UPITN, Television & Film Libaries.

UPITN, Roving Reports that span the world.

Periodicals:

1- B.B.C. Handbook 1968, 1975, 1980.

2- I.B.A. Television & Radio 1981.

3- Television Quarterly V, WIII No. 1, 1976.

Meeting with:

1- Derk McAllister, Chief Assistant to editor, B.B.C. TV. News.

2- Dereck S. Langsdon, Manager News Services UPITN World Wide Television (ITN House).

3- Frank Duesbury, ITN Public Relation Manager.

4- John Tulooh, News operation Manager Vis News Limited.

5- Michael Roe. - Manager, International Relations, Vis News Limited.

المحتويات